

بسم الله الرحمن الرحيم

الارهاب والتطرف
مايو- ديسمبر ١٩٩٢
العنف ضد الجميع
(٤٣)

المجلد(٤٣)

عنف طائفى

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٤٣ -عنف طائفى (ج٢)

المجلد : ٤٣ -عنف طائفى (ج٢)

المجلد : ٤٣ -عنف طائفى (ج٢)

المجلد : ٤٣ -عنف طائفى (ج٢)

المجلد : ٤٣ -عنف طائفى (ج٢)

المجلد : ٤٣ -عنف طائفى (ج٢)

المجلد : ٤٣ -عنف طائفى (ج٢)

المجلد : ٤٣ -عنف طائفى (ج٢)

نهاية الفـــهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام الاقتصادي

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

من وراء محاولات تشويه الاسلام بتصويره على انه دعوة للفوضى

نواصل الحوار حول الارهاب والتطرف والفتنة في محاولة لتشخيص الظاهرة في ابعادها المختلفة وبظروفها المتغيرة وبعواملها المتداخلة لنرى كيف وصل الامر الى حد ان تعطى جماعة لنفسها الحق في الاعتداء على حرية الناس واقتحام خصوصياتهم واغتصاب سلطة ليست لها بحيث اصبحت خطرا اجتماعيا على الحرية وتشويها للاسلام ، ثم نبحث ايضا كيف اصبح العنف ظاهرة في المجتمع تشيع في كافة المجالات وتتسم بها معظم الممارسات السياسية والاجتماعية بل والعلاقات بين الافراد وداخل الاسرة الواحدة في بعض الاحيان .

من وراء محاولات تشويه الاسلام بتصويره على انه دعوة للفوضى ومن المسئول عن اختلاط الاوراق .. ورفع شعارات اسلامية جميلة لتغطية اعمال لاتتفق مع الروح الحقيقية للاسلام .. اليس واجبنا ان نواصل البحث حتى نصل الى جذور الارهاب والتطرف في المجتمع .

هذا ما نفعله ونفتح باب « هايدبارك » على مصراعية .

[illegible]

ولان واجبنا ان نبحث في كل اتجاه بغير قيود فلنجرب ان نبحث عن تفسير للارهاب والفتنة من خلال التحليل النفسى السياسى الاجتماعي وهو منهج تكاملي يساعدنا على الفهم .

حليم فريد تادرس

مستشار بوزارة التعليم سابقا

لاجدال في ان الله في وحدانيته وجلاله ليس منحازا لاحد ، وان الطريق إلى الجنة ليس حكرا على قوم دون سواهم ، او وعدا لجماعة من البشر ، إذ ليس ثمة شعب مختار ، والقول بغير ذلك ينقص من عدل الله ، والله تعالى هو « الحكم العدل » والعدل عين ذاته بتعبير « المعتزلة » ، وقد حسمت النصوص القرانية قضية الطريق إلى الجنة والرواية لابن عباس في مختصر ابن كثير ـ المجلد الاول ـ حين تنابز اهل الاديان السماوية ، فقال اهل التوراه كتابنا خير الكتب ، ونبينا خير الانبياء ، وقال اهل الانجيل مثل ذلك ، وقال اهل الاسلام : لادين إلا الاسلام ، وكتابنا نسخ كل كتاب ، ونبينا خير النبيين ، وامرنا ان نؤمن بكتابكم ونعمل بكتابنا فقضى الله بينهم ونزلت الاية « ليس بامانيكم ولا بامانى اهل الكتاب ، ومن يعمل سوءا يجز به ولايجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » (النساء : ١٢٥) ، وفي هذا السياق المبين نزلت الايات البينات : « ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا » (البقرة : ٦٢) ، « ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون » (المائدة : ٦٩) ، « ان الذين امنوا والذين هادوا والصائبين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة » (الحج : ١٧) ، وتحمل هذه الايات البينات مايجل عن البيان وحسبنا ما تضمنته من اشارة الى الصابئين والمجوس والمشركين ، فحساب هؤلاء على الله يوم القيامة على سند من قوله تعالى « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ومتى وضح ذلك بصريح الدين وصحيحه ، والدين اصلا علاقة بين الانسان وربه وسلوك فاضل وموعظة حسنه وجدال بالتي هي احسن ، تصبح احداث ومظاهر التعصب الديني المشوب بالتطرف والعنف ، والارهاب وسفك الدماء بين شعب عرف بالوداعه والسلمحة هي من قبيل الدفاع النفسى او « الهلاوس » وهو من علامات الذهان حيث يدرك الشخص مثيرات لا وجو لها في عالم الواقع ،

بيد انه واذا كانت الدولة بما تملك من قوة ردع وزجر قادرة على التصدى لمظاهر العنف الطائفى والامساك بشخوصه ، وتحريك قوافل علماء الدين واساقفة الكنسية الى مواقع الفتن لتهدئة النفوس بالواعظ والخطب وتبادل القبلات ، وينفض السلم ولنعقد من جديد فى موقع للفتنة جديد ، . فليس ذلك هو كل المطلوب ، واسهل الحلول ليس دائما اصلحها ، ان المطلوب اولا وبالذات هو « اسلوب جنب الفراش » Bedside Manner اى تلك العلاقة الروحية التى تقوم بين الطبيب ومريضة فمكن الطبيب ان يفهم مريضة فى نوع من الحدس ويهىء جوا يجعل علاجه اكد ، على سند من مقولة اصبحت لها السيادة فى النظرة الى المريض المرض وهى « احرى بنا ان نعرف حقيقة المريض الذى انتابه المرض ، بمعنى ان معرفة شخصية المريض واحواله لاتقل اهمية باى حال عن اهمية معرفة طبيعة المرض واعراضه ، ومريضنا هنا هو جيل من الشباب توارى تحت اقدام غلاظ ، فتبعثرت ذواتهم وتفرقت حين سقطت كل المسلمات والشعارات اثر هزيمة يونية ١٩٦٧ الساحقة الماحقة ورغم وعود السبعينات والثمانينات اكتشفوا انهم حرموا من حقهم القليل فى القليل المتواجد او المتبقى ، وحين اعياهم البحث عن اليقين ، وفشلت كل اساليب التوافق الشعورية انزو كالغراب الحزين يستغرقهم الشعور بالاغتراب بكل علاماته وصوره من انعدام المعنى والمعيار الى انعدام قوة التاثير الى العزلة الذاتية والغربة الاجتماعية ، فاذا بدا لهم المجتمع حقيقية كريهة اصبحوا فية كنقطة زيت صبت فى اناء به ماء تحركها الى اعلى والى اسفل والى يمين وشمال فلا تمتزج بالماء ، واذا كان من المحال على المرء ان يقفز وهو ساقط ، فمن المحال ان يشعر الشباب بالانتماء لمجتمع يشق عليه فيه ان يحقق ذاته على اى نحو او يؤثر فيه ، ولما كان المصرى بطبيعته حين يجد نفسه وظهره الى الحائط لايدرى ماذا يفعل يتخذ من الهجرة سبيلا للخلاص والهجرة انواع وضروب واشكال فقد وضع ملايين منهم وطنهم فى حقائبهم وفروا على اول طائرة يسعون فى مناكب الارض ان فى دول الخليج ادنى اوربا وامريكا فى هجرة دائمة او مؤقتة ، ومنهم من هاجروا الى غيبة الوعى ان بالشم او بالحقن ، ومنهم اثروا الهجرة الى الله



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٢

على طريقة هجرة اجدادهم قبل سبعة عشر قرنا فى عهد الاضطهاد الاعظم فى العصر الرومانى (من ٢٨٤م ـ ٣١٢ م) ، حيث هاجر المصريون الى الصحراء وانشاوا الاديرة وصدروا فكرتها الى العالم كله . فالتمسوا فى الدين هذا الثابت الذى لايتغير تتغير الزمان والمكان ونظام الحكم والحاكم هوية جديدة كرد فعل لاشعورى لضياع الهوية الاقتصادية الاجتماعية والسياسية ، لكن على النحو الذى رسموه بخيالهم الجامح ، وبعقل خربته مناهج تعليم تقدم المنقول وتحول كل معقول الى منقول حتى لايمكن للناشئة عقول ، وتسلط عليه انصاف دعاة من منقوصى الثقافة يعانون من طفولة شقية ، واستنفرته برامج تليفزيونية منها مايثير اهل الصلاح والتقوى ، ومنها مايفسد من كل فى الأصل حالى ، بينما غابت الاسرة عن ساحتها ، وتخلت عن وظيفتها التى بقيت لها وهى وظيفة التربية ، فانشغلت عن تربية الابناء اما بتعليمهم بعد ان اصبحت المدرسة هى « المحل المختار » للحصول على الشهادة ، او بشئون الكدح فى الحياة بعد ان التهم التضخم عائد عملهم الرسمى وعجزت المرتبات الشحيحة عن الوفاء بادنى اساسيات الحياة ، اما وزارة الثقافة وهى الامينة على عقل الامة ، فقد غدت عضوا بلا وظيفة كما يقولون فى البيولوجيا كالزائدة الدودية ، او كذيل القرد الباقى اثره فى مؤخرا الانسان ، تشاركها فى ذلك وزارة الشباب التى فقدت بوصلتها مجالها المغناطيس ، واصبحت بحاجة الى الضبط الدودية ليتعرف مـشرها على النجم القطبى ، وهو هنا الشباب والشباب ليس مهرجانات رياضيته ودورى واهلى وزمالك ، وبهذه العقول المخربة والمهملة تناول المهاجرون الى الله الدين قرانا وسنة وسيرة بعين تنظر دون ان ترى ، وكانوا كالنبات لايمتص من التربة الا مايلائمة وتعددت نظراتهم الجزئية فتفرقوا فى جماعات شتى ارتبطت كل منها برباط وثيق ، واتخذت كل جماعة منها اميرالها يتفرع عليه امراء ويدا الامير هو البديل المقدس والخطير ، وهى حيلة اخرى من حيل الدفاع الفنى للتوافق اللا شعورى تعرف باسم « الابدال » والدعوة الدينية ـ يقول ابن خلدون ـ « تزيد من قوة العصبية » واذ تسلط الملعون ـ بتعبير فولتير ـ على العقول ، وهو كل مايقابل العقل من اسطوره وخرافة ووهم وايهام وتضليل وحماقة وتسرع فى الحكم واندفاع انفصالى وما الى ذلك من صور انحطاط العقل وتدهور ، تزلزل البناء العلوى من السلوك الواعى وظهر عالم

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٦



الابنية الدنيا ـ بتعبير فرويد ـ يسيطر على السلوك الواعي ويتحكم فيه . وهي عالم مظلم مامون ملعون يعاني من اثار الكبت والقمع والاحباط وصراعات الاحجام ـ الاحجام وكل اثار العقل البدائي السابق على المنطق . وهو عقل يعجز بطبيعته عن القيام بنشاط منطقي وياكلتيكي يستوعب الدين نصا وروحا وسشلوك ومعاملات ، ومتغيرات ومتناقضات العصر ، وعالم تقاربت قاراته حتى بدا مثل قرية صغيرة لان هؤلاء المهاجرين الى الله كذلك ، لانهم في مرحلة من العمر تنهض فيها التعظية الدينية وتنشط فيها اليقظة التسلطية والذات المتمرده والذات الرافضة والذات المنفعله والمثل الفرنسي يقول ، اذ كنت دون الثلاثين ولست ثائرا فانت بلا قلب ، واذا كنت فوق الثلاثين ومازلت ثائرا بلا عقل ، لانهم كذلك فقد اتخذوا من العنف والارهاب سبيلا لفرض ذواتهم وافكارهم على الواقع الكريه وتحدد العنف والارهاب ليشمل رءوس الدولة وحراس امنها وسلامتها ، والرصاصة اليت اخطات عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية لم تحظى السادات في المنصة ، وهي نفس الرصاصة التي اصابت في مقتل ضابط امن الدولة في الفيوم ، ليس عنف المجرم التي يعلم انه يقترف فعلا مؤثما بالقانون ، بل هو عنف مشبع بالايمان ومؤيد بنصوص ارهقها التاويل والتوليد والاستنباط واخرى صريحة تعج بها بعض كتب التراث ، ومشعشعبيقظة دينية تقع وسطا بين العلم والجهل بمسائل الحلال والحرام والخير والشر والعقل والنقل والاعتقاد والايمان والراعي والرعية وايات الكون الظاهره واسراره الخفية وعالم الغيب وعالم الشهادة ، ولما كان مرتضيا كذلك تحت الجلد وحتى النخاع ، فلن تجدى معه اساليب الفرعنه السياسية والا العصا الغليظة على طريقة ذلك السيد الأبيض الذى ايقظ في غلظة رجلالة عبدا اسودا ضم ضعفه على وجهه وهو يقول : ايها الغبي الا تخجل من نفسك كيف تنام في مكان يوجد فيه الرب ؟ ! ! فقال العبد : دلني ياسيدى على مكان لايوجد فيه الرب وانا انام فيه ! ! وكان هذا العبد يعمل في بناء كنيسة حتى ارهقه التعب فلجا الى المبنى ونام ، ان الفرعنه السياسية تولد مزيدا من العنف والعصا لاتؤدب ولاتهذب والحل هو اسلوب الفراش ، ففهم المريض يسبق دائما فهم المرض .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

الانقطاع عن التاريخ كان البداية

و الاستاذ ممدوح بشرى ويصا يرى ان التطرف ظهر عندما انقطت صلة الشباب بالتاريخ الحقيقى للاسلام فى صورته المتسامحة وظهر تاريخ اخر يدعم التطرف ويغذيه .. ومعه حق ! ،

ممدوح بشرى ويصا
محاسب

فى عهد الرسول سرق مسلم درعا من مسلم واخفاه عند ذمى دون ان يخبره انه مسروق وضبط الدرع عند الذمى وشهد له عدد من اقاربه بان المسلم قد احضر الدرع واودعه امانة لكن اقارب السارق من المسلمين تدافعوا يريدون دفع الوصمة والعار عنهم وعن قريبهم وانتهوا جميعا الى الرسول ملحين ان للخائنين خصيما) وحكم الرسول للذمى ضد المسلم .

ويروى ان عمر بن الخطاب وجد عجوزا يسال الناس فى الطرقات وعلم انه ذمى فساله ما الجاك الى هذا فاجاب : الجزية والحاجة والسن فاخذ عمر بيده الى بيته حيث اطعمه ومنحه مالا واسقط الجزية عنه هو وامثاله وارسل الى خازن بيت المال قائلا : اعطه وامثاله مايكفيهم واهلهم بالمعروف (ابويوسف - الخراج - ص ١٢٦) .

ونعرف جميعا قصة القبطى الذى ضربه ان عمرو بن العاص فاستدعى عمر المعتدى ليمكن القبطى من ضرب ولد عمرو قائلا : ياعمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا .

ويقول المؤرخون ان عمرا قر على عمرو بن العاص اية من سورة العنكبوت (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذى انزل الينا واليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون) .

ومن الثابت ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا اعوانا لعمرو فى فتح مصر .

ويروى المؤرخ ابن عبدالحكم انه عند خروج عمرو لفتح الاسكندرية خرج معه جماعة من رؤساء القبط واصلحوا له الطرق واقاموا له الجسور والاسواق وصارت له الاقباط اعوانا على ماأراد من قتال الروم ومنحهم عمرو بن العاص فور قدومه لمصر عهدا بحريتهم فى العقيدة واحترام كنائسهم وسمح لهم ببناء كنائس جديدة فبنيت كنيسة مارمرقس بالاسكندرية سنة ٣٩ هـ كما شيدت اول كنيسة بالفسطاط سنة ٤٧ هـ .

ويقول العلامة القرافى فى كتابه الشهير « الفروق » ان عقد الذمة (اى التعاقد بين اهل الذمة وحكامهم المسلمين) يوجب علينا حقوقا له فى جوارنا وفى خفارتنا وفى ذمة الله تعالى وذمة رسوله ودين الاسلام فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوء او غيبة عرض او اى من انواع الاذية او اعان على ذلك فقد ضيع ذمة الله تعالى وذمة دين الاسلام .

فاين هذا كله مما يرتكبه المتطرفون صغارا وكبارا ؟ اين هذا مما يطل علينا به البعض ؟ وبعد ولكى لايساء فهمى من احد فلست اورد ذلك كله استدرارا لعطف على الاقباط اومنا عليهم او قولا بسماحة دين هو سمح بطبيعته لقد اوردته لاثبت فساد مايرتدد من فكر متطرف ومتعصب .



كيف ينظر المثقفون الاقباط الى الوحدة الوطنية المصرية؟ (٢ من ٣)

رفيق حبيب: هناك مسافة من الاهتزاز، هناك كثير من.. الخوف!

□ حاوره في القاهرة: عمرو عبد السميع

■ بعد يونان لبيب رزق، الشهادة الثانية للمثقفين الاقباط المصريين للدكتور رفيق حبيب صاحب المؤلفات التي تثير قدراً كبيراً من الجدل في الحياة السياسية والفكرية المصرية، وتثير القدر ذاته من الجدل في اروقة الكنيسة واوساط الاقباط.. فهو الرجل الذي يبدو وكانه يميط اللثام عن الاسرار الغامضة للكنيسة ويطرحها للمناقشة في الشمس والهواء.

● هل تعتقد أن الجماعات الاسلامية السياسية هي كلها من فكر وطبيعة واحدة. وهل ترى انها متطرفة بالضرورة؟

– هناك تمايزات واضحة بين جماعات الاسلام السياسي سواء في التفكير الديني او في جوهر الموقف من المجتمع.

اما عن كونها متطرفة، فان التطرف يمكن ان يكون سائداً بين معظمها، او بتعبير ادق: البعد عن المألوف.

فما يسود هذه الجماعات تشدد يصل الى مرحلة يصير معها في غير محله، ويمكن ان يكون هذا هو القاسم المشترك بينها، ولكن كل جماعة تختلف في موقعها من المجتمع، وفي فكرها السياسي وفي ادائها.

● هل استدعى هذا وجود اشكال من التطرف القبطي تجسّده جماعات بعينها؟

– المهم ان نفرق بينهما من حيث الموقف من استخدام السلاح ومن العمل السياسي، لأن الغالب على الجماعات المسيحية انها فكرياً وسلوكياً متطرفة، ولكنها لا تعمل بالسياسة وليس لديها خطاب سياسي كما لا تستخدم السلاح.

● لماذا ليس لديها خطاب سياسي؟

– لانها في مجملها اميل للانعزال، مثل بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة المنعزلة والتي لا نسمع عنها اعلامياً ايضاً لانه ليس لها نشاط سياسي.

● أليس موضوع الانعزال عن العمل السياسي موضوعاً يتعلق بالاقباط بوجه عام وليس بجماعات بعينها؟

– أعتقد ان مستوى الانعزال هنا مختلف.

فاذا تكلمنا على العزلة بمعنى عدم الذهاب الى صناديق الانتخابات او عدم دخول الاحزاب، فهذا موضوع يختلف عن عزلة الجماعات القبطية المتطرفة التي تستهدف الانعزال عن المجتمع نفسه، والانعزال عن نسق القيم السائد في المجتمع، بل والانعزال عن تركيبة المجتمع، والتميز بشدة عنه، والتعامل معه باعتباره «آخر» او كما يسمى في الاصطلاح اللاهوتي المسيحي «العالم»، بينما تصبح الجماعة هي: «الجماعة المؤمنة»، وهناك فجوة عميقة بين الاثنين، والاحتكاك بينهما غير مرغوب فيه، فالعالم ربما ادى الى تنجيس الجماعة المؤمنة النقية. اذن نحن بصدد مستوى من الانعزال الشعوري والنفسي والاجتماعي، اي انعزال على جميع المستويات، وهو ما يختلف عن حالة السلبية او البعد عن العمل العام التي يمكن ان تسود على مستوى الاقباط عموماً.

● ما مدى مسؤولية الكنيسة القبطية؟

– للكنيسة دور مهم في سلبية الاقباط، لانها بعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ بدأت مرحلة تاريخية راحت معها تستعيد تدريجياً جذب الاقباط الى الكنيسة، في الوقت الذي اصبحت فيه مساحة العمل السياسي محدودة للغاية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (لندن)

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

عندما جذبت الكنيسة الشعب اليها كان ذلك على اساس ان يكونوا جماعة كنسية واحدة، لهم اهتماماتهم الدينية المحضة، بعيدين عن الانشغال بالهمّ العام او القضايا الاجتماعية.

اصبح انتماؤهم للكنيسة حياتياً يمارس بشكل يومي، وبهذا الشكل سيطرت هذه المؤسسة تماماً على الجميع.

بعد ذلك، في مرحلة السبعينات، اصبحت الكنيسة تمثل هذه الجماهير سياسياً.

● هل يمكن القاء الضوء على التحول المتمثل بظهور من يعارضون التمثيل السياسي المطلق من جانب الكنيسة لاقباط مصر؟

- هذه المعارضة لها تاريخها الذي يعود الى بدايات المجلس الملي ومحاولة العلمانيين، اعضاء الكنيسة من غير الاكليروس، القيام بدور داخل الكنيسة حين لم يكن الاقباط يقومون بدور كمصريين في الشارع السياسي.

ما يحدث الان عكس هذا، لان الاكليروس يقوم بالدور كله داخل الكنيسة ثم يسيطرعلى القبطي في الشارع العام. هناك بعض الاعتراضات لكنها غير فاعلة وتكاد تكون مجرد كلمات.

القضية الحقيقية ان الذي يعارض الكنيسة يشعر انه يعارض كياناً مؤسسياً ضخماً جداً وله جماهيره الضخمة، وبالتالي فهو مهدد بان ترفضه المؤسسة والجماهير.

● لفتت نظري عمليات تجريد بعض رجال الدين المسيحي الذين بلغ عددهم ٢١ شخصاً منهم القس دانيال البراموسي، فهل يمثل هذا تياراً فكرياً بدأ ينشأ بالفعل داخل رجال الدين ويقاوم فكرة التمثيل المطلق من جانب الكنيسة؟

- لا اعتقد ان هذا صحيح، لان معظم رجال الدين الارثوذكس الذين تم حرمانهم، حرموا لاسباب دينية كان يكون لهم خطاب ديني متميز جعل منهم زعماء وقادة كاريزميين، او لاسباب ادارية اي انهم لم يطيعوا التعليمات البابوية، وليس لاسباب سياسية كمعارضة الدور السياسي للبابا.

فلان البابا كاريزمي فهو لا يتحمل وجود اية كاريزما اخرى. صحيح ان هناك من يعارض البابا لدوره السياسي ولكنهم ما زالوا كياناً غير منظم وغير فاعل، ولا يعبرون عن انفسهم بخطاب محدد.

● ما رايك في الدور الذي تقوم به بعض الجماعات القبطية في المهجر، والذي وصل الى مطالبة احداها (الجمعية المصرية الاميركية برئاسة شوقي فلتقوس كراس) بتدخل دولي لحماية الاقباط المصريين؟

- هذه الجماعات بدات نشاطها منذ اواخر السبعينات وهي لم تعبر فقط عن رد فعل على الاحداث الطائفية التي شهدتها مصر، بمقدار ما عبرت عن نزعة لوجود دور سياسي قبطي.

اتصور ان هذه النزعة تعود تاريخيا الى جماعة الامة القبطية التي ظهرت واختفت في الخمسينات، واتصور ان هذه النزعة ترتبط بفكرة الامة القبطية والشعب القبطي والتاريخ او التراث القبطي، فهذه الجماعات تتعامل مع اقباط الوطن باعتبارهم حالة مثل الارمن، حالة شعب يبحث عن هويته ويحاول تجميع الشتات والتراث.

في اواخر السبعينات بدأت هذه الجماعة تعمل بالسياسة وتتعامل مع الدول الغربية، كما طالبت بمطالب نمطية سياسية، منها ان يكون للاقباط عدد معين من المقاعد في البرلمان لا يرشح لها الا اقباط في مواجهة اقباط، وبالتالي فكل مطلبهم ان تكون هناك شرعية طائفية سياسية للجماعة القبطية.

وايضاً يحاولون جمع اقباط الشتات، كما يسمونهم.

ويكون هذا التجمع لاقباط الشتات في شكل هيئات قبطية تمارس نشاط جماعات الضغط على الدول الغربية من اجل تحقيق مصالح ومطالب للجماعة الموجودة داخل مصر.

● ما مدى تمايز هؤلاء او اتفاقهم مع حركة الكنيسة المصرية، فهي تخاطب اقباط مصر بكلمة «الشعب القبطي» على سبيل المثال؟

- اعتقد ان مجلة «الاقباط» التي تصدر من اوروبا، كما تصدر عن الجمعية المصرية - الاميركية في الولايات المتحدة، يمكن ان تحدد لنا المسافة الفاصلة ما بين هذه الجماعات والكنيسة.

ففي اواخر السبعينات كان هناك تناغم في الفكر واللغة السياسية وتجانس بين هذه الجماعات والكنيسة، حيث كانت تبدي اعتزازها الدائم بالرمز البابوي، اذ كان البابا في مواجهة الدولة.

اما حين خرج من منفاه في الدير بعد وفاة السادات، فانه لم يقدم شيئاً من الرفض والتمرد في مواجهة الدولة.

وهنا بدات هذه الجماعات تاخذ موقفاً حذراً منه، مظهرة ان هناك نوعاً من التكاسل في مواجهة الدولة او التواطؤ معها، ومشيرة الى ما اسمته «موائد الوحدة الوطنية» او دعوات الطعام التي تقيمها الكنيسة لبعض الرموز المسلمة في مناسبات معينة مثل شهر رمضان المعظم، التي تثيرهم جداً باعتبارها نوعاً من النفاق للمسلمين في ظل استمرار المشاكل التي يعاني منها الاقباط.

● كيف يؤثر تزايد التوتر الطائفي في بعض المناطق على مستقبل العلاقة إجمالاً ؟

- خطورة هذه الاحداث انها تساعد على تزايد الاحساس بالتمايز، وفي الوقت نفسه احياناً يسهّل حدوثها وجودُ هذا التمايز.

اذن هناك علاقة تاثير وتاثر، والقضية الخطيرة ان الاحساس بوجود تمايز يطال ايضاً المسيحيين والمسلمين الذين لا يحملون السلاح، اي مستوى الشخص العادي غير المتطرف.

● ماذا يمكن للدولة ان تفعل؟

- على المستوى الامني: من الملاحظ ان هناك احداث عنف طائفي حصلت، وكانت لها بوادر قبل حدوثها ولم يتم منعها. هناك اتجاه لدى الجهاز الامني الى ترك مساحة للتنفيس لدى الجماعات المتطرفة خارج نطاق توجيه الغضب العام الى النظام مباشرة. وبالتالي كانت فلسفة الامن، في هذا

الموضوع، ان يحمي النظام نفسه لا ان يحمي المجتمع.

على مستوى اخر تبدو المعالجة السياسية غائبة تماماً. فالمعالجة الحالية ليست اكثر من احتفالات بخطب سواء في الاعلام او في ندوات تقام في مناطق الاحداث بعد حدوثها. وفي تصوري ان المعالجة الحقيقية يجب ان تكون للجذور، والجذور هي تصور كل طرف عن الآخر على مستوى المجتمع، واهم ما يهمنا الا يحمل اي طرف صورة سلبية عن الآخر. هذا ولم تحدث على المستوى الاعلامي، او على مستوى اداء النظام السياسي، معالجة من هذا النوع.

القضية الاخرى هي اهمية وجود تعاون على مستوى الشارع. وهنا لم يحاول النظام ان يخلق مثل هذا الجهد المشترك الذي تُرك لبعض المحاولات الفردية هنا وهناك.

● عندما قامت ثورة تموز (يوليو) اممت العمل السياسي واختفى الدور السياسي للاقباط، ولكن عندما عادت التعددية السياسية بدا وكأن الاقباط اكثر المصريين تاثراً بهذا المنع الطويل الامد.. لماذا؟

- الاقلية دائماً تكون اكثر حذراً، ليس فقط لانها لا تاخذ المبادأة، ولكن لانها غالباً ما تؤجل دورها حتى تلي الآخرين بمساحة زمنية تكفي للاشعار بالامان.

من جانب اخر، عندما عاد الاقباط الى الحركة عادوا بوصفهم معبرين عن المؤسسة الكنسية، ومن كان منهم خارج هذه المؤسسة حاول ان ينشئ علاقة معها قبل عودته، وفي الوقت نفسه حاول ان يستدعي من داخله جذوره الدينية التي ربما كان تركها منذ صباه.

هكذا نجد انهم جميعاً اخذوا الاطار نفسه فتحركوا وخلفهم المؤسسة التي تؤيدهم وفي هذا قدر من الاحساس بالإمان.

● هذا الاحياء القبطي العام الا يثير الواناً من التمايز بين الطوائف المسيحية المختلفة؟

- هناك، بالفعل، تمايز في الادوار السياسية ما بين الطوائف، وفي الفكر الديني، ولكن الدخول في معترك العمل السياسي يجعل التمايز اكثر حدة وتاثيراً على العلاقة بين الطرفين.

فاذا عدنا الى لحظة الصدام بين الرئيس السادات والبابا شنودة، فالواقع انه كان بين البابا بوصفه رمزاً وبين السادات بوصفه رمزاً هو الآخر، ولكن الصدام لم يكن على مستوى جميع الرموز الدينية المسيحية الاخرى، وبالتالي فان المواجهة التي حدثت كانت على وجه الخصوص مع البابا شنودة ومن ثم عزل.

لقد اخذت الطوائف الاخرى مواقف متباينة: الطائفة البروتستانتية لم تدخل هذا الصراع، والطائفة الكاثوليكية كانت اقرب الى البابا.

ومع ذلك ففي الوثائق المكتوبة حرص الجميع على الا يظهر اي تمايز بين الطوائف لان الجميع ادركوا انهم يجب ان يكونوا طرفاً واحداً في مواجهة الازمة. وهذا ما دفع بعد ذلك ببعض المحاولات لتوحيد الاطراف الكنسية بمختلف طوائفها والتنسيق بينها في شكل نشاط مشترك للطوائف الثلاث، الشيء الذي استمر فترة قصيرة لكن سرعان ما حدث صدام. واظن انني كنت طرفاً في ذلك بسبب كتاباتي، فبعد صدور كتابي «الاحتجاج الديني والصراع القائم في مصر» ثم «المسيحية السياسية في مصر» تدخل البابا بالكتابة عن هذه الكتب رافضاً لها.

● وماذا كانت وجهة نظره في رفضها؟

- الرفض كان رفضاً لمناقشة ما يحصل داخل الكنيسة امام الجميع، بحجة ان ما تفعله الكنيسة ورموزها عمل ديني، ومن ثم اضفاء صبغة مقدسة على العمل السياسي.

لقد حاول البابا اظهار كتاباتي على انها هجوم بروتستانتي على الكنيسة القبطية، ومن ثم اوقف التعاون منذ عام ١٩٩٠ بين الكنيستين.

● تتخذ معظم الاحزاب السياسية المصرية مواقف ايجابية واضحة تجاه الاقباط ويحاول بعضها اجتذابهم وبخاصة حزب الوفد، فما تفسير إعراض معظم الاقباط؟

- هناك ملمح مهم في الخطاب القبطي، وهو ما يجعل الاقباط دائما يشكون احوالهم الى الدولة، وينتظرون منها ان تضع اسماءهم على قوائم الحزب الوطني.

السلوك القبطي يقوم على الارتكاز على الدولة باعتبارها مالكة السلطة وبالتالي عليها ان تمنح الاقباط مطالبهم، وهذا الاسلوب نفسه هو اسلوب الكنيسة مع الدولة، فهي مؤسسة تطلب من المؤسسة الاعلى منها ان تعطيها حقوقها او ترعى مصالحها. اذن هم ينتظرون تحقيق مطالبهم بشكل سلطوي من اعلى عن طريق الدولة.

● وفي ما يتعلق بحزب الوفد خصوصاً...

- ربما اثّر تحالف الوفد مع الاخوان عام ١٩٨٤ على العلاقة، لكن الدافع الى الانخراط في العمل السياسي عبر الاحزاب المعارضة غير موجود لدى الاقباط، فالسائد ان يتعاملوا مع الدولة وليس في معارضة الدولة لان هذا يمنح الشعور بالامان، وكأن لسان حالهم يقول: «نحن اقلية.. نواجه تيارات سياسية تعارضنا.. وبما اننا الاضعف فلنتحالف مع الدولة ولا نتحالف مع احزاب المعارضة التي يمكن ان تضعف وضعنا اكثر».

وساعد على هذا بالطبع قدر من التربية الكنسية التي تقوم على طاعة ولي الامر حتى مع وجود رفض داخلي له، لانه يحقق الشعور بالامان.

● اعلن البابا رفضه لتدخل اجنبي يسعى لحماية الاقباط في مصر. ما هي تصوراتك عن علاقة الخارج بالداخل فيما يخص الاقباط؟

- هذه القضية يعتريها كثير من عدم الوضوح، فبعض المسيحيين يتصورون ان الغرب هو الذي يحميهم، وهناك الرعب الذي يشعر به المسيحيون من احداث الفتنة ومن ثم فانهم قد يبحثون ايضاً عما اذا كان هناك آخر يحميهم لانهم غير قادرين

على حماية انفسهم.

● انا مواطن مسلم واشعر بالرعب من احداث التطرف ولكنني لم افكر ابداً في الاستعانة بالاجانب، فلماذا تقنعني بانه تفكير طبيعي لدى الاقباط؟

– دعوة الغرب الى حماية المسيحيين لا يمكن ان تكون علنية الا من اقباط المهجر، اما بعض اقباط مصر الذين يؤمنون بهذه الفكرة فانهم لا يصرحون بها اما لانها مستحيلة عملياً واما لخوفهم من الآخر.

● المسألة ليست اعتبارات عملية ولكنها مسألة عقيدة وطنية للتكامل القومي، ما الذي يجعلها تصاب بمثل هذا الوهن؟

– هناك مساحة من الاهتزاز. فالشخص الذي يدرك انه معرض للقتل، ثم يدرك ان هناك اغلبية تكرهه ثم يدرك ان الدولة لن تحميه قابل ان يفكر في من سيحميه. وتعميم الخوف هو الذي يخلق هذه المشكلة، فكلما كان لدى المسيحي احساس بان هناك فئة تضر بمصالحه، ولكن هناك فئة اوسع تحمي مصالحه تاخذ القضية بعداً مختلفاً وهذا لا يعني نفي الوطنية الا ان القضية تنحصر إذاك في مدى الشعور بالخوف.

● ضمن هذا المناخ الذي يصبغ كل شيء بصبغة دينية، تطرح افكار عن قيام حزب سياسي اسلامي، ويظهر احياء لبعض افكار قبلية قديمة عن قيام حزب قبطي...

– العائق دون قيام احزاب دينية ياتي من الصفوة الحاكمة والدولة والنظام السياسي الذين يرفضون هذا، كما ياتي من بعض احزاب المعارضة.

اذا قامت احزاب دينية سيكون هناك جدل سياسي/ ديني في مصر، وستعلو النظرة الدينية في الجدل السياسي.

ولكن اشكالية قيام حزب ديني، في تصوري، ليست السماح او المنع ولكنها مرهونة بسؤال: هل يوجد كيان اجتماعي سياسي له رؤية دينية سياسية ويمكن ان يكون فاعلاً ومؤثراً بحيث اذا مُنع وجوده اختفت الاشكالية، واذا وجد ظهرت؟

السماح بقيام مثل هذه الاحزاب سيفتح الشارع السياسي على الصراعات كلها ليعبّر كل طرف عن نفسه، وهنا سيصعب على النظام ان يتحكم في هذا الشارع كما سيصعب عليه ان يلعب لعبة التوازنات بين عدد قليل من الاحزاب التي قد تفتقد الشرعية عند الشعب.

● ما هو الاسلوب الذي تراه الانجع في مواجهة ظاهرة التطرف: القبضة الامنية ام الحوار مع المتطرفين ام مزيد من الديموقراطية؟

– اتصور، من الوجهة الاجتماعية، ان التطرف حالة رفض تنتج عن وجود اشياء كثيرة يصعب قبولها، وبخاصة وجود ظروف كثيرة ضاغطة على الاجيال الجديدة.

امام الشاب ان يتحرك من خلال الاحزاب السياسية حاصلا على مساحة لا باس بها من الديموقراطية، ولكنه يختار ان يتحرك داخل جماعة دينية قد لا يجد فيها اية مساحة من الديموقراطية.

الشاب اليوم لا يبحث عن الديموقراطية ولكنه يبحث عن زعامة دينية تسيطر عليه وتعطيه شعوراً بالامان، اذن القضية انه اساساً يرفض الوضع الذي يعيش فيه ولا يتكيف مع هذا الوضع، وهو غير قادر على الشعور بالامان في اي مستوى.

الازمة الاقتصادية والازمة على مستوى القيم مسؤولتان، وعندما تزداد مساحة الرفض نعرف ان الازمة اصبحت على كل المستويات. الاخطر في هذا السياق ازمة القيم وليس الازمة الاقتصادية، فاهتزاز السلم القيمي لدى الشباب هو الذي يؤدي مباشرة الى حالة الرفض.

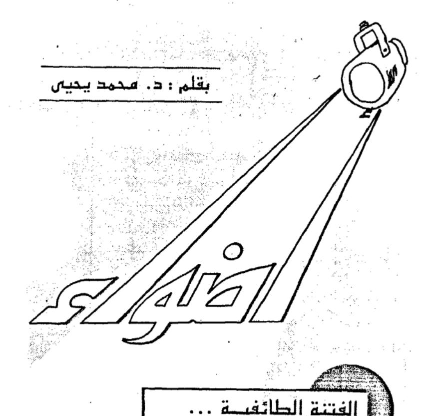


المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

بقلم : د. محمد يحيى

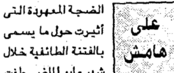


الفتنة الطائفيـة ...

- لماذا يتجاهل الإعلام الاعتداء على المساجد وقتل المصلين !
- العلمانيون يفتعلون حوادث الفتنة الطائفية وينفخون فيها خدمة لمخططهم المشبوه ..
- مطلوب حماية أرواح وممتلكات المسلمين أيضا ..



المصدر : المختار الإسلامي
التاريخ : مارس ١٩٩٢



على هامش

الضجة المعهودة التي أثيرت حول ما يسمى بالفتنة الطائفية خلال شهر مايو الماضي طفت عدة ظواهر لافتة للنظر. فقد خرجت أصوات حكومية تعلن بكل فخر أن الإسلام قد حرم العدوان على أموال وممتلكات وأرواح وأعراض غير المسلمين. وهذا الكلام الذي سمعناه مثلاً من المفتي التابع لإدارة الحكومة خطير جداً فضلاً عن أنه مضحك فهو يفترض سلفاً أن المسلمين مجرمون آثمون يتحفزون إلى نهب وسلب غير المسلمين بحيث يتطلب الأمر فتوى رسمية بتحريمه. وهذا بالطبع كذب وهو يشوه صورة الإسلام والمسلمين بجانب التعمية وصرف الأنظار عن مظاهر التعصب والتطرف الواضحة عند الجانب الآخر وهي السبب الحقيقي لما يسمى بالفتن الطائفية أو لحدوث ردود أفعال عند المسلمين الذين يرون دينهم يتعرض لاعتداءات وانتقاصات معينة. بل إن أمثال هذه الفتاوى تضرب عرض الحائط بما يشاع عن وقوع فتن طائفية فإذا كانت الفتنة حسب معناها تفترض تفاعلاً بين طرفين فإن إطلاق الفتاوى حول تحريم الاعتداء على غير المسلمين يعني أنه لا توجد في الحقيقة فتنة طائفية بل يوجد فقط عدوان جسيم من طرف ضد آخر. فهل هم يتحدثون عن فتنة طائفية بما يعني أن للطرف غير المسلم دوراً فيها أم يتحدثون عن عدوان إسلامي على الغير الذين يصبحون ضحايا أبرياء؟ إن واقع التغطية الإعلامية المهولة التي أعقبت فتنة مايو في الصعيد تدل بوضوح على أن المقصود والذي لم يفصح عنه بصراحة كاملة هو أن المسلمين هم الطرف الجاني والمجرم والآثم وأن المسلمين كلهم مسئولون سواء من فعل أو لم يفعل وأن المسلمين ليسوا فقط هم المسئولون بل إن دينهم كله هو المسئول وشريعتهم وتاريخهم مما تحتم معه أن تصدر الفتاوى من مفتي الحكومة بتحريم العدوان على غير المسلمين كما لو أن كل المسلمين في مصر كانوا يدعون إلى هتك أعراض الغير بما يتطلب إصدار فتوى لمنع هذا الأمر.

باختصار نحن أمام عملية إدانة جماعية وعمومية للإسلام والمسلمين في تاريخهم وحاضرهم لمجرد حادثة ثأر وقعت في إحدى القرى كان للطرف غير المسلم الدور الأول في إشعالها. والغريب أنه عندما حدثت منذ أشهر قليلة حادثة في امبابة قام فيها الطرف غير المسلم باقتحام مسجد وفتح النار من الرشاشات على المصلين لم يتحدث أحد ولم تصدر فتوى من البابا بتحريم العدوان على أرواح وأملاك الاخوة المسلمين ولم تعقد الندوات ويكرس التليفزيون لبث الدعاية كما حدث في فتنة مايو. وفي إطار عملية التجريم العمومي للمسلمين بشكل وقح وفظ فرضت على أئمة المساجد في خطبة الجمعة (١٥ مايو) أغرب خطبة في التاريخ بحيث أن من استمعوا إليها لم يصدقوا أنفسهم. ففي ذلك اليوم كان الخبر الأول في معظم الإذاعات العالمية هو المذابح البشعة التي يقوم بها الصرب الشيوعيون والمتعصبون مسيحياً وأرثوذكسياً ضد المسلمين في



جمهورية البوسنة وعاصمتها سراييفو وقراها ومدنها. ومع ذلك دارت هذه الخطبة الغريبة واللعينة أيضاً حول موضوع واحد هو عناية الإسلام بغير المسلمين وكانت فحواها التى أذهلت المستمعين هو دعوة المسلمين إلى الكف عن ترويع غير المسلمين والاعتداء عليهم كما لو كان المسلمون قد تحولوا عن بكرة أبيهم إلى عصابة مجرمين ولصوص. ولم يأت الذين كتبوا الخطبة بكلمة واحدة فى أمور الدين أو بدعوة واحدة لغير المسلمين من أن يخففوا من غلوائهم أو تعصبهم ويراعوا ذمة المسلمين بل على العكس ورد فيها اعتبار غريب لعقائد هؤلاء وإعلاء لشأنها مع ما فيها من مجافاة لعقيدة الإسلام.

وإذا كانت عملية من التجريم العام قد جرت فى أعقاب الفتنة المزعومة فإن عملية من المطالبة بالعقاب الجماعى قد أعقبتها على طريقة القبائل الهمجية، فقد فتحت الصحف الحكومية وبعض الحزبية اللادينية صفحاتها وزوايا الرسائل فيها كما أعطى كبار الكتاب بها أبوابهم لرسائل ومقالات وردت من أشخاص غير مسلمين يعرضون فيها ما وصف بمقترحاتهم لإنهاء الفتن الطائفية. ولم تكن هذه فى الحقيقة مقترحات بقدر ما كانت وسائل عقاب جماعى وتدبير مخطط لإلغاء الوجود الإسلامى نفسه. فهذه المقترحات التى طرحت بعد حادثة ثأر فى قرية فى أقصى الصعيد تدعو لإلغاء تدريس الدين (الإسلامى) فى المدارس وإلغاء البرامج الدينية (الإسلامية) فى وسائل الإعلام وإبعاد الرموز الدينية الإسلامية عن شتى مظاهر الحياة.. إلخ بل ووصل الأمر إلى الهجوم على كاتب ومفكر كبير ودارس

البابا شنودة



أكاديمى معروف لمجرد أنه كتب فى مقالة له أنه يعتز بالإسلام كخير الأديان وبسيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام) كأفضل الخلق! وهنا قامت القيامة واعتبر هذا المفكر كأكبر ضارب للوحدة الوطنية! ومرة أخرى لم يعترض أحد ولم تصدر فتاوى من مفتى الحكومة ضد هذا الترويج للعقاب الجماعى للمسلمين الذى يتناقض حتى مع أبسط قواعد العدالة العلمانية ولا نقول الإسلامية.

والغريب أن الذين صالوا وجالوا يعلنون أن الإسلام يحرم العدوان على أرواح وأملاك غير المسلمين لم يذكروا كلمة واحدة عن حماية الإسلام لأرواح وأملاك المسلمين أنفسهم الذين يسقطون برصاص الشرطة فى الطرقات والذين توجه إليهم التهديدات كل يوم على لسان شيخ العرب ورجاله.

وعلى أي حال ففى عهد المفتى الحكومى الذى أعلن أن الفوائد المصرفية فريضة دينية من فروض الكفاية علينا أن نتوقع كل شىء وأول شىء يجب أن نتوقعه هو أن الإسلام (كما كان واضحاً من الخطبة المفروضة بالأمر) يحمى غير المسلمين لكنه لا يحمى المسلمين! وهذا هو أغرب دين فى



المصدر : المختار الاسلامي

التاريخ : اغسطس ١٩٩٢

الدنيا نزل ليحمى من لا يؤمن به ويحل دماء من يؤمنون به. ومع ذلك فإذا افترضنا على سبيل الجدل فقط أن الإسلام يحمى أعراض وأملاك المسلمين، بجانب حمايته لأرواح وأملاك كل البشر وإذا كان من يخالف هذه الحماية يعد من الخارجين على الإسلام كما وُصف المسلمون الذين زعم أنهم قاموا بالفتنة الطائفية فى الصعيد ـ إذا فرضنا ذلك فهل يحق القول بأن الحكومة التى تقتل الناس فى الشوارع وتصادر الأملاك وتقطع الأرزاق هى حكومة خارجة عن الإسلام؟ إن هذا هو ما يحكم به المفتون التابعون لها بألسنتهم.

وعلى هامش الفتنة الطائفية المزعومة برزت ظواهر نظن أنها غريبة وخطيرة، فمن خلال خطابات القراء الأقباط الوهميين إلى أصحاب الأعمدة الكبرى فى الجرائد الحكومية تبين أن هؤلاء قد أصبحوا من المفكرين الإسلاميين إذ راحوا يطالبون بتغليب تيار الاستنارة الإسلامى على تيار الجهل والتعصب (الإسلامى طبعاً) كما راحوا يحددون أسماء المشايخ المستنيرين الذين يجب أن يظهروا على شاشة التليفزيون وهؤلاء الذين لا يجب أن يظهروا كما أخذوا يحددون كيفية تعديل مناهج التعليم والتربية الدينية الإسلامية لكى لا تخلق أجيالاً من المسلمين المجرمين.. الخ. وهكذا وجد الناس أنفسهم أمام حقيقة مذهلة، إن وسائل الإعلام الحكومية والحزبية العلمانية تتحدث عن مذابح يرتكبها المتطرفون المسلمون ضد الأقباط وبجانب هذه المذابح فإن المسلمين يمنعون الأقباط من تغيير جلدة الحنفية فى الكنيسة كما قال صحفى حكومى بارز.

ولكن خطابات الأقباط (الحقيقيين أو الوهميين) التى انهالت على الصحف ونشرت كلها لم تذكر أو تتحدث عن الإرهاب أو الذبح أو الهجوم على حنفيات الكنائس بل راحت تشرح فى هدوء قاتل كيفية تأديب المسلمين المتطرفين وتعديل مناهج التعليم وضبط برامج التليفزيون وهندسة الكون لمنع التطرف الإسلامى. أين المذابح إذن ومنع الحنفيات إذا كان كل مايشغل بال الجماعة هو تعيين المشايخ على مذاهبهم فى التليفزيون ورسم مسار التربية الدينية الإسلامية؟

من ناحية أخرى برزت نغمة وقاحة مثيرة عند بعض الكتابات التى نشرت فى الصحف الحكومية وبتكليف منها لحل مشكلة الفتنة الطائفية فيما زعم. ففى إحدى المقالات فى الأهرام لشخص وصفته الجريدة بأنه أستاذ فى علم النفس (ونشرت فى أواخر مايو الماضى) دعا إلى الإقلال من «قوس العبادة» مثل الصلاة والصوم كما أسماها وإلى عدم الحديث عن الغيبيات والآخرة والجنة والنار كوسيلة لتفادى التطرف. أى أنه يطلب عدم التدين كوسيلة لعلاج التطرف. والمضحك أن خبراء التطرف فى مصر يؤكدون أن سبب هذه الظاهرة هو إدخال الدين فى أمور الحياة والسياسة وأن الحل يكون فى إبعاده عنها وإعادته إلى الجوانب الروحية البحتة. ولكن عالم النفس هذا لا يعيش فى

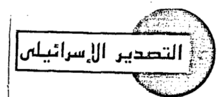
الدنيا وهو يردد مقولات علمانية متهالكة يهاجم فيها العلماء الذين يتحدثون عن نواقض الوضوء والعبادات ويستخدم لهجة ساخرة حاقدة كنا نظن أنها أصبحت من مخلفات الماضى ولكن صحيفة الأهرام تنشر له باعتباره مجدداً فكرياً، وعلى هذا المنوال من الهجوم على الإسلام وحده سارت سائر المقالات التى نشرتها الجريدة فى هذا الصدد مجرد هجوم متتابع على كل ما يمت للإسلام بصلة ووقاحة متناهية فى نسبة كل الذنوب والآثام للمسلمين بدون أدنى إحساس بالموضوعية.



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التصدير الإسرائيلى

بمناسبة موسم

الفتن الطائفية عادت مرة أخرى نغمة عند الكتاب العلمانيين ومنهم أصدقاء لإسرائيل أن سبب الفتن هو قيام إسرائيل بتصدير الفكر الدينى المتطرف (الإسلامى وحده طبعاً) إلى مصر لشق الصفوف وتخريب البلاد. السؤال الذى لايجيب عليه العباقرة هو: لماذا تصدر إسرائيل الفكر الإسلامى المتطرف للتخريب ولا تصدر الفكر المسيحى المتطرف أم أن هؤلاء ملائكة لا يخطئون وأولئك شياطين طبعهم الغواية والسقوط.. والغريب أن أصحاب هذه النظرية يؤكدون أن إسرائيل حاولت بث الفتنة الطائفية بعد نكسة ١٩٦٧ عن طريق تجنيد عدد من الأسرى من الأقباط إلا أن هؤلاء أبلغوا البابا كيرلس بعد عودتهم (لاحظوا أنهم أبلغوا البابا وليس الحكومة أو الأجهزة الأمنية) الذى أبلغ الحكومة بدوره فى مثال باهر للوطنية. معنى هذا أن إسرائيل حاولت وإذا كان البعض قد أبلغ فإنه يحتمل جداً أن البعض الآخر لم يبلغ وهكذا فالتصدير الإسرائيلى وفق نظرية العلمانيين يمكن أن يسير فى إتجاهين. وأصحاب نظرية التصدير الإسرائيلى لا يردعهم مثلاً أن السلطات كانت قد أعلنت أن الجاسوس الموسادى «مصراتى» كان قد وصل إلى مصر بهدف جمع معلومات عن الجماعات الإسلامية التى يفترض أن تكون إسرائيل تعلم عنها كل شىء حسب هذه النظرية. ولكنها الوقاحة.



الأنبا شنودة ينفي رغبة الأقباط في إقامة دولة مستقلة في مصر

دوسلدورف ـ د.ب.أ: نفى الأنبا شنودة الثالث رئيس الكنيسة المصرية انباء صحافية تقول ان المسيحيين المصريين يرغبون في اقامة دولة مستقلة حماية لهم من التعرض لمزيد من الهجمات من المتطرفين في مصر.

وصرح الأنبا شنودة بعد افتتاح كنيسة قبطية في غرب المانيا مساء امس الأول بقوله: «نحن نحب بلادنا ومخلصون لها، وأن أبناء الطائفة القبطية في مصر لا يعيشون في منطقة واحدة ولكن في كل محافظة وكل مدينة وكل قرية». وقدر عدد الاقباط الذين قتلوا على ايدي المتطرفين خلال العام الحالي بما لا يزيد على ٢٠ شخصا.

وأشار الأنبا شنودة الى ان المتطرفين قتلوا من المسلمين عددا اكبر خلال الفترة ذاتها من بينهم رجال شرطة. وقال ان المتطرفين لا يستحقون ان يوصفوا بالاسلاميين لأن الاسلام لا يسمح بالقتل والسرقة باسم الدين.

وأضاف: ان حكومة الرئيس حسني مبارك تبذل كل ما في وسعها للسيطرة على المتطرفين الذين لا يمثلون الا اقلية ضئيلة لا تشكل خطرا حقيقيا على مصر ولا على الطائفة القبطية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

كيف ينظر المثقفون الاقباط الى الوحدة الوطنية المصرية؟ (٣ من ٣)

ميلاد حنا: ما لم تبادر الدولة الى صوغ الحقل سيبقى العنف سيداً

☐ حاوره في القاهرة - عمرو عبدالسميع:

■ بعد يونان لبيب رزق ورفيق حبيب يتحدث الدكتور ميلاد حنا ، وهو رمز عتيد من رموز المثقفين الاقباط، فيدخل ساحة هذا الحوار ليضفي عليها سمة خاصة تمزج الثقافي والفكري بالسياسي اليومي هنا نص الحوار:

● ايا كان رأيك في الاستقطاب الطائفي، هل ترى ان رفع حرارة اللغة الدينية من الجانبين في مصر ساعد هذا الاستقطاب؟

- ما وصلنا اليه الآن هو نتيجة لعوامل كثيرة وطويلة من الصعب الغوص فيها بكليتها، بعضها داخلي، والبعض الآخر خارجي. لكن المؤكد ان نقطة البداية كانت مرحلة السادات عندما اعطى حق الانطلاق للتيار الديني ليوجد بكل صوره، وكان رد الفعل الطبيعي وقتها ان تقوقع الاقباط حول الكنيسة. لا يعني هذا التفويض السياسي للكنيسة لتمثيل الاقباط، لأن مثل هذا التفويض لم يوجد في مصر في اية مرحلة من المراحل.

كانت الكنيسة تقوم بالرعاية الدينية والروحية من دون حق التمثيل السياسي على الاطلاق.

طوال تاريخ الاقباط كان التمثيل يتركز في طبقتي الباشوات الاقطاعيين والافندية، وكان رجال الدين في كنفهم، وكنا نرى العمدة او الصراف او الرجل الثري في القرية والقسيس الذي يتبعه ويحصل منه على مرتب وبعض مكاييل من الغلة، وفي الاسقفية او المطرانية كنا نرى باشوات من امثال قليني باشا، وفخري امين عبدالنور بك، وامين بك بطرس، وعائلات كخياط وويصا ومعهم الاساقفة او المطارنة الذين يحمونهم.

وعلى مستوى المجلس الملي كنا نرى قيادات قبطية كثيرة مثل بطرس باشا غالي واسكندر بك القصبجي وابراهيم فهمي المنياوي وغيرهم من الشخصيات الكبيرة التي تعطي وجودا ورعاية للبطريرك، وقد ظهر هذا الوضع بقوة ايام الوفد الذي كان مشكلا من الباشوات الحاكمين بمن فيهم الباشوات الاقباط الذين يحكمون الكنيسة فتصلي الكنيسة لهم!!

وعندما جاء عبدالناصر، وترك الاثرياء الاقباط مصر، فيما امم هو الحياة السياسية لصالح الضباط الاحرار الذين لم يكن فيهم قبطي واحد، اصبحت قيادة الاقباط تلقائيا للعمامة السوداء.

الكنيسة باتت التنظيم الوحيد الذي يلوذ به الاقباط بعد ان الغيت الاحزاب والجمعيات وفر الاثرياء ولم تعد هناك حتى نواد للاقباط مثل نادي رمسيس. وقد اراح هذا الوضع عبدالناصر، لانه كان يريد تمييزا واضحا تسهل ملاحظته، والبطريرك كان واضحا بشكله وملابسه وحركته، وبالتالي كان الاقباط واضحين لملاحظته ومراقبته.

واختلف الوضع حين جاء السادات لانه اصطدم بالانبا شنودة وهو رجل له تطلعات سياسية قديمة وميول زعامية، وقد كان شنودة شاعر الكتلة الوفدية في شبرا، وتطلع لأن يكون زعيما مثل مكرم عبيد، ولكنه، لسبب او لآخر، دخل الدير واصبح بطريركا.

وعندما جاء السادات وسمح للاخوان وللجماعات الاسلامية بالعمل، فان البابا شنودة عمل هو الآخر في اتجاه مضاد، واصبح الاقباط تابعين للانبا الذي اصبح رئيسهم، فلا تخرج زعامة قبطية الا من عباءته. هكذا صار الوزير او عضو البرلمان القبطي دائماً الحريص على ان تكون الكنيسة راضية عنه.

أصبحت الكنيسة هي المؤسسة السياسية الاولى للاقباط وهذا الامر شرخ مصر لانه حولها الى مؤسسات دينية، فالتيار الاسلامي تتنازعه مؤسستان هما مؤسسة الدولة او الاسلام الرسمي وتضم الازهر ووزير الاوقاف والائمة وهيئة العلماء، والاسلام غير الرسمي ممثلا في عامة الشعب الذين اعطاهم الشارع تفويضا بانهم ممثلوه اكثر مما كانت مؤسسات الاسلام الرسمي تمثلهم، اما الاقباط فكانت لهم مؤسسة واحدة.

● بعدما انتهت فترة الصراع الحاد ما بين شخصيتي الأنبا شنودة والرئيس السادات، بدا ان هناك استقطابا من نوع آخر داخل أروقة الحياة القبطية ذاتها، ما بين الاكليروس والمثقفين العلمانيين. الى اي مدى يمكن ان تنجح حركة هذا التيار الاخير؟

- ازعم انني امثل تيار العلمانيين الاقباط، ولي فيه توجه ورؤية، فانا رجل متدين بقدر معتدل مثل اي مصري على رغم ان لي جذوراً دينية مثل اي مصري ايضا.

وترجع معرفتي بالانبا شنودة الى اننا كنا زعماء في حركة «مدارس الاحد» منذ عامي ١٩٣٨ و١٩٣٩، وكنت علمانيا وسياسيا وحققت ذاتي، وهو كان دينيا واصبح زعيما من خلال هذا التوجه.

ومن ثم حين اتحدث عن التيار العلماني فانا على وعي بافكار التيار الديني واعرف اين يلتقي التياران ايضا.

ومن ضمن النقاط التي يلتقيان فيها اعتبار ان هناك خللاً في الحياة العامة المصرية يحول دون ان يكون للاقباط وزراء في الوزارة، وان من تعينهم الحكومة في مجلس الشعب (البرلمان) من الاقباط هم من يطلق عليهم تعبير «من هب ودب»، ومن حارقي البخور والزاحفين على البطون من اجل منصب. وهذه المهزلة دفعت الاقباط في مصر الى التساؤل: لماذا لا توجد شخصيات محترمة تمثلنا؟!

ما يهمني الآن دخول المعترك القبطي بهدف احياء التراث المصري في مشاركة الاقباط في الحياة السياسية.

● تقول: «التراث المصري»، فهل هذا من وجهة نظرك يعني احياء ما يسمى تراثا «قبطيا»؟

– طبعا لا... هناك تراثان، احدهما قبطي ديني يتبناه الآن اقباط المهجر ويسعى الى احياء اللغة القبطية ومفردات المجتمع القبطي، وهذا امر مستحيل كإحياء الديناصور، وهناك تراث قبطي اخر وهو التراث السياسي الذي يسعى الى تحقيق مجتمع المواطنة على اساس الحقوق المتكافئة لجميع المواطنين من دون تمييز بسبب الجنس اوالدين او العنصر او العقيدة. انا ضد السلفية القبطية بمقدار ما انا ضد السلفية الاسلامية.

نحن نسعى لاستخدام زخم الحضارة التاريخي لمصر لدفعها في اتجاه المواطنة ولكي يعيش ناسها في القرن ٢١، ولهذا السبب كنت سعيدا بان اصبح عضوا في المجلس الاعلى للثقافة لامارس دوراً حضارياً وثقافياً كقبطي في حياة بلدي.

ولهذا السبب عكفت على دراسة التاريخ لاستخرج منه ما يدفع هذه الحركة، فوجدت في مصر خصوصية بديعة هي: التعددية السياسية كنتيجة للتعددية الدينية، وهو امر لا تعرفه المنطقة من حولها.

عندما جاء الاسلام الى مصر امتزجت افكار واساطير الفراعنة والاقباط والمسلمين، السنة منهم والشيعة، ورأينا عادات وتقاليد فيها هذا المزيج مثل الجنازات والاحتفال بالاربعين وعيد عاشوراء وشم النسيم واكل القلقاس في عيد الغطاس واكل البلح في عيد النيروز. هذا تراث مصر الذي يتربع الاسلام في قمته.

الأعمدة السبعة للشخصية المصرية، تدور حول رقائق تاريخية اربع هي: الفرعونية واليونانية – الرومانية والقبطية والاسلام، ولكن ما ادعو اليه ان تكون هذه الرقائق شفافة متصلة، ومع الرقائق الاربع ثلاثة اعمدة اخرى ناجمة عن الجغرافيا هي: ان مصر عربية وتتحدث وتفكر بالعربية، ثم هي بحر متوسطية ولا انسى في هذا الصدد مقولة الخديو اسماعيل بان مصر جزء من اوروبا، ثم ان مصر افريقية ومستقبل مصر في افريقيا.

كل مصري فيه هذه الاعمدة السبعة بدرجات متفاوتة، والبلد نفسه يتفاوت فيه الثقل النسبي لاحد هذه الاعمدة بحسب المرحلة التاريخية التي يمر بها. ففي فترة عبدالناصر كان العمود العربي اقوى الاعمدة، وعند طه حسين كان البحر المتوسطي الاقوى وعند الشيخ متولي الشعراوي الاسلامي الاقوى، ولكن لا بد ان يكون هناك مؤثر قبطي في شخصيته، والبابا شنودة سنجد عنده العمود القبطي اقوى ولكن في تكوين شخصيته عموداً اسلامياً كبيراً.

المسيحية القبطية مصرية وهذه خصوصيتها.

وهي ليست عالمية (يونيفرسال) مثل كثلكة الكنيسة الكاثوليكية، بل محلية مصرية تدخل في تكوينها الاعمدة السبعة المشار اليها.

وبهذه الخصوصية لا بد ان تستمر حياة الاقباط في مصر حتى ولو حكمت اسلاميا، فالاقباط لا يمكن ان يكونوا ارمن تركيا او اهل البوسنة والهرسك. هم جزء من تراب مصر ولا بد ان يعيشوا فيها، ولكن ما نسعى اليه هو كيف يعيشون مرتاحين.

لكي يحدث ذلك لا بد من المشاركة بين الاقباط والمسلمين وليس المناصفة بالطبع، فحتى في عهد المماليك كان الباشكاتب الذي يملك الخزانة قبطيا، وفي عهد محمد علي كان الجوهري الى جواره قبطي، وعمر مكرم تحرك مع الاقباط لمواجهة الفرنسيين، وحزب مصطفى كامل («الحزب الوطني») كان يضم اقباطا وعندما خرج منه الاقباط بعد ان اخذ توجها اسلاميا يغازل الخلافة التركية سقط وانتهى.

اما سعد زغلول فكان من الدقيقة الاولى حريصا على مشاركة الاقباط، ولولا مشاركة الاقباط لما نجح حاكم مصري في الحصول على تصريح ٢٨ شباط (فبراير) وما امكن الحصول على استقلال مصر الجزئي عام ١٩٢٢، او على دستور ١٩٢٣.

● حين عادت التعددية السياسية الى مصر بدت وكأنها غير قادرة على اجتذاب الاقباط الى الهياكل والتشكيلات السياسية التي بدأت عملها منذ ١٩٧٦ بل ان حزبا كحزب «الوفد» له تراث وتاريخ مع الاقباط لم ينجح في اجتذابهم اليه... ما تفسيرك؟

– اقباط مصر تحركوا عام ١٩١٩ ضد عدو مشترك هو الاستعمار، وانجزوا مهمتهم التاريخية، والآن لا يوجد استعمار بالمفهوم التقليدي، وبناء عليه فان اي تحرك سياسي للاقباط سيكون رد الفعل عليه تحركا اسلامياً. التحرك اذن لن يكون مصريا عقلانيا بمقدار ما سيكون اصولياً او ارهابياً. من ثم لا يرغب اقباط مصر في اعطاء فرصة لهذا التيار بما يجعله يتكون على حساب نشاطهم الجزئي.

لا يهمّ الاقباط ان يكون لهم عشرة نواب في

البرلمان او عشرون فهؤلاء سيصفقون واولئك سيصفقون، او ان يكون لهم وزير او اثنان او ثلاثة في مجلس الوزراء.

ما يهمهم هو البيع والشراء وملكية البيوت والتعليم وحقوقهم في بناء كنائس، وحقوقهم في ان يتعبدوا بالطريقة التي يرونها.

في ١٩٢٤مع الغاء الخلافة العثمانية لم يكن اقباط مصر مهتمين بالغاء الخط الهمايوني الذي يحدد عملية بناء الكنائس في مصر لانهم كانوا مهمومين بتحقيق استقلال مصر. كان هناك احساس بالمواطنة، ولم يكن احد يتصور ان يحصل انتكاس بعد سيادة قيم الليبيرالية وعصر النهضة.

على اية حال فالاقباط اليوم متقوقعون على مطالبهم داخل الكنائس ولا يودون ممارسة نشاط سياسي حزبي كيلا يسمحوا للتطرف ان يستغل هذا النشاط.

● تبدو مسالة مشاركة الاقباط وكانها تثبيت لوردة في عروة الجاكيت. أنت عضو مهم في التجمع، فهل تشعر انك تشارك بالفعل في تحريك هذا الحزب، ام انك وردة في عروة جاكيت خالد محيي الدين يثبت بها استنارته وتقدمه؟

- النظام كله منذ ايام عبدالناصر حتى الآن يقوم على الوردة والجاكيت سواء كان هذا في الحكومة او في حزب التجمع. ان ذلك نظام اجتماعي كامل.

بمثل هذا الاحساس يفتشون الآن في الادارة المصرية عن شخصية قبطية مائعة ليس لها طعم ليضعوها في المكتب السياسي للحزب الوطني (الحاكم) ولتصبح هي الاخرى وردة في عروة الجاكيت.

لهذا السبب ليست هناك فاعلية في الاحزاب والمؤسسات السياسية.

وعندما يتحول النظام ككل الى شكل ديموقراطي وثقافي وحضاري يمارس فيه الافراد ادوارهم بفاعلية، نجد شيئا جديدا قد ظهر، وفي هذا الوقت سيعمل الاقباط ويقومون بدورهم التاريخي، ويبرز دور الافندية وينكمش دور الكنيسة.

هذه عملية واسعة ستاخذ وقتا، وهي مشروطة بعوامل داخلية كثيرة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وبعوامل اقليمية. مثلا كيف تقبل الاصولية الاسرائيلية او الاصولية الايرانية من دون ان تقبل بظهور الاصولية المسلمة والقبطية في مصر؟

ثم في الاطار العالمي، اذا كان الاتحاد السوفياتي تفكك فالتبلور الطبقي اصبح غير وارد والتبلور الوطني اصبح غير وارد، بل سقطت يوغوسلافيا نفسها صاحبة الاندماج القومي، والتي كانت وردة في عروة جاكيت المجموعة الشيوعية كلها.

سقطت الوردة كما سقطت كل العرى. لكن نظام الوردة والعروة لم يسقط في المنطقة العربية او مصر، لاننا لم نتجاوز ازمتنا الحضارية بعد.

ارفض الفكرة التي يروج لها البعض قائلين ان مصر لن تحكم باصولية اسلامية لان هذا مطلب اميركي، فحماية مصر لا يمكن ان تاتي من اميركا، ولا يهم اميركا كثيرا ان تحمي مصر.

نحن مع التكامل والاندماج القومي لانه مشروعنا للعبور من ازمتنا الحضارية، وبهذا المنطق عندما اندلعت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي احداث فتنة طائفية في منطقة امبابة بالجيزة اسرعنا الى اجراء حوار مع الاخوان المسلمين وحوار آخر مع الحكومة. فاما حوارنا مع الحكومة فكان سيئا عبر لجنة الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، التي لم نر لها هدفا سوى ليّ ذراع الاقباط لياخذوا منهم تصريحا بالموافقة على تطبيق الشريعة الاسلامية، وقد رفضت هذا ورفض البابا شنودة، وجعل الاساقفة يقفون معي بعد ان اصر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في هذا الحوار على ان ينتزع من الاقباط (ثلاثة اساقفة وقسيس واثنين من المدنيين) موافقة على تطبيق الشرعية، وقلنا لهم افعلوا ما تريدون، ولكن لن تاخذوا منا موافقة.

اما حوار الاخوان المسلمين فكان متحضرا وجميلا، وقد دفعني ان ابحث مع الاستاذ انطوان سيدهم رئيس تحرير جريدة «وطني» تشكيل مجموعة من الاقباط تنسق في ما بينها للقيام بالحوار مع الاخوان، فانشانا ما اسميناه جماعة «وطني».

● الا يمكن لهذه الجماعة ان تمارس ضغطاً على دور الكنيسة السياسي؟

- بالضرورة سيحدث هذا، وكانت مقالاتي الاولى في «وطني» تمارس ضغطا على البطريرك لكي يعود دور الافندية من الاقباط المدنيين في الكنيسة وهم الذين يسمون «الاراخنة» (وهي جمع كلمة «ارخن» او «ارشي» التي تعني رئيساً).

البابا شنودة استبعد الرؤساء ونحن نضغط لندخل هذه العناصر العلمانية المدنية الى الكنيسة. هذا هو الطريق الوحيد لمشاركة قبطية ذكية في الحياة السياسية، بدلاً من ترك الامر لعناصر مدنية متواضعة المستوى تستعين بها الحكومة من امثال فكري مكرم عبيد.

فاذا كانت الحكومة تريد وردة في العروة فلتكن وردة حقيقية وليست اصطناعية.

هذا اذن شكل ضغطنا على الكنيسة، وامامنا طريق طويل، ولكننا حريصون فيه كل الحرص على الا نتحول الى حزب سياسي.

● لماذا اخترتم الاخوان بالذات لاجراء الحوار؟

- كانت المبادرة من الاخوان وبشكل فردي وانتقائي، ولاننا لا نملك حزبا، اختاروا مجموعة من الشخصيات الشهيرة، وسادت النوايا الطيبة والنبيلة فاستجبنا.

هذه المجموعة القبطية المستنيرة حاولت من قبل الحوار مع البابا لتحقيق الاصلاح والتهدئة فاغلق الباب، وقالت لنا الكنيسة اذا اردتم المجيء كافراد لاخذ البركة فلا مانع، اما كمجموعة فهذا مرفوض.

وذهبنا الى الدولة لحوار حول قضية الفتنة

الطائفية، فوجدنا من يقول: من انتم؟ وهل عندكم تفويض من الاقباط بتمثيلهم؟!

نحن شاركنا في هذا الحوار من دون ان نقبل فكرة وجود حزب للاخوان، فانشاء حزب لهم يعني تقديم السلطة لهم، بحيث يتكرر ما حدث في الجزائر، وهذا امر مرفوض.

وربما كانت حسابات النظام ان وجود قدر من الاصولية وتهديداتها سيجبر الغرب على استمرار اعطاء مصر معونات وتاييد، الا ان هذه الحسابات جميعا قصيرة النظر لانه لا حل امام هذا النظام لمواجهة الاصولية ولتدعيم قوته سوى توسيع رقعة الديموقراطية، مشاركة حقيقية للاقباط في السلطة، ومزيد من التحرك للهيئات الاهلية.

لن تحمي اميركا احدا، بل يمكن ان تترك مصر في مستنقع الاصولية لخمسين او ستين سنة. الغرب لا يملك الخوف الذي يدفعه الى ذلك، فالاسلام لن يغزو الغرب ويجعله مسلما، كل ما يستطيعه المسلمون هو ان يبنوا جامعا في لندن او باريس او واشنطن، وذلك ببساطة لان الغرب ليس مسيحيا. الغرب دينه التكنولوجيا. وهو لا يفكر في القضاء على المسلمين لانهم مليار و٢٠٠ الف.

على هذا لن يتدخل احد لحماية نظام من خطر الاصولية، ولكن على هذا النظام ان يحمي نفسه بالنقاط التي ذكرتها.

● لم تتعرض للمكونات الرئيسية للعقل المصري سواء التي هي وليدة التنشئة الاجتماعية او التعليم السياسي؟

– اداء الدولة فيه تناقضات. فاذا نظرت الى وزير التعليم فستجده حضاريا مثقفا يحمي حضارة مصر ويسعى الى تطوير التعليم، بينما وزير الاوقاف يردد كلاماً يشبه كلام الاصوليين ويعلم الاولاد في الكتاتيب، الخ. وتجد ان الدولة تتحرك في الاتجاهين، الاول والثاني، بالقوة نفسها.

كذلك فالسياسة الاعلامية متاثرة بنواح تمويلية معينة ترفع من شان الفكر الاصولي، وفيما وزير الثقافة يرسم لوحات ويقوم بانشطة فنية وثقافية الا انه لا يساهم في صياغة الفكر والثقافة المصريين، وهو غير مسموح له بهذا.

بغير صياغة الدولة للعقل والوجدان ستظل في مواجهتها مع التطرف معتمدة على الشرطة والجيش، وهذه مؤسسات لا تعرف الا ان تقول للرئيس: «تمام يا فندم مسكنا الاصوليين وقضينا عليهم».



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

□ البابا شنودة فى المانيا :

الأقباط والمسلمون بمصر يعيشون فى مودة ومحبة

دسلدورف ـ ا . ش . ا ـ اكد امس البابا شنودة بابا الاسكندرية والكرازة المرقصية فى بيان له ان اقباط مصر جزء لايتجزأ من شعبها العريق ، وقال ان اقباط مصر والمسلمين شعب واحد يدين بالولاء لمصر . ويشكرون الرئيس حسنى مبارك والحكومة على مايبذلونه من جهد فى مقاومة التطرف ، الذى يقوم به البعض بهدف تغيير النظام واشاعة القلاقل .

وأكد البابا فى بيانه الذى صدر فى دسلدورف بالمانيا .. ان الغالبية فى مصر من مسلمين ومسيحيين ، يعيشون فى جو من المودة والمحبة متعاونين من اجل السلام .

وأشار فى بيانه الذى تلاه فى لقائه بعدد من الصحفيين المصريين الى ان الاشخاص الذين ينشرون افعالا غير وطنية لاتربطهم بالكنيسة القبطية اية صلة ، وقال ان العلاقة بين الكنيسة القبطية ، ورئاسة الجمهورية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

حول مقال د. نعمات احمد فؤاد

رسائل .. وتعليق

اكثر من رسالة مشحونة بالعتاب الغاضب ، بل والغضب المتجاوز لحدود العتاب .

والرسائل كلها تتوقف عند فقرة من مقال للدكتورة نشر في الاهرام بتاريخ ٤ ـ ٨ ـ ١٩٩٢ والفقرة تقول :

« الذين يهولون من شان عدم تعيين محافظ مسيحي ينسون ان المحافظ في محافظته هو حاكم الاقليم نيابة عن رئيس الجمهورية الذى هو حاكم مصر والقياس طبيعي .. والحيثيات واحدة » .

وتصرخ رسالة من « قبطى حزين » قائلة « ومقالة الاستاذة الجامعية ينطبق على العديد من المناصب أليس في هذا الكلام دعوة صريحة الى « الدولة الدينية » أليس فيه اعتداء صريح على الدستور ؟

والمهندس نصرى جرجس يملأ رسالة من تسع صفحات بحجج وانتقادات لاذعة ويسأل الدكتورة « أى قياس ؟ وأى حيثيات ؟ هل القياس انه طالما ان الرئيس مسلم فنائبه يجب أن يكون مسلما .. اذا كان هذا قصدك فهو قياس خاطىء فالهند التى اغلبها هندوس كان رئيسها مسلما وفى مصر يكون انتخاب رئيس الجمهورية باستفتاء عام اما المحافظ فيتم اختياره بالتعيين فأين القياس ؟

تعليق :

ومع الاحترام للدكتورة نعمات احمد فؤاد أنعى عليها انها ترى الحقيقة وتلمسها ، بل وتمسك بها لكنها تفضل عليها ربما تقديرا للظرف القائم ـ ان تمسك العصا من المنتصف .

ولعل التحايل الوسطي قد يكون مفهوما او مقبولا الا فيما يمس قدس أقداس هذا الوطن .. وحدته الوطنية .

وقد ارادت الدكتورة نعمات ان تبسط الأمر فاذا بها تزيد الطين بله وتضع قضية الوحدة الوطنية في محك صعب ، بل في محنة حقيقية فالقياس عند الدكتورة إذا امتد مستقيما دفع بكل الاقباط بعيدا عن اية مسئولية او أى مستوى قيادى مهما كان .

ففى مصر يمسك رئيس الجمهورية بكل أمر مهم وفقا لاحكام الدستور فالرئيس هو رأس السلطة التنفيذية ، والدستور يقول « يتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية » م ١٣٧ .

فهل سيمتنع عليه وفقا لقياس الدكتورة أن يعين قبطيا وزيرا او سفيرا او حتى فى منصب قيادى ينوب صاحبه عن رئيس الدولة ؟ .

د . رفعت السعيد

والرئيس وفق الدستور ، هو القائد الاعلى للقوات المسلحة ..

فهل يمكن وفقا لقياس الدكتورة أن يكون هناك قائدا لجيش او لفرقة أو لكتيبة أو حتى شاويشا يملك سلطة القرار على بضعة جنود شاويش وأحد من الأخوة الأقباط ؟

والرئيس وفق الدستور ، يعين الموظفين المدنيين والعسكريين والممثلين السياسيين عام ١٤٣

فهل وفق قياسك وحيثياتك يادكتورة يمكن لقبطى ان تطأ قدمه اى موقع من هذه المواقع .

والرئيس هو رأس السلطة القضائية بحكم الدستور ايضا ، يقوم على شئون الهيئات القضائية مجلس اعلى يرأسه رئيس الجمهورية م ١٧٣ .

فهل ثمة مكان لقاض يادكتورة ؟

ثم إذا أردت الاحتكام إلى الدستور فلم لاتحتكمين إلى اصله وصلبه وروحه ونصوصه .. وتعالى يادكتورة نقرأ معا وأمام الناس جميعا .

– تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين .

– الوظائف العامة حق للمواطنين وتكليف للقائمين بها لخدمة الشعب م ١٤ .

. المواطنون لدى القانون سواء ، وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة لاتمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس أو الاصل او اللغة او الدين او العقيدة .

ثم لماذا يادكتورة تقحمين على الدستور ماليس فيه لقد كان الدستور مدركا لمشاعر المصريين على السواء وبرغم ادراك الجميع لحقائق الحياة الا النص الدستورى كان محترما ودقيقا وغير جارح .. ونص تحديدا ، يشترط فيمن ينتخب رئيسا للجمهورية أن يكون مصريا من أبوين مصريين وأن يكون متمتعا بحقوقه المدنية والسياسية والاتقل سنه عن اربعين سنة ميلادية م ٧٥ .

فقط يادكتورة ودون شروط اخرى تفضلت بافتراضها وتفضلت بالقياس عليها ، والاستناد إلى حيثياتها والحقيقة أن اكثر ما ادهشني فى مقال الدكتورة نعمات وفى مقال سابق عليه (الأهرام ١٤ – ٧ – ١٩٩٢) أنها تبدو وكانها تحاول التنصل من موقف صحيح سابق فاذا اشتعلت النار الطائفية فى جسد مصر ، تلفتت مصرنا تبحث عن نصير يطفىء اللهب ، والدكتورة نعمات كان مفترضا أن تكون من بين فريق الاطفاء الوطني ، فاتت متسرعة لتسكب على النار بنزينا وليس ماء .

ومن هنا يكون وقع كلمات الدكتورة مؤلما لكل من منحها تقديرا واعزازا لاحترامها السابق لمصر ولمصريتها والغريب بل والمثير للدهشة أن المقال بعنوان ، مصريون قبل الاديان ، مصريون بعد الاديان ، مصريون إلى آخر الزمان ، أى مصريين يادكتورة ! . وأية مصرية ستتبقى لنا اذا اخذنا بتلابيب قطعة من جسد مصر عليها قياسك وحيثياتك ان المصرية فهم ووعى وممارسة وهى تصقل بالممارسة وتصدأ بغيرها .

ومن سيقبل يادكتورة أن يكون مواطنا فى بلد يحرمه حق التوظف بسبب الدين وماذا سيتبقى لمصر ان شعرت طائفة من ابنائها بالامتهان والحرمان من الوظائف العامة الهامة بسبب الدين .

ثم لم الآن يادكتورة ؟

لم والنار مشتعلة تزيدينها اشتعالا ؟

لم ونحن جميعا نحاول اطفاء النار تاتين بالمقال – اللغم – لتضعى لدعاة الإرهاب والفتنة حججا فى افواههم تتحول إلى رصاص فى بنادقهم .

رحماك يادكتورة فما كانت مصر تنتظر منك أنت بالذات هذا الموقف ولك كل إحترامى .



تجدد التوتر الطائفي في صعيد مصر

قبطيان يطلقان الرصاص على مسلم والامن يطوق منازل العائلتين في طما

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجدد التوتر الطائفي في صعيد مصر مرة اخرى حين اطلق قبطيان الرصاص على شاب مسلم فأردياه قتيلا ومثلا بجثته في مدينة طما بسوهاج.

وطوقت قوات الامن منازل عائلتي اطراف الواقعة خوفا من تفجر الموقف الامني نتيجة محاولة الانتقام لمقتل الشاب كما احكمت قبضتها على كل بؤر التطرف والارهاب في مختلف المحافظات حيث بدأت تطبيق استراتيجية جديدة لتصفية هذه البؤر.واستأنفت اجهزة الامن تمشيطها كل البؤر المتطرفة ونجحت امس في اعتقال احد اعضاء الجناح العسكري في اسيوط واسمه عياط محمد حسن ومعه بندقيتان آليتان ويعد من ابرز العناصر المشاركة في احداث ديروط والقوصية التي حصدت ٢٨ قتيلا.

على صعيد قتيل مدينة طما الذي ينتمي الى عائلة الخولي التي تعد اكبر عائلات طما وتربطه صلة قرابة بوزير التموين المصري الدكتور جلال ابو الدهب قال مصدر أمني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان الحادث وقع عندما انتهز ايهاب ميلاد خليل وماهر حليم شلبي فرصة عبور حسام الخولي الشارع المجاور لمنزلهما فأطلقا عليه الرصاص وطعناه بآلات حادة انتقاما منه لارتباطه بعلاقة مع قريبة لهما ومحاولته الزواج منها رغم رفض العائلتين.وترتب على الحادث الذي شاهده احد اقارب القتيل واسمه سامح السيد نوير موظف بمطاحن سوهاج اثارة حمية عائلة الخولي التي حاولت الانتقام من العائلة المسيحية الا ان سلطات الامن فرضت التدابير الامنية الكافية في مدينة طما، واشار المصدر الى ان القتيل سبق له الانضمام لتنظيم «الجهاد» في المدينة وأعلنت عائلة الخولي انها لن تترك دم ابنها يضيع هدرا في الشارع بينما طالب كبار اعضاء العائلة الشباب بضبط النفس وعدم القيام بأي عمليات انتقامية ضد الاقباط.

وعلى صعيد آخر كشفت المصادر الامنية المصرية ان هاني يوسف الشاذلي المتهم التاسع الهارب منذ حادث اغتيال رئيس البرلمان المصري السابق الدكتور رفعت المحجوب يقود شبكة التخريب التي تورط السودان في تدريب عدد من اعضائها، وانهم كانوا يخططون لشن سلسلة من عمليات العنف والتخريب في المنشآت المهمة .وثبت انهم تلقوا تدريبات عسكرية في الخارج، ومن بين المتهمين اعضاء الشبكة: ناصر احمد محمد وجمال عثمان وشريف حسن احمد ومحمد سعد محمد وخلاف عبد السميع وعلاء حامد احمد ونبيل عبد الفتاح وهشام حسن مرتضى وعيسى بسيوني محمد وفايز عيد عبد الراضي ومحمد عباس سليمان وشعبان رجب علي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

بين الرفوف

وحدة دائمة

يختتم د. ميلاد كتابه عن الشخصية المصرية بحديث مطول عن الصحوة الدينية الاسلامية والمسيحية في مصر، ويقول: إن الانتماء الديني من الانتماءات المهمة التي اصبح لها موقع خاص ليس في مصر والشرق الأوسط وحده، ولكن في كل مكان في العالم حيث تحول الانتماء الديني من قضية فردية وخاصة الى انتماء جماعي ذي وزن سياسي.

وهكذا ترسخت المؤسسات الدينية وظهرت محطات الاذاعة والتلفزيون الخاصة وازداد عدد المصلين الذين يؤدون العبادات في الجوامع والكنائس بشكل هائل، وتوسع انتشار الكتب والمنشورات الدينية.

ويضيف الكاتب ان تعاظم المد الديني في مصر سرعان ما وصل الى الأقباط، فكانت البداية تحت شعار «نهضة روحية» من الوعظ وزيادة عدد الكنائس ثم اشتد الحماس وتجسد في رسامة عشرات من الأساقفة الشبان في كثير من المحافظات، وكذلك رسامة عدد هائل من الكهنة المثقفين من خريجي الجامعات.

وتوسع النشاط الكنسي في مصر ليشمل الاطفال والشباب في ما يسمى «حركة مدارس الأحد» التي تحول اسمها ليصبح «التربية الكنسية» حتى تكون جزءا من تنظيمات الكنيسة فلا تخضع لاشراف وزارة الشؤون الاجتماعية. وظهرت انشطة جديدة غير مسبوقة وتكونت لها تنظيماتها في ما يسمى بالاسقفيات العامة التي تقدم الخدمات الاجتماعية لكثير من الفئات المقهورة مثل القاطنين في حي الزبالين بالقاهرة وخدمة الفقراء والمحتاجين والمسنين، حتى امتد النشاط ليشمل تقديم دراسات خاصة للشباب في مجالات اللغات والآلة الكاتبة والسكرتارية وغيرها ومعاهد التدريب المهني.



بقلم: خليل حيدر

وعادت الحياة الى حركة الرهبنة والأديرة في مصر والتي كانت أماكن مهجورة في مطلع القرن، حيث لم يقتصر الأمر على الأديرة القائمة، وانما تم احياء اديرة قديمة وتوسعت المكتبات والخدمات فيها حتى «اصبحت الأديرة هي المكان الذي يتطلع اليه عشرات من خريجي الجامعات يرجون ويلحون ويأملون أن ينالوا البركة بالموافقة على انضمامهم الى سلك الرهبنة، الذي بمقتضاه يتبتل الراهب ويعيش دون زواج ويتفرغ تماما للعمل الديني، ووفق التقاليد الكنسية يصلون عليه «صلاة الموتى» عندما يلبسونه إسكيم الرهبان تعبيراً عن انقطاع صلته بعائلته وعالمه القديم».

ويضيف د. حنا ان تزايد النشاط الديني في مصر قد يزيد من احتمالات

الصراع والاختلاف، «فمثلا اذا رغب الاقباط في أنشاء كنيسة ثم قاموا بشراء قطعة الارض فإن جماعات مقابلة تقوم بسرعة وتجمع المال اللازم لانشاء مسجد.. بحيث يكون انشاء الكنيسة مستحيلاً وفق القواعد المعمول بها منذ سنوات طويلة والتي لا تعطي ترخيصاً لبناء كنيسة اذا كانت على مقربة من مسجد».

ولذلك فإن الاقباط يضطرون الى الحيلة في بناء الكنائس بأن يشتروا قطعة ارض فضاء باسم احد الأفراد العاديين ويتقدمون بطلب ترخيص انشاء عمارة سكنية عادية، وبعد الحصول على الترخيص يقومون بانشاء سور من الخشب او من المباني على الواجهات وتبدأ عمليات البناء، وبعد بروزه فوق سطح الأرض وفوق مستوى الاسوار يتضح انه كنيسة وليست عمارة، وعندئذ يصير الصراع مع السلطة من اجل الحصول على ما يسمى بالقرار الجمهوري اللازم لانشاء الكنيسة، وتضطر الدولة تحت ضغط الاهالي والأمر الواقع أن تستصدر القرار الجمهوري».

ويقول د. حنا أن التنافس الديني بين الطرفين قد امتد الى كافة المجالات، «وبدلا من ان يتوقف الانتماء الديني عند حدود التدين - وهي ظاهرة مصرية قديمة - بدأ الاتجاه الى التطرف والتكتل لكلا الطرفين، ومن ثم اصبحت احتمالات الاحتكاك والتحرش واردة».

ويطالب الكاتب المسؤولين بمضاعفة الاهتمام بالتربية ونظام التعليم العام وتطوير السياسة الاعلامية بهدف ترسيخ الولاء العام لمصر وترسيخ الوحدة الوطنية.

ويروي في نهاية حديثه انه في منتصف السبعينات اقيم في جامعة عين شمس معرض للكتب الدينية «ورغبت ان أتعرف على ما يجري عرضه، واثناء تجوالي في المعرض فتح حوار مع أحد افراد هذه الجماعة وكان ملتحياً ويلبس جلباباً وطاقية بيضاء (وكانت هذه الأمور جديدة على بلادنا في الجامعة).. تساءلت: ألست انا الاستاذ بكلية الهندسة اقرب اليك من المسلم في اندونيسيا او افغانستان؟ اجاب وفي حدة قاطعني: هم اخوتي في الاسلام ومستعد ان أحارب معهم..!».

ويضيف د. حنا: «اصابني الغم والهم لأول مرة - وربما الوحيدة - خلال عملي الجامعي الذي امتد لنحو اربعين عاما، وادركت اننا مقبلون على كارثة، ولذلك لم ادهش كثيرا عندما وصلنا الى أحداث الزاوية الحمراء عام ١٩٨١».

فرغت من الكتاب، وجعلت افكر عميقا في محتوياته، ونظرت الى غلافه الخلفي فإذا به يقول: «ان هذا الكتاب يجيء في وقته، يحمل هذه الاضاءة الوطنية لجميع المنتمين الى مصر، لقد أوشك الشعب المصري ان ينفرد بين شعوب العالم على امتداد المعمورة وامتداد التاريخ، بميزة الوحدة والاتحاد، وكانت هذه الميزة العظمى في جميع الأحوال هي سر قوته التي عاش بها وواجه النظم الحاكمة، والغزوات المتعاقبة، وخرج بها من العصر العبودي القديم الى العصر الاقطاعي.. ثم دخل في عصرنا».

قلت: وحدة دائمة.. واتحاد أبدي!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٣

البابا شنودة فى ألمانيا:

أنـــا مصرى ولست أسيـــوطيـــا

□ بون - محمد فهمي:

اشاد البـابا شنودة بالـوحدة الوطنيـة فى مصر وقال إن النسيج المصرى متماسك وهـاجم فكرة تقسيـم مصر إلى دولتين. وقال: «إننى مصرى واعتـز بمصريتي وارفض ان يكـون وطنـى هـو اسيـــوط.. فـإننى مصرى ولست اسيوطيا». وكان مواطن قبطى قد نشر فى بريد القراء فى صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» عشيـة وصول البـابا إلى المانيا مقـالا طالب فيـه بحق الاقباط، فى «وطن قومى» يتمتعون فيه بالاستقلال الذاتى ويمتد من الصعيد حتى البحر الاحمر، الامر الذى استنكرته الكنيسـة القبطية بمدينة دوسلدورف، واتهمت كاتبه بمحاولة إفساد العلاقة بين الجالية القبطية والسفارة المصرية فى بون.



اللاعبون بالنار لتدمير مصر

بقلم جمال بدوى

عدت من الولايات المتحدة وفى حقيبتى صور من الاعلانات التى نشرت فى كبريات الصحف الأمريكية موقعا عليها من (الجمعيات القبطية فى أمريكا وكندا واستراليا) تحرض الرئيس بوش والادارة الأمريكية والكونجرس والأمم المتحدة وجمعيات حقوق الانسان فى العالم ، على التدخل العاجل «لإنقاذ الأقباط فى مصر من المذابح التى يتعرضون لها على أيدى المسلمين» (!!) ويطلب الاعلان المنشور على مساحة ربع صفحة فى صحيفتي : واشنطون بوست ، ونيويورك تايمز ، وضع مشكلة الأقباط على جدول أعمال محادثات السلام فى الشرق الأوسط . وإذا كان الكتاب يعرف من عنوانه ، فإن العناوين التى تصدرت الإعلان تكفي للدلالة على مايطفح به من أكاذيب ، فالعناوين تقول : المسيحيون يذبحون مرة أخرى فى مصر . نداء عالمى للمساعدة على إنقاذ الأقباط من الإبادة (!!) .

وكان فى نيتي إهمال هذا الموضوع خاصة وأن البابا شنودة الثالث استنكر هذا الاعلان عندما سئل بشأنه فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى نقابة المهندسين منذ أسابيع . ولكنى عدلت عن رأيى عندما وجدت على مكتبي بالأمس صورة من مقال نشرته الصحيفة الألمانية «فرانكفورتر الجماين» يوم السبت الماضى بمناسبة الزيارة الحالية التى يقوم بها البابا شنودة لالمانيا ، وتضمن المقال المذكور تصريحات لشخص مصرى مقيم فى المانيا وصف نفسه بانه «رئيس الحكومة القبطية فى المنفى» ، وزعم انه سيقابل البابا شنودة ليقنعه بضرورة إقامة دولة مستقلة للأقباط فى جنوب مصر تسمي «الجمهورية القبطية الفرعونية» وقال إن الأقباط يشغلون ثلث مساحة مصر ، وهي - فى رأيه - المساحة المطلوبة لإقامة دولته المزعومة ، واستطرد هذا الشخص فى ادعاءاته فقال إن هناك مباحثات سرية تجرى بين الأقباط والحكومة المصرية بهذا الخصوص وأنه سيقابل السفير المصرى ليبحث معه الأمر (!!) .

نحن إذن أمام حملة إعلامية خبيثة تستهدف الإساءة الى الأقباط والمسلمين فى مصر ، وتستغل بعض الأحداث الإجرامية التى وقعت فى الصعيد لإشعال فتيل الفتنة ، وإظهار الشعب المصرى بمظهر المنقسم الى طائفتين تتربص كل منهما بالأخرى وتسعى الى دمارها وفنائها ، ووجدت أن السكوت على هذه التحركات المريبة لن يؤدى الى إبطال مفعول المؤامرات التى تدبر لمصر فى الخارج ، وأن الواجب الوطني يحتم علينا ان نفضح هذه التصرفات الخبيثة حتى يكون أهل مصر مسلمين وأقباطا على بينة لما يدبر لهم ، ويدركوا أبعاد الخطر المحدق بهم إذا هم استخفوا بما يجرى داخل الوطن من أحداث .

وبالطبع فإننا لا نبرىء أجهزة الدعاية الغربية من تهمة التواطؤ على إشاعة الأكاذيب ، وتضخيم الحوادث التى تجرى فى مصر حتى تبدو فى عيون العالم وكأنها حرب أهلية بين المسلمين والمسيحيين .

وقد سبق أن عرضت لأثر هذه الحملات فى المانيا أثناء زيارتى لها فى شهر يونيه الماضى ، وقلت إن الإنطباع السائد هناك أن المسلمين يلاحقون المسيحيين فى الشوارع وينهالون عليهم بالضرب والإهانات ، فلما ذهبت الى أمريكا قوبلت بنفس التساؤلات من جانب المصريين الذين يتابعون أخبار الوطن بانزعاج ، ولا يجدون الوسيلة التى تقدم لهم الحقائق كما تحدث فى الواقع ، وليس كما يتصورها الحاقدون والموتورون وذوو النوايا السيئة الذين يسعون الى خراب مصر ، وتصدع وحدتها البشرية التى ترسخت على امتداد القرون الخالية .

وبادىء ذى بدء ، فإن الأمانة الموضوعية تقتضينا ان نزن الأمور بميزان العدالة الذى يميز الغث من السليم ، فليس من الإنصاف ان نحمل الأقباط المقيمين فى المهجر مسئولية الأعمال الهوجاء التى يقوم بها بعض الأفراد العاقين الذين ضعفت فى نفوسهم روابط الإنتماء للوطن ، وبنفس القدر فإنه من الظلم أن نحمل المسلمين فى مصر تبعة الأعمال الإجرامية التى يقوم بها نفر من المسلمين ضد المسيحيين . فالتعميم ينطوى على ظلم كبير لأولئك الأقباط الذين يعيشون فى المهجر وقلوبهم تنبض بالحب والولاء للبلد الذى أفاء عليهم نعمة الوجود . كذلك ينبغي ان نبرىء الكنيسة القبطية ، على مستوى القيادة وعلى مستوى الكهنة فى الولايات المتحدة ، من هذه التصرفات الهوجاء التى يقوم بها أشخاص يصرون على إلباس أعمالهم الخاطئة لبوسا دينيا .. فالبابا شنودة يؤكد فى كل مناسبة أصالة الوحدة الوطنية ، ولا يخفى عدم رضاه عن الأشخاص الذين ينشرون أفعالا غير وطنية ، وكان آخر تصريحاته فى هذا السياق ماأعلنه أمس من دسلدورف فقال إن الغالبية فى مصر -



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٢

مسلمين ومسيحيين ـ يعيشون في جو من المودة والمحبة متعاونين من أجل السلام ، وإن أقباط مصر جزء لا يتجزأ من شعبها العريق ، وإن الاقباط والمسلمين شعب واحد يدين بالولاء لمصر .

ولكن ، للأسف فإن التعاليم التي يبثها رأس الكنيسة القبطية تجد قلوباً غلفاً عند بعض الأقباط خارج مصر الذين يعطون انفسهم حق الوصاية على اقباط مصر ، ويحرضون الدول الأجنبية على التدخل لحماية الأقباط (!!) وينسى هؤلاء العاقون أن حماية اقباط مصر هي بالدرجة الأولى مسئولية إخوانهم المسلمين الذين يشاركونهم السراء والضراء ، ويتحملون معهم الغرم والغنم ، ويقتسمون معهم رغيف الخبز وشربة الماء ـ ويمتزجون بهم امتزاج الدم في العروق .

وقد اتيح لي أثناء زيارتي الأخيرة للولايات المتحدة قراءة البيان المنشور في الصحف الذي تخفى صاحبه تحت شعار «الجمعيات القبطية في أمريكا وكندا واستراليا» واكتفى بذكر رقم صندوق بريد بمدينة «نيوجرسي» ، ولن أعرض محتويات الاعلان حتى لا أساهم في نشر الرذيلة ، ولن أتعرض للآثار السيئة التي تركها نشر الاعلان في نفوس المصريين المقيمين في أمريكا بمن فيهم الأقباط الذين يرفضون أي إساءة الى وطنهم ، ويعرفون الجهات الخفية التي تقف وراء هذه الحملة الضارة ، وقد تمكنت الزميلة حنان البدرى الصحفية المقيمة في واشنطون من التوصل الى معرفة شخص الرجل الذي يقود هذه الحملة ، وتبين انه قبطي مصري كان يعمل مهندسا في هيئة التليفونات قبل أن يهاجر الى أمريكا عام ١٩٧٢ ، ومنذ هجرته وهو لا يكف عن الإساءة الى مصر تحت ستار الجمعية التي يزعم أن لها فروعا في كافة الولايات المتحدة ، وفروعاً في كندا واستراليا بهدف الدفاع عن الأقباط في مصر ، وعندما سألته الزميلة حنان البدرى عن مصادر تمويل هذه الجمعيات قال لها إنه يعتمد على تبرعات الاعضاء وكلهم من الموسرين ، فلما سألته عن عدد الاعضاء رفض الإجابة واعتبر ذلك سرا خطيرا ، وعن علاقته بالكنيسة قال : نحن أبناء الكنيسة القبطية ، ولكن لا نتعامل معها ، ولنا تنظيمنا السياسي المستقل للدفاع عن

مصالح الاقباط ، وعندما قالت له : إنك تتكلم عن الأقباط ، وكأنهم كيان مستقل ، قال : لست انا الذي اقول ذلك .. ولكن البيانات الرسمية في مصر تتحدث عن (عنصري الأمة) فقالت له : لماذا لا تسعى الى الإتصال بالمسئولين في مصر لتعرف حقيقة الأوضاع هناك بدلا من نشر المعلومات المضللة في الصحف الأمريكية ؟ فقال لها : إن هذه الصحف لا تنشر الإعلانات إلا بعد التأكد من صحتها ، وقد قدمت لهم كل الوثائق التي تثبت صحة دعوانا !

وأجرت الزميلة حنان البدرى اتصالات متعددة باطراف قبطية لها وزنها في الولايات المتحدة ، فقال لها القمص شنودة البراموسي راعى الكنيسة القبطية في واشنطون إن هذه الجمعية لا علاقة لها بالكنيسة بأى حال من الأحوال ، ونحن نرفض اتجاه هؤلاء ، ولا نشارك في المجلات والنشرات التي يصدرونها ولا نسمح بتوزيعها داخل كنائسنا ، وقد سبق لهذه الجمعية أن نشرت إعلانا مماثلا اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك للولايات المتحدة مما تسبب في إساءة فهمها ، ولكني ابلغت المسئولين عدم ارتباطنا بهذه الجمعيات ، وقدمت لهم خطابا من البابا شنودة يؤكد فيه صراحة أن هذه الهيئة لا تمثل الكنيسة القبطية ، ونشاطنا هنا مقصور على الأمور الدينية والاجتماعية ، واعترف القمص المصرى بأن الإعلانات الأخيرة أدت الى انزعاج الأقباط المقيمين في أمريكا حول أهلهم في مصر .. وقد حاولت تهدئتهم .. ولكنهم معذورون لانهم يستمدون معلوماتهم من أجهزة الإعلام الدولية .. وحول شخصية الرجل الذي يتبنى هذه الحملة المشبوهة قال القمص شنودة إنه يعرفه عندما جاء الى الكنيسة ليمارس نشاطه داخلها .. ولكنني منعته وأوقفته عند حده ، وقلت له : إننا نرفض اى نشاط يسيء الى مصر ..

وليس لهؤلاء اى علاقة بالكنيسة وليس لهم حق عضوية مجلس الشمامسة ..

وعلى رأس الجالية القبطية في الولايات المتحدة يتربع العالم الكبير الدكتور رشدى سعيد الأستاذ الزائر بجامعة هارفارد والذي يعكف على وضع كتاب عن «النيل» فقال : لقد فوجئت بالإعلانات المنشورة في الصحف الأمريكية ، وهي تعبير عن شعور مجموعة محدودة وأرجو ألا يؤثر في أى من الطرفين ، نحن نريد الإحتفاظ بالجسور ممتدة مع الوطن الأم ، ونصيحتي أن تهتم الحكومة المصرية بإقامة المشروعات الصغيرة في الريف ، وقد يبدو اقتراحي هذا بعيداً عن الموضوع ولكني أعتقد أنه في الصميم ، لأن الفراغ والبطالة ونقص الانتاجية تؤدى الى النكسات الطائفية ، وعلى نفس الوتيرة قال الدكتور جرجس جرجس : إن هذه المشكلة لها جذور عميقة ، وهي أشبه بجبل الجليد ، وصدقوني إذا قلت إنني خائف على المسلمين بنفس القدر الذي أخاف فيه على الأقباط ، خائف أن تحرقنا الفتنة الطائفية ، وأحب أن أوضح أن الدين ، سواء الاسلام أو المسيحية يعلم الفضيلة ومكارم الأخلاق ، والاسلام برىء من العدوان على الأقباط أو سرقة أموالهم أو حرق كنائسهم ، ولابد أن تعمل الحكومة على التصدى للمشاكل التي تعترض الأقباط حتى تهدأ نفوسهم .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٢

●●●

هذه عينة من آراء عقلاء الاقباط في المهجر .. فهل تكفى لإفساد مفعول تلك الألغام التى يجرى إعدادها في الخارج لنسف الداخل ؟ إن الإعلانات أو المقالات الإستفزازية التى تنشر في الصحف الغربية تبدو في ظاهرها وكأنها بكائيات على شريحة من المجتمع المصرى ، وليس ببعيد أن نقرا بكائيات مثيلة على الشريحة الأخرى ، وهذه وتلك هى في حقيقة الأمر مؤامرة خبيثة لتفتيت مصر ، ودعوة تمهيدية لانشطار شعبها الى طوائف وشعب وشظايا على النمط الذى حدث في الاتحاد السوفييتي ويحدث الآن في يوغوسلافيا .. والأمر المثير للغرابة اننى لم أجد دورا للسفارة المصرية ترد فيه على هذه الأضاليل ، وتوضح للرأى العام الأمريكى حقيقة الأوضاع في مصر .

فيا أيها العقلاء في هذه الأمة العريقة : احذروا هذه السحب السوداء التى تتجمع في سماء مصر لتمطرنا عما قريب بوابل من الدمار والخراب . ويومها لن ينفع الصمت ، ولن يجدى الدمع والندم ..

ويا أيها اللاعبون بالنار : اعلموا أن الحريق إذا شب فستكونون أول ضحاياه ... فاتقوا الله في وطنكم ولا تكونوا أول كافر به ..

● اللهم بلغت ...

● اللهم فاشهد ...



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٢

الأنبا شنودة لـ الشرق الأوسط

الوحدة الوطنية صمام أمان للاستقرار والأمن في مصر

لندن: من طلعت المرصفي

حذر الأنبا شنودة رئيس الكنيسة القبطية في مصر من اجتياح موجة العنف المجتمع المصري الأمر الذي يهدد الوحدة الوطنية، ودعا الى نشر روح التسامح بين المسلمين والمسيحيين في مصر حتى يتفرغ الجميع لبناء الوطن وتكريس مفهوم الوحدة الوطنية بين بنيه.

ونفى الأنبا شنودة ان يكون الهدف من عمليات العنف التي تشهدها مصر هذه الأيام النيل من الأقباط. وقال ان الهدف الحقيقي من وراء هذه الأعمال التخريبية هو النيل من نظام الحكم بغرض الانقضاض عليه، بعد اشاعة عدم الثقة فيه بين المواطنين مسلمين واقباطاً.

وكان السفير المصري الدكتور محمد شاكر قد اقام حفل استقبال كبيراً بمقر السفارة المصرية في لندن بمناسبة زيارة الأنبا شنودة والوفد المرافق له لبريطانيا، حضره مدير قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، وممثلو البعثات الدبلوماسية للفاتيكان والكنائس الغربية ولفيف من الصحافيين والاعلاميين العرب والاجانب وأعضاء الجالية المصرية في بريطانيا.

وفي لقاء لـ «الشرق الأوسط» مع الأنبا شنوده، خلال حفل الاستقبال رد على مجموعة من الاسئلة حول اهداف الزيارة، وأبعاد الحملات التي تغذي إشعال فتنة طائفية داخل مصر، ودور الكنيسة القبطية في التصدي لها وحماية الوحدة الوطنية المصرية من عبث المغرضين.

وفي بداية حديثه وجه الأنبا شنودة شكره وتقديره الكبيرين الى جريدة «الشرق الأوسط» كمنبر اعلامي دولي بارز في الخارج، والجهد الذي تقوم به بموضوعية وصدق في تناولها لشتى القضايا العربية، واطلالاتها الواعية على الأحداث في الساحة الدولية.

ويقول الأنبا شنودة: «في الواقع لقد حضرت الى العاصمة البريطانية في اعقاب حضوري لاجتماعات مجلس الكنائس العالمي خلال الفترة من ١٨ الى ٢٨ أغسطس (أب) الماضي في المانيا، ثم توجهت الى مدينة دوسلدورف لافتتاح كنيسة جديدة بها، بالاضافة الى اعتزامي افتتاح كنيستين في كل من الولايات المتحدة وكندا. ويأتي ذلك في اطار الاهتمام الذي توليه الكنيسة القبطية لأبنائها في المهاجر الغربية، وحرصاً على أطفالهم من الابتلاع في المناخ الغربي الغريب عليهم، إذ يعيشون في اطر ثقافات ولغة غريبة عنهم، ومجتمعات تختلف في طبيعتها وعاداتها وتقاليدها عن مجتمعاتنا الشرقية، وحتى لا يفتقدون لغتهم وانتماءهم الأصيل لمجتمعهم المصري، ولذا فهم محتاجون الى رعاية مكثفة وحماية من التيارات الغربية التي تنعكس آثارها مباشرة على جذور انتماءاتهم الحقيقية.

وانا دائماً أتكلم عن الجيل الثاني في المهجر، لأنه ربما كان الجيل الأول من المهاجرين قد خرج من مصر وله مبادئه وتراثه الشرقي الذي يحميه من تيارات الاستقطاب او الانحراف، ولكن ماذا عن الذين يولدون في المهجر أو يهاجرون من بلادنا وهم أطفال صغار. فما أسهل ان يفقدوا روحياتهم وافكارهم وانتماءهم أيضاً الى مصر».

● **في هذا الاطار هل تعتزم الكنيسة المصرية انشاء مدارس خاصة لابنائها في الخارج أم تكتفي بتعليمهم المحلي والاعتماد على بعثاتكم في المهاجر؟**

- في الحقيقة المدرسة الوحيدة التي انشأناها كانت في مدينة ملبورن في استراليا، وقد ساعدت الامكانيات التي توفرت هناك على هذا، ولان انشاء مدرسة يحتاج فضلاً عن الأموال الى العديد من العوامل التي توفر لمثل هذه المدارس العمل في سياقها الصحيح كمركز تعليمي، وكذلك من موافقات لوزارات التعليم في المهاجر ومدرسين مؤهلين، واستعدادات كبيرة، والاهم هو انشاء المدارس، حيث يوجد تعداد سكاني من ابنائنا المهاجرين يسمح بانشائها.

● **اثناء وجودكم في المانيا ادليتم بعدة تصريحات تنفي اهداف الحملات التي تروج للفتنة الطائفية في مصر، ما هي أبعاد وحجم الدوافع التي جعلتكم تدلون بمثل هذه التصريحات؟**

- نحن نقاوم من الناحية الرسمية باستمرار أي اتجاه يسيء الى سمعة مصر وكنائسنا لها مجلاتها وصحفها ويستحيل ان تسعى هذه المطبوعات الى تعميل الفتنة الطائفية المستهدف احداثها داخل مصر، بل اننا نحب دائماً استعراض مشاكلنا وأوضاعنا داخل بلادنا وعلى مستوى دولتنا. ولكن الأمر الذي أود الاشارة إليه هو ان وسائل الاعلام أصبحت الآن عالمية، فالحدث مثلاً يقع في إحدى قرى مصر وبغض النظر عن حجمه ودوافعه، تتناوله بقية وسائل واتجاهات الانباء في العالم كله، ولا تستطيع ان تمنع الناس من ان يعلقوا بشيء. والمفروض ان قنصليات وسفارات مصر في الخارج ملقى عليها دور كبير في التصدي لمثل هذه الحملات المغرضة سواء بدعوة ابناء الجاليات المصرية لتوضح لهم ابعاد ما يقع من أحداث أو اصدار بيانات تستهدف حماية ابناء الجاليات المصرية المهاجرة من التشويش أو اللغط الذي تثيره أجهزة الاعلام الخارجية وحتى لا تكون المبالغة أو البعد عن الواقع مما شباك استغلال مشاعر المصريين في الخارج.

ولكن مع ذلك يصيب كثيراً من المصريين في الخارج القلق من جراء الاستماع أو قراءة أخبار عن أحداث تقع هنا وهناك على أرض مصر وهذا شيء طبيعي، وانما غير الطبيعي ان يكون رد الفعل خاطئاً فما أسهل ان يتم الاتصال بالقنصليات والسفارات لاستيضاح الأمر والاطمئنان على الأوضاع الداخلية، لأن هناك أحداثاً فردية لا تستدعي الضجيج الكبير الذي تفتعله أجهزة الاعلام الخارجية، والوضع الطبيعي ان تكون هناك دائماً صلة مباشرة بين المصريين في الخارج وممثليهم في السفارات والقنصليات ومكاتب الإعلام.

● **ما هو مدى انعكاس الأحداث الأخيرة التي قرانا عنها هنا ووقعت في بعض قرى صعيد مصر على شرائح المواطنين**



الانبا شنودة
(تصوير محمد متولي فضل)

الأقباط؟

- طبعاً كون ان يقتل ١٤ شخصاً في أسبوع واحد وفي بلدة واحدة وبطريقة بشعة، لا شك انه يحدث تأثيراً نفسياً سيئاً، ولكن مع ذلك نحن نشعر تماماً ان هؤلاء الناس من الجناة هم ضد الدولة أيضاً وليسوا ضد الاقباط، وهدفهم تغيير نظام الحكم واشاعة عدم الثقة في نظام الحكم الحاضر.

ونشكر الله ونحمده ان حكومتنا برئاسة الرئيس حسني مبارك تبذل جهدها وباخلاص لمقاومة التطرف الموجود، وفعلاً استطاعت السلطات المسؤولة ان تلقي القبض على كثيرين، وقدمتهم الى المحاكمة في ظل سيادة القانون ولا تزال تبذل كل الجهد لتعقب هؤلاء المندمجين في حركات تطرف أو ايذاء أو تخريب لتطهير البلاد من هذه الحركات التي هي غريبة علينا لاننا نعيش جميعاً في اطار واحد تسيطر عليه المودة والحب، وكما ترى الآن داخل السفارة المصرية في لندن من حاضرين لا تستطيع ان تفرق المسلم عن القبطي هم جميعاً مصريون.

● **مرة أخرى أعود الى تصريحكم الأخير في المانيا ونفيكم للحملات التي توجهها بعض العناصر القبطية في الخارج عن قيام حكومة قبطية في المنفى والدعوة الصريحة لقيام دولة قبطية على ارض مصر، فما هو الداعي لاصدار مثل هذا التصريح من رئاسة الكنيسة القبطية في مصر؟**

- الذي حدث ان هناك انساناً مخبولاً نشر اخباراً في جريدتين المانيتين يزعم فيها انه قد نصب نفسه رئيساً لحكومة قبطية مصرية في المنفى. وطبعاً كثير من أجهزة الاعلام الغربية تسرع الى ترويج مثل هذه الافكار المنبوذة وبتفكير وتوجهات غير تفكيرنا الشرقي، وخلافاً للواقع والاسراع بسرد حملات من الاباطيل المضللة.

فكان لا بد من الرد على الذي نشر في الصحف الالمانية أو غيرها التي نقلتها عنها حتى لا يعتقد البعض انها حقيقة، ولكن الشخص الذي نشر هذا الكلام مجهول وغير مسؤول واستخدم كأداة لتفجير الحملات المغرضة وافتعال الفتنة الطائفية، وكان من الواجب الرد على هذا الفكر المريض بالنفي القاطع ومن أعلى سلطة في الكنيسة القبطية المصرية.

وما من شك في ان هناك قوى خارجية من مصلحتها ان تثير هذه الفتن وتسعى الى افتعالها باستمرار سواء بنشر الأخبار المضللة في الصحف وأجهزة الاعلام الغربية أو باستخدام عناصر في الداخل تؤدي الى نفس الغرض، ولكننا وباستمرار لا نتهاون مع مثل هذه القوى وسنقف لها بالمرصاد لدحض افتراءاتها حماية للوحدة الوطنية المصرية وحفاظاً على التراث المصري الأصيل ونسيج المعايشة التاريخية بين عنصري الامة المصرية مسلمين ومسيحيين.

ونحمد الله مرة أخرى ان حكومتنا بقيادة الرئيس حسني مبارك لا تدخر جهداً في سبيل الحفاظ على هذا الهدف النبيل والضرب بشدة على ايدي من يريدون افتعال فتنة طائفية على ارض مصر وقاها الله من كل مخرب يستهدف النيل من ابنائها وقيمها وحضارتها الراسخة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

محاولة غربية مشبوهة لإثارة الفتنة في مصر

كتب أحمد مصطفى:

في سياق المحاولات الغربية المستمرة لإشعال نيران الفتنة في مصر بين الأقباط والمسلمين أثارت إحدى الصحف الألمانية الكبرى في هذا الأسبوع قضية غاية في الخطورة والحساسية. وسارعت «الشعب» فور حصولها على الخبر بالاتصال بالكنيسة المصرية للحصول على توضيح حول ما نشرته «فرانكفورتر الجانيه تسايتونج» عن سعي الأقباط لإقامة دولة مستقلة في صعيد مصر، وعن مفاوضات سرية تجري مع الحكومة حول الموضوع. كما اتصلت بوزارة الخارجية المصرية للحصول على أية معلومات لديها حول هذا الأمر.

وصرح قداسة البابا شنوده الثالث أثناء افتتاحه كنيسة في شرق ألمانيا، التي يزورها، بأن الأقباط لا يسعون لإقامة دول مستقلة وأنهم يحبون وطنهم ويخلصون له، وأن «الأقباط لا يعيشون في إقليم معين وإنما هم في كل محافظة وفي كل مدينة وفي كل قرية».

وذكر الأنبا يوحنا – نائب البابا – لـ «الشعب» أن الشخص الذي نقلت عنه الصحيفة الألمانية الخبر الذي أثار القضية – ويدعى فايز نجيب – متخلف عقليا ومثير للمشاكل وليس له في ألمانيا من يدخله مصحة للعلاج.

وردت وزارة الخارجية على «الشعب» بنفي لقاء السفير المصري في بون مع نجيب هذا، ونفت الخبر من أساسه وأكدت أنه لا صحة لما نشر والخبر مختلق تماما.

وكان نجيب قد صرح للصحيفة الألمانية يوم ٨/٢٨ الماضي – باعتباره رئيس الحكومة القبطية في المنفى – بأن هناك مفاوضات سرية مع الحكومة المصرية لإقامة «الجمهورية القبطية الفرعونية» المستقلة على ثلث مساحة مصر، وأن ذلك سوف يجنب مصر حربا أهلية بين المسلمين والأقباط بعد أن تزايدت اعتداءات المسلمين على الأقباط منذ بداية العام، حسب ما نشرته الصحيفة الألمانية. وذكر فايز نجيب أنه سيلتقي بالبابا والسفير المصري في بون لدعم مشروع الدولة القبطية المستقلة.

لذا فإننا لانشك لحظة واحدة في صدق ما قيل وقد جاءت مسارعتنا إلى متابعة الأمر، لملاحظة أية بوادر للفتنة الصهيونية التي طالما حذرنا منها، والتي جاء هذا الخبر المغلوط ليؤكد على وجودها وعلى الدور الغربي المشبوه فيها.. أيضاً أن ما سبق أن حذرت منه «الشعب» من وجود متطرفين وحمقى وعملاء ومن حدوث اختراقات أجنبية خطيرة في الصف الوطني، كلها أمور حقيقية، وأننا لانشهر.. ولا نقصد التشهير.. حينما نشير إلى الأيدي الأجنبية أو لوجود حمقى جاهزين لخدمة مخططات الأجانب.

ويذكر أن موضوع الدولة القبطية ليس بجديد، وقد سبق لقداسة البابا شنوده أن سخر منه في ندوة بنقابة المهندسين مؤخراً، وقال: إنه يستحيل عملياً اقامة دولة وسط الصعيد يحيطها أعداء من كل اتجاه، وأن هناك آثاراً وأديرة قبطية في كل مكان فكيف نترك ذلك؟



المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة :
رئيس حكومة الأقباط فى المنفى شخص مخبول ويسىء إلى بلده

استنكر البابا شنودة الثالث التصرفات الخاطئة التى يقوم بها بعض الاقباط خارج مصر . ووصف الشخص الذى ادعى انه رئيس حكومة الاقباط فى المنفى ودعا الى اقامة دولة قبطية بانه شخص مخبول نشر اخبارا فى جريدتين المانيتين يزعم فيها انه قد نصب نفسه رئيسا لحكومة قبطية فى المنفى .

وقال البابا شنودة : ان اجهزة الاعلام الغربية سارعت الى ترويج هذه الافكار المنبوذة ، وبتفكر وتوجهات غير تقاليدنا الشرقية .



البابا شنودة

(البقية ص ٢)

وخلافا للواقع ، والاسراع بسرد حملات من الاباطيل المضللة . واضاف البابا شنودة انه كان ينبغى الرد على الافكار المنشورة فى الصحف الالمانية او غيرها ، التى نقلت عنها ، حتى لا يعتقد البعض انها حقيقية ، الا أن الشخص الذى نشر هذا الكلام مجهول وغير مسئول ، واستخدم كاداة لتفجير الحملات المغرضة ، وافتعال الفتنة الطائفية ، وكان من الواجب الرد على هذا الفكر المريض بالنفى القاطع ، ومن اعلى سلطة فى الكنيسة القبطية المصرية .

وقال بطريرك الاقباط فى حديث مع صحيفة «الشرق الأوسط» : ان هناك قوى خارجية من مصلحتها اثارة هذه الفتن والسعى الى افتعالها باستمرار ، سواء بنشر الاخبار المضللة فى الصحف وأجهزة الإعلام الغربية ، او باستخدام عناصر فى الداخل تؤدى الى نفس الغرض . وقال البابا شنودة : اننا لن نتهاون مع مثل هذه القوى ، وسنقف لها بالمرصاد لدحض افتراءاتها حماية للوحدة الوطنية المصرية ، وحفاظا على التراث المصرى الاصيل ، ونسيج المعايشة التاريخية بين عنصرى الامة المصرية مسلمين ومسيحيين .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

قلم رصاص

صيف العبور وطريق الانقسام

لان مصر بلد الوحدة الوطنية ولها فى هذا خصوصية تاريخية فاننا لا نسمح لاحد ان يمس هذه الوحدة او يعبث بها . ومن هنا كان موقف مصر حاسما من محاولة تلاميذ الترابى فى السودان العبث بوحدتنا الوطنية . يدربون المتطرفين ويزودونهم بجوازات السفر المزورة وبالدولارات والاسلحة وببراءة الاطفال يقولون .. تعالوا فتشوا فى السودان عن معسكرات التدريب ! ومساحة السودان مليون كيلو متر مربع ، علينا نحن ان نفتش هذه المساحات المترامية الاطراف ونكذب جوازات السفر المضبوطة مع بعض هؤلاء المتطرفين المصريين ، وعلينا الا نهتم باعترافات البعض منهم . لم يعد التمويه الذى يجيده تلاميذ الترابى يجدى فى شىء ، فقد استطاع انقلاب الانقاذ فى ٣٠ يونيه ١٩٨٩ ان يخدع ويغش البعض منا فى مصر .. انكروا صلتهم بجبهة الترابى وقالوا انهم مسلمون ولكن لا صلة لهم بالترابى او غيره ، وهذا كلام لا غبار عليه . وامعانا فى التضليل تحفظوا على «الترابى» مع من تحفظوا عليهم من قادة السودان الآخرين وقد ثبت الآن انهم تلاميذ مخلصون للترابى ، وان الصف الاول والثانى فى الانشطة كافة ترابيون مخلصون للترابى .

كتبة الترابى داخل السودان وخارجه يتصايحون هذه الأيام بما يسمونه (صيف العبور) ويقصدون بذلك الحملة العسكرية التي قامت بها حكومة السودان مدعومة بالحرس الثورى الايراني ودولارات ايران واستولت على ١٤ موقعا من المواقع التى يسيطر عليها الجيش الشعبى لتحرير السودان . وقد بدات هذه الحملة مع بداية شهر مارس الماضى والهدف منها كسر شوكة الجيش الشعبى وإعادة الثقة لجيش السودان بعد سنوات من الهزيمة النفسية والمعنوية . ونحن هنا فى مصر لا دخل لنا بهذا كله فهذه امور داخلية يعالجها السودانيون فيما بينهم سواء بالحرب او بالحل السلمى . وعلى اية حال فقد سبق انقلاب يونيه اتفاق على تسوية سلمية للحرب فى الجنوب ، وجاء انقلاب الانقاذ واهمل هذه التسوية وفضل طريق الحملة العسكرية . هذا شانه ولكن الذى يهمنا فى هذا المقال ما تسرب من انباء حول الأساليب التى تستخدمها مليشيات الترابي داخل جوبا مع السكان المدنيين غير المسلمين . وننشر هذا الموضوع هنا حتى لا ينخدع البعض منا فى اساليب الترابيين ، ولان الأنباء والقرائن تؤكد ان انقلاب يونيه على صلة بالعناصر المتطرفة الارهابية فى مصر ويحرضها بالسلاح والمال لزعزعة الاستقرار فى بلادنا ، وحتى لايلحق بمصر بلد الوحدة الوطنية اى غبار مما يجرى فى السودان منذ بداية انقلاب يونيه حتى الآن .

ومع بداية انقلاب يونيه ١٩٨٩ قامت مصر بمساندة النظام الحاكم الجديد فى السودان . وقامت مصر باتصالات على الصعيدين العربي والدولى . وفى اول حديث للبشير اعلن اسفه لتدهور العلاقات المصرية السودانية فى الفترة السابقة على الانقلاب (يقصد فترة حكم الصادق المهدى) وفى اول زيارة للبشير خارج السودان جاء لزيارة القاهرة . وفى ظل هذه الملابسات كانت العلاقات طيبة بين القاهرة والخرطوم ، وقامت القاهرة بتقديم الدعم الاقتصادى لنظام البشير . وقد ثبت ان الترابيين قاموا بحركة تمويه كبيرة على القاهرة وادخلوا الغش على المصريين . والذى يهمنا هنا هو ان الترابيين ومليشياتهم المسلحة قاموا ببث بذور التفرقة بين الاهالى فى السودان وتناثرت الأنباء بحركة اضطهاد واسعة لغير المسلمين ووصلت الى حد التضييق عليهم فى ارزاقهم ومعاشهم . ومع المساعدات الخارجية للسودان ازاء بعض الكوارث الطبيعية اشتكت بعض الدوائر الاجنبية مما تردد بان السلطات السودانية تقوم بالتفرقة بين المواطنين فى توزيع هذه المعونات . وتباشر مليشيات الترابى سلطاتها وتحرم غير المسلمين منها . وللحقيقة وللتاريخ فإن مصر كانت بعيدة وبريئة تماما مما جرى فى السودان فى تلك الفترة ، وان قادة انقلاب يونيه ادخلوا الغش على مصر على زعم انهم جاءوا لاصلاح العلاقات بين مصر والسودان . وكان هذا كله غير صحيح واثبتت الأحداث ان مصر مستهدفة وان الترابيين هم ادوات اعداء مصر الذين لا يريدون لها الاستقرار والتقدم والنمو .

ويكاد يتكرر الوضع فى الايام الاخيرة . تقرير من «جوبا» عاصمة جنوب السودان اذاعه القسم العربى بهيئة الاذاعة البريطانية نقلا عن شاهد عيان . يقول التقرير ان مليشيات الترابى المسلحة تذيق الامرّين ، وتقوم بتعذيبهم ووضعهم فى الحجز والسجون . وإن سكان جوبا وهم حوالى ٣٠٠ الف مواطن محشورون الآن فى خمس مساحة المدينة ويكتظون فى الكنائس والمستشفيات . والتعذيب مستمر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

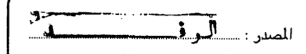
والاعدامات الصورية تتم بشكل يومى تقريبا والسبب هو ان سكان جوبا يؤيدون «جون قرنق» وجيشه الشعبى لتحرير السودان . وفى وسع السلطات السودانية ان تنكر هذا التقرير برمته وان تنكر ما جاء فى هذا المقال ايضا . ولكن السلطات السودانية قد فقدت مصداقيتها منذ بداية الاستيلاء على السلطة بـ ١٣ دبابة لا غير . ففى الفترة الاولى من حكم الانقاذ حكم على شاب من اسرة طيبة بالاعدام لانهم وجدوا لديه كمية من الدولارات . والشاب هو ابن شقيق «جمال محمد احمد» وزير الخارجية الاسبق فى السودان والذى رحل فى السنوات الاخيرة الماضية وكان صديقا لمصر والمصريين . والشاب ورث هو واسرته هذه الثروة عن والده . وذهبت والدة الشاب الى والدة الفريق البشير وشرحت ان الدولارات جزء من ثروة العائلة . والعائلة كلها هى المسئولة عنها . وابلغتها والدة البشير بعد ان تحدثت مع ابنها الفريق البشير بأن حكم الاعدام سيلغى وان البشير اقتنع ببراءة الشاب . وبعد ايام قليلة نفذ البشير حكم الاعدام فى هذا الشاب رغم اعتراضات كثيرة .

المهم ان ممارسات مليشيات الترابى فى سكان جوبا صاحبتها اخبار كثيرة عن ممارسات مماثلة ومرفوضة حول مطاردة غير المسلمين فى الشمال فى المسكن والملبس والحياة اليومية ويخيرونهم بين البقاء فى السودان مع تغيير عقائدهم الدينية او الرحيل عن السودان . وهذه الممارسات كلها تؤدى الى موقف واحد لافرار منه وهو دفع اهل الجنوب عن الشمال . ويبدو ان هذا هو ما تهدف اليه جبهة الترابى حتى تنفرد بشمال السودان تفعل فيه ما تريد . ومنذ فترة كانت الاخبار تشير الى مفاوضات سرية بين حكومة الانقلاب وانقسام الناصر فى الجيش الشعبى حول انفصال الجنوب . وقيل ان هذه المباحثات تمت فى المانيا . وفى المباحثات الثنائية الاخيرة بين وفد حكومة السودان وفريقى الجيش الشعبى كان فريق الناصر يصر على الاستفتاء وفى النهاية اتفق معه فريق توريت بعد ان كان الجيش الشعبى ينادى دائما بسودان موحد . وقد طالب «قرنق» فى اليومين الماضيين بوقف القتال لمدة ٧٢ ساعة لاخلاء جوبا من سكانها وتوطينهم فى مكان آخر ولانقاذهم من تعذيب المليشيات الترابية .

ومسالة الاعدامات الصورية غير غريبة على حكومة «الانقاذ» فقد اعدمت ٢٨ ضابطا فى الفترة الاولى من الانقلاب . لقد كان السودانيون على امتداد تاريخهم نموذجا للشعب الطيب المتسامح تماما مثل شعب مصر . ولكن الأحداث تفرض على السودان الآن حكومة متعصبة وتزعم التسامح . وقد لوحظ ان حكومة السودان فى الفترة الاخيرة وقد زادت حدة المواقف المتطرفة من جبهة الترابى تحاول الظهور بمظهر الراغب فى صداقة مصر . ينبغى ان نكون على حذر من توريطنا فى مثل هذه الاعمال التى ترفضها حكومة مصر وشعب مصر .

لمعى المطيعى





لكى نطفىء النار

عزيزى الاستاذ : جمال بدوى

لم يزعجنى مقالك الاخير حول مافعله نفر من اقباط المهجر له دوافعه ولك تعليقك عليه ، فانا اعلم وانت تعلم كإعلامى عجوز مثلى ان هذه كلها مجرد ردود فعل لاحداث حدثت هنا بالفعل ، وقد ضخم من هذه الاحداث الاعلام الخارجى فى حين غاب عن الساحة الاعلامية الجهد المصرى تماما ، حتى لم يعد لابناء المهجر من الاقباط ، والمسلمين المصريين ايضا ، سوى الفزع على الاهل والاقارب من الاباء والامهات والمسنين والمسنات والاخوة والاخوات ..

لكن الذى ازعجنى كثيرا انك اعطيت اهتماما لمقولة لاتصدر إلا عن «مخبول» حاول ان يجد لنفسه طريقا تحت اضواء الاحداث فاطلق على نفسه لقب «رئيس الحكومة القبطية فى المنفى» فرغم خبرتك الطويلة فى مهنة المتاعب ، كان واجبا عليك ان تتصور هذه الشخصية كما صورة «جنرال الحسين» التى كنا نعرفها ايام سهرات رمضان الحبيبة فى سيدنا الحسين ..

ومن ثم كان لايمكن ان يكون موضوعا لافتتاحية العدد الاسبوعى من الوفد ، ربما كان يصلح لان يكون مادة «كاريكاتير» ليس اكثر .. وحسب هذا الانسان استنكار قداسة البابا شنوده الثالث له وهو فى المانيا منذ ايام على نحو مانشرت الصحف الالمانية ونقلت عنها الصحف العربية وإن كانت الصحف المصرية لم تنشر شيئا كان الامر لايعنيها .

عزيزى الفاضل

الاقباط فى مصر ليسوا جماعة ، ولا تكتلا بشريا او سكنيا .. الاقباط جزء من النسيج الحى للشعب المصرى ذائبين فى الجسد ، والجسد يتالم لالامهم كما يتالمون لآلامه فى نفس الوقت .. فحكاية «الدولة القبطية» لاتعيش الا فى خيالات مريضة سواء مرت بخيال قبطى او تصورها مسلم .. فمن ثم علينا جميعا ان نغلق الباب على منفذ لاتخرج منه إلا روائح كريهه لكل المصريين اقباطا ومسلمين .

اما اقباط المهجر ، ونتحدث بصراحة ، فهم فى عزلة عن الوطن الا من خطابات الاهل ورسائلهم التى لاتعدو ان تكون قاصرة على اخبار الاسرة ، ولايجب ان نلقى اللوم عليهم كثيرا اذا انزعجوا او استدرجهم عجوز لمسارات خاطئة ، وان كانت الغالبية العظمى والحمد لله سليمة تماما وبعيدة عن الخطأ .

انا اكتب هنا حتى لايلتبس الامر على احد فيعمم الهجوم على ابناء المهجر ، الذين لاتزال جذورهم هنا فى مصر ، وهم ليسوا اكثر من اطراف ممتدة للوطنية المصرية ، وليس ادل على انتمائهم الوطنى ان اكثر من ٥٠٪ من التحويلات النقدية للبلاد تاتى من امريكا وكندا واستراليا .. ولايمكن ان ننسى كم يشرفنا كمصريين النوابغ المصرية فى كافة المواقع العلمية .

الاستاذ الفاضل

هل تتفق معى على ان القصور الرسمى نحو المهاجرين المصريين جميعا اقباطا ومسلمين يجب ان ينتهى ، وانه قد ان الأوان كى نمد الجسور لكل المصريين بعيدا عن الولاءات للاجهزة ، من اجل تجمع مصرى نابع منهم ، من اجل عمل مصرى خالص لايفرق بين مصرى ومصرى تحت اى شعار دينى او سياسى ..

عندئذ سوف يكون هذا الكيان المصرى قادرا على ضرب كل التوجهات الاعلامية المضادة .. ونكون رسميا قادرين على الاتصال السريع بابناء الوطن فى اى موقع .. وتبقى فى النهاية صورة الوطنية المصرية النقية بلا تشوهات او رتوش مزيفة .

عندئذ .. وعندئذ فقط ـ ايها العزيز جمال ـ سوف نكون جميعا فى الداخل والخارج قادرين على إطفاء النار فى الداخل واخماد شراراتها فى الخارج .. نكون قادرين على ان نحمى مصر .. فمصر فعلا معرضة للخطر ووحدة الوطن يعتريها الخطر .. فهيا نتصدى لهذا الخطر صونا لدم الابرياء .. ودفعا لخناجر غادرة تستهدف جسم الوطن وجسد الوحدة الوطنية المقدسة .

ماجد عطية

صحفى بالمصور

محمد عثمان اسماعيل :

لم أشعل الفتنة فى أسيوط

بمجلة روز اليوسف العدد ٣٣٤٤ والصادر يوم ١٣ يوليو سنة ١٩٩٢ تناولنى السيد على سالم بالصفحة ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ باتهامات خطيرة ليس لها ظل من حقيقة وبدا عنوان مقاله وبالبنط العريض وباللون الاحمر (محافظ اسيوط الذى اشعل الفتنة) .

تناول فى كلامه موضوعات التطرف ، الاصولية ، الفتنة الطائفية ، الإرهاب ، التمرد على السلطة . وفى نهاية الموضوع قال السيد على سالم .. (فى ذلك الوقت قال محمد عثمان اسماعيل محافظ بنى سويف : اعداء مصر ثلاثة الشيوعيون ، والمسيحيون ، والإسرائيليون . لا تنسوا ان الدولة نفسها مؤمنة ، معنى ذلك ان اعداء حكومة مصر هم انفسهم اعداء الدين ، وبذلك تم إدخال المسيحيين لأول مرة فى العصر الحديث إلى دائرة اعداء الدين وبعد ان زرع الغامه وقنابله الموقوتة فى بنى سويف انتقل إلى اسيوط ليزرع بقية الغامه وقنابله الموقوتة لتنفجر بعد سنوات فى اجسادنا جميعا .

بدات حملة تلويث البيئة السياسية فى مصر بصنع تنظيمات إيمانية لمواجهة اليسار والليبراليين والناصريين بعد تعيينهم كفارا وانتهى الامر بقتل رئيس الدولة « المؤمن » بتهمة الكفر - والآن قد يكون من المناسب لقادة حملة الصعيد ان يطلعوا على ملفات كل من عينهم محمد عثمان اسماعيل فى قرى ومراكز محافظة اسيوط وفى ديوانها العام ايام توليه منصب محافظ اسيوط لعل ذلك يلقى بالمزيد من الضوء على طبيعة المعركة التى يخوضونها) .

ـ انتهى كلام السيد على سالم .

واعتقد ان هذا ليس حرية صحافة لان حرية الصحافة ليست إلقاء الكلام على عواهنه .

واعتقد ان هذا الكلام الذى صدر من السيد / على سالم والعارى تماما من الحقيقة إنما يوقع العداوة بينى وبين قطاعات كبيرة من الشعب بالإضافة إلى كونه تشويها لسمعة إنسان خدم بلاده فى ظروف دقيقة ومعروفة للجميع .

اما إذا كان على سالم يقصد إرهابى فإننى أؤكد له اننى لست ممن يرهبون ■



المؤامرة ..!!

بلغت المؤامرة ذروتها واتضحت وافتضحت نواياها .

لقد كنا منذ زمن بعيد ، نحس بها اتية من بعيد ، إذ لاتفتا تفوح رائحتها منذ نحو نصف قرن على لسان زعماء دولة اسرائيل وعلى لسان المخططين العالميين لوضع اسس بلاد الشرق الاوسط كما يريدون لها أن تكون على مقتضى مطامعهم ونواياهم التى بدا ينكشف الغطاء عنها منذ سمحوا لاسرائيل ان تضع اقدامها فى ارض فلسطين اى فى قلب خريطة الشرق الاوسط بحيث تشرف على كل البلاد المراد لها التبدد والخضوع للاستبداد الغربى الطامع فيها والطامح الى الاستئثار بما فيها من منافع وثروات وكنوز مخبوءة وغير مخبوءة .

وقد ظللنا طوال نصف القرن المنقضى نتابع تلك المخططات واحدا بعد الآخر لتفتيت بلاد الشرق الاوسط بلدا بعد بلد ودولة بعد دولة . وكنا نعلم من التلميحات بل التصريحات احيانا التى تخرج من اسرائيل وغير اسرائيل إن عملية تفتيت مصر مؤجلة عن العمليات بالبلاد الاخرى فى المنطقة نظرا لتماسك الوحدة الوطنية بين الاقباط والمسلمين فى مصر ، ومن ثم بداوا بغيرها حتى يمهدوا مسرح المؤامرة فى مصر . وهكذا ظللنا نتابع ما يجرى فى لبنان وغيرها من بلاد تتعدد فيها الطوائف او الاديان او المذاهب ، حيث يضربون طائفة بطائفة ، واصحاب دين باصحاب دين اخر ، واصحاب مذهب باصحاب مذهب اخر فى الدين الواحد . حتى نجحوا فى تفتيت كثير من البلاد وبذر العداوة والعدوان بين مواطنى كل بلد على حدة .

ثم جاء الدور اخيرا على مصر . فإننا منذ نحو عشرين عاما بدانا نشعر فى مصر بحركات غريبة ومريبة تقوم بها طوائف مختبئة تحت الارض كجذور الشجرة الخبيثة التى يزرعها الشيطان فى الارض الطيبة ويمد فى جذورها بعيدا عن العيون فلا تكاد تظهر لها فروع فوق الارض يراها الناس ، وهو لا يفتا يسقيها بسموم الحقد والكراهية حتى يحين الحين لتنطلق فروع تلك الشجرة فإذا هى كائن ضخم مخيف يملا العيون ظلاما ويملا القلوب رجفة . وكانت تلك الشجرة هى ما اصبحنا نسميه بالجماعات الارهابية ولما لم يكن فى مصر غير المسلمين والاقباط ، كان السلاح الذى أرادوا به تنفيذ خطتهم هو الوقيعة بين اصحاب هاتين الديانتين عسى أن يبثوا سمومهم مع الدم فى عروق هؤلاء وهؤلاء .

مع اننا نعلم منذ البداية إن الغرض لم يكن دينيا على الاطلاق ، وإنما الغرض سياسى محض يتوهم به اولئك المتطرفون أنهم سيصلون عن طريقه الى حكم البلاد بانفسهم فى حين ان الغرض الحقيقى للمتامرين من الاسرائيليين والقوى الدولية التى تقف خلفهم وتشجعهم وتمولهم هو تحطيم هؤلاء وهؤلاء على السواء لتقع البلاد فريسة سهلة فى ايديهم .

وقد طالما قلنا وكررنا ان المسالة ليست مسالة دينية على الاطلاق ولاهى مسالة كراهية من المسلمين للاقباط او كراهية من الاقباط للمسلمين لأن الجانبين اخوة وامة واحدة وقد حباهم الله حكمة بها يفرقون بين الخير والشر وبين المحبة والكراهية ، وهذه الهبة من الله هى التى جعلتهم نسيجا واحدا لو حاولت له اى تمزيق او انشقاق تهتك وتمزق وانتهى الى العدم .

ولكن يبدو ان المؤامرة لا تزال تسير فى طريقها ، بل انها بلغت ذروتها بهذا الدليل الجديد الذى جاءنا به الكاتب الكبير الاستاذ جمال بدوى رئيس تحرير جريدة الوفد فيما ورد بمقاله فى العدد الصادر بتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٩٢ إذ يقول إنه وقعت فى يده صورة من مقال نشرته الصحيفة الالمانية «فرنكفورت الجماين» جاء به تصريح لشخص مصرى مقيم فى المانيا وصف نفسه بانه رئيس الحكومة القبطية فى المنفى «وزعم إنه سيقابل البابا شنودة ليقنعه بضرورة اقامة دولة مستقلة للاقباط فى جنوب مصر تسمى «الجمهورية القبطية الفرعونية» وقال إن الاقباط يشغلون ثلث مساحة مصر ، وهى فى رايه المساحة المطلوبة للاقباط لاقامة دولته المزعومة وزعم ان هناك مباحثات سرية تجرى بين الاقباط والحكومة المصرية بهذا الخصوص وانه سيقابل السفير المصرى ليبحث معه الامر» !!

والذى انا متاكد منه ان هذا الشخص المجهول الذى زعمت الجريدة الالمانية إنه قال لها هذا الكلام ليس قبطيا وليس مصريا على الاطلاق ، لانه ما من قبطى يبلغ به الجنون ان يهذى بهذه الاوهام مهما اشتدت الازمة لانه يهدف بهذا ويهدف الذين حرضوه على ان يقول هذا القول الى هدف واحد هو خراب مصر بمن فيها من اقباط ومسلمين والجميع يعلمون ذلك . واننى اعتقد ان هذا الخبر هو حلقة من حلقات المؤامرة الدولية تهدف الى التمهيد لخراب مصر ببث الكراهية فى قلوب المسلمين ضد الاقباط وبث الكراهية فى قلوب الاقباط ضد المسلمين . هذا فى الوقت الذى تضع الدولة كل ما فى وسعها لتلافى هذا الخراب

مازالت الفتنة تطل براسها فلنكن حذرين كل الحذر من ان تجرفنا الى الهوة السحيقة التى تسعى الى ان تلقى بنا فيها اقباطا ومسلمين .

وإننى اتوجه بالشكر الى الصديق الاستاذ جمال بدوى إذ سارع الى تنبيهنا الى الدسائس التى تحاك من وراء ظهورنا . جزاه الله عن الوطن خير الجزاء .

زكى شنودة

●كاتب المقال مؤرخ فى تاريخ الاقباط ومدير معهد الدراسات القبطية



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

قدموا هؤلاء الى المحاكمة بتهمة ارتكاب الخيانة العظمى

كتب الأستاذ جمال بدوى رئيس تحرير جريدة الوفد يوم الخميس الماضى المقال الافتتاحى لجريدة الوفد نقل فيه مانشرته كبريات الصحف الأمريكية من اعلانات موقعا عليها ممن اطلقت على نفسها « الجمعيات القبطية فى امريكا وكندا واستراليا » تحرض الرئيس بوش والادارة الأمريكية والكونجرس والأمم المتحدة وجمعيات حقوق الانسان فى العالم على التدخل العاجل « لانقاذ الاقباط فى مصر من المذابح التى يتعرضون لها على ايدى المسلمين » واضاف الأستاذ جمال بدوى ان الاعلان المنشور على ربع صفحة فى صحيفتى واشنطن بوست ونيويورك تايمز طالب بوضع مشكلة الاقباط على جدول اعمال مباحثات السلام فى الشرق الأوسط وكل ذلك نشر تحت عنوان « المسيحيون يذبحون مرة اخرى فى مصر » وعنوان اخر يقول « نداء عالمى للمساعدة على انقاذ الاقباط من الابادة »



بقلم الحمزة دعبس
المحامى بالنقض

وفى المانيا اقام شخص مصرى من نفسه رئيسا للحكومة القبطية فى المنفى وكتب مقالا فى جريدة فرانكفوترال جماين قرر فيه انه سيقابل البابا شنودة بمناسبة زيارته الحالية لالمانيا ليقنعه (!!!) بضرورة إقامة دولة مستقلة للاقباط فى جنوب مصر تسمى « الجمهورية القبطية الفرعونية » زاعما ان الاقباط يشغلون ثلث مساحة مصر وهم الآن يتفاوضون مع الحكومة المصرية فى هذا الشان مما حدا به الى تحديد موعد للقاء السفير المصرى بالمانيا ليبحث معه هذا الأمر (!!!) وقد وجد الأستاذ جمال بدوى صورة من هذا المقال على مكتبه .

وقال الأستاذ جمال بدوى ان البابا شنودة استنكر هذه الاعلانات عندما سئل بشانها فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى نقابة المهندسين منذ اسابيع وعقب على ذلك بأنه ينبغى ان نبرىء الكنيسة القبطية على مستوى القيادة وعلى مستوى الكهنة فى الولايات المتحدة من هذه التصرفات الهوجاء خاصة وان البابا شنودة ـ كما يقول الأستاذ



المصدر : النور

التاريخ : 9 سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمال بدوى ـ يؤكد فى كل مناسبة اصالة الوحدة الوطنية ولا يخفى عدم رضاه عن الاشخاص الذين ينشرون افعالا غير وطنية .

ونقل الأستاذ جمال بدوى تحقيقا صحفيا اجرته محررة بالجريدة هى الاستاذة حنان البدرى تمكنت من معرفة الشخص الذى يقود هذه الحملة والذى تبين انه قبطى مصر ـ على حد تعبير الأستاذ جمال بدوى الذى يعرف تماما الفرق بين القبطى وهو المصرى وبين النصرانى ـ كان يعمل مهندسا فى هيئة التليفونات قبل ان يهاجر الى امريكا عام ١٩٧٢ ومنذ هجرته وهو لا يكف عن الاساءة الى مصر تحت ستار الجمعية ونفى لها القمص شنودة البراموسى راعى الكنيسة القبطية فى واشنطن ان هذه الجمعية لا صلة لها بالكنيسة واضاف انه يرفض اتجاه هؤلاء وعبر الدكتور رشدى سعيد وهو رئيس الجالية القبطية فى الولايات المتحدة الامريكية ـ كما وصفه الاستاذ جمال بدوى ـ عن مفاجاته بهذه الاعلانات ولم يستنكرها وان قال انه يعبر عمن نشره وكذلك نقل تاصيل الدكتور جرجس جرجس لهذه التصرفات ونفى مسئولية الدين الاسلامى والدين المسيحى عن هذه التصرفات .

ونحن نذكر للاستاذ جمال بدوى جراته فى نشر هذه الحقائق فنشكره ولكننا نعود فنذكره بانه بعدما تبين له ان الخطر مستفحل والخطب عظيم راح يحاول ان يداريه ويواريه فيذكر أن الانبا شنودة لما سئل فى مؤتمر صحفى عن هذه الاعلانات تبين انه يعرفها ولا يجهلها وظل صامتا حيالها الى ان سئل عنها فاستنكرها ولكن هذا الاستنكار لم يصل الى من قرا هذه الاعلانات فى الواشنطن بوست ولا فى النيويورك تايمز وظل الانبا شنودة فى نظر قراء هذه الصحف صامتا حيال هذه المقولات الحاقدة الموتورة الحقيرة .

ومن عجب ان رئيس جمعية الجمهورية القبطية الفرعونية بالمانيا قرر انه سيقابل الانبا شنودة بمناسبة زيارته لالمانيا ليبحث معه هذا الامر ويقنعه بضرورة اقامة دولة نصرانية فى مصر على حين ان الاستاذ الشيخ محمد الغزالى نشر فى كتابه قذائف الحق مانشرته اجهزة المخابرات المصرية من تسجيلات للانبا شنودة نفسه وهو يخطط للنصارى لاقامة هذه الدولة مما كان من الاسباب التى حدت بالرئيس الراحل محمد انور السادات رحمه الله الى فصله من البابوية ولم يعده الا الرئيس مبارك بقرار جمهورى خاطىء بينا اسباب خطئه فى حينه . وكان من بين هذه الاسباب ان البابا شنودة هو الذى كان يحرض النصارى المهاجرين الى امريكا وكندا واستراليا ضده وقد كرروا ذلك اثناء زيارة الرئيس محمد حسنى مبارك لامريكا منذ وقت قريب .

لو كان الانبا شنودة يستنكر حقا هذه الاعلانات لبادر بنشر اعلانات مماثلة لها فى الحجم والمكان وطريقة الابراز فى ذات الصحف التى نشرتها وماكان يكفى ان يستنكر ذلك بل كان عليه ان يدين هذه التصرفات التى وصفها الاستاذ جمال بدوى بانها لعب بالنار والقصد منها تدمير مصر ويتبرا بوصفه راسا لهذه الكنيسة من هذه التصرفات ويعد ويتوعد ويزبد ويزمجر ويبرق ويرعد لكنه لم يفعل شيئا من ذلك واستعمل اساليب المكر والدهاء عندما سئل وهو يعلم ان مقولته هذه لا أثر لها امام الحملات الحمقاء الضارية مدفوعة الاجر فى أكبر صحف العالم وفى مجتمع نصرانى منحاز بطبعه للنصارى والنصرانية .

ومن هنا كان خطر هذه الاعلانات من جراثيم ابتليت بهم مصر وعكفت على تعليمهم وتربيتهم حتى اذا اصبح الجرثومة منهم طبيبا أو مهندسا خرج من مصر وجحد فضلها عليه وراح يؤلب عليها اكبر دول العالم وانى اتساءل من من الناس أولى بتوجيه تهمة الخيانة العظمى من مثل هذا الذى يستعدى رئيس اكبر دولة فى العالم ضد بلده حتى يتدخل فى شئونها الداخلية ويفرض سيطرته عليها ويعطيه المبرر لهذا التدخل باكاذيب لا اساس لها من الصحة .

ان الاستاذ جمال بدوى يجتهد فى اخفاء اسمه والسيد المستشار النائب العام يتوانى عن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتقديم هذا الوغد الخائن الى محكمة امن الدولة العليا بتهمة الخيانة العظمى ومحاكمته والاستدلال بهذه الاعلانات الجهرية ووسائل النشر ذائعة الانتشار التى استغلت فى بث سمومه واحقاده على وطنه مصر لاستصدار حكم بادانته لينال الجزاء العادل على جريمته الشنعاء فيكون رادعا له وزاجرا لامثاله .



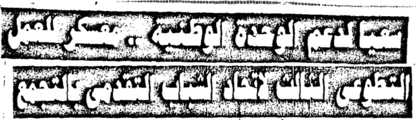
ان امر هؤلاء الخونة من المصريين المقيمين فى الولايات المتحدة الامريكية لا يقتصر على نشر مثل هذه الاعلانات والاستنجاد بالرئيس بوش بل انهم يكونون هناك جماعات ضغط سياسية للتأثير على القرار الامريكى فى شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية وغيرها مستغلين كثرة عددهم ومايؤثرون عليه من اصوات انتخابية لمراسلة اعضاء الكونجرس والسنت وغيرها من اصحاب اتخاذ القرارات وقد كشفهم من قبل الرئيس السادات ووسيلة مكافحة هؤلاء الخونة سهلة وميسورة وذلك بمحاكمتهم محاكمات عادلة وادانة من ارتكب هذه الجرائم منهم وتحقق ذلك فى شانه على سبيل القطع واليقين والاستمرار فى محاولة تنفيذ هذه الاحكام دوليا عن طريق الانتربول وقطع اتصالاتهم باقاربهم الموجودين فى مصر حتى يرعوى كل منهم عن هذه الخيانة العظمى وتبا لكل واحد تسول له نفسه ان ينال من وحدة مصر الوطنية او وحدتها السياسية او الاجتماعية فمصر كنانة الله فى ارضه من ارادها بسوء قصمه الله عز وجل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اننا لا نستعدى الدولة على هؤلاء ولكننا نطالبها باداء واجبها وعدم التقاعس فى القيام به لأن أمر هؤلاء الخونة قد استفحل وهم يظنون واهمين انهم بعيدا عن متناول القانون المصرى وهم يقيمون فى الخارج سواء فى امريكا او فى كندا او استراليا او غيرها على حين ان جرائم الخيانة العظمى تخضع لشخصية القوانين الذين يمكن للقبضة المصرية ان تنالهم بقوتها وتردع المجرمين منهم فان تقاعست الحكومة المصرية ازاء هذه الممارسات الاجرامية فلا تلومن إلا نفسها وان الخطر فادح والخطب عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢



تحت شعار « الوحدة الوطنية » اقام اتحاد الشباب التقدمي بالتجمع معسكر العمل التطوعي الثالث في مدينة الاسكندرية في الفترة من ٢٧ اغسطس حتى ٣ سبتمبر شارك فيه شباب من ١٤ محافظة هي : اسيوط وبني سويف والفيوم والجيزة والشرقية والقليوبية والمنوفية والدقهلية ودمياط وبورسعيد والاسكندرية والقاهرة من بين الاقباط والمسلمين ، كما ضم وفد اسيوط شبانا من قرى جنبو وديروط التي اندلعت فيها حوادث الفتنة الطائفية .

وسعيا لازاحة العراقيل التي واجهت اقامة هذا المعسكر وجه خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع رسالة الى سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية شرح فيها الهدف من اقامة معسكر العمل التطوعي للشباب وطالب بالموافقة على ان تخصص له احدى المدارس الخالية لمدة اسبوع وبمساندة الاجهزة التنفيذية لمساعدة الشباب على القيام بعمليات النظافة والتشجير في احدى مناطق الاسكندرية .

رحب المحافظ برسالة خالد محيي الدين وطلب من السكرتير العام للمحافظة حسين فراج تنفيذ المقترحات الواردة بها وتقديم كافة التسهيلات وتم الاتفاق على اقامة المعسكر في غرب الاسكندرية ، لكن اللواء محمود سالم رئيس الحي الذي رحب بالفكرة نبه الى ان جميع المدارس مشغولة بعمليات الاصلاح استعدادا للعام الدراسي الجديد فتقرر اقامته في معسكرات شباب ابي قير التابعة لجهاز الشباب والرياضة وتم الاتصال بعبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب ونائبه سمير الميداني حيث وافقا على اقامة المعسكر على ان يتحمل اتحاد الشباب نفقات الاعاشة بعد ان جرت محاولة لعرقلة اقامته مرة اخرى وتدخل المستشار الجوسقي لمواجهتها بعد ان تأجل موعد افتتاحه ليومين .

وفي مساء الاربعاء ٢٦ اغسطس وصلت طليعة المعسكر وفي مقدمتهم عادل الضو امين اتحاد الشباب التقدمي وحمدي جمعة عضو اللجنة القيادية وكان في استقبالهم حسين فراج السكرتير العام لمحافظة الاسكندرية ومحمد سرور وكيل وزارة الشباب والمهندس سمير توفيق رئيس حي المنتزه وغالي فرج مدير معسكرات شباب ابي قير والقى حسين فراج كلمة رحب فيها باسم محافظ الاسكندرية بالشباب وشكرهم على جهودهم من اجل خدمة البيئة وتعهد بتقديم كافة المساعدات المطلوبة للشباب لاداء عملهم التطوعي وطلب من رئيس حي المنتزة تدبير المعدات اللازمة للشباب وتم الاتفاق على قيام الشباب باعمال التشجير والنظافة في الشوارع الرئيسية بمدينة ابي قير .

وافتتح المعسكر صباح اليوم التالي بعد استكمال وصول الشباب واقامتهم في المعسكر المعروف باسم ٢٣ يوليو وهو مزود بكافة المعدات اللازمة للاقامة وعقد الندوات .

وشارك في الاحتفال بافتتاح المعسكر د عبد المنعم خربوش امين التجمع بالاسكندرية وحسين عبد ربه امين التنظيم المركزي وشحاته عبد الحليم امين التجمع المساعد ومحمد حمدينو امين الاعلام وجابر محمود امين التثقيف وفؤاد مصطفى امين المهنيين واسماعيل سليمان عضو اللجنة المركزية للتجمع وعزيزة مصطفى امين الشباب بالاسكندرية

جهود مشتركة

والقى د خربوش كلمة رحب فيها بالشباب وحيا جهودهم في تقديم العمل التطوعي لخدمة المواطنين وقال ان الشباب هم امل المستقبل وحدد ثلاث قضايا قال انها في منتهى الاهمية ويمكن ان يلتقي حولها شباب جميع الاحزاب بصرف النظر عن افكارهم ومعتقداتهم وهذه القضايا هي تدعيم الوحدة الوطنية وحماية البيئة ومحاربة ادمان المخدرات وطالب الشباب بالعمل من اجل هذه القضايا عند عودتهم لمحافظاتهم كما القت عزيزة مصطفى كلمة رحبت فيها بالشباب باسم شباب الاسكندرية .

وتحدث عادل الضو وقال : ان معسكر العمل التطوعي الثالث الذي ينفذه اتحاد الشباب هذا العام بالاسكندرية يأتي في اطار تعميق مفاهيم الانتماء وتنمية روح الوحدة الوطنية في نفوس الشباب المصري تحقيقا لشعار معسكرنا وهو « مصر لكل المصريين » احساسا منا بالمسئولية تجاه مصرنا العزيزة والتصدي للمحاولات التي تستهدف تمزيق الروابط العميقة التي جمعتنا مسلمين ومسيحيين منذ الاف السنين ..

واضاف قائلا ان شباب المعسكر « ينفذ بالتنسيق مع الاجهزة التنفيذية بالمحافظة مشروعا لخدمة البيئة في احد احياء المدينة وان المعسكر سيكون فرصة طيبة لتقديم المثل الطيب والنموذج الايجابي للشباب المصري التزاما وخلقا وعملا ووجه عادل الضو الشكر باسم اتحاد الشباب التقدمي للمستشار سيد الجوسقي

شباب ١٤ محافظة يزرع وينظف شوارع الأسكندرية

يتقدم اتحاد الشباب التقدمي بخالص الشكر والتقدير للمستشار سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية على قراره باستضافة معسكر العمل التطوعي الثالث للشباب بالاسكندرية وعلى موقفه الحاسم في ازالة العقبات التي اعترضت اقامته . كما يتقدم بالشكر للسادة حسين فراج سكرتير عام المحافظة وسمير شحاتة رئيس حي المنتزة على مساهماتهما القيمة في انجاح المعسكر وتوفير كافة المساعدات له .

محافظ الاسكندرية لمواقفه في اقامة المعسكر ومساهمته الكريمة في انجاحه وكذلك للسيد حسين فراج السكرتير العام لمحافظة الاسكندرية الذي ساهم بجهوده الهامة في اقامته ولمدير معسكرات ابي قير الذي قدم كل المساعدات المطلوبة لاقامة الشباب .

وتحدث حمدي جمعه عضو قيادة اتحاد الشباب عن التزام الشباب المشارك باللائحة التي وضعت لاعمال المعسكر وضرورة ظهورهم المشرف وقيامهم بالعمل لخدمة المواطنين طوعا وتعهد بان يقدم الشباب كل جهودهم من اجل انجاح المهمة .

قام الشباب بالعمل في (التشجير تجهيز جور - تجريف رمال - عمليات نظافة في أهم شوارع ابي قير بدءا من شارع بورسعيد في ابي قير وحتى محطة المنتزة لمسافة حوالي عشرة كيلو مترات وكان العمل يتم من ٩ صباحا حتى الواحدة ظهرا ..

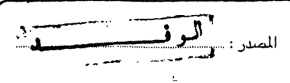
وتم تنظيم محاضرات ثقافية يومية للشباب من الساعة ٦,٥ حتى التاسعة مساء وحاضر فيها جمال اسعد عن توصيف احداث الصعيد واسلوب معالجتها و د . ماهر عسل حول الجذور التاريخية للعنف السياسي و أمينة شفيق عن دور الاعلام ومناهج التعليم والميثاق الدولي لحقوق الانسان و عبد الفتاح الجبالي عن الازمة الاقتصادية في مصر و ناجي جورج عن دور الادب والفن في خلق حالة من التنوير كما اعدت امسية فنية شارك فيها علي اسماعيل ومحمد عزت .

ضم المعسكر مجموعة من الطلاب المتميزين عمليا ورياضيا من مختلف الكليات بالاضافة الى مجموعة من طلائع الحزب من طلاب الثانوي واستقبل اهالي ابي قير عمل الشباب بروح طيبة وتساءلوا في البداية عن المسئول الكبير الذي سيزور ابي قير والذي اتى بهذا الشباب وتوزيع المشروبات عليهم مجانا من اصحاب المقاهي اثناء العمل ..

وقام المهندس سمير شحاته رئيس حي المنتزة بزيارة الشباب اثناء العمل مرتين كما وفر كافة التسهيلات لهم ونظم حسين فراج بالمشاركة مع المهندس سمير شحاته رئيس حي المنتزة رحلة للشباب لقضاء يوم علي شاطيء المعمورة مجانا كما قدم الاتحاد النسائي بالاسكندرية كميات كبيرة من الفاكهة هدية منه للشباب كما قام د عبد الحميد حبيبه عضو اللجنة المركزية بتوزيع كميات من الحلوى على الشباب ثم توزيع شهادات التقدير على المتميزين في العمل والنشاط الثقافي والرياضي والمتفوقين علميا ..



المصدر : الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

أقباط المهجر.. سفاراتنا.. في غيبوبة!

بقلم: جمال بدوى

ابدى الرأى العام المصرى اهتماما كبيرا بما نشرته في هذا المكان في الأسبوع الماضي بشأن بعض التصرفات الاستفزازية التي تقوم بها جمعيات تحمل الصفة القبطية في أمريكا، وتنشر اعلانات للتحريض ضد مصر، أو التصريحات المنشورة في الصحف الألمانية منسوبة الى شخص وصف نفسه بانه «رئيس حكومة الأقباط في المنفى» ويدعو الى إقامة دولة قبطية فرعونية، وزعم أنه سيقابل البابا شنودة أثناء زيارته الحالية لألمانيا ليعرض عليه المشروع، وأن محادثات سرية تجرى مع الحكومة المصرية لتنفيذ الفكرة، وانتظرت أن يصدر تصريح رسمي من حكومة مصر يستنكر هذه الأراجيف ويوضح للرأى العام الخارجي ان ما نشر ليس أكثر من خيالات مريضة يهذى بها شخص مخبول، ولا يعبر بصورة من الصور عن الواقع المصرى الذى يمتزج فيه المسلمون والمسيحيون في سبيكة بشرية انصهرت على امتداد سبعة آلاف سنة، وأن مصر اذا كانت تعرف التنوع الديني منذ نشأة الأديان، فانها لا تعرف التمايز الطائفي أو العرقي أو العنصري، وان مصر الاسلامية لا تختلف في تكوينها البشرى عن مصر المسيحية، او مصر الفرعونية التي اقترن فيها التوحيد الجغرافي والتوحيد الالهى منذ فجر التاريخ.

كنت أتمنى أن يصدر بيان رسمي ينشر في الصحف الأجنبية، ولو في شكل إعلان، يقول للرأى العام العالمي ان فكرة الدولة القبطية فكرة خرافية لم ترد في يوم من الايام على خاطر مواطن مصرى - مسلما كان أو مسيحيا - وليس لها سند أو دليل أو شاهد في الواقع التاريخي، وان كل ما يقال حول هذا المشروع هو من باب الأباطيل التي تريد الاساءة الى الأقباط واظهارهم في صورة المنشق على وحدة الجماعة المصرية. وطال انتظارى دون أن أقرأ ما يشفى الغليل ويحبط المساعي الهدامة لوحدة مصر، وكان ما ينشر في أمريكا أو ألمانيا لم يلفت نظر سفاراتنا أو وزارة الخارجية التي تتابع وترصد كل ما ينشر عن مصر، وتتصدى لكل ما يسيء اليها، حتى لو كانت هذه الاساءة صادرة من مخبول أو مجهول، فالعبرة ليست بصفات المسيء، ولكن بما يصدر عنه من تصرفات تتلقفها وسائل الاعلام الأجنبية، وتنسج حولها القصص والأساطير التي تسيء الى شعب مصر، وإظهاره في صورة المنقسم على نفسه.. ولكن.. لحسن الحظ، تحسس البابا شنودة الخطر الكامن في السكوت على هذه الأراجيف، فسارع الى وضع النقاط على الحروف، وبادر بالرد على الأفكار المنشورة في الصحف الألمانية أو غيرها التي نقلت عنها حتى لا يعتقد البعض انها حقيقية، ووصف الشخص الذى ارتكب هذا الفعل الشائن بانه مخبول.. وانه استخدم كاداة لتفجير الحملات المغرضة وافتعال الفتنة الطائفية، وقال البابا في حديث صريح مع صحيفة «الشرق الأوسط» أن هناك قوى خارجية من مصلحتها إثارة هذه الفتن والسعي الى افتعالها باستمرار سواء بنشر الأخبار المضللة، أو باستخدام عناصر في الداخل تؤدى نفس الغرض. وأعلن البابا اننا لن نتهاون مع مثل هذه العناصر وسنقف لها بالمرصاد لدحض افتراءاتها حماية للوحدة الوطنية المصرية، وحفاظا على التراث المصرى الأصيل ونسيج المعايشة التاريخية بين المسلمين والمسيحيين. وللأسف فان الصحف



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

المصرية ـ باستثناء «الوفد» ـ لم تشر الى حديث البابا من بعيد أو قريب !

واذا كانت تصريحات البابا شنودة قد أماطت اللثام عن التصرفات الخاطئة التى تصدر عن بعض الأقباط فى المهجر ، فانها فى نفس الوقت تفتح باب الحديث الصريح عن مغبة هذه التصرفات التى تثير مشاعر المصريين جميعا ـ فى الداخل والخارج ـ بمن فيهم الأقباط أنفسهم ، والحق ان الكنيسة المصرية لا تترك فرصة دون ان تعلن استنكارها لما يصدر عن جمعيات ومنظمات وروابط تسبغ على نفسها الصفة القبطية ، وتعطى لنفسها حق الوصاية على الأقباط . وتصدر صحفا ومجلات تطفح بالاساءة والتطاول على الرموز الدينية والسياسية والاجتماعية فى مصر ، ولم يسلم من بذاءاتها رجال الكنيسة المصرية ، وما أكثر البيانات الصريحة التى أصدرتها قيادة الكنيسة القبطية لفضح هذه الجمعيات التى انتشرت بصورة واسعة منذ السبعينات ، وأذكر على سبيل المثال البيان الذى صدر عن قيادة الكنيسة فى يوليو ١٩٨٠ وقالت فيه بمنتهى الوضوح : ان الكنيسة القبطية الارثوذكسية وقد ساءها جدا التصرفات التى تقوم بها جمعية فى امريكا تسمى نفسها الجمعية القبطية الامريكية وفروعها ، وما تنشره فى مجلتها المسماة (الأقباط) لتستنكر بكل شدة ما تقوم به هذه الجمعية من تصرفات وكتابات وشتائم الى وطننا لا تتفق مع مبادىء الكنيسة ، وكشفت الكنيسة بكل وضوح «ان هذه الجمعية لا تعبر اطلاقا عن رأى الكنيسة ، بل هى منفصلة عنها تماما ، كما ان كل كنائسنا فى مصر والمهجر ومجلاتها تسلك طريقا روحيا عكس طريق هذه الجمعية التي تسىء الى الكنيسة القبطية والى مصر اساءة بالغة ، وعلى كنائسنا فى داخل مصر وخارجها عدم قبول ما تنشره هذه الجمعية ورفض التعامل معها» .

ولا أدرى لماذا تقف السفارات المصرية موقف المتفرج من النشاط الاستفزازى الذى تقوم به جمعيات تنتسب الى مصر ولا يصدر عنها الا كل ما يسىء الى مصر ؟ وما الذى يجعل هذه السفارات تتخذ موقفا سلبيا من أعمال تمس سمعة مصر وشعبها فى الخارج ؟ واذا كانت هذه الجمعيات تستغل مناخ الحريات فى العالم الغربى فان سفاراتنا تستطيع ان تمارس هذه الحرية فى توضيح الحقائق ، ودحض الأكاذيب ، وكشف القوى الخفية التى تقف وراء هذه المؤامرات ، والتى اشار اليها قداسة البابا فى تصريحه ، والتى تعمل على اثارة الفتن الطائفية والتشهير بمصر . ويجب ان تفهم هذه المنظمات ـ ومن يقف وراءها ـ ان حماية الأقباط هى مسئولية الدولة المصرية بمقتضى العقد الاجتماعى الذى يحمل الدولة مسئولية حماية الأفراد ، فاذا حدث تقصير ـ او شبهة تقصير ـ فان الشعب المصرى بكل فئاته وطوائفه واحزابه قادر على صيانة وحدته وحمايتها من اى عدوان . وليعلم هؤلاء واولئك ان اقباط مصر ليسوا فى حاجة الى حماية اقباط المهجر لانهم فى عيون وقلوب إخوانهم المسلمين .

ولا أختم هذا المقال دون الاشارة الى بعض السلبيات التى تحدث فى الداخل ويتخذ منها أقباط المهجر مادة للتشهير والتطاول . مثل القيود المفروضة على ترميم الكنائس او اصلاحها ، وهى قيود ليس لها محل فى اى دولة عصرية . وقد

(البقية ص ١٠)



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

جاءتني صورة من مجلة تحمل اسم (عرب تايمز) تثير هذه القضية ، ولو طرحنا جانبا البذاءات والشتائم التي طفحت بها هذه الصحيفة ، الا انه لا ينبغي السكوت على الروتين العقيم الذي يفرض على أي كنيسة استصدار قرار جمهوري لاصلاح دروة المياه الخاصة بالكنيسة ! ونشرت هذه الصحيفة نص قرار جمهوري صادر في ٢١ ابريل ١٩٩١ ومنشور في الجريدة الرسمية العدد ١٨ بتاريخ ٢ مايو ١٩٩١ وجاء في نصه بعد الديباجة : «يرخص لطائفة الأقباط الأرثوذكس بتجديد دورة المياه والمخبز التابعين لكنيسة ميت بره التابعة لطائفة الأقباط الارثوذكس مركز قويسنا - محافظة المنوفية وذلك طبقا للرسم المرفق» .

مثل هذه التصرفات الصغيرة لا ينبغي ان تصدر عن حكومة تحترم نفسها وتحترم حقوق الأشخاص او دور العبادة في اصلاح بيوتها وصيانة مرافقها .. وفي يقيني ان عملية اصلاح دورات المياه تدخل في اختصاص السباكين ولا تدخل في اختصاص رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء او حتى رئيس القرية .. والمفروض ان تترفع الحكومة عن هذه التصرفات المعيبة التي تسيء الى مصر والى شعبها والى حكومتها ، وتعطي الى اعداء مصر مادة للتشهير .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

قبطى ومسلم فى عينك ! «١»

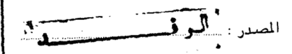
افتتاحية الخميس الماضى التى روى فيها رئيس التحرير ماافزعه فى امريكا من سريان دعوة مدمرة مدبرة باحكام خبيث ضد وحدة مصر .. الدعوة التى تستهدف تفتيت وتمزيق الوطن بالدعاوى الكاذبة المختلقة عن صراعات وهمية بين مسلمى الوطن ومسيحييه . هذه الافتتاحية . ماهى الا نذير بالضياع ان افلحت فى هدفها المجرم الاثيم بينما المسلمون والمسيحيون فى مصر كالعهد بهم منذ غزلتهم نسيجا واحدا ثورة الشعب الخالدة عام ١٩١٩ التئاما والتحاما والافتتاحية الصحيحة . الافتتاحية النذير . جديرة ان تاخذ من الراى العام المصرى ـ داخل الوطن وخارجه ـ اكثر مما تاخذه مقالة عابرة . من حيث الاهتمام وتدبر مايحيق بالوطن ان اهملنا القضاء على الفتنة التى تاتى من امريكا وكندا واستراليا . إن الدعوة المجرمة لا ينفع إزاءها أن بترديد قول المسيح ـ سلام الله عليه وعلى دعوته للسلام وللمحبة ـ : «اغفر لهم . انهم لا يعرفون ما يصنعون» ذلك ان دعاة التفتيت يعلمون ويعملون ويدركون مدى جنايتهم على مصر والاسلام والمسيحية وياويلنا مسلمين ومسيحيين ان لم نبادر بوأد الفتنة التى تحملها رياح السموم من امريكا واستراليا . ووالله الذى لا اله إلا هو اننى المس حاليا واعاشر واعاصر نماذج حقيقية وعملية للاندماج المسلم المسيحى واعرف وكل المواطنين يعرفون من دلائل وحدتنا الصلبة الراسخة مايفقا عيون المتربصين بالمسلمين والمسيحيين داخل مصر وخارجها ومنذ ٥٠ عاما كان هناك ملمح لاختفاء وعدم وجود نغمة (قبطى ومسلم) التى يجتهد اعداؤنا فى نشرها وترديدها . ملمح أشار إليه مؤرخنا الفنى عبدالله احمد عبدالله فى حديثه التليفزيونى الاسبوعى وهو يروى حكاية الراهبة القبطية التى زارت الفنانة تحية كاريوكا على غير معرفة تعرض عليها التبرع لملجأ لأيتام اقباط وكيف رحبت بها تحية كاريوكا وبالتبرع لهذا الغرض الانسانى الجليل وقدمت لها مشروبا مرطبا ودخلت إلى غرفة نومها وعادت بكل ماكانت تملكه وقتها وهو ٣٠ جنيها قدمتها على استحياء وعرفت الراهبة ان المتبرعة مسلمة فلم تمانع فى قبول التبرع وحررت الايصال فعلا ثم توقفت عن تحريره فقط عندما عرفت ان المتبرعة فنانة وتركت المبلغ لانه مال فنانة .

وعندى فى سياق الحديث عن تلاشى نغمة قبطى ومسلم ملمح آخر فنى أيضا عن علاقة العمل والصداقة بين نابغتى عصرهما الملحن سيد درويش والمؤلف بديع خيرى . فقد كان فى أذهان معاصريهما أن بديع خيرى قبطى ومع هذا فلم يؤثر هذا الظن الخاطىء فى رواج وانتشار بديع خيرى . بل ان سيد درويش عندما علم بوفاة والد بديع خيرى حمل إليه (كورونه الزهر) التى تسبق الجنازات المسيحية معزيا ومجاملا وذهب بها إلى منزل بديع خيرى فاكتشف المفاجأة : اكتشف سرادق العزاء وفيه قارىء للقرآن الكريم . ودارت رأسه : هل يكون بديع خيرى مسلما ؟ وكيف لم يعرف ؟ لم يعرف لان نغمة قبطى ومسلم لم يكن لها وجود ولم يتخلل علاقتهما اى التفات إلى ذلك . لم يكتشف سيد درويش اسلام بديع خيرى إلا بعد ٥ سنوات ولولا مناسبة العزاء لظل يتعامل معه على انه قبطى وحتى التعامل لايقتضى معرفة الدين ففى وجدان كل مصرى ان الدين لله»

جبرتى الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

قلم رصاص

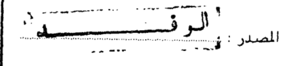
الجمهورية القبطية الفرعونية المستقلة !

مخبول مخبول هذا الفايز نجيب او النجيب فايز الذى صرح لجريدتين (مرة واحدة !) فى المانيا بانه اعلن نفسه رئيسا للجمهورية القبطية الفرعونية المستقلة ، ومضى «الرئيس نجيب» فى خيالاته المريضة واعلن انه بصدد مقابلة السفير المصرى فى بون ، وانه سيلتقى بقداسة البابا شنودة الثالث ليقنعه بالفكرة والقى تصريحا هاما وهو ان مفاوضات سرية تجرى مع الحكومة المصرية لاقامة الجمهورية القبطية الفرعونية المستقلة (يا سلام !) وكان الرد الوحيد المناسب على هذه الخزعبلات هو ما قاله قداسة البابا فى المانيا ، وقاله مصدر مسئول فى الكنيسة القبطية بالقاهرة .. ان هذا الشخص (مخبول) ولا يجد من يسوقه الى مستشفى المجاذيب .

ولان هذا الكلام قيل ونشر فى جريدتين المانيتين وقراه الناس هناك باللغة الالمانية ، راى قداسة البابا شنودة الثالث ان يوضح ان الاقباط لا يسعون لاقامة دولة مستقلة وانهم يحبون وطنهم ويخلصون له . ان الاقباط لا يعيشون فى اقليم معين وانما فى كل محافظة وكل مدينة وكل قرية . وان مصر كلها للاقباط ولهم كنائس واديرة لشهدائهم فى كافة محافظات مصر .. فلماذا يتركونها . واحسنت وزارة الخارجية عندما نفت الخبر لجريدة الشعب واكدت عدم لقاء السفير المصرى فى بون مع نجيب هذا واعلنت ان الخبر مختل تماما .

مخبول .. مخبول .. مخبول .. صدقونى وتعالوا نحسبها . مصر كما سبق لقداسة البابا وقال .. ليست وطنا نعيش فيه وانما وطن يعيش فينا . وكما قال الان .. مصر كلها للاقباط ولهم كنائس واديرة لشهدائهم . فى الوجه البحرى مثلا اديرة قديمة فى وادى النطرون وفى الصحراء . هذه الاديرة رمز تاريخى ودينى للاستشهاد فى سبيل العقيدة ، هى رمز لكل المصريين وليست مجرد اماكن للعبادة ولكنها اماكن للبركة وتمثل تاريخنا القديم . وهكذا كل الاماكن التى لها دلالة تاريخية . المصريون جميعا يحيطونها بالاحترام والرعاية . فى فترة ماضية اخيرة .. زرت مدينة سمنود بلد الزعيم العظيم مصطفى النحاس . وكان الاهل يقصدون زيارة كنيسة قديمة صغيرة بها رفات «الشهيد ابانوب» وهو رمز للتضحية والصلابة والعناد الشعبى من اجل العقيدة ، استشهد بعد عذاب رهيب وعمره ١٥ سنة . المهم ابتعدنا عن المكان .. وجدت اهل البلد يتطوعون بود وعن طيب خاطر لارشادنا الى الكنيسة التى تقع فى قلب سوق البلدة وتحيط بها المحلات والباعة من كل جانب . ارسلنا من يشترى لنا بعض المرطبات .. سلمها البائع له دون ان ياخذ رهنا .. قائلا مادام فى الكنيسة خلاص .. اشربوا بالهنا والشفا وانتم راجعون احضروا الزجاجات الفارغة . هذه هى مصر . فى محافظة واحدة الدقهلية كنيسة اثرية اخرى فى ميت رمسيس بها بعض رفات الشهير مارجرجس ، وفى بلقاس قرية (الشهير دميانة) وهى على اسم (دير الشهيدة دميانة) . الناس يرشدوننا بروح حلوة . وفى انتظار الاتوبيس للعودة يتطوع اهل القرية بالكراسى حبا فى الشهيدة دميانة . هذه هى مصر ياعم نجيب . فاى خيال مريض يتصور ان الاقباط يتركون اديرتهم وكنائسهم فى مصر كلها ليحشرهم عم نجيب فى احد اقاليم الصعيد ؟. واخواننا الصعايدة المسلمون هل يتركون سيدى عبدالرحيم القنائى فى قنا و«سيدى احمد الفرغل» فى ابو تيج ويذهبون ببساطة الى الوجة البحرى . هذه كلها افكار من لا يعرف مصر ولا يعرف اهلها . ولم يحضر فى (مولد) واحد من موالدها .. مولد السيدة العذراء باسيوط فى دير درنكة يحضره المحافظ ويسهر فيه حتى الصباح المسلمون قبل المسيحيين . ومولد (الفرغل) فى ابو تيج كانت فرحتنا ونحن صغار لنشاهد رقصات الخيول والطبل والزمر ، مسالة اخرى اين يذهب المسلمون من مقاطعة الصعيد التى





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

اختارها «فايز» موقعا للجمهورية القبطيه ومعروف ان «مسمين حمسه او سنه اضعاف عدد المسيحيين . من يوجد مساكن لهؤلاء الذين يتركون اماكنهم في الموقع الذى اختاره «الريس فايز» والجهات الادارية تضرب لخمة إذا ما انهارت عمارة واحدة .

وننتقل الى ما اثاره الاستاذ «جمال بدوى» رئيس التحرير عن الاعلانات مدفوعة الاجر والموقع عليها من (الجمعيات القبطية في امريكا وكندا واستراليا) والتي تحرض الرئيس بوش والكونجرس والامم المتحدة وجمعيات حقوق الانسان لحماية الاقباط في مصر . ونقول ان الحماية هنا في مصر ومن مصر ومن الاغلبية المسلمة . لا «بوش» ولا مئة بوش ولا كونجرس ولا امم متحدة تستطيع ان تحمي قبطيا واحدا بيتت ضده مؤامرة بليل لقتله . وهذه كلها اعلانات مدفوعة الاجر كما هو معروف ولم تقم الصحف هناك بنشرها من تلقاء نفسها أى انها لا تحس بالمشكلة . ونحن هنا لا ندرى بشيء من هذا .. لولا ما كتبه الاستاذ رئيس التحرير . وما كتبته جريدة الشعب ما عرفنا شيئا من هذا الذى قيل . أى ان جماهيرك يا «ريس نجيب» لا تعرف عنك شيئا ولا تحس بما اثرته ودفعت فيه الاموال الطائلة .

ولنترك المجانين في نعيمهم ونأتي الى العقلاء وشقائهم . نقطة هامة في مقال الاستاذ رئيس التحرير وهي ان كل هذا الذى يحدث وسفارتنا في واشنطون لا تحرك ساكنا . ونبدأ من هذه النقطة وهي الاهتمام بالمصريين في الخارج .. مشكلاتهم . همومهم . ارتباطهم بالوطن الام . اخبار الوطن الام . الاهل والاحباب .. لقد اشار الاستاذ رئيس التحرير الى عدد من الاقباط في المهجر وتؤرقهم هموم الوطن ويتميزون بالانتماء الوطني الصادق .. اشار الى القمص شنودة البراموسى راعي الكنيسة القبطية في واشنطون . والى العالم الكبير الدكتور رشدى سعيد الاستاذ الزائر بجامعة هارفارد . وغيرهما وهؤلاء يدركون .. ان هذه الاعلانات مدفوعة الاجر تسبب الانزعاج للاقباط في امريكا على اهلهم في مصر . ولكن اين السفارة .. هل هناك اتصال منظم بينها وبين هذه القيادات المصرية الواعية ؟ اين اتحاد المصريين المغتربين الذى اذيع عنه ؟ هل هو موجود ام هو جزء من الاعمال الوهمية الكثيرة التى نقرا عنها ويتربع عليها الوزراء وغير الوزراء من اجل الوجاهة والدعاية الشخصية هل يصدر هذا الاتحاد نشرة دورية أو غير دورية أو يقوم بالرد عن طريق الاعلانات في الصحف لتوضيح الموقف وتوحيد جهود المصريين جميعا في الخارج من اجل مصر ؟ في الخارج ٤ ملايين او خمسة ملايين مصرى في بلاد مختلفة . وهؤلاء لو اتحدت كلمتهم لصنعوا لمصر الكثير . ولو اتحدت ارادتهم لاسهموا في تعمير مصر .. ولكن اين وزارة الهجرة .. وزارة بها حوالى ٦٠ موظفا وليس لها وزير والموظفون لا يذهبون الى اعمالهم . وإذا ذهبوا فلا عمل لهم .. المهم الاضافي والحوافز كل شهر . اقترحت من قبل ان تكون هذه الوزارة بالذات لاهميتها القصوى من اختصاص رئيس الوزراء مباشرة للنظر في مشكلات ومتاعب المصريين في الخارج . ولم يفعل احد شيئا بل تركوا الوزارة بدون وزير وفكروا مرة في الغائها .

اين لجان الوحدة الوطنية التي شكلت وصاحبتها ضجة اعلامية والبعض يستخدمها وسيلة للوجاهة الشخصية وطريقا للوصول .. لابيان ولا شيء . طلبنا من قبل الاستعاضة عن هذه اللجان بجبهة واسعة من الاحزاب جميعها ومن الاتحادات العمالية والمهنية والشخصيات العامة ترسم الطريق للخروج من الازمة الاقتصادية وتواجه الجماعات الارهابية وتعالج التطرف ولكن لاحس ولاخبر .

نريد ان تكون وحدة هذا الشعب العظيم هاديا لنا في سلوكنا الحياتي واسلوبا في تصرفاتنا اليومية وليس مجرد بيانات نطلقها إذا الم بهذه الوحدة سوء . هناك تراث شعبي عميق لهذا السلوك الوحدوى لا اريد ان اكرره هنا لان الناس زهقت من البيانات . نريد افعالا مجسمة تحفظ لهذا الوطن العظيم وحدة ترابه وشعبه .

لمعى المطيعى



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

حديث فى ألمانيا مع قداسة البابا شنودة

الوحدة الوطنية صمام أمان للاستقرار والأمن فى مصر

حكاية « المخبول » الذى نصب نفسه « رئيسا لحكومة الأقباط فى المنفى »

- **هناك قوى خارجية من مصلحتها اثارة الفتن**
- **الله يحمى مصر وحضارتها وقيمها من المخربين**

فجاة وبغير مقدمات ظهر « مخبول » فى المانيا يدعى انه رئيس حكومة الاقباط فى المنفى .. وكان من الممكن تجاوز هذا الادعاء غير ان البعض نفخ فى هذا الكلام « المخبول » وجعل منه قضية وافتتاحيات وموضوعات فى الصفحة الاولى لصحف حزبية ودينية الى حد المطالبة باعتبار كل اقباط المهجر خونه يجب محاكمتهم .

ونحن هنا لا نناقش من كتبوا ولكنا ننشر فقط حديث قداسة البابا شنودة فى جريدة (الشرق الاوسط) السعودية حول هذا الموضوع وقبل أن يكتب احدامنهم .. ولو ان واحدا قد قرا لما كتب .. الا الذى فى نفسه غرض .

وها هو نص حديث قداسة البابا شنودة الثالث :



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

لندن : من طلعت المرصفى :

حذر الانبا شنودة رئيس الكنيسة القبطية فى مصر من اجتياح موجة العنف المجتمع المصرى الامر الذى يهدد الوحدة الوطنية ، ودعا الى نشر روح التسامح بين المسلمين والمسيحيين فى مصر حتى يتفرغ الجميع لبناء الوطن وتكريس مفهوم الوحدة الوطنية بين بنيه .

ونفى الانبا شنودة ان يكون الهدف من عمليات العنف التى تشهدها مصر هذه الايام النيل من الاقباط . وقال ان الهدف الحقيقى من وراء هذه الاعمال التخريبية هو النيل من نظام الحكم بفرض الانقضاض عليه ، بعد اشاعة عدم الثقة فيه بين المواطنين مسلمين واقباطا .

وكان السفير المصرى الدكتور محمد شاكر قد اقام حفل استقبال كبيرا بمقر السفارة المصرية فى لندن بمناسبة زيارة الانبا شنودة والوفد المرافق له لبريطانيا ، حضره مدير قسم الشرق الاوسط فى وزارة الخارجية البريطانية ، وممثلو البعثات الدبلوماسية للفاتيكان والكنائس الغربية ولفيف من الصحافيين والاعلاميين العرب والاجانب واعضاء الجالية المصرية فى بريطانيا .

وفى لقاء لـ « الشرق الاوسط » مع الانبا شنودة ، خلال حفل الاستقبال رد على مجموعة من الاسئلة حول اهداف الزيارة ، وابعاد الحملات التى تغذى اشعال فتنة طائفية داخل مصر ، ودور الكنيسة القبطية فى التصدى لها وحماية الوحدة الوطنية المصرية من عبث المغرضين .

وفى بداية حديثه وجه الانبا شنودة شكره وتقديره الكبيرين الى جريدة « الشرق الاوسط » كمنبر اعلامى دولى بارز فى الخارج ، والجهد الذى تقوم به بموضوعية وصدق فى تناولها لشتى القضايا العربية ، واطلالاتها الواعية على الاحداث فى الساحة الدولية .

يقول الانبا شنودة : « فى الواقع لقد حضرت الى العاصمة البريطانية فى اعقاب حضورى لاجتماعات مجلس الكنائس العالمى خلال الفترة من ١٨ الى ٢٨ اغسطس « آب » الماضى فى المانيا، ثم توجهت الى مدينة دوسلدورف لافتتاح كنيسة جديدة بها بالاضافة الى اعتزامى افتتاح كنيستين فى كل من الولايات المتحدة وكندا . ويأتى ذلك فى اطار الاهتمام الذى توليه الكنيسة القبطية لابنائها فى المهاجر الغربية ، وحرصا على اطفالهم من الابتلاع فى المناخ الغربى الغريب عليهم ، اذ يعيشون فى اطر ثقافات ولغة غريبة عنهم ، ومجتمعات تختلف فى طبيعتها وعاداتها وتقاليدها عن مجتمعاتنا الشرقية ، وحتى لا يفتقدون لغتهم وانتماءهم الاصيل لمجتمعهم المصرى ، ولذا فهم محتاجون الى رعاية مكثفة وحماية من التيارات الغربية التى تنعكس آثارها مباشرة على جذور انتماءاتهم الحقيقية .

وانا دائما اتكلم عن الجيل الثانى فى المهجر ، لانه ربما كان الجيل الاول من المهاجرين قد خرج من مصر وله مبادئه وتراثه الشرقى الذى يحميه من تيارات الاستقطاب او الانحراف ،ولكن ماذا عن الذين يولدون فى المهجر او يهاجرون من بلادنا وهم اطفال صغار. فما اسهل ان يفقدوا روحياتهم وافكارهم وانتماءهم ايضا الى مصر »

● فى هذا الاطار هل تعتزم الكنيسة المصرية انشاء مدارس خاصة لابنائها فى الخارج ام تكتفى بتعليمهم المحلى والاعتماد على بعثاتكم فى المهاجر ؟

ـ فى الحقيقة المدرسة الوحيدة التى انشاناها كانت فى مدينة ملبورن فى استراليا ، وقد ساعدت الامكانيات التى توفرت هناك على هذا ، ولان انشاء مدرسة يحتاج فضلا عن الاموال الى العديد من العوامل التى توفر لمثل هذه المدارس العمل فى سياقها الصحيح كمركز تعليمى ، وكذلك من موافقات لوزارات التعليم فى المهاجر ومدرسين مؤهلين ، واستعدادات كبيرة ، والاهم هو انشاء المدارس، حيث يوجد تعداد سكانى من ابنائنا المهاجرين يسمح بانشائها .

● اثناء وجودكم فى المانيا ادليتم بعدة تصريحات تنفى اهداف الحملات التى تروج للفتنة الطائفية فى مصر ، ما هى ابعاد وحجم الدوافع التى جعلتكم تدلون بمثل هذه التصريحات ؟

ـ نحن نقاوم من الناحية الرسمية باستمرار اى اتجاه يسئ الى سمعة مصر وكنائسنا لها مجلاتها وصحفها ويستحيل ان تسعى هذه المطبوعات الى تعميق الفتنة الطائفية المستهدف احداثها داخل مصر ، بل اننا نحب دائما استعراض مشاكلنا واوضاعنا داخل بلادنا وعلى مستوى دولتنا . ولكن الامر الذى اود الاشارة اليه هو ان وسائل الاعلام اصبحت الانعالمية، فالحدث مثلا يقع فى احدى قرى مصر وبغض النظر عن حجمه ودوافعه ، تتناوله بقية وسائل اذاعات الانباء فى العالم كله ، ولا تستطيع ان تمنع الناس من ان يعلقوا بشئ .. والمفروض ان قنصليات وسفارات مصر فى الخارج ملقى عليها دور كبير فى التصدى لمثل هذه الحملات المغرضة سواء بدعوة ابناء الجاليات المصرية لتوضح لهم ابعاد ما يقع من احداث او اصدار بيانات تستهدف حماية ابناء الجاليات المصرية المهاجرة من التشويش او اللغط الذى تثيره اجهزة الاعلام الخارجية وحتى لا تكون المبالغة او البعد عن الواقع هما شباك استغلال مشاعر المصريين فى الخارج .

ولكن مع ذلك يصيب كثيرا من المصريين فى الخارج القلق من جراء الاستماع او قراءة اخبار عن احداث تقع هنا وهناك على ارض مصر وهذا شئ طبيعى ، وانما غير الطبيعى ان يكون رد الفعل خاطئا فما اسهل ان يتم الاتصال بالقنصليات والسفارات لاستيضاح الامر والاطمئنان على الاوضاع الداخلية ، لان هناك احداثا فردية لا تستدعى الضجيج الكبير الذى تفتعله اجهزة الاعلام الخارجية ، والوضع الطبيعى ان تكون هناك دائما صلة مباشرة بين المصريين فى الخارج وممثليهم فى السفارات والقنصليات ومكاتب الاعلام .

● ما هو مدى انعكاس الاحداث الاخيرة التى قرانا عنها هنا ووقعت فى بعض قرى صعيد مصر على شرائح المواطنين الاقباط ؟

ـ طبعا كون ان يقتل ١٤ شخصا فى اسبوع واحد وفى بلدة واحدة وبطريقة بشعة ، لا شك انه يحدث تاثيرا نفسيا سيئا ، ولكن مع ذلك نحن نشعر تماما ان هؤلاء الناس من الجناة هم ضد الدولة ايضا وليسوا ضد الاقباط وهدفهم تغيير نظام الحكم واشاعة عدم الثقة فى نظام الحكم الحاضر .

ونشكر الله ونحمده ان حكومتنا برئاسة الرئيس حسنى مبارك تبذل جهدها وباخلاص لمقاومة التطرف الموجود ، وفعلا استطاعت السلطات المسئولة ان تلقى القبض على كثيرين وقدمتهم الى المحاكمة فى ظل سيادة القانون ولا تزال تبذل كل الجهد لتعقب هؤلاء المندمجين فى حركات تطرف او ايذاء او تخريب لتطهير البلاد من هذه



المصدر : وطنـــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

الحركات التى هى غريبة علينا لاننا نعيش جميعا فى اطار واحد تسيطر عليه المودة والحب ، وكما ترى الان داخل السفارة المصرية فى لندن من حاضرين لا تستطيع أن تفرق المسلم من القبطى هم جميعا مصريون .

● مرة اخرى اعود الى تصريحكم الاخير فى المانيا ونفيكم للحملات التى توجهها بعض العناصر القبطية فى الخارج عن قيام حكومة قبطية فى المنفى والدعوة الصريحة لقيام دولة قبطية على ارض مصر ، فما هو الداعى لاصدار مثل هذا التصريح من رئاسة الكنيسة القبطية فى مصر ؟

– الذى حدث أن هناك انسانا مخبولا نشر اخبارا فى جريدتين المانيتين يزعم فيها انه قد نصب نفسه رئيسا لحكومة قبطية مصرية فى المنفى، وطبعا كثير من اجهزة الاعلام الغربية تسرع الى ترويج مثل هذه الافكار المنبوذة وبتفكير وتوجهات غير تفكيرنا الشرقى ، وخلافا للواقع والاسراع بسرد حملات من الاباطيل المضللة .

فكان لابد من الرد على الذى نشر فى الصحف الالمانية أو غيرها التى نقلتها عنها حتى لا يعتقد البعض أنها حقيقة ، ولكن الشخص الذى نشر هذا الكلام مجهول وغير مسئول واستخدم كاداة لتفجير الحملات المغرضة وافتعال الفتنة الطائفية ، وكان من الواجب الرد على هذا الفكر المريض بالنفى القاطع ومن أعلى سلطة فى الكنيسة القبطية المصرية .

وما من شك فى أن هناك قوى خارجية من مصلحتها أن تثير هذه الفتن وتسعى الى افتعالها باستمرار سواء بنشر الاخبار المضللة فى الصحف واجهزة الاعلام الغربية أو باستخدام عناصر فى الداخل تؤدى الى نفس الغرض ، ولكننا وباستمرار لن نتهاون مع مثل هذه القوى وسنقف لها بالمرصاد لدحض افتراءاتها حماية للوحدة الوطنية المصرية وحفاظا على التراث المصرى الاصيل ونسيج المعايشة التاريخية بين عنصرى الامة المصرية مسلمين ومسيحيين .

ونحمد الله مرة أخرى أن حكومتنا بقيادة الرئيس حسنى مبارك لا تدخر جهدا فى سبيل الحفاظ على هذا الهدف النبيل والضرب بشدة على ايدى من يريدون افتعال فتنة طائفية على أرض مصر وقاها الله من كل مخرب يستهدف النيل من ابنائها وقيمها وحضارتها الراسخة .



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

بقلم : د. محمد يحيى



الصليب الفضائى ...

أثيرت مؤخراً ضجة فى جمهورية الدومينيكان الواقعة فى البحر الكاريبى عقب الشروع فى خطة لبناء صليب ضخم هائل الحجم يضىء بالنور فى المكان الذى قيل أن كريستوفر كولمبوس قد هبط فيه عند اكتشافه القارة الأمريكية، ويتكلف هذا العمل الإنشائى الضخم مائتين وخمسين مليون دولار وقد صاحبته عملية إخلاء سبعة آلاف شخص من المنطقة المجاورة لتكملة مكان النصب التذكارى الذى تريد السلطات الكاثوليكية أن يكون جاهزاً قبل زيارة بابا روما له فى شهر نوفمبر من العام الحالى وتركزت الضجة حول التكلفة الباهظة للنصب حيث جهر البعض بأن الملايين الطائلة كان ينبغى أن تنفق على الفقراء بدلا من توجيهها إلى نصب تذكارى يخلد ذكرى رحلة كولمبوس ويراد به الاحتفاء بزيارة البابا يوحنا بولس الثانى إلا أن المعترضين نسوا الهدف الذى توخته الكنيسة الكاثوليكية من ذلك النصب التذكارى وأنفقت فى سبيله الأموال الكثيرة.

إن الكنيسة الكاثوليكية تريد ببساطة إضفاء الطابع الدينى على رحلة كولمبوس والايحاء للعالم كله بأنها رحلة استهدفت مجد المسيحية أو الكنيسة أو الصليب وأنه بفضل هذه الرحلة دخلت المسيحية ولاسيما الكاثوليكية إلى العالم الجديد



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

وعلى الأخص إلى أمريكا الجنوبية.

ولا يقف طموح الكنيسة عند هذا الحد بل انها بفرض الصليب الهائل على أفق البحر الكاريبى واستخدامه كمنارة ضخمة للسفن تريد القول إن هذا الجزء الكبير من العالم أو القارة مسيحى الطابع والهوية إلى الأبد لا ينازعه أحد فى ذلك ولا أية عقيدة أو أيديولوجية أخرى لاسيما بعد سقوط المذاهب الشيوعية التى كانت تنافس الكاثوليكية فى القارة الأمريكية الجنوبية. وهذا الفرض الغريب للرموز الصليبية إلى حد تغيير الملامح البيئية والجغرافية وفرضها على كل الناس «وفيهم بالطبع غير المسيحيين» باستخدامها كمنارة للسفن فى هذه الحالة يثير الاستغراب والتساؤل.

إن الاعتراضات التى وجهت لرمز الصليب المضىء لم تجىء من دعاة حماية البيئة كما قد يكون متوقعا أو من أصحاب النزعة العلمانية، بل من بعض السكان المحليين الفقراء الذين أثارهم الانفاق المسرف ولم يلتفتوا بالطبع إلى أهدافه بالنسبة للكنيسة، وسكوت دعاة البيئة على هذا التلاعب الضخم بالملامح الأرضية مريب لاسيما وأن بعضهم قد عارض مشروعا للكنيسة منذ سنوات مضت كان يقضى باستخدام الأقمار الصناعية وتكنولوجيا الكريستالات لاحداث تشكيل مضىء فى الفضاء على شكل صليب يدور حول الأرض ويراه البعض فى سماء الليل!

ومازال موضوع هذا الصليب الفضائى مطروحا فى حدود مانعلم أما سكوت العلمانيين على صليب الدومينيكان المضىء فهو غريب كذلك لأن هذا الفعل يناقض المبادىء العلمانية المطروحة على الساحة العلمانية، وعلى سبيل المثال فمنذ أعوام قليلة ثارت ضجة من جانب العلمانيين فى بلد عربى كبير ضد الأشخاص الذين يضعون آية قرآنية أو لفظ الجلالة فى مكان بارز داخل سياراتهم أو على زجاجها الخلفى واعتبروا هذا الفعل إعلاء وفرضا للرموز الإسلامية على غير المسلمين وهم أقلية فى ذلك البلد، وقد وصل الأمر بالضجة إلى حد صدور قانون فى ذلك البلد يمنع وضع أو لصق الآيات القرآنية داخل السيارات، ولكننا هنا فى حالة صليب الدومينيكان نجد أنفسنا أمام رمز مسيحى يفرض على قارة بأسرها وعلى المعالم الجغرافية وعلى ركاب وبحارة السفن الكثيرة التى تبحر فى تلك المنطقة التى تلتقى فيها الطرق الملاحية. ومع ذلك لم يرفع أحد من علمانيى الغرب عقيرته بالاعتراض بينما يصبح تلامذتهم بيننا اعتراضا وعويلا إذا جرؤ مسلم أو عالم دين على الدعوة إلى ابراز رموز الإسلام سواء برفع الصوت بالأذان أو بإظهار رمز إسلامى فى مكان عام، وبالطبع فلم تسمع اعتراضا من علمانيى أوروبا والغرب عندما فكرت الكنائس الغربية مجتمعة فى مشروع الصليب الفضائى.

إن مشاريع بناء صلبان ضخمة تفرض كمعالم أرضية وتمولها كنائس دولية عدة لا يقتصر على صليب الدومينيكان أو الصليب الفضائى، بل إننا نسمع عنها من وقت لآخر فى بلدان إفريقية وآسيوية وفيها مسلمون كثيرون، والهدف الواضح هو فرض الرمز المسيحى على العالم أو على الأقل على المنطقة التى يبنى فيها النصب باعتباره هويتها وذاتيتها مع



المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

استبعاد رموز العقائد الأخرى بطبيعة الحال. ومع ذلك فالعلمانية لا تعترض على هذا الأمر الوقح قدر اعتراضها على إعلاء أى رمز من رموز الإسلام داخل البلاد الإسلامية ذاتها، ومما لاشك فيه أن عملية بناء رموز مسيحية هائلة بهذه الطريقة تندرج فى عملية أوسع هى عملية التنصير التى تتسارع حدتها الآن وهى تمثل جانبا غريبا من هذه العملية ولكن بناء هذه الصلبان المضيئة والوصول بها إلى الفضاء الخارجى وفرضها فى شكل احتكارى استفزازى يثير التساؤلات والشكوك حول ماتدعيه هذه الكنائس الدولية وبالذات الكنيسة من الرغبة فى الحوار مع المسلمين أو مع «الآخرين» وحول الشعارات التى ترفعها بخصوص الاعتراف بالغير وما أشبه من حلو معسول الكلام لأنه لو كان الأمر كذلك لما بنيت الصلبان المضيئة لتسد الآفاق وترمى بظلها على قارات بأسرها معلنة إعلاقها على المسيحية.

إلى تقديم مايشبه الدفاع عن النفس ضد تهمة التعصب الدينى التى وجهت له لمجرد أنه يتعرض لموضوع مذابح المسلمين بدون أن يدعو إلى اتخاذ أى اجراء لوقفها. إذن فى اطار الهجمة اللا دينية الصليبية المستقرة فى مصر الآن يعتبر مجرد الحديث عن مذابح المسلمين ومجرد ذكر حقيقة أن الاستعمار الغربى مدفوع بنعرة صليبية يقف وراءها ـ أقول أن مجرد الحديث عن هذا ولو جاء من كاتب موضوعى يقدم الأدلة والأسانيد يعتبر الآن فى مصر تعصبا دينيا من جانب العصابة اللا دينية وهى نفس العصابة التى ملأت الصحف المصرية الرسمية وغير الرسمية عويلا وصراخا حول اضطهادات وهمية يتعرض لها الأقباط فى مصر وفرضت هذا الموضوع على الناس طيلة شهرين ومازالت دون أن يتهمها أحد بالتعصب الدينى المضاد للإسلام ودون أن يوقفها أحد لأنها تستفز مشاعر المسلمين وتثيرهم.

الاشارة إلى وقائع معروفة غطتها وسائل الاعلام الدولية التى يسيطر عليها الغرب كما أنه لم يفعل أكثر من ذكر بعض التحليلات حول ظاهرة ذبح المسلمين فى بورما ويوغوسلافيا ولبنان وغيرها جاءت من جانب محللين أجانب. ومع ذلك فإن مجرد إثارة موضوع محنة المسلمين من جانب الدكتور عصفور كان كافيا لأن يتدخل «الأصدقاء» الذين لم يحدد هويتهم باللوم والتقريع بل وبالارهاب الفكرى قائلين له أن تناوله لمسألة اضطهاد المسلمين من شأنه أن يشعل الفتنة الطائفية فى مصر.

ويبدو أن هؤلاء «الأصدقاء» كانوا من الحدة أو النفوذ بحيث اضطر الدكتور الفاضل فى عموده المنشور يوم ٤ يونيو

إن اللادينيين فى مصر الذين يزعمون الآن أنهم حماة الأقباط والمتحدثين باسمهم يلعبون أخطر وأقذر الألعاب. فهم يروجون الآن لنظرية أن أى ذكر للإسلام أو مناصرة لقضاياه حتى ولو كانت فى أبعد البلاد تعتبر تلقائيا اثارة واستفزازا لمشاعر المسيحيين فى مصر ودعوة للفتنة الطائفية وكأن المسيحيين لا يرتاحون إلا إذا خفت كل ذكر للإسلام. وهذا التصوير لموقف المسيحيين فى مصر والذى يأتى ليس من جانبهم ولكن من جانب المتحدثين المزعومين باسمهم هو فى حد ذاته أكبر دعوة للفتنة الطائفية لأنه يصور للمسلمين أن غير المسلمين لا يريدون منهم حتى أن يشعروا بتعاطف مع اخوانهم المعذبين فى وقت كان فيه مسيحيو أوروبا أنفسهم يتعاطفون مع



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

محن المسلمين فى أقاليم يوغوسلافيا السابقة. باختصار، اللادينيون المسيطرون بفضل الحكومة والغرب على كل الإعلام يوحون أنهم باسم المسيحيين يتحدثون ويدافعون عن مصالحهم، ومصالح المسيحيين فى عرفهم تتمثل فى علمنة المسلمين والتضييق عليهم إلى حد إخفاء أى ذكر للإسلام. وواقعة إتهام الدكتور عصفور بالتعصب الدينى لمجرد أنه يعلق ككاتب على أبرز الأحداث الجارية ويدلى فيها برأيه هى واقعة تكشف عما يريد هؤلاء اللادينيون الوصول إليه فى نهاية الأمر. إنهم يريدون المحو الكامل للإسلام ويفعلون ذلك باسم الدفاع عن الأقباط وتمثيل مصالحهم.

أما عن هؤلاء «الأصدقاء» فنحن نذكر أن الصحفى عبدالمنعم مراد وقف أمام رئيس الجمهورية فى عيد الإعلاميين فى ٣١ مايو الماضى ليعلن أن أحد أسباب الفتنة الطائفية هو أن حديث الصحف عن مذابح المسلمين فى أجزاء متفرقة من العالم حيث أن هذا الحديث هو الذى يثير التحمس لدى المتطرفين ويوهمهم أن هناك مؤامرة على الإسلام. وقد طمأنه الرئيس على عدم وجود مؤامرة على الإسلام بدليل أن هناك طبيبتين إحداهما إنجليزية والأخرى إيطالية تعالجان ضحايا الحرب الأهلية فى الصومال المسلم. إذن عبدالمنعم مراد ومن لف لفه هو من «أصدقاء» الدكتور عصفور غير المذكورين فى مقاله. وهذا لا يهم ولكن السؤال الآن لا يوجه إلى الحكومة حول خطورة إعطاء السيطرة لهؤلاء على الإعلام وتشكيل الرأى العام فهناك على مايبدو أوامر بذلك من جهات أعلى، لكن السؤال الحقيقى ينبغى أن يوجه للأقباط حول مدى تمثيل هؤلاء اللا دينيين لهم لاسيما وأننا نلاحظ أن عددا من الكتاب الأقباط المتحمسين ولا نقول المتعصبين لدينهم يشاركون اللا دينيين الرأى فى أمور عديدة فهل منها ياترى هذا التوجه إلى محو ذكر الإسلام تحت شعار التهديد بإشعال الفتنة الطائفية إذا تمسك المسلم بواجبه الدينى؟

غدا تشرق الشمس

مفاهيم خاطئة

د . ميلاد حنا

من حكايات جحا والتى تقدر بهابين الحين والاخر قصة تقول ، ان جحا قد رغب فى احراج احد الرياء البخلاء بالمدينة ، فنشر اشاعة بان هذا الثرى لديه مناسبة سعيدة فى يوم ما وسيفتح بيته الكبير لاستقبال جميع اهالى القرية للعشاء . ومن مساء تلك الامسية لاحظ جحا ان مئات من البشر تتوافد فى اتجاه هذه السراية فقد انتشرت الاشاعة حتى تصوروها حقيقة ، ومن كثرة زحف الناس ، وجد جحا نفسه يجرى ايضا فى اتجاه السراية وقال وربما تكون فعلا حقيقية ولا اود ان يفوتنى « عزومة » فاخرة ... !! اطلق هو الاشاعة ثم صدقها .

اسرد هذه الفكاهة لمناسبة ما يتم الان من حوارات على صفحات الجرائد القومية وفى ندوات مغلقة او مفتوحة ومن خلال متابعتى لبعضها وجدت أن هناك بعض المفاهيم الخاطئة والتى اتصورها من صنع بعض المغرضين ، قد يكونوا مدفوعين باغراض واهداف خبيثة وقد يكونوا من بسطاء الناس ومن ثم يتناقلون هذه المفاهيم الخاطئة دون ادراك خطورتها على سلامة وامن مصر .

فى احد المقالات التى نشرتها « الاهرام » ذكرت استاذة جامعية فاضلة ـ كان لها مكانتها وموقعها من خريطة الثقافة والنضال من اجل المحافظة على الحضارة المصريةوالوحدة الوطنية ، ولقد جاء فى هذا المقال عبارة عجيبة مقلقة خطرة تقول :

« اما السبب الاخر والاهم والاخطر والافدح فهو ترديد القول بين الاقباط ان المسلمين انما هم سلالة الفاتحين من جيش عمرو بن العاص وان من اعتنق الاسلام من المصريين فانما كان ذلك تحت ضغط الجزية » .

من يا سيدتى ينشر هذه المقولة وهذا الفهم : وتاريخ دخول العرب الى مصر مسجل ومعروف ونشر عنه الكثير فى كتب باكملها ولا باس من تكرارها تعميقا للمفاهيم الصحيحة .

فقد كان معظم سكان مصر من الاقباط الارثوذكس وقت أن قدم عمرو بن العاص الى مصر فى منتصف القرن السابع الميلادى بهدف فتحها ، وكانت مصر فى ذلك الوقت ولاية تابعة للامبراطورية البيزنطية ـ المسيحية ـ وكان هرقل هو الامبراطور المسيحى قاسى القلب والذى رغب ان يقهر شعب مصر لانه يتمسك بالمذهب

الارثوذكسى المخالف للعقيدة التى يدعوه اليها الامبراطور ، وقد عين الامبراطور من قبله بطريركا . يشار اليه حتى الان باسم « بطريرك الروم » نسبة الى الامبراطور الرومانى ، وكان للاقباط بطريرك آخر مختار من الشعب اسمه « بنيامين » وكان هاربا من السلطة الزمنية ومن بطش الامبراطور لمدة ١٢ عاما ، وعندما علم بمقدم عمرو بن العاص ، قابله واتفقا على تاييده لعمرو فى مقابل أن يعطيه الامن والامان على « كنائسه واديرته وبيعه وصوامعه وصلبانه » ، ولم يحاول عمرو أن يضغط على الاقباط ليتحولوا الى الاسلام ، وبقى الاقباط لسنوات على دينهم ولغتهم ، ودليل ذلك ان اهل وزعماء مصر لم يتدخلوا فى الصراع المذهبى بين على بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سفيان ، واتصور ان ذلك كان راجعا فى الاساس الى عدم انتشار اللغة العربية والاسلام فى مصر حتى وقتها ، ووفق ما جاء بكتب التاريخ فان مصر لم



تتحول الى اغلبية اسلامية واقلية مسيحية الا فى القرن العاشر مع دخول الفاطميين مصر ، فلم يكن

معقولا ان تكون مصر مركز خلافة فاطمية شيعية تنافس خلافة العباسيين فى بغداد . دون ان تكون مصر مركزا اسلاميا . ولذلك انشا المعز لدين الله مدينة القاهرة وكون الجامع الازهر نسبة الى فاطمة الزهراء ، ومن الطبيعى ان تعمل الدولة بكل الطرق على تحويل المسيحية الى الاسلام . واتصور ان ذلك كان بطرق مختلفة ، منها نشر الدعوة الاسلامية ومحاولة اقناع الناس ، ومنها ـ فيما اتصور ـ اغراء الحصول على وظائف فى الدولة ومكاسب مادية ومعنوية ، وربما كانت الجزية احد السبل ... وهى امور تاريخية يمكن التحقق منها .

ولكن ما لنا وكل ذلك ، فان الانسان ليفخر بما انجزه هو ليس بمجرد الانتساب الى جدود عظماء ، فالفراعنة بنو الاهرامات والمعابد والحضارة ، ولكن جيلى لا يفخر الا بانه عاصر وشارك فى بناء السد العالى والصناعة وكافة الانجازات الحالية .

ودخل مصر بعد ذلك الكثير من الاجناس والمذاهب ، ربما كان اولها رجال الحملة الصليبية من الفرنسيين وغيرهم ، ثم الاتراك والمماليك وتزاوجوا مع المصريين غير أن مصر قد استوعبتهم ، وكلنا يعرف عشرات الاصدقاء بيننا ممن فى عروقهم دماء الاتراك واهالى الاناضول ، ومنهم قادة وطنيون مناضلون .

وما اختلاف لون البشرة فى مصر ـ من الابيض التركى الى الاسمر الداكن النوبى وكل بالظلال بينهما ـ سوى التاكيد أن مصر هى اقدم « بودقة » عرفتها البشرية ، ولذلك فنحن لانعرف العنصرية بسبب اللون ، وربما كنا من البلدان القليلة التى تتغنى باللون الاسمر وتمتدح جمال السمر .

من منا يستطيع ان يفرق بين شخص وآخر بان هذا مسلم وذاك مسيحى بمجرد الشكل ، كلنا من سحنة واحدة ولغة واحدة ومشاعر واحدة وثقافة واحدة ، وكم اتمنى ان تمضى الايام ويختفى التعصب الدينى ويختار الناس اسماء مشتركة وعندئذ ستكون التفرقة بين مواطن وآخر بسبب التمييز فى الاسماء امرا غير ممكن ولكى اؤكد هذه الميزة المصرية دعنا نقارن .. انظروا الى دول أخرى تجد التمييز بين الاجناس واضحا فى امريكا بسبب لون البشر والشكل . وحتى أوروبا قد أصبحت تعانى من ذلك الان مع هجرة الملونين اليها ، ومن بلاد حولنا يمكنك ان تميز بين العرب والاكراد فى العراق وكذلك بين الشماليين والجنوبيين فى السودان .

خلاصة القول ، ان مقولة ان المسلمين من اصل عربى هو مفهوم خاطىء ولم يطرحه أحد ويحسن مناقشة حتى يتضح وتتضح الامور لان مثل هذه المفاهيم الخاطئة بل والمدمرة هى عادة نقطة البداية فى الشرخ الوطنى .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

قبطى ومسلم فى عينك

لا مزايدة على احد من احزاب الساحة السياسية المصرية . كلنا مصريون وكلنا ايمان ويقين بان الدين لله وان التفرقة فى المحاملة بين القبطى والمسلم نغمة كريهة مصطنعة وزائفة وكل شواهد الحال والواقع الذى نعيشه تؤكد صدق ما نقول وهو اوضح وانصع من اى تاكيد .. لا مزايدة على احد فى الاعتزاز بان وفدنا قديم الايمان بان مصر هى بلد القبطى والمسلم معا كان ذلك على عهد الرئيس الاول للوفد سعد زغلول ولا اقول مؤسس الوفد لان مؤسس الوفد هو الشعب الذى عرف اين يضع ثقته والى اى يد امينة مناضلة يسلم زمام مقاومته للاحتلال البريطانى . وكان ذلك ايضا على عهد الرئيس الثانى للوفد مصطفى النحاس وقد كان حول سعد وفى مقدمة معاونيه فى قيادة الشعب نخبة من الاقباط اذكر منهم لمجرد الرمز : واصف غالى ومكرم عبيد . كما كان حول النحاس وفى مقدمة معاونيه نخبة اخرى من الاقباط استطيع ان اعد منهم الكثيرين لانى عاصرتهم منذ صباى المبكر منهم سينوت حنا الذى افتدى النحاس وتلقى عنه طعنة سونكى غادرة استهدفت قلبه ومنهم ويصا واصف محطم السلاسل وهكذا اسميناه عندما امر حرس البرلمان بتحطيم السلاسل التى احاط بها ابواب البرلمان بوليس وزارة اقلية كانت فى الحكم لتحول دون ممارسة الشيوخ والنواب عملهم الدستورى فدخلوا ممثلين حقيقيين للشعب يعلون كلمته ومنهم فخرى عبدالنور وجورجى خياط وسلامة ميخائيل والشقيقان نجيب وراغب اسكندر وعديد من وجهاء الاقباط يضيق المجال عن سرد اسمائهم والامر كذلك ايضا على عهد الرئيس الحالى للوفد محمد فؤاد سراج الدين فان ساعده الايمن هو الاستاذ ابراهيم فرج الرجل الثانى فى حزبنا .

واتى بكم الان الى حكايتين قديمتين حدثتا فى عهد النحاس وبالتحديد خلال وزارته الاولى عام ١٩٢٨ وكل منهما - وغيرهما كثير وكثير - يفقا عيون دعاة التفتيت .

استعدت الحكومة لايفاد المحمل الشريف الى الحجاز كالعادة السنوية يحمل كسوة الكعبة الشريفة مطرزة بايدى عمالنا المهرة فى دار خصصت لهم فى حى (الخرنفش) وكان لوداع المحمل الشريف قبل سفره الى الحجاز موكب سنوى تقليدى شعبى ورسمى . يوكل فيه زمام ومقود الجمل الذى يحمل المحمل الى اكبر لواء فى الجيش فى تلك السنة كان اكبر لواء قبطى هو نجيب مليكة وتحرج بعض المختصين من ان يتولى قبطى صدارة موكب اسلامى يحمل كسوة الكعبة وترددوا فى ابلاغ النحاس وجهة نظرهم إذ هو وزير الداخلية . الى جانب الرياسة - والعملية تتبعه فلما تباطأ المختصون فى عرض برنامج الموكب تعجلهم النحاس فافضوا اليه بحساسية الامر فرفض النحاس وجهة نظرهم . واصر على تنفيذ القانون او اللائحة التى تنظم الموكب ولم يجد غضاضة فى ان يتولى الصدارة مواطن قبطى وفى غضبة حنون قال لهم :



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

الكلام ده مالوش مكان فى عهد الوفد . هوه فيه جمل مسلم وجمل قبطى ؟
وتصدر اللواء نجيب مليكة القبطى موكب المحمل الشريف .

وحكاية اخرى فى نفس الحكومة النحاسية الاولى عام ١٩٢٨ وفى وزارة الداخلية التى كان وزيرها وفى «ادارة البلديات» التى حملت فيما بعد اسم «مصلحة البلديات» ثم كانت لها وزارة خاصة تولاها فيما بعد الاستاذ الكبير ابراهيم فرج احد ابناء النحاس المقربين والسكرتير العام الحالى لحزبنا وشقيق نضال رئيسنا فؤاد سراج الدين كانت ثمة حركة ترقيات فى ادارة البلديات وفق شروط ومؤهلات وظيفية خاصة فاستحق الترقية ١٧ موظفا تصادف ان كان منهم ١٢ قبطيا وخمسة مسلمين وتردد المختصون فى اجازة الكشف الذى يحمل اسماءهم فلما تعجلهم وزيرهم مصطفى النحاس صارحوه ان الكشف فيه ١٢ قبطيا من ١٧ مستحقين للترقية وتوهموا بدورهم ان يكون فى الامر حساسية . وللمرة الثانية يتحرك القاضى العادل فى مصطفى النحاس ، والوزير الحازم الملتزم بالقانون ، والزعيم الذى يؤيده الشعب بمن فيه من المسلمين والاقباط وفى غضبة حنون اخرى يقول مصطفى النحاس : معاذ الله ان اضيع حقا لاحد . ثم اننى ارفض هذه النغمة . لا قبطى ومسلم فى عهد الوفد . اصحاب الحق اولى به .

وصدرت حركة الترقيات مبراة من النغمة المرذولة وهكذا كان ديدن الوفد فى كل تصرفاته وبهذا عاش نسيجنا الواحد وسيعيش ما تنبهنا الى سوء ما يراد بنا مسلمين واقباطا .

وبعد هذا يؤمل حاقد او ماجور ان يشيع بيننا نغمة اذاننا معرضة عنها ؟
وقبطى ومسلم فى عينك منك له يا ناطحى الصخر يا من قال فيكم الشاعر :

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فما وهنت واوهى قرنه الوعل

جبرتى الوفد



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

[illegible]

والمهندس ألفى انور عطا الله يشير من بعيد الى اسباب ، ويعلن فى البداية والنهاية ان المجتمع المصرى اقوى من ان تهزه موجات التطرف او التعصب او الارهاب .

ألفى انور عطا الله

مهندس استشارى

ثانيا : أؤكد ان ما حدث من اعتداءات على الاقباط هنا وهناك لا يمثل اطلاقا خلافا او فتنة بين المسيحيين والمسلمين ، ولا يجب ان يسمى بالفتنة الطائفية ، لان المسلمين والاقباط فى مصر تربطهم روابط اخوة صادقة ومحبة اصيلة يشهد عليها تاريخ مصر الذى يسجل اشتراك الجميع فى الكفاح والنضال سواء فى المجال الوطنى او العسكرى او الاقتصادى من اجل سلام ورفعة الوطن .

ثالثا : الشعب المصرى الاصيل بمسلميه واقباطه هو اكثر شعوب العالم تدينا وتمسكا بالتعاليم الحقيقية للدين . فالمسلمون المصريون يدينون بالاسلام الحقيقى ومبادئه السامية العظيمة التى جعلتهم وهم الاكثرية العديدة يتعاملون مع الاقباط وهم الاقلية العددية بكل الحب والمساواة والتعاطف ، والاقباط ايضا المتدينون والمتمسكون بتعاليم دينهم الذى يدعوهم الى المحبة والمحبة والمحبة للجميع حتى ان شعار دينهم ، الله محبة ، والمحبة المفرطة التى تدعوهم حتى الى التضحية والفداء والتسامح ليس فقط الى من كان كريما معهم بل ايضا للذين يسيئون اليهم ، احبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم واحسنوا من اجل انفسهم بل من اجل الاخرين لانه ليس حب اعظم من هذا ان يقدم الانسان نفسه من اجل الاخرين ..

رابعا : التسامح والحب الذى يدين به الاقباط هو عقيدتهم ولكن فقط فيما يخص انفسهم اما فيما يخص الدفاع عن وطنهم او اداء واجبهم لانه بحكم عقيدتهم ايضا لايملكون فيه تسامحا او تهاونا وتاريخ مصر يسجل المشاركة القوية للاقباط مع اخواتهم المسلمين كمصريين يدافعون عن تراب الوطن ضد اى معتد سواء كان صليبى او مستعمرا اسرائيليا ، وكانت حرب اكتوبر العظيمة التى اشترك فيها الجندى والضابط والطيار والقائد القبطى والمسلم .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

تختلط الدماء ويتحقق اعظم انتصار عرفه العالم فى النصف الثانى من القرن العشرين وانا احد الضباط الذين شرفوا بالعمل فى القوات الجوية تحت قيادة بطل حرب اكتوبر الرئيس حسنى مبارك الذى اقول عنه بكل الصدق انه القدوة والمثالية فى القيادة وتعلمنا منه كيف تكون المساواة بين الجميع حتى توزيع المهام القتالية الفدائية الانتحارية هذا القائد القوى جدا النادر - الذكاء والحكمة البعيد النظر بلا انفعال الذى لايعرف غير النصر بخطوات حكيمة - ومدروسة . ثم هذه حرب الخليج والقوات المصرية هى الوحيدة واكرر الوحيدة التى ادت المهام القتالية والميدانية البطولية فى هذه الحرب والدليل على ذلك النسبة المئوية لعدد شهدائها وجرحاها وفى هذه الحرب تشرف الاقباط ان يكون لهم الشهداء والجرحى بجانب اخوتهم الابطال من المسلمين دفاعا عن شرف الوطن العربى ..

خامسا : بنظرة موضوعية وصريحة نجد ان مايسمى بالفتنة الطائفية لم يظهر على ارض مصر الا فى السنوات الاخيرة لحكم الرئيس السادات ، واستثمرت اخبار هذه الفتنة عالميا فى التملق والتقرب وكسب رضاء دول الغرب وخاصة الولايات المتحدة الامريكية بحجة ان هذه الفتنة دليل على قوة الاديان وسيطرتها ودليل على كراهية الشيوعية ..

سادسا : ان اكبر دليل على مايكنه المسلمون لاخوتهم الاقباط حب وتعاطف وعلى تماسك هذا الوطن فعندما القى الرئيس السادات - وهو احد عظماء التاريخ المعاصر - فى اخر شهور حكمه ذلك الخطاب الذى لم يحدث له سابقة فى التاريخ



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

كله ـ والذى سب وشتم وجرح فيه مشاعر ابنائه الاقباط وعزل بطريركهم ـ لم يتجاوب مع هذا الخطاب مسلم واحد فى جميع ارجاء مصر شمالها وجنوبها ـ شرقها وغربها ـ بل تسابق المسلمون جميعا بكل الحماس الاخوى والمحبة الفياضة المؤثرة والتعاطف الذى لاينسى ـ لاحتضان وتضميد الجراح النفسية الدامية لاخوهم ـ الاقباط المتألمين الصامتين ـ حتى ان الاعتداءات التى كان يقوم بها القلة ضد الاقباط وكنائسهم توقفت تماما ـ واستمر الاقباط يحبون الحاكم الرئيس السادات ويسامحونه بل ويصلون من اجله فى صلواتهم الرسمية ..

سابعا : الاقباط كمسيحيين ـ محبون ومتسامحون ـ وكمواطنين يؤدون الواجب الوطنى بكل الاخلاص والتفانى ـ واذا كان هناك من بينهم بالسلبية السياسية فى الوقت الحالى بعد ان كانوا مشاركين واضحين فى جميع مراحل الكفاح الوطنى ـ فالاقباط يسالون الضمير الوطنى ويسالون الدولة واجهزتها وحزب الاغلبية الحاكم هل من المعقول ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين ، ان يكون الخط الصهيونى العثمانى الذى تخلف عن الاستعمار التركى لمصر مازال ساريا حتى الان وهل من المعقول ـ ان حزب الاغلبية الحاكم لايدرى ان النسيج الوطنى للشعب المصرى يشكله المسلمون والاقباط وهل من المعقول ان لايتشرف الاقباط بالمشاركة فى الاعمال التنفيذية العليا وهل من المعقول ان لايتشرف الاقباط بالمشاركة فى الاعمال التنفيذية العليا وهل من المعقول ان يمثلهم فى مجلس الشعب بضعة اعضاء معينين لايزيد عددهم عن اصابع اليد الواحدة ـ كل هذا فى دولة الديمقراطية والحرية ـ التى انتصرت ـ بموطنيها جميعا وخرجت من عنق زجاجة التخلف وانطلقت فعلا وحقيقة الى اجواء التقدم والازدهار بقيادة رئيس محبوب ، قوى وذى وحكيم ومنتصر ..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

ولاء أقباط

مصر .. للكنيسة .. أم للوطن ؟!

جذور الفتنة الطائفية .. منذ الحملة الفرنسية وحتى حادث الخانكة

قصة بابا الكنيسة القبطية الذى قرر النزول إلى الشارع السياسى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

هناك العشرات من الكتب التى صدرت تباعا .. خاصة فى الفترة الزمنية الأخيرة . والتى باتت تتحدث بموضوعية وجدية عن علاقة الأقباط المصريين بأبناء وطنهم من المسلمين .. ولا شك انها ظاهرة صحية من منطلق البحث عن الحلول المرضية لجميع الاطراف املا فى خلق مجتمع يعيش ابناؤه فى سلام اجتماعى حقيقى .. بعيدا عن التطرف والفتن .

وهذه الكتب التى صدرت كتبها العديد من المفكرين المصريين مسلمين ومسيحيين ولا هدف لهم فى ذلك سوى الوصول الى علاج دائم لتلك المشكلة التى باتت تؤرقنا جميعا .. وكثيرا ما يستغلها اعداء مصر فى ضربها من الداخل وزعزعة استقرارها الدائم الذى نعمت به ولا زالت تنعم به منذ عدة قرون .

الجديد فى كتاب هذا الاسبوع والذى صدر بعنوان «الاقباط ـ الكنيسة ام الوطن» للمؤلف عبداللطيف المناوى .. فهو محاولة الاجابة على ذلك السؤال الذى ربما يهرب من الاجابة عليه غيره .. والذى نعتبره ويعتبره غيرى اساس فهم مشكلة الفتنة الطائفية داخل مجتمعنا المصرى المتسامح دائما .

والسؤال تقول حروف كلماته : اين يقف اقباط مصر ؟! ولمن يولون انتماءهم للكنيسة أم للوطن ؟!. وان كانت قد مرت على مصر فترات مالت فيها كفة الانتماء للكنيسة .. فمن المسئول الكنيسة أم الوطن ؟!.

والمؤلف فى محاولته للاجابة على هذا السؤال .. لا يهدف الى توجيه الاتهام او تعليق الجرس فى رقبة اى من الاطراف .. وانما هو محاولة لفهم الواقع السياسى والاجتماعى الذى افرز تلك العلاقة المتوترة احيانا بين الاقباط والدولة من ناحية والمجتمع من ناحية اخرى !

يبدا الكتاب بمقدمة للمؤلف .. لا يقول فيها الكثير عن موضوع الكتاب ـ ثم يعقبها حديث مهم للاستاذ فهمى هويدى بعنوان «الحدث وظروفه» .. يقول فى بعض سطوره : «هناك عنصر مهم ينبغى الا يفوتنا التنبيه عليه فى هذا السياق وهو يتمثل فى الدور الذى تلعبه محاولات الاختراق فى اذكاء الخصومات والعداوات بين الفئات المختلفة فى المجتمع ..» .. ولسوف نجد المؤلف يضع ايدينا على توقيت هذا الاختراق من واقع تتبعه الواعى لظروف مجتمعنا المصرى على مدار التاريخ الحديث .. كما سوف نعرف ان بداية هذه المشكلة التى كثيرا ما نسميها «الفتنة الطائفية» .. قد نشأت فى احضان حركات الاستعمار الأوروبى والغزو المتتابع لقوات الاحتلال سواء الفرنسى او الانجليزى فى بداية القرن العشرين .

ومن بعد تلك المقدمة المهمة .. يبدا حديث المؤلف عن وقائع موضوع كتابه .. ففى الفصل الاول يحدثنا عن تاريخ المسيحية فى مصر .. وكذلك ظروف الفتح العربى لمصر ..

وفى الفصل الثانى الذى اختار له المؤلف عنوان «الجسر» خصصه للحديث عن الكنيسة المصرية وموقع الاقباط على الخريطة الاجتماعية المصرية بعد فترة ٢٣ يوليو .. وعلى حد قوله : كما تجمعت كل الخيوط لتصنيع ثورة يوليو تجمعت خيوط متشابهة لتحدث ثورة يوليو الكنسية » ..

ويقصد المؤلف بمفهوم هذه الثورة .. تلك الفترة الزمنية التى اعقبت تولى البابا كيرلس السادس منصب البابوية .. والتى افرزت جيل الاربعينات وبلورت دوره فى سلطة الكنيسة .. وكان منهم بالطبع البابا شنودة الثالث .. والفصل الثالث خصصه المؤلف كذلك لمواصلة حديث المسيحية فى مصر فى ضوء تولى البابا شنودة لمنصبه .. وقبل هذا التاريخ بكثير .. حيث يلقى الاضواء المبهرة على قصة حياة هذا الرجل الذى اصبح على حد قول المؤلف من الرجال المؤمنين بدور الكنيسة المصرية فى مجال الدين والدولة :

نقطة مهمة

فى بداية رحلتنا لا بد وان نشير الى ذلك القول المهم الذى نعتبره نقطة البدء نحو الوصول الى حل جذرى لمشكلة الفتنة والتى يوصلها لنا الكاتب والمفكر الاسلامى فهمى هويدى .. حيث يقول : انه يصبح من قبيل التبسيط المخل ان نقرا صفحات الاشتباك بين الجماعات الدينية والمذهبية والعرقية دون ان نمعن النظر فى سياقها الاجتماعى ودون ان نفتش جيدا عن ادوار واصابع مختلف القوى صاحبة المصلحة فى

تأليف عبداللطيف المناوى

اثارة ذلك الاشتباك وتاجيج اسبابه وعناصره ودون ان نتحرى تلك الجوانب ، فاننا سنقع حتما فى محظور التشخيص الغلط ، الذى قد يورطنا فى الاقدام على العلاج الغلط .. وليس ذلك اسوا ما فى الامر ، لأن الاسوا هل ان مثل ذلك التوجه سيصرفنا عن ادراك مكمن الداء .. ومن شأن ذلك ان يبقى على المرض كما هو وان يوفر له ظروف التمكن والاستفحال فى غفلة من الجميع .

من دخول الاسلام إلى بوادر الفتنة

قد يظن القارىء ان المسافة الزمنية بين دخول الاسلام الى مصر والتعايش فى ظل المحبة .. مسافة قصيرة .. ولكن ابدا .. فالتاريخ يثبت انه ومنذ دخول الاسلام الى مصر على يد عمرو بن العاص .. وما سبقه من حالات اضطهاد تعرض لها اقباط مصر على يد غير المسلمين .. يعيش الناس جميعا فى ظل الاسلام وفى ظل المسيحية فى امان ومحبة على ارض واحدة .. هذه المسافة تمتد الى اكثر من الف عام حتى مجىء الحملة الفرنسية .. حين ظهرت بوادر الفتنة واخذت تطل براسها .. وكان الدافع الى ذلك هو الاستغلال الامثل لقوات الاحتلال فى اثارة الاقليات المسيحية من اجل تثبيت هذا الاحتلال .

وعلى الرغم من الشرخ الذى تركته الحملة الفرنسية فى نسيج عنصرى الامة الا انه وعلى حد قول المؤلف مع مجىء القرن التاسع عشر بدأت مصر مرحلة انتقالية فى كافة المجالات على يد الوالى محمد على ، الذى ابقى على الاقباط ودورهم التقليدى فى ادارة الشئون المالية العامة للدولة .

الفتنة نائمة حتى مجىء الانجليز

ونعود من جديد الى حديث الفتنة الطائفية وعناصر اشعالها منذ بدايات القرن التاسع عشر .. فقد ذكر الكاتب والمفكر «جورج يونج» انه لا توجد فى مصر تفرقة طائفية ضد الاقباط .. كما ان الكتاتيب المصرية مفتوحة للاقباط لكى يتلقوا فيها تعاليم دينهم .. كما ذكر المؤلف ان تاريخ الاقباط يكشف انهم عانوا ضيما من اهل ديانتهم المسيحيين اكثر مما عانوا من اهل وطنهم المسلمين . وعلى هذه الارضية المشحونة بمشاعر السماحة والمودة والالفة بين عنصرى الامة بدا الانجليز يتحركون وقد اتسمت حركتهم بالدهاء والخبث البالغين ، مما ادى الى وضع بذرة التعصب بين المسلمين والمسيحيين . من واقع وضع سياسة تتحلى بالصبر تؤدى فى نهاية الامر الى خلق الخلافات الطائفية فى المدى الطويل .. وكانت وسيلتهم فى ذلك هى العمل من خلال الحكومات المصرية التابعة لها على ابعاد الكثير من القبط من وظائفهم بالتدريج .. مع تقدير ان هذه السياسة ستلتصق تلقائيا بالحكومات المحلية المسلمة . ولكن مع بداية القرن العشرين اشتد ساعد الحركة الوطنية المعادية للاحتلال البريطانى وبالتالى اشتدت حملات بث الفتنة بين المسلمين والاقباط حتى احداث ثورة ١٩١٩ التى وحدت عنصرى الامة من جديد فى مواجهة حاسمة ضد قوات الاحتلال الانجليزى . ويرجع الفضل الى هذه الثورة بقيادة سعد زغلول فى لم شمل الامة المصرية فى مواجهة الاحتلال وتحدى عوامل الفتنة السابقة . وقد ظل هذا الوفاق قائما بين المواطنين على ارض مصر حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو .. فلقد شارك الاقباط فى الحياة السياسية المصرية بقوة حتى يمكن اعتبارها من هذه الزاوية من اغنى فترات الوحدة الوطنية . ولكن بعد قيام ثورة يوليو ، ظهر ان للثورة قيادة مكونة من ١٣ ضابطا لم يكن بينهم قبطى واحد ، وكان ذلك بداية القلق القبطى فى المرحلة التالية .

فشل الثورة فى تحقيق الاندماج القومى

على الرغم من تاييد الاقباط للثورة كغالبية المصريين وعلى الرغم من ان الثورة نجحت فى ازالة العديد من معوقات التوحد القومى والاندماج بين عنصرى الامة ، فان الثورة لم تتخذ من السياسات العملية ما تحقق به الاندماج القومى الذى تهدف اليه بين العناصر الدينية ، فقد بعد نظام يوليو عن الاعتماد على المؤسسات الجماهيرية الديمقراطية سواء فى صورتها النيابية او فى غيرها من الصور الحزبية . وكان يميل الى تركيز السلطة على نحو فردى ، وقد حاصر المؤسسات المنتجة واضعف سلطتها .. وامتد هذا المسلك الى المجلس الملى نفسه تلك المؤسسة القبطية المنتخبة .. رغم ان رجال الثورة حاولوا تحقيق الاندماج الدينى . فقد كانت النية صادقة ولكنها اخطات الوسائل . وفى مقابل هذا الفشل حدث تطور خبير شهده المجتمع القبطى الكنسى فى مصر الاول تمثل فى مدارس الاحد «الكلية الاكليريكية» وهو ما ادى الى التطور الثانى الذى يمكن ان نطلق عليه اسم بروز ظاهرة جيل الاربعينات . وكل من التطورين اسهم بشكل كبير ومؤثر فى وضع الكنيسة وما وصلت اليه الآن .

البابا شنودة .. والنزول الى الشارع السياسى

بعد ان خصص المؤلف فصلا كاملا للحديث عن تاثير البابا كيرلس السادس فى جيل الاربعينات ، والذى كان على وفاق فى علاقته بعبدالناصر .. رغم اتهامه من جانب بعض كتاب الغرب بانه كان يؤخذ عليه انصرافه للأمور الدينية وحدها وعدم ادراكه ان السياسة جزء من وظيفته .. خصص فصلا كاملا آخر للحديث عن البابا شنودة الذى جاء يحمل فوق اكتافه هذه المهمة - كما كان احد اقطاب جيل الاربعينات الذى مهد لهم الطريق البابا كيرلس السادس .. والذين كانوا ينظرون الى مهمتهم الدينية من خلال ثلاث مهام او مراحل تبدا بالاهتمام بالحياة اليومية ثم التركيز على العمل الاجتماعى واخيرا الاهتمامات السياسية . وقد واكب ظهور البابا شنودة على الساحة الدينية والسياسية رحيل جمال عبدالناصر ثم رحيل البابا كيرلس بعده بخمسة اشهر .. وبذلك على حد قول المؤلف اختفت المرحلة الانتقالية وبدات مؤشرات مرحلة جديدة للكنيسة .. وعلى ذلك فقد شهد مطلع السبعينات بدايات التغيير المزدوج فى الدولة والكنيسة كما بدات معايير القوى فى المجتمع تتغير وبدات ثمار التغيير فى الكنيسة تنضج ، واصبح انور السادات رئيسا لمصر كما اصبح البابا شنودة رئيسا للكنيسة القبطية .

المؤلف يؤكد ان البابا شنودة خرج من حدود مجتمع الكنيسة ليضع بصمة له فى المجتمع العام .. وكان هذا من خلال القضية الاساسية للمجتمع وللوطن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٣

وقتها وهى القضية الفلسطينية ، اى ان مدخله للمجتمع كان مدخلا سياسيا .

العودة الى بوادر الفتنة من جديد

كنا قد توقفنا مع المؤلف فى حديثنا عن بوادر الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط عند حدود التاريخ الذى سبق اشعال ثورة ١٩١٩ .. وذكرنا ان تلك الفتنة قد تمكن المجتمع من احتوائها ومع مطلع السبعينات الذى شهد تغييرات جذرية فى الدولة بدات الفتنة تطل براسها من جديد ـ فقد شهدت مصر مجموعة من حوادث الفتنة بشكل مكثف ومتقطع خلال العامين الاولين من عقد السبعينات . ولعل اهم هذه الاحداث واخطرها ما يشير اليه المؤلف فيما يخص حادث الخانكة ، الذى جاء على حد قوله نتيجة لمجموعة من المقدمات .. منها ذلك المؤتمر الذى عقده بعض رجال الدين المسيحى بالاسكندرية يومى ١٧ و١٨ يوليو ١٩٧٢ واتخذوا فيه قرارات ابرقوا بها الى الجهات المسئولة ، وكلها تدور حول المطالبة بما اسموه حماية حقوقهم وعقيدتهم المسيحية وانه بدون ذلك سيكون الاستشهاد افضل من حياة ذليلة !. الامر الذى دفع بالرئيس السادات الى ان يدعو لمؤتمر يخصص كله لمناقشة موضوع واحد هو الوحدة الوطنية .

الأسس الجديدة

يقول المؤلف عبداللطيف المناوى انه فى ظل تلك المتغيرات الجديدة التى لحقت بالمجتمع المصرى فقد بنت الكنيسة دورها الجديد على اساس مجموعة من الاسس المهمة ، بعضها سعت لخلقه والبعض الأخر كان نتاجا لظروف المجتمع ولعلنا على حد قول المؤلف يمكن ان نوجز هذه الاسس فى البداية .. وهى :

١ ـ ضرب الصفوة القبطية والاطاحة بالعناصر المدنية وانفراد الكنيسة بتمثيل الاقباط لدى الدولة وانهاء عصر القيادات التقليدية .

٢ ـ المهاجرون الاقباط وتكوين قوة سياسية خارج اطار الدولة ودعم اقتصادى للكنيسة من خارج الحدود .

٣ ـ انشاء كنائس المهجر .

٤ ـ اقامة علاقات متميزة مع المؤسسات الكنسية العالمية . مما يعطى الكنيسة القبطية احساسا ذاتيا بالقوة .

٥ ـ التأكيد على تميز الكنيسة والشخصية القبطية وترسيخ مفهوم «الشعب القبطى» .

ويخرج بنا المؤلف من حديث العموميات الى حديث النتائج .. فهو يخصص الفصلين الأخيرين من الكتاب للحديث عن المواجهة بين الكنيسة والدولة فى ضوء تلك المتغيرات الجديدة التى تحولت فيها الكنيسة الى كيان مستقل . ويخرج منه للحديث عن الانتماء ـ بالنسبة لعنصر المواجهة بين الكنيسة والدولة قال المؤلف : بعد ان امتلكت الكنيسة عناصر قوتها بدا مسلسل المواجهات بينها وبين الدولة وبعض عناصر المجتمع . وكان لكل عنصر من عناصر قوة الكنيسة دوره الذى سيبرز فى مراحل المواجهة المختلفة .

وفى ضوء هذه المتغيرات وهذه الاساليب الجديدة يبرز السؤال الخاص بالانتماء . هل هو للكنيسة أم للوطن .



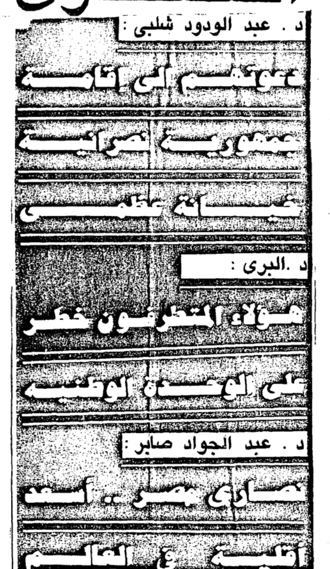
المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

وعلماء الاسلام يطلبون من الحكومة المصرية

محاكمة هؤلاء النصارى



أثار الكاتب الصحفي جمال بدوي قضية نصارى المهجر على صفحات جريدة الوفد

كشف ان هؤلاء النصارى نشروا في كبريات الصحف الأمريكية إعلانات مدفوعة الأجر - موقع عليها من الجمعيات القبطية في امريكا وكندا واستراليا .. وتدعو بشكل علني وصريح لأشعال نار الفتنة في مصر بين المسلمين والنصارى .. حيث حاولوا - من خلال هذه الاعلانات تحريض الرئيس الأمريكي والكونجرس وجمعيات حقوق الانسان في العالم على التدخل العاجل لانقاذ الاقباط في مصر من المذابح التى يتعرضون لها على ايدى المسلمين .

بل وصل الامر الى نشر اعلان على مساحة ربع صفحة يطالب بوضع مشكلة الاقباط على جدول اعمال محادثات السلام في الشرق الأوسط .. وخلال الاسابيع القليلة الماضية نشرت صحيفة « فرانكفورتر الجامين » الألمانية مقالا في صورة تصريحات لشخص مصرى مقيم في المانيا وصف نفسه بانه رئيس الحكومة القبطية في المنفى وزعم انه سيقابل البابا شنودة ليقنعه بضرورة إقامة دولة مستقلة للاقباط في جنوب مصر تسمى الجمهورية القبطية الفرعونية .

ان هذه الحملة الاعلانية الدنيئة التى تستهدف وحدة مصر من مسلمين ونصارى استغلت بعض الأحداث الامنية التى وقعت في إحدى محافظات مصر على نطاق ضيق جدا لتجعل منها ثقاب العود التى تشعل منه نار الفتنة وتؤجج لهيبها وتظهر شعب مصر بالانقسام

النور استطلعت آراء علماء الاسلام في هذه القضية ؟ !

الدكتور عبد الودود شلبى رئيس شئون الدعوة السابق بالأزهر اكد على انه اختلط بهؤلاء الخونة كثيرا وهو يعرفهم جيداً .. وقال انهم انسلخوا تماما عن عقيدتهم ووطنيتهم خوفا من الاسلام ..

تحقيق

محمد فتح الله

اضاف انني اناشد النصارى في مصر ان يقفوا ضد هذه الفكرة لانها وليده عقل اسود وقلب حاقد لايريد لمصر الامان ..

ويرى د . عبد الودود ان هذه الفكرة فاشلة لامحالة باذن الله لان الله حامي وراعي هذه الامة الاسلامية من كيد هؤلاء .

نصارى متطرفون

ويقول د . محمد احمد البرى الاستاذ بجامعة الأزهر ان هذا الموضوع وهذه الفكرة المشينة سماعها ليس بجديد فهناك بعض الشباب النصرانى المتطرف الذى يسهل وقوعه في شباك الافكار السامة الغربية دون مبالاة بعاقبة الكوارث التى تحققها والتى تنتج عن ذلك ويرجع ذلك الى الشحن المستمر من اساتذتهم وكبرائهم الذين لا يبالون ايضا بخطورة الموقف .

اضاف ان الفكر الصليبى يغلب عليه الدموية التى لاتبالى والدليل على ذلك ما حدث للمسلمين في البوسنة والهرسك على ايدى الصرب النصارى .. فيجب ان يتنبه النصارى قبل المسلمين لخطر هؤلاء المتطرفين على وحدة الصف بين المسلمين والنصارى قبل فوات الأوان .

نصارى مصر .. اسعد اقلية

اما الدكتور عبد الجواد صابر استاذ التاريخ الاسلامى بالأزهر الشريف فيرى ان مسالة إنشاء دولة قبطية نابعة من فكر وسياسة استعمارية بدليل ان ظهور هذه الفكرة جاء بعد الهيمنة الامريكية وورائها الصهيونية .

ويرى د . عبد الجواد انه لامبرر لقيام مثل هذه الدولة لان نصارى مصر اسعد اقلية في العالم ووصف اصحاب هذه الافكار بالشذوذ والتطرف لانه لايهمهم مايحدث لمصر من جراء ترويج هذه الحماقات واكد استاذ التاريخ على ان هذه الافكار هى إمتداد لأفكار سابقة سارت شوطا طويلا ولكنها فشلت واندثرت لأنها على باطل .. فقد ظهرت ايام الحملة الفرنسية مثل هذا الأفكار وباركها قادتها لتفتيت هذه الأمة وقاد هذه الفكرة نصرانى مصرى يسمى يعقوب صنوع ، ولكن سرعان ما استيقظ نصارى مصر من غفلة الأفكار العقيمة وعادوا لرشدهم مباركين الاسلام حكما عليهم محتفظين بعقيدتهم .. وارى ان البابا شنوده تصدى لهذه الأفكار التى لاينتج عنها سوى الانقسام والضياع والغرب يبتلعنا مسلمين ونصارى



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

تمزيق للوطن الواحد

إن اعتراف النصارى في مصر انهم لم يشعروا بالأمان الا في ظل العالم الاسلامي وحكمه خير دليل على ابطال هذه الافكار السامة التي تنادي باقامة دولة نصرانية .. هذا ما قاله د . عبد الرشيد صقر امام مسجد صلاح الدين السابق بالمنيل .

اضاف ان هذه الفكرة تعد تمزيقا شنيعا لوطن واحد عاش فيه النصارى اخوه للمسلمين وقال إنني اناشد المسئولين في مصر أن يبذلوا شتى الجهود لاجهاض هذه الفكرة والقضاء عليها فالنصارى في بلد الازهر اخذوا حقوقا اكثر مما لهم لدرجة أن بعض المسلمين - الان - يطالبون بالمساواة بالنصارى .. وإنني لأعجب من هؤلاء المتطرفين الذين ينادون باقامة دولة نصرانية والاسلام هو المظلة الواقية لهم .. وانا على يقين من أن هذه الفكرة مرفوضة من قبل نصارى مصر لوعيهم التام ان الاسلام لايقف ضد عقيدة ولايمنع معتنقيها من اداء فرائضها .. اما من يطالبون بذلك فهم اغراب عن مصر وهم عقارب تنتظر وقتا معينا لتفرغ سمومها ثم تختفي عند الشعور بالخطر .. فعلى المسئولين المسارعة ببتر رؤوس هذه العقارب قبل ان تلقي بسمومها .

تضيف الدكتورة انشراح الشال إستاذة الاعلام وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية قائلة ان فكرة قيام دولة على اساس عرقي وديني في العصر الحالي غير مقبولة إطلاقا ويكفي مانعانية في المنطقة من ازمات وكوارث .

وقالت ان هذه الثغرة والتلميح بقيام دولة نصرانية في الدولة الاسلامية لن يجر وراءه الا الخراب والدمار وحرب نحن في غنى عنها .. ولأن المناداة بتقسيم مصر هو اذكاء لنار الفتنة التي يجب ان تنطفىء انني اقول لنصارى مصر في الخارج ان مصر بخير والنصارى فيها اخوان للشيوخ فتعالوا الى أرض مصر الطاهرة لتعرفوا حقيقة الأكاذيب التي يروجها الغرب .

وبعد :

هذه هي القضية .. وهذا هو موقف علماء الاسلام في مصر تجاه هذه الدعاوى الباطلة التي يرددها خارجون على القانون ومتطرفون نصارى خارج مصر .. وهذا هو موقف البابا شنودة في مصر .. بقي لنا ان نعرف ماهو دور سفاراتنا المصرية في الخارج تجاه مايقوم به هؤلاء الجانحون من انشطة ودعاوى استفزازيه هدفها الأول والأخير اشعال الفتنة وضرب الاستقرار في مصر .. هل تقف السفارات المصرية مكتوفة الأيدي وتتخذ هذا الموقف السلبي بدلا من دحض الأكاذيب وكشف القوى الخفية التي هي وراء هذه المؤامرات ؟ !

نحن في انتظار الرد !!



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

A12 THE NEW YORK TIMES INTERNATIONAL

ADVERTISEMENT

CHRISTIANS MASSACRED AGAIN IN EGYPT! A CALL FOR INTERNATIONAL HELP TO SAVE THE COPTS FROM FURTHER DESTRUCTION

Eleven million Christian Egyptians (Copts), who comprise *nearly 20 percent* of Egypt's population, are the target of a careful plan condoned by the Egyptian government to eliminate this *religious and ethnic people*. It is a conspiracy by the Muslim fundamentalists and the Egyptian officials to destroy the Coptic people.

— No month during the last ten *years has passed without* the murder, beating, or torture of Christians, or without *their* properties or churches being burned. The Muslim fundamentalists *murdered thirteen* Christians (Copts) in *Minshiett Nasr*, near the city of *Desrut in* the province of Assuit in Upper Egypt, on May 4, 1992. They *butchered Badr Massoud* in *Riad* street in the city of Assuit in the daytime. Also, they have *imposed taxes* on the Coptic People and their transactions. And those who *refuse to pay* are either murdered or their hands and legs are *broken. In all cases*, without exception-the criminals have been set free.

— Hostility toward the Christians is being ignited and supported by the state-controlled mass *media*, which *characterizes* Christians as "infidels" with a "*false*" *Bible*. *Muslim Sheikhs* exhort their followers to carry out a holy war against Christians *everywhere*.

— The Egyptian government has stopped appointing *Christians* to the judicial system, the army, and the police, and *has instructed* government agencies and businesses not to hire Christians. Saudi *Arabia is financially supporting* Muslim organizations to form Islamic banks, *corporations*, and educational institutions that exclude Christians, and undermine *Christian livelihood*. Egyptian and Saudi-Arabian *governments are forcing* Christians to convert to Islam in order to avoid unemployment, hunger, and terrorism.

— While Muslim fundamentalists burn churches, the Egyptian government makes it impossible *for* Christians to *secure presidential permits to repair* old churches or to build *new ones*. *Newly constructed* towns and cities in Egypt *are deprived of* churches in order to create pure Islamic societies and establish a kind of religious apartheid.

— The elementary school Christian children are forced *to read in the required* reading books that Islam is the only true *religion* that should *replace* all other religions.

— We call upon President Bush, world *leaders, members of* Congress, members of the United Nations, freedom-loving organizations, and *people of all faiths* to express their concern to the Egyptian *government*. *The world cannot sit silently* while the Coptic people became the latest *victims of yet another modern-day* destruction of an ethno-religious minority.

The American, Australian and Canadian Coptic Associations *request* that the problem of the Christians in Egypt and *through the area be put on the agenda* for discussions on peace in the Middle East.

The American, Australian and Canadian Coptic Associations
P.O. Box 9119, Jersey City, NJ 07304

• اعلان نشره نصارى المهجر فى صحيفه « واشنطن بوست » الامريكية يحرض فيه على التدخل الصليبى فى مصر !!

Kopten wollen eigenen Staat in Ägypten

ulf FRANKFURT, 28. August. Die ägyptischen Kopten wollen am Nil einen eigenen Staat gründen. Das hat der Präsident der koptischen Exilregierung, Fikez Nagib, dieser Zeitung gesagt. Nach seinen Angaben beanspruchen die Kopten dreißig Prozent der Staatsfläche Ägyptens für ...

• صورة زنكوغرافية من المقال المنشور فى صحيفة فرانكفورت الجماين الالمانيه يدعو فيه صاحبه الى اقامة جمهورية نصرانيه فى مصر .



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

حتى أنت .. ياقسيس مكرم نجيب ؟

في مسلسل غبي ومفضوح لجريدة (الأهرام) لسان الحكومة المسلمة ، واتاحتها الفرصة للكتاب النصارى ليتحدثوا عن الارهاب - ارهاب المسلمين فقط - كتب دكتور قسيس مكرم نجيب تحت عنوان (سلبية الاقباط وذنب الصمت) يكيل السباب للاسلام والمسلمين بكل جراة وتطاول في جريدة يوم الاربعاء ١٩٩٢/٨/٢٦

والمشرفون العلمانيون على (الإهرام) يوهمون البلهاء انهم ينقذون مصر في حين انهم يفتحون النار عليها ويمهدون لشر مستطير ولنقرا بعض ماكتبه الرجل) :

(ولاسباب معروفة تتعلق بحسابات السلطة السياسية في السبعينات .... انكمش الطابع المدني وبرزت الصبغة الدينية ، وسادت العقلية الدينية على كل شيء حتى على النواحي العلمية . وزادت لغة الخطاب الديني بكثافة سواء في وسائل الاعلام أو مناهج التعليم .....

وبدأنا نقرا ونسمع عن تصاعد أعمال العنف من قبل بعض الجماعات التي تريد ان تقفز الى الحكم والتي ركزت هجومها على جهات معينة لاثارة الفوضى كرجال الامن والقيادات السياسية والمسيحيين وأخيرا الكتاب والمفكرين مثل اغتيال الدكتور فرج فوده . كما راينا تغلغلا لبعض القوى الاسلامية الاخرى والتي ترفع شعار الدولة الدينية في كل المؤسسات والنقابات ..)

واقول : هل هذا كلام رجل دين يحب للناس الخير ، ويصلح بين المتخاصمين ؟ ام هو اسلوب تحرش وتحريض؟ وهل فيه ذرة من حق ؟

بالله عليكم : هل بروز الصبغة الدينية يضايق العقلاء ؟ ولماذا غضبت لمقتل علماني واحد ولم تغضب لعشرات ومئات سيقوا الى السجون ولم تثبت عليهم ادلة اتهام ؟

ولماذا تغضب من رفع اللافتات الاسلامية وشعار دولتها الا ترفع هذه الشعارات لبني قومك في اماكن خاصة بكم ؟

ما هذا ياقسيس مكرم ؟ ان هذا كلام اغرار صغار ماكنا نحب ان نخوض فيه

لكن الامر كما يقول الله تعالى (... ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر ..) اخيرا ياقسيس مكرم .

وانت ايضا نجيب : اذهب الى اخوانك نصارى لبنان وقل لهم - على صفحات الاهرام - فضحتم النصارى كلهم عندما اعترضتم على الوجود السوري وانضممتم الى الوجود الاسرائيلي وقل لاخوانك (الصرب) لماذا رفضتم كل القوانين الدولية وفعلتم ما فعلتم بالمسلمين ؟

واترك اخوانك النصارى في مصر فهم في أمان . والله ان الامن المركزي لا يستطيع حمايتهم وانما عدالة الاسلام هي التي تحميهم .

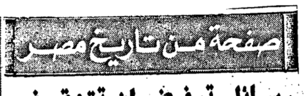
عبد العزيز أحمد رضوان
مفتش أول وعظ كفر الشيخ



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢



رسائل ترفض ان تتوقف

ويرغم الجاحي على القراء كي يتوجهوا برسائلهم الى مسار اخر .. الى نواب الشعب ورؤساء تحرير الصحف والمسئولين ، فان سيلا من الرسائل لم يزل يأتي ، ويرفض ان يتوقف .

لعل هذا السيل تعبير عن ان المشكلة لم تزل قائمة ، وأن التطرف والفتنة لم يزالا يلاحقاننا رغم محاولتنا اغماض الأعين عنها ..

بعض الرسائل لا يستحق الالتفات اليه .. تهديد لا يخيف مثلى ، وشتائم لا اهتم بها ، والبعض يستحق التأمل .. لكنني مضطر للاختيار ..

● رسالة من دمياط « يحيى السيد النجار » تبدى المزيد من الدهشة من هذا « البوم » الناعق بالتفريق بين المواطنين والداعى الى التطرف ..

والرجل يبدى دهشته من دعاة التطرف والتشدد ويقول « لنا فى رسول الله (صلعم) أسوة حسنة نجدها فى سلوكه ، عاداته ، عباداته ، معاملاته ، حيث كان الرفق والتيسير دأبه ودينه الذى يلتزم به ويوصى أمته ويحذرهم من تجاوزه ، مبينا لهم ان خير الدين ايسره ، ويقول تبارك وتعالى « يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا » النساء ٢٨ وفى الحديث « ماخير رسول الله بين امرين الا اختار ايسرهما » ويقول الرسول الكريم : اذا امرتم بأمر فاتوا منه ما استطعتم ، ويقول تبارك وتعالى « لا يكلف الله نفسا إلا وسعها » ويقول تعالى « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » .

وعن انس رضى الله عنه قال . قال رسول الله (صلعم) : ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق » .

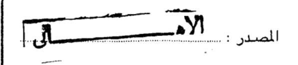
وتمضى الرسالة مسترسلة فى المزيد من الحجج التى ترفض التطرف والعنف والارهاب بـ[illegible]م الدين ، وترفض الحاح « البوم » الناعق بالتشدد والتطرف من اجهزة الاعلام الرسمية ..

● ورسالة اخرى من نصر عبد اللطيف طنطاوى ـ الذى اصر على أن يؤكد انه مواطن مسلم من طما وان يورد رقم بطاقته العائلية للتأكيد على جدية موقفه ، وتمسكه بـ ..

ولنقرأ رسالته « ما أروع ماتنادون به وما اجمله ، من وحدة وائتلاف بين ابناء الوطن الواحد ، ولكم كنت صادقا .. (مدائح لا استحقها) وانت تقف بجانب الحق عندما تحدثت عن امبراطورية طما التعليمية » .. ولقد يجد بعض الاخوة المسيحيين حرجا وحساسية عندما يكتبون عن احلامهم المشروعة ، ولكننى اكتب بصدق وبلا حرج .. ففى طما توجد كنيسة الشهيد ابو فام ولها قيمة تاريخية هامة لأن صاحبها من رموز مقاومة الاضطهاد الرومانى ، والكنيسة تنهدم بفعل الزمن فماذ هم فاعلون ؟ .. باسم كل مقدسات الوطن ارجو ان ترفع هذا الطلب المتواضع وهو السماح ببناء ما تهدم من تلك الكنيسة .. ارجو وبكل الوسائل المتاحة عرض هذا الأمر لكى يتسنى لاخوة لنا فى الوطن ان يقيموا شعائرهم ، واعتقد ان هذا ابسط حقوقهم » .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٢

● ولست اجد تعليقا على هذه الرسالة سوى ان اؤكد انها روح مصر الحقيقية التي تحدث بها الاخ نصر ، وهى روح تستحق منا ان نتمسك بها في مواجهة التطرف والتخلف .. وفي مواجهة « الهمايوني » .

● والرسالة الثالثة تستحق التأمل هي الاخرى .. الطالبة « مريم نجيب فانوس » مدرسة ابوجنشو الثانوية التجارية (الفيوم) وتروى الطالبة حكايتها « في بداية العام الدراسي ٨٩ ـ ١٩٩٠ تقدمت بطلب للقبول بفصول الخدمات بالمدرسة ، وبعد ايام طلبت والدتي من السيد على الجارحي مدير المدرسة سحب الطلب لعدم قدرتنا على سداد رسوم القيد في فصول الخدمات وبالفعل سحبت الطلب ، لكن السيد المدير على الجارحي اجتمع مع بعض المدرسين وتبرعوا جميعا بالمبلغ المطلوب ، وارسل السيد المدير احد عمال المدرسة الى بيتنا ليستعيد الطلب .. وتم تسجيلي بالمدرسة .. وانا الآن طالبة في الصف الثالث فصل ١٧ بفضل الموقف الانساني للاستاذ على الجارحي الذى انتشلني من الضياع .. ارجو ان توجه له الشكر نيابة عني وعن اسرتي » .

.. واتوقف امام هذه الرسائل الثلاث .. واقارن

أقارن بين السماحة والفهم اليسر للدين وبين التشدد المنفر ..

بين مواطن طما نصر عبد اللطيف الذى يرى ان حق المسيحيين في اصلاح وبناء كنائسهم حق انساني وبين المتمسكين بالهمايوني .. دون فطنه أوروبية غير مدركين للعواقب الوخيمه ..

واقارن بين صاحب العظمة امبراطور طما التعليمية الذى يحرم مواطنيه المسيحيين من حق العبادة ، وبين ابن طما الذى يطالب لهم بحقهم في اصلاح كنائسهم ..

بل وأقارن بين رجل تعليم وآخر .. فهذا الامبراطور يتمسك بالتفريق بين المواطنين ، وبالتشدد غير العاقل ازاء اخوة في الوطن .. بينما الاستاذ على الجارحي يقدم نموذجا مصريا وانسانيا ومسلما يستحق الاقتداء ويستحق الاشادة ..

ياسادة .. المصريون أنواع .. فلا تجعلوا العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من ساحتنا ولنعمل معا .. ولننهض بلا تردد ولا خوف وحرج .. دفاعا عن وطن واحد لكل المصريين ..

د . رفعت السعيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــالى

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٢

دفاعا عن الوحدة الوطنية

طالعتنا الاهرام بمقالات للدكتورة نعمات احمد فؤاد تحت عنوان « مصريون قبل الأديان .. مصريون بعد الأديان » وفيها تعرضت « للفتنة الطائفية » فكان منها القول « انه على امتداد شهور كتب الكاتبون فيها أو في الوحدة الوطنية ، وقد طافوا حول الموضوع دون ان يواجه باحث .. السبب الحقيقي ! وان الموضوع في يقينها له ابعاد ثلاثة : السبب او المشكلة .. الحقائق الغائبة ! الحل .. ! ! !

ميلاد صاروفيم المحامي

اما عن السبب ـ فقدمته الكاتبة ليكون في الاقباط انفسهم .. وانهم السبب الحقيقي لما جرى بمصر من احداث دامية .. وهذا السبب هو احساسهم بالغبن .. ؟ !

فاذا كان حقا ان المسيحيين في مصر يحسون ـ حقيقة أو وهما .. غبنا .. والاحساس حالة سلبية صامتة ـ فهل يجوز القول بان هذا الاحساس لديهم سببا مبررا للاعتداء عليهم .. ؟ !

هل الى هذا الحد يكون عند الكاتبة الاحســاس بـالغبن ـ ومجــردا .. اعتداء .. ؟ ! يرد عليـه بالقتـل والاغتيال . ؟

اما عن العدد ـ فقد قالت الكاتبة في مقالها أن نسبة المسلمين ٩٤٪ وأن نسبة المسيحيين هي ٦٪ !

وهي نسبة نسبتها الكاتبة الى ورد في الكتاب الاحصائي السنوى الذى يصدر في امريكا طبعة ١٩٩٠ .

وهو بيان قدمته الكاتبة مستريحة اليه ومعقبة انه لم يعد لديها بعده أى شك في صحة الاحصاءات المحلية التى اثبتهـا الجهاز المـركزى للتعبئة والاحصاء المصرى في بياناته ! ! !

فالكاتبة تستمد الدليل على صحة احصاءات جهازنا المركزى من بيان الكتاب الامريكي .. ! رغم أن الجهاز هــو أصل الكتاب ..ومن صلبه .

أما عن الجهاز ـ الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ـ فيكفينا فيه ما قدمته الكاتبة فيه من أنه يدخل في عداد نسبة المسيحيين وعددهم في تعداد سنة ١٩١٧ وما بعدها « جميع الملل بالاضافة الى جيش الاحتلال .. وانه يخرج منه الاعداد المهاجرة في عام ١٩٨٦ .. ! دون أن يحدد عدد أى فئة من هذه الفئات الداخلة .. والخارجة .. ! !

وليت الكاتبة تعود ـ وسيكون عودا منها احمدا ـ الى جهاز التعبئة والاحصاء ، فتأتينا منه ببيان عن كل من « جميع الملل الاخرى « وجيش الاحتلال و« الاعداد المهاجرة » .. وهى بيانات لازمة للاحصاء .

بل ليتها تعود .. فتفعل اكثر .. فتأتينا منه بأى بيان يكون لديه عن عدد المصريين العاملين بالخارج .. بغير تمييز فيه أو تحديد بين مسلمين ومسيحيين !

ليت الكاتبة تفعل ذلك ـ لأنه المجموع الكلى للسكان مطلوبا .وفيه كل هذه الاعداد تدخل .. ! !

لذلك فقد بدأ غريبا ما قدمته الكاتبة في المقال عن عدد المواطنين المسيحيين على أساس من « واقع الاحصــاءات الـرسميــة وانــهـم ٢,٨٢٩,٣٤٩ وقد تعلم أو لا تعلم أن هذا العدد متوافر لهم في محافظتى القاهرة والاسكندرية وحدهما .. !

مثلما بدا غريبا أن ينتهى بيان عــدد المسيحيين في مقال الكاتبة الى رفضــها القول بان عددهم ثمانية مــلايين مــع ماقدمته في مقــالها مــن ان صــحيفة امريكية هى النيويورك تايمز قد اعلن بها ان عدد المسيحيين في مصر احــد عشر مليونا ..

وفي النهاية فانه اذا لم يكن مــاقدمت صحيحا .. فانه يبقى القول وكل قــول بوجود حصر لعدد المســيحيين في مصر غير صحيح !

ومعه أيضا يبقى البحث كله ـ ومن أساسه ـ ليت الكاتبة وفرت علينا الكلام فيه .. فلسنا بصدد غنائم نتقاسمها .. ولكن الكاتبة اختارتها مــوضوعا لمقالها لتنتهى بها فيه الى ان مايتمتع به الاخوة الاقباط من المناصب والوظائف اضعاف هذه النسبة ! «

ثم لتتساءل من بعدها ايــن الغبــن إذن؟

ولكن الدكتورة الكاتبة تذهب بعيدا في مقالها قائلة « والذين يهولون من شأن عدم تعيين محافظ مسيحى ينســون ان المحافظ في محافظته هو حاكم الاقليـم نيابة عن رئيس الجمهورية الــذى هــو حــاكم مصر ، وان القيــاس طبيعــى والحيثيات واحدة ؟؟

وهو قول مــن الــدكتوره الــكاتبة لايستند الى علم ! لان المحــافظ ليس حاكم اقليم انما هو مدير اقليـم

وهــى ســلطة تنحصر وتقتصر على مراقبة قيام موظفى الاقليـم بتنفيـذ القــوانين والقــرارات الجمهـــورية والوزارية ـ دون ان يملك لها تعديلا

فليس ـ اذن صحيحا ماقالت به الكاتبة مــن ان المحــافظ نــائب عــن رئيس الجمهورية ! الذى هو حاكم مصر .. لأن المحافظ مديرا .. وليس حاكما !

ومن ثم فلا وجه لما تقول به من قياس ! ولا لقولها بحيثيات ! وانها واحدة

ولم اكن عندما ناديت في أحد مقالاتى بتعيين محافظين مسيحيين « مهولا « ولا ناسيا سلطات المحافظ ومداها .

اما ما اوردته الكاتبة في مقالها مــن « الحقائق الغائبة « وهى ان المسلمين ليسوا عربا وانهم مصريون اصلا .

فتلك حقيقة لم تغب ولا ادرى من أين أتتها غيبتنا وكفانا القــول بــالغائبات والمغيبات !!

وحسبنا ـ ان نكون جميعا اقباطا .. اقباطا مسلمين واقباطا مسيحيين لاننا جميعا مصريون .. ومصريون !

اما ما اوردته الكاتبه في مقالها مــن عبارات والفاظ ـ متقطعة في السياق ـ كالرمى بــالغفلة والتعنت وافيقــوا واصطناع الفزع فقد اذكرها لهــا واذكر لها معها وبذات القدر من الذكر ما اوردته في مقالها ان الكلام واللغــو لايجعــلان الانسان مؤمنا وأمينا بل ان مــايجعله كذلك هو اســتقامة الــروح وقــداسة الحياة « .

فى رحاب

مع .. الدكتور وليم سليمان قلادة

نحن أمام جيل من الشباب تآكلت فيه الكرامة !

علاقة أقباط مصر بمسلميها تجاوزت معيار الدين

ارهفت السمع للدكتور وليم سليمان قلادة . فقال : الدين يساهم فى صياغة الانسان . والانسان يصنع العالم بعقله ووجدانه .. واذن فكل انجاز يؤكد كرامة الانسان والمواطن ، ويحفظ حقوقه ، ويمكنه من ممارستها . هو عمل من صميم التدين الذى يرضى عنه خالق الانسان سبحانه وتعالى .

ثم قال : ولقد نهض الشعب المصرى المتدين بحركته الوطنية والدستورية ، مرحلة بعد اخرى ، وجيلا بعد جيل ، فلابد من ان تكون لهذا كله ، قيمة كبيرة فى وجدان الجيل الحالى .

وان يكون له مكانة الاثير فى ذاكرته .

تلك هى كلماته ، التى اصغيت اليها ، والتى يطلب منك انت الآخر ، ان تصغى اليها ، وان تقراها ثانية . ولقد اكمل الرجل عمله ، قبل فترة ، وكيلا لمجلس الدولة ، ومستشارا بالمحكمة الادارية العليا ... وكان قد بدا العمل ، فى القانون ، منذ عام ١٩٥٥ .

وخلال تلك السنوات ، كانت له ثلاثة كتب يعتز بها : الحوار بين الاديان ، المسيحية والاسلامية على ارض مصر ، مجلس الدولة تاريخه ودوره فى المجتمع المصرى .

واذا كان الرسول الكريم ، قد قال يصف ـ ما معناه ـ الانسان .. الانسان بانه سمح اذا باع ، سمح اذا اشترى .. الى آخره .. فان هذا الرجل ، الدكتور قلادة ، سمح اذا تكلم سمح ـ وهذا هو الاهم ـ اذا فكر .. وهذا يكفى جدا ، كما سوف ترى !.

دائما ، تشعر ان علاقة اقباط مصر ، بمسلميها ، من نوع خاص جدا ، يتجاوز بكثير مجرد علاقة اغلبية باقلية ، او العكس ، بالمعنى الدارج لهاتين الكلمتين .

وهو شعور تحول ، عبر التاريخ ، الى «قناعة» لدى الاغلبية العظمى من ابناء هذا الوطن .

ولانها قناعة ، فان لها جذورا واساسا . هذا الاساس ، يصبح فى حاجة ـ احيانا ـ الى من ينفض عنه بعض غبار قد يعلق به .

وتلك مهمة القيتها على عاتق د . قلادة ، حين صادفته فقال : مفهوم الاغلبية والاقلية فى مسار التاريخ الوطنى والدستورى المصرى ـ تجاوز معيار الدين . بمعنى ان الاغلبية او الاقلية لم تعد ترتبط بعدد المعتنقين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

لدين معين .

● قلت : هذا التجاوز الفريد له اسباب ؟

● ● قال : هناك ثلاثة اسباب او مقومات تتعلق بالكيان المصرى ذاته .

اولها الجغرافيا ، فنحن امام سهل منبسط لا تحول عوائق طبيعية بين فريق من الشعب وآخر . بل الجميع يعيشون فى كل مكان . وقد رصد العالم جمال حمدان ، فى كتابة «شخصية مصر» انه لا تخلو قرية مصرية من وجود اقباط بها .

وثانيها «العرق» فالأمة المصرية استوعبت جميع الوافدين وصبتهم فى قالبها ، وحضارتنا العريقة مستمرة لدى جميع مكونات الجماعة المسيحية . وحين جاء الاسلام ، تعلم المصريون جميع اللغة العربية ، وصارت اللغة الواحدة من مقومات الوحدة .

وثالثها مسيرة التاريخ ، فالواقع ان المصريين - اقباط ومسلمين - كانوا طوال تاريخهم من فئة المحكومين .

ثم هناك المقومات المعنوية ، فالانسان فى الاسلام والمسيحية ، قيمة عظمى .

● من فئة المحكومين باى معنى ؟

● ● كان هناك خط افقى يقسم المجتمع الى شريحتين : الحكام اعلى الخط ، والمحكومون اسفل الخط . وكان الحكام دائما اما اجانب واما وافدين ، ولم تكن صلتهم باحد طرفى مكونات الجماعة المصرية ، تختلف عنها مع الطرف الآخر . وكان المطلوب - فقط - هو ما يحصل عليه اولئك الحكام من ايراد مصر !.

ولم يكن يفرق بين المصريين المحكومين ، اى شعور بالتميز ، من جهة ان البعض حكام ، والبعض محكومون .

وحينما بدأ الكفاح ، من اجل اختراق هذا الحاجز ، وليصير الحكام هم انفسهم المحكومين ، اندفع الجميع كرجل واحد ، ليحصلوا على حقوقهم السياسية والمدنية ، فدخل الكل الى مجال الحكام فى وقت واحد ومعا .

● فى مرحلة الكفاح ، هل اختلف المعيار ؟

● ● لم يختلف ولم يسبق احد منهم الآخر . ففى ثورة ١٨٠٥ التى جاءت بمحمد على ، كان الشيخ الشرقاوى وجرجس الجوهرى ، وغيرهما من المشايخ والقساوسة ، على راس الثائرين .

وكذلك كان الامر ، فى الكفاح ضد الانجليز .

وثورة ١٩ مثل تقليدى نعرفه جميعا .

ولم تكن التضحيات توزن او تقدر بميزان الاقلية والاغلبية .

● يبدو ان العلاقة بين الطرفين ، ظلت دائما ، تقوم فى تفردها ، على عقد غير مكتوب ؟!.

● ● قال : هذا صحيح ، وهذا ايضا هو سر تفردها ، ولكن عندما صدر دستور ٢٣ ، جاء ليقر مبدأ المساواة بين المصريين ، دون نظر الى لون او اصل او دين . وقد رفض المصريون بكل مكوناتهم التعامل على اساس نسبة عددية .

كان كل واحد يتقدم للانتخابات ، بصفته مصريا وحسب . وحين قدم سعد زغلول تشكيل وزارته الاولى للملك فؤاد ، كان فيها وزيران قبطيان ، ولما اعترض الملك على اساس ان العرف قد جرى على وجود وزير واحد ، رد سعد بان رصاص الانجليز لم يكن ينطلق الى صدور المصريين على اساس النسبة العددية !.

ومضت التجربة المصرية على هذا النحو .

واصبح مفهوم الاغلبية والاقلية اصطلاحا سياسيا خالصا ، يقوم على الرجوع الدورى الى الشعب ، الذى تحتكم اليه الاغلبية والاقلية القائمة وقد تتغير وتتبدل المواقع .

● وما معنى ان يصبح المعيار دينيا ؟

● ● معناه ان تصبح الاغلبية ابدية ، والاقلية كذلك ، والهيمنة بالتالى ، وينتفى مبدأ المساواة المقرر فى الدستور .

● قلت : جيل الشباب ، اليوم ، فيما يبدو ، لا يدرك ذلك ، وفى حاجة ملحة لمن يضع يده - وعقله - على هذه المعانى ؟!

● ● نحن يا سيدى ، امام جيل تآكلت ذاكرته الوطنية ، وهذا فى رأيي احد اهم الاسباب وراء ما نراه من خروج على الشرعية وهيبة الدولة .

الجيل الحالى من الشباب ، لا يعرف الجهد الذى بذلته اجيال متعاقبة من المصريين كى ينتزعوا دولتهم - مصر - من ايدى مغتصبيها - وكى يستخلصوا حقوق المصريين السياسية والمدنية من الحكام الذين يتمسكون بالسلطة المطلقة .

هناك جهل بالحركة الوطنية ، مراحلها وابطالها ،

ومن تم - عدم الاقتناع بالحياة السياسية التى قامت كنتيجة للحركة المصرية الشاملة . بل ومحاولة اسقاط هذه المرحلة من مسار التاريخ المصرى الشرعى - ان ساغ هذا الوصف - واقامة الاسباب التى تبرر عدم هذه الشرعية ، مثل القول بان هذه المرحلة هى التى سادت فيها العلمانية والتغريب والوافد .. الخ .

وهكذا ، يصبح الخروج على الشرعية التى اقامتها هذه الحركة الشاملة ، وكذا الاستهانة بهيبة الدولة ، يصبح هذا كله مبررا وله اسانيده .

وفى يقينى ان المهمة العاجلة لمؤسسات التعليم ورعاية الشباب ، هى اعادة تكامل الذاكرة الوطنيه للجيل الحالى والاجيال المقبلة ، وعلى وجه التحديد ازالة التناقض فى اذهان الشباب ، بين العقيدة الدينية ، وانجازات الشعب المصرى الوطنية والدستورية منذ بداية القرن ١٩ .

● اين تقف انجازات الحركة الوطنية والدستورية المصرية ، مما تدعو اليه ؟

● ● لعل من اهم هذه الانجازات ، اعمال حقيقة وحدة الشعب المصرى بجميع مكوناته . ان هذه الوحدة ليست امرا جديدا ، فمقوماتها مكنونة فى الكيان المصرى منذ بداية التاريخ

ولم يصدر هذا كله من فراغ ، بل ان وراءه تراثا من الفكر الناضج ، والفهم الصحيح للدين ، والحرص على ما تدعو اليه الاخلاق .

نقرا فى تراث رفاعة الطهطاوى : فجميع ما يجب على المؤمن لأخيه المؤمن ، من مكارم الاخلاق ، يجب على اعضاء الوطن فى حقوق بعضهم على البعض ، لما بينهم من الاخوة الوطنية .. فيجب ادبا لمن يجمعهم وطن واحد ، التعاون على تحسين الوطن ، وتكميل نظامه فيما يخص شرف الوطن

ولقد صك استاذ الجيل ، احمد لطفى السيد ، عبارة محكمة منذ بداية هذا القرن . كتب يقول : يجب علينا ان نروض انفسنا على الاخلاق الدستورية .

سليمان جودة



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

«حكايات بسيطة تتصدى لأخبار التطرف والمتطرفين ولا أحد يسمع بها»

آمال مسعود والشيخ إبراهيم !

لويس جريس

● آمال مسعود من اسيوط ارسلت خطابا إلى الإذاعة البريطانية فى لندن تبدى دهشتها للأخبار والتعليقات التى اذاعتها الإذاعة عن احداث ديروط ومنفلوط وتتهمها بالصيد فى الماء العكر !

واختتمت المواطنة آمال مسعود خطابها الذى قرأه الإذاعى المعروف فاروق الدمرداش فى البرنامج المفتوح بقولها : إن ماحدث ويحدث فى أسيوط وديروط ومنفلوط هو أمر يحدث بين المصريين وبلاش اصطياد فى الماء العكر !

ولم يعلق فاروق الدمرداش على خطابها .

هذا صوت عاقل من الصعيد قرر الكتابة إلى الإذاعة البريطانية ليعبر عن استيائه للأخبار التى سمعها ، والتى قد تكون فيها مبالغات .

ولكنى توقفت كثيرا عند تعبير أن مايحدث يجرى بين مصريين وهذا هو الجديد فى أحداث ديروط ومنفلوط .

إنها نظرة موضوعية وشديدة الأهمية أن ننظر إلى تلك الأحداث التى تجرى فى صعيد مصر على أنها تجرى بين مصريين ، وهذا التعبير يضع المشكلة فى حجمها الطبيعى ويجعلنا نعالجها بموضوعية واضعين مصلحة مصر فوق أى اعتبار آخر .

● وفى مسجد الشيخة مبروكة بمدينة المعلمين بالقاهرة حدث منذ شهرين ـ أثناء غياب خطيب المسجد فى أداء فريضة الحج ـ أن قام أحد المصلين وهو شاب من الجماعات المتطرفة ليعتلى المنبر ويلقى خطبة الجمعة . وتصادف وجود مفتش الوعظ الشيخ إبراهيم وتوجه نحو الشاب المتطرف وهمس فى أذنه قائلا : إنه ليس من حسن السلوك أن يعتلى المنبر أى إنسان دون استئذان وهذا عمل غير لائق .. حتى لو جاء الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر إلى مسجدنا هذا ، فإنه لايستطيع أن يعتلى المنبر دون استئذان فهل استأذنت ؟

غضب الشاب وانتفض واقفا ثم غادر المسجد دون أن يؤدى فريضة الصلاة وسط دهشة المصلين .

وعقب انتهاء صلاة الجمعة لم يكن للمصلين حديث سوى تصرف الشاب المتطرف ، وحسن تصرف الشيخ إبراهيم مفتش الوعظ بوزارة الأوقاف بمحافظة الجيزة .

روى لى هذه الواقعة الصديق سليم عبدالرحمن النمر ، كما روى لى أحداثا أخرى مشابهة تتم فى هدوء بين شباب المتطرفين وبين أئمة المساجد والوعاظ ولا أحد يسمع عنها ، لأنها تتم فى هدوء وبصوت خفيض وبحسن التصرف .

لايكفى أن يتصدى رجال الأمن للشباب المتطرف ، ولكن الوعاظ والأئمة والمصلين يجب أن يكونوا فى يقظة تامة لمواجهة المتسللين الذين يريدون العبث بدور العبادة ولا يراعون حرمتها . وأمثال الشيخ إبراهيم من المصريين الذين يحاربون التطرف فى صمت .

أقدم هذه النماذج الإيجابية .. آمال مسعود من أسيوط والشيخ إبراهيم مفتش الوعظ بمحافظة الجيزة قدوة للآخرين فى مواجهة كل مايحيط بنا مما يهدد أمننا واستقرارنا وسمعتنا فى الخارج .

أتمنى أن يزاول الشباب الذى يستمع إلى الإذاعات الخارجية حقه فى الكتابة إلى المسئولين عنها بآرائهم والتصدى لما يعتقدون أنه خطأ ، وأيضا أن يراعى الدعاة والوعاظ ورجال الدين المسيحى أن تكون دور العبادة مجالا للسجود لله وليس لتنفيذ مخططات الإرهابيين .

● بوبى فيشر عبقرى لعبة الشطرنج الأمريكى والذى فاز على بوريس سباسكى الروسى عام ١٩٧٢ ليصبح أول أمريكى يحمل لقب بطل العالم



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

فى لعبة الشطرنج غاضب هذه الأيام .

فقد قبل أن يتبارى على بطولة الشطرنج وبعد فوات عشرين سنة مع بوريس سباسكى الذى هزمه من قبل .

تحدد أن يكون اللقاء فى البلقان وعلى بعد سبعين ميلا من المذابح التى يموت فيها مسلمو البوسنة والهرسك .

ولما كانت الأمم المتحدة قد فرضت حصارا على يوغسلافيا بسبب مايجرى بين الصرب والكروات والبوسنة والهرسك ، فقد أرسلت وزارة الخزانة الأمريكية خطابا إلى بوبى فيشر تحذره بأن إقدامه على المسابقة التى تحدد لها أن تبدأ يوم الأربعاء القادم يعتبر تحديا لقرارات الأمم المتحدة وأنه إذا فاز بالملايين الخمسة التى هى قيمة الجائزة فإنه سيعرض نفسه للسجن عشر سنوات ونصحته الوزارة بالاعتذار عن اللعب .

أخرج بوبى فيشر الخطاب من حقيبته وقرأه على الصحفيين ثم رفعه إلى أعلى وبصق عليه دون أن يتفوه بكلمة .

وعندما سأله الصحفيون إن كانت مهارته فى لعبة الشطرنج تأثرت خلال العشرين سنة الماضية ؟!

لم يعر هذا السؤال أى اهتمام ولكنه ألقى باللوم على الروس الذين سرقوا كتبه ، وعلى جارى كاسباروف بطل الشطرنج الروسى لأنه مخادع ، واليهود لأنهم يهود .

ثم استطرد قائلا للصحفيين : إن الأمم المتحدة كانت أصدرت قرارا باعتبار أن الصهيونية مثل العنصرية ، وقد تراجعت الأمم المتحدة عن هذا الرأى . . إننى أعتقد أن القرار الأول كان معقولا .

من المعروف أن والدة بوبى فيشر يهودية .

واستطرد بوبى فيشر قائلا :

إننى أعتقد أن الشيوعية هى قناع للبلشفية والبلشفية قناع لليهودية العالمية . وأننى شخصيا لا أفهم فكرة « ضد السامية » ، فالعرب أيضا ساميون ، ولست بالقطع ضد العرب .

ويتبارى بوبى فيشر يوم الأربعاء القادم مع بوريس سباسكى وسوف يراقب الوقت ساعة اخترعها بوبى تضمن انتهاء المباراة فى جلسة واحدة .

وصرح بوبى فيشر أنه إذا فاز فى هذه المباراة فسوف يشترى سيارة مرسيدس وبعض الألعاب الأخرى .

وعندما سئل ما إذا كان لديه حل لما يجرى فى يوغسلافيا أو كيف يمكن تحسين أحوال العالم ، ضحك ثم قال : هذا سؤال صعب . . أعتقد أننى لن أجيب عنه . □



المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حول مذكرات فخرى عبد النور والدرس المفيد فى الوحدة الوطنية

كما عودنا عميد الصحافة المصرية الاستاذ مصطفى امين بمواكبته الدائمة للاحداث نراه يقدم كتابا ضخما عنوانه «مذكرات فخرى عبد النور ثورة ١٩١٩» . الذى يعتبر درسا مفيدا فى الوحدة الوطنية .

فالكتاب فى مجموع صفحاته يلقى اضواء قوية على دور سعد زغلول واصحابه فى الحركة الوطنية، ويسجل تسجيلا واعيا لاحداث ثورة ١٩١٩ التى روتها دماء الشهداء من المصريين مسلمين ومسيحيين، وتجسدت فيها معانى الوحدة الوطنية، حتى اسبغت صفة المواطنة على كل من يحيون على ارض مصر، وكان صاحب هذه المذكرات الوطنى الكبير فخرى عبد النور واحدا من جنود هذه الحركة الوطنية .

ولد هذا الوطنى الكبير بجرجا فى صعيد مصر قبل عام من الثورة العرابية فتاثر بمناخها العام، فكان من طليعة المسيحيين الذين طالبوا بضرورة اشتراك الاقباط فى الوفد تاكيدا لمعانى الوطنية . واصبح عضوا بارزا فى لجنة الوفد المركزية ابان اندلاع الثورة . ومن هنا استطاع ان يسجل احداثها يوما بيوم بشكل موضوعى، زاده توضيحا: مراجعة الاستاذ الكبير مصطفى امين، وتوثيقا: تحقيق وتهميش المؤرخ اليقظ الدكتور يونان لبيب رزق .

ومهما يكن جهدنا فى تقييم هذا العمل الوطنى الكبير فلن يرقى باى حال من الاحوال الى جهد هؤلاء المشتركين فى اتمامه . غير انه أثار فى النفس العديد من الذكريات .

منها مايتذكره كاتب هذه السطور كدرس تفتحت عليه عيناه فى مبادىء الاخوة بين المسيحيين والمسلمين فى الوطن الواحد . من ذلك الشيخ الوقور الذى هو أقرب اليه من حبل الوريد يوم وهب خمسة أفدنة من املاكه بقرية الشيخ تمى مركز ابو قرقاص محافظة المنيا لمدافن المسيحيين . وحين سئل قال بفطرة باهرة: «الدين لله والارض للجميع لافرق بين مسلم ومسيحى فالكل يلقى ربه وهو وحده يعلم خائنة الاعين» وبقى هذا الجزء من مدافن المسيحيين يكنى باسمه وهو المسلم المتمسك بدينه الى اليوم .

ومنها ايضا مايتعلق بموقف العقاد من الملك فؤاد يوم ان ارتفع صوته تحت قبة البرلمان: «ان الامة على استعداد لان تسحق أكبر راس فى البلاد يخون الدستور ولايصونه» . فلم يسع رئيس الجلسة الثائر الوطنى ويصا واصف إلا ان يقاطعه خوفا عليه، وان يقترح عدم اثبات ذلك فى مضبطة المجلس . لكن على اثر انفضاض الجلسة اتصل القصر بويصا واصف فاكتفى بان اجاب: «انه استعمل حقه الدستورى بوصفه رئيسا للجلسة فقاطع العقاد وقرر عدم اثبات كلامه بالمضبطة» قال هذا وهو يعلم جيدا ان القصر ما اتصل به إلا ليقدم اعتذارا من المجلس على ماقاله العقاد، حتى تثبت التهمة عليه . ولكن الرجل كان أكرم على نفسه واحرص على كرامة المجلس، فاكتفى بما قال وفعل حتى لايدين كاتبا وطنيا حرا مثل العقاد .

ويتصل بهذا الموقف الوطنى موقفا آخر للوطنى الكبير سينوت حنا سجله التاريخ ضمن وقائع محاكمة العقاد بسبب العيب فى الذات الملكية، وخلاصته ان سينوت حنا نبه العقاد قائلا: «حذار ياأستاذ مما تكتب» فاجابه العقاد: «لايغنى الحذر من القدر» فقال سينوت حنا بحب ونقاء لايكون إلا بين المجاهدين من ابناء الوطن الواحد: «انى اروى لك ماأعلم، لا ماأظن . ان مقالاتك تراجع فى بعض الدوائر مراجعة خاصة . وانهم ينتظرون يوما معينا ربما كتبت فيه مايساعد على تاييد اتهامهم لك، ليقدموك الى المحاكمة بما استجمعوا من أدلة قديمة وحديثة» . وقد صدق هذا الوطنى الكبير فلم تمض إلا ايام اتهم بعدها العقاد وحوكم وسجن ستة اشهر رغم دفاع مكرم عبيد التاريخي المجيد .

ومنها مانقرؤه من انه لما علم الجناح الثورى . المخول له التصدى بالسلاح لأعداء ثورة ١٩١٩ . باختيار الانجليز للمرحوم يوسف باشا وهبى رئيسا للوزراء وهو مسيحى، علما منهم بان من يختارونه لابد وان يقتل، وان يكون القاتل فى هذه الحالة مسلما فتحدث فتنة بين المسلمين والمسيحيين يريدونها .

إلا انه على الطرف الآخر تم الاتفاق بين الثوار بان من يقوم بقتل رئيس الوزراء المختار من الانجليز ينبغى ان يكون مسيحيا . حتى اذا ماقتل لايقال ان مسلما قتل مسيحيا! وبذلك يفوتون على الانجليز فرصة اشعال نار الفتنة . وهنا تطوع أحد اقباط مصر وهو عريان سعد للقيام بهذه المهمة . فالقى قنبلة على موكب يوسف باشا وهبى فاصيب ومعه اثنين من مرافقيه وحكم على هذا الوطنى الكبير عريان سعد بالاعدام شنقا، خفف الى الاشغال الشاقة المؤبدة . ليظل فى السجن حتى يتولى الزعيم سعد زغلول الوزارة فيعفى عنه تقديرا لوطنيته .

وأخيرا وليس آخرا يتذكر المرء مايعيه من عقيدته الاسلامية التى توصى بالبر والتراحم والترابط بين أبناء الوطن الواحد . فهذا قرآننا الكريم يحدد موقف الاسلام من غير المسلمين، اذ لم يشتمل على حمايتهم فحسب، بل أوصى بالبر بهم . فقضى على التعصب، وفرض على المسلمين احترام الأديان السماوية الاخرى وفى مقدمتها المسيحية . وهو أمر منطقى يتسق مع روح الاسلام الذى قام على المزاج المعتدل والانصاف البالغ للانسانية . فلايمكن والأمر كذلك ان يكون أتباعه سببا فى تمزيق وحدة متصلة من آلاف السنين بين ابناء الوطن الواحد . بل على العكس انه يكسب هذه الوحدة منعة القداسة الدينية بعد ان كانت تستمد قوتها من النصوص المدنية .. وهكذا تاتى شواهد من تاريخ الاسلام تؤكد بان دولته رخصت للمسيحيين خاصة الاقامة الكريمة فى البلاد الاسلامية محتفظين بعاداتهم متمتعين بحريتهم الدينية، وتتسع سماحة هذا الدين الحنيف فى الدولة الواحدة، حيث تشمل برها المسلمين وغير المسلمين . حين تفرض تعاليم الاسلام على ابنائه أن يكونوا مع المسيحيين سواسية لهم مالهم، وعليهم ماعليهم .

تحية لهذا الوطنى الكبير صاحب المذكرات فخرى عبد النور، ولمراجعها ومقدمها عميد الصحافة المصرية الاستاذ مصطفى امين، ولمحققها المؤرخ الدكتور يونان لبيب رزق .. ولناشرها المهندس ابراهيم محمد المعلم .. جزاهم الله جميعا جزاء من أحسن عملا ..

سامح كريم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

المخبول

ذلك المخبول الذى تصور انه رئيس حكومة الاقباط فى المنفى. لعنه الله فى كل كتاب .. من عينك او اذن لك او فوضك ان تتكلم باسم الاقباط ؟ - فى غمضة عين اصبح للاقباط حكومة فى المنفى !! ام انت الذى نفيت نفسك وفصلتها عن امك ياجاحد .

وخيرا فعل البابا شنودة الثالث بشجبه هذا العمل الصبيانى وشكرا للاخ جمال بدوى على إثارته هذا الموضوع فى مقاليه القيمين . ونعود إلى مجنون المانيا - ان مكانك عند الاطباء النفسيين وهذا ارحم من اتهامك بالعمالة - والا فقل لى كيف تعطى لنفسك هذا الحق وتسىء الى البلد الذى انجبك - هل بلغ بك الهوس والعقوق الى هذا الحد ؟ ان الاخوة من دم واحد يتقاتلون واولاد العم يتشاجرون والاصدقاء يتخاصمون - هل معنى هذا ان الدنيا قد خربت ؟.

نعم - هناك مشاكل .. ولكن معالجتها يجب ان تكون بهدوء وروية وعقلانية .. نعم لقد حدثت مذبحة صنبو .. ولكن قل لى كم مذبحة ارتكبها الاير لنديون تحت ستار الدين ؟ وكم مذبحة ارتكبتها الصرب ضد البوسنة والهرسك ضد مسيحيين ومسلمين ؟ وكم مذبحة ارتكبها الامريكان حماة الديمقراطية وحقوق الانسان ضد السود المسيحيين ؟ وكم مذبحة ارتكبت ضد المهاجرين من العرب فى المانيا وبلجيكا وفرنسا ؟

والآن يا اخوانى لنكن صرحاء مع انفسنا فبدون ذلك سيستمر المرجل فى غليانه داخل الصدور .. لقد وضح تماما ما يراد بمصر سواء من الخارج او من الداخل ويجب ان نتكاتف جميعا فى حرب مقدسة ضد من يريد دمارنا .. اذا كان مخبول المانيا قد نزع القناع فهناك امثالة من المسلمين والاقباط لم ينزعوه بعد ولكنهم كالسوس ينخرون فى جسد مصر .

ان مسرحية اسيوط لم تنته بعد ولكن عندما يسدل الستار على الفصل الاخير سيصيبك يا عزيزى القارىء الذهول والقرف . هناك حقائق لعلها تعطينا مؤشرات هامة وهى ان مصر كنانة الله وارض السلام وكان الله اذا اراد الحفاظ على نبى من انبيائه كان يرسله الى مصر .. وكلمة اخيرة .. نحن جميعا يا من نكتب بموضوعية دون تحيز نرتكب خطا كبيرا عندما نذكر صيغا مثل اقلية واكثرية او عنصرى الامة او المسلمين والذميين او فتنة طائفية او الخ .. كل هذه الصيغ نتزلق اليها بحسن نية ولكنها تحمل فى مضمونها ان هناك طرفين .. لقد قلتها ولن امل من تكرارها ان الشعب المصرى عبارة عن اخين بقى واحد منهما على دينه المسيحى ودخل الآخر الاسلام واصبح الاخان مواطنين مصريين يتمتعان بكافة الحقوق والالتزامات

إن ماريا القبطية الجارية المصرية التى اهداها المقوقس الى محمد ﷺ اعتقها وتزوجها وبقيت على دينها وانجبت له ابراهيم .. ان محمد ﷺ لم يجبرها على دخول الاسلام وهو نبى الاسلام .. اليس فى هذا عظة وعبرة ؟

بعد عودة اطلاق حرية العبادة الى جمهوريات روسيا الارثوذكسية والمسلمة والتى تفككت .. وتعد مجالا خصبا لتغيير عقيدتهم الى عقائد اخرى مقابل الدولار والمعونات الخ ... الا يثير هذا سؤالا عن هذه التحركات المشبوهة ؟ تحركوا يا رؤساء العقائد التى تدين بها مصر وحافظوا عليها لتثبيت هذه العقائد لدى هؤلاء الروس .. حتى لا نحاط بسياج بشرى قد يستغل يوما ضدنا .. هل وصلت الرسالة ام قصرت بالايجاز ؟

رمزى زقلمة



تبرعات ضحايا ديروط وصنبو

بقلم : انطون سيدهم

عندما حدثت مذابح ديروط وذهب ضحيتها اربعة عشر قتيلا لا ذنب لهم ولا جريرة ، غالبيتهم من العمال الزراعيين الذين لا يملكون شروى نقير ، وقد تركوا وراءهم امهات وارامل واطفالا مساكين لا يجدون قوت يومهم ، وقد سبق ذلك عمليات ارهابية ادت الى معوقين مصابين بعاهات مستديمة بسبب تكسير اذرعتهم وارجلهم مما جعلهم لا يصلحون للقيام باى عمل يعول عائلاتهم ، ثم تلا ذلك اعتداء على اقباط صنبو بقتل طبيب وتاجر احذية ثم تخريب وحرق اربعة وستين منزلا ، ونهب المحلات التجارية التى يمتلكها الاقباط مما سبب مشاكل مالية واجتماعية قاسية لهؤلاء الاقباط الغلابة . ثم تجبرت الجماعات الارهابية باصدار الاوامر بعدم خروج اى قبطى من منزله ، وخوفا من الاعتداء عليهم واصابتهم باصابات جسيمة او قتلهم ، لزم هؤلاء المواطنون منازلهم ، وطالت مدة هذا الارهاب اكثر من ثلاثة شهور على هؤلاء العمال الذين يعيشون على اجرهم اليومى ، مما جعلهم يبيعون ما يملكونه من متاع الدنيا ، سواء كان بقرة او شاة ليقوتوا اولادهم ، ثم جاعوا مما جعل البعض يحسن عليهم بما يسد رمق اطفالهم.

وقد قامت جريدة وطنى بارسال مندوبيها الى هذه المنطقة وعمل مسح اجتماعى واقتصادى لهؤلاء الضحايا وعائلاتهم ، وبعد ان اكتملت لنا البيانات اللازمة قمت بالكتابة عن هذه المأساة المؤلمة طالبا من القراء التبرع لاسر هؤلاء الضحايا بما يساعد عائلاتهم المعدمة على تربية اطفالهم، شارحا الحالة السيئة التى وصلت اليها هذه الاسر المسكينة . واستجاب قراء وطنى لهذا النداء وبادروا بتقديم عطاياهم ،وسارع الكثيرون الى مقر الجريدة حاملين تبرعاتهم ، كما جاء البريد بالكثير من الحوالات البريدية والشيكات البنكية بما جاد به القراء الكرام تعاطفا مع اخوانهم المنكوبين ، ومشاركة لهم فيما اصابهم. لقد انكر الكثيرون ذواتهم ورفضوا بتاتا ذكر اسمائهم ، مما اضطر ادارة الجريدة باستخراج ايصالاتهم باسماء متبرعين فقط .

ان ما حدث فى الاسابيع القليلة الماضية من حماس القراء على التقدم بعطاياهم بروح المحبة الطاغية والمشاركة القلبية .. كان له اثره فى تخفيف حزننا ازاء هذه النكبة التى اودت بارواح الضحايا المساكين ، والذين لا حول لهم ولا قوة، فقد اغتيلوا كما تذبح الشاة دون مقاومة او دفاع .

ان اجماع القراء على المساهمة فى هذا العمل الجليل ، سواء كانوا متيسرى الحال او محدودى الدخل ، فقد قدم الكثيرون آلاف الجنيهات ، كما اعطى الاخرون المئات وكذا من قدم العشرات، كل على قدر ما اعطاه الله من فضله ، هذا الاجماع فرحت به فقد اسرعوا فى مساندة اخوانهم المنكوبين فى محنتهم ، ومشاركتهم فى آلامهم ، ومساعدتهم فى بلواهم التى اودت بمصدر رزقهم ، وحرمتهم من عائليهم . وقد تجمع لدى الجريدة من التبرعات حتى كتابة هذه السطور مبلغ ٣٠٩١١٠ جنيه مصرى و ١٧٩٠٠ دولار امريكى قيمتها ٥٩٢٤٩ جنيها و ٣٠٠٠ فرنك فرنسى قيمتها ١٩٨٠ جنيها و ٢٠ جنيه استرلينى قيمتها ١٢٣ جنيها ، اى ان مجموع التبرعات حتى الان بلغ ٣٧٠٤٦٢ جنيها مصريا.



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

لقد رأت اللجنة المشرفة على عملية التبرعات المكونة من السادة المستشار الفونس رياض والمهندس اسحق توفيق والمهندس نبيه زكى والاستاذ ماجد عطية والدكتور منير عزمى وانطون سيدهم وسكرتارية الاستاذ مسعد صادق ، رأت اختيار السيد الدكتور حنا يوسف حنا المحاسب القانونى مراقبا لحسابات عملية جمع التبرعات وتوزيعها ، كما رأت اللجنة أن المبلغ الذى تبرع به الخيرون وصل الى الحد الذى يجب توزيعه وتخصيصه للمتضررين وعائلات الضحايا ، فقررت الاجتماع فى الاسبوع القادم باذن الله بحضور صاحب النيافة الانبا برسوم اسقف ديروط وصنبو والاب القس ابرام كاهن كنيسة ديروط للاستنارة برأيهما ومعرفتهما بالظروف المنطقة وكل فرد من الضحايا والمتضررين وعائلاتهم . اما ما قد يصل للجريدة من تبرعات بعد ذلك فستقوم اللجنة بانشاء مشروعات اجتماعية لمنشاة ناصر لخدمة الاهالى - راجين من الله ان يحل بروحه القدوس فى اجتماعات اللجنة وتوجيهها لما فيه العدل والخير لاسر هؤلاء الضحايا .

قـــرأت لك

على صفحتي الراى بالاهـرام ١٥-٩-٩٢ شدنى موضوعان من الفتنة احتل الموضوع الاول راس الصفحة الثامنة، واحتل الموضوع الثانى راس الصفحة التاسعة .. وبين الموضوعين موضوع ثالث .

الموضوع الاول كان للدكتـور ابراهيم شحاته نائب رئيس البنك الدولى للانشاء والتعمير عاب على الحكومة واجهزة الـدولة انها تركت ظاهرة التطرف الدينى الى كل موقع بما فى ذلك المواقـع الرسـمية التى تشـكو الان من نتائج « سمنها وسلبيتها » واخطر هذه النتائج ان نعيد المجتمع الى ما كان عليه قبل قرون طويلة نتقبل حكما مطلقا باسم الله ونخفى امهاتنا واخواتنا وزوجـاتنا عن العيون ونخضع فهمنا للمشـاكل وتصـورنا للحلول لقيم غيبية مهدرين بذلك كل التقدم الانسانى على مدى ١٤ قرنا من الزمان .

وقال الدكتور شحاته : ان مصر يمكن ان تلعـب دورا كبيرا مع بداية القرن الجديد لو تسـلحت بالمعرفة الحديثة لمعالجة مشاكلها العديدة .

اما الموضوع الثانى فهو للزميل فهمى هويدى يرفض فيه الفصل بين نظم الدولة وبين فكر « الطريق الاسلامى » لان ذلك — فى رأية — ستضحية بجزء من الدين لصالح « الاقلية التى تريد قهر الاغلبية» تحت دعوى التسامح والتعايش » ثم اورد ما اسماه اعمدة التعايش السبعة وهى لا تعدو ان تكون « اننا من المسلمين لغير المسلمين بالحياة ! .

وبين الاثنين جاء الموضـــوع الثالث على طرف الصفحة الثامنة للانبا يوحنا قلته نائب بطـريرك الكاثوليك بالقاهرة يهنىء فيـه الاخوة المسلمين بعيد مولد النبى ويخاطبهم باسم الايمان المشترك بوحدانية الله وان الايمان المسيحى يرفض تجزئة — وحدانية الله — وان الاحتفال بالمولد النبوى ليس حكرا على المسلمين لان الحضارة الاسلامية اتسمت لكل دين واقرت الاختلاف بين البشر .

رســـائل القراء

الاستاذ فضـلى سلوانس شـبرا مصر

اقتراحك للاســتاذ انطون سيدهم بشان عمل ارشـيف وثائقى للمواقف الوطنية لقداسة البابا شنوده الثالث ،اقتراح جيد وان كان هــذا التوثيق موجود بالفعل ٠٠ لان شـعب مصر كله يعي هــذه المواقف الوطنية لقداسة البابا ٠٠ ولعل مقالات الاستاذ انطون تعطيك انطباعا عن وجود هذا التوثيق بالفعل ٠

الاستاذ انور يسى منصور سـوهاج

قصيدة مهداة الى الدكتـور ميلاد حنا ، رقيقة المشاعر قوية الكلمات ٠٠

ـ ليرفع فرسان الكلمة الوية النبل ·· وليطعنوا قلب الظلمة بسهام الكلمات الحـــرة ·· وليجلسوا على مائدة الفكـــر المحدودة وليكثروا اللقـــاءات عليها ·· فقد طال الليل وهم ينتظرون شروق الشمس ·· ـ

« ·· بلا توقيع » ـ أسيوط

حدثتني عن القوة والشجاعة، واعطيتني درسا فى عدم الخوف ·· فلماذا خطابك غفل عـــن التوقيع ·· ام هل تخيلت انه يمكن ان اوقع انا بك ؟؟

الاســتاذ جرجس اسرائيل عوض الله ـ بني سويف

ـ ادباء العصر والذين ليس لهم عمل او وظيفة الا الكتابة ـ مثلك عليهم ان يستمروا فـــى الكتابة ·· وان يجتهدوا فـــى النشر ·· لاتنتظر طريقا مفروشا بالورد ·· طريق الكتابة ملىء بالاشواك والمطبات وانت وحدك الذى عليـــه تجنب ذلك فـــى مسيرتك ·· النشر تجارة وانت لست سلعة رائجة .. اعتمـــد على ذاتك ··

الاستاذ ميخائيل بهيج مرقس ـــ الظاهر

قصيدتك ـ عودة الى البراءة ـ شهادة ميلاد شاعر جديد ··

ـ عشقنا الذات وتعبنا
اضـــنانا حب النفس ··
وعشـــــنا الياس ··
لانا بجهـــل غامرنا ··
وتركنـــا الحب ·· ـ

الاستاذ ارمانيوس المنياوى المنيا

ان الراى العـــــام القبطي لا يتكون الا من خـــلال الوعى بالتاريخ والانفعال بالاحـــداث الجارية التى تكاد تكون امتدادا لبعض مراحل التاريخ ·· فاذا استوعبنا ذلك كان ذلك هـــو المحرك والدافع للمشاركة السياسية والتى هى ايضا عملية نضـــال شاق لان اطرافا اخرى لاتفتح لك باب المشـــاركة السياسية وعليك انت وحـــدك عبء فتح البـــاب ·

اما المساح مجـــال هـــذه الصفحة للاقلام الجديدة فـــلا اعتقد ان احدا ارسل الينـــا بشىء جيد ولم يعرف طريقـــه الى النشر ··

ماجـــد عطيـــة



يا أقباط مصر هلموا لمعركة المحليات



بقلم:
جمال أسعد عبد الملاك

لاشك أن الأفكار والسلوكيات الطائفية، والتى تحدثنا عنها فى مقالات سابقة تملأ حياتنا فى كل المجالات، وخاصة الانتخابات سواء انتخابات مجلس الشعب أو المحليات أو النقابات، فعند الانتخابات -أى انتخابات- لاشك تظهر النعرات القبلية والعصبية وأيضا الطائفية، فإذا كانت النعرات القبلية والعصبية تظهر فى الانتخابات الجماهيرية العادية مثل مجلس الشعب أو المحليات وما شابه ذلك، فالنعرات الطائفية تظهر جلية هذه الأيام فى الانتخابات النقابية خاصة النقابات العامة، مثل المهندسين أو الصيادلة أو الأطباء، وأخيرا المحامين.

فهذه النقابات العامة والتى تضم نخبة المصريين تعليما وثقافة والتى تعتبر الرافد الأساسي للعمل السياسى غير الحزبى، والذى لايشكل تحت منحى حزبى، أو أيديولوجى، ولكن هو تمثيل نقابى مصرى فى المقام الأول.

فما هى النتائج العملية لتلك الانتخابات، والتى تسيطر عليها تلك النعرات. لاشك أن هذا المناخ الانتخابى، والذى يدار بهذا الشكل ومن قبل الجميع هو مناخ طائفى يدار بشكل طائفى، وبالتالى تكون الدعوة والاختيار ثم النتائج طائفية. فهل هذا الشكل وهذا الأسلوب يمكن أن يؤدى إلى أى نوع من التوحد بين أبناء الشعب المصرى الواحد؟

ودعونا نتصارح مثل ما اعتدنا منذ أن بدأنا فى حوارنا مع جريدة «الشعب»، فنحن ندعو إلى نبذ الطائفية وإلى نبذ السلوك الطائفى والفكر الطائفى. ولكن هذه الدعوة هى دعوة إلى تغيير ذلك الواقع المريض وغير الصحى أى أن الواقع مازال يدار بهذا الأسلوب الطائفى. وعلى هذا وبناء على تلك الإدارة الطائفية للأمور، وخاصة الانتخابات فالنتائج لاشك تأتى غير ممثلة للأقباط، لأنه إذا كان الاختيار طائفيا فبلاشك فالأقباط ولعددهم الأقل فلن تكون النتيجة فى صالحهم على الإطلاق..

فانتخابات مجلس الشعب الأخيره والتى تمت بالنظام الفردى لم يمثل فيها الأقباط سوى بقبطى واحد ضمن ٤٤٤ عضوا، فهل هذا تمثيل؟ كما أن انتخابات مجلس الشورى كذلك. أما الانتخابات النقابية فقل ولاحرج، فلا تمثيل على الإطلاق للأقباط بالرغم من تواجدهم الملحوظ فى بعض النقابات المهنية. فهل يفهم من ذلك أننى أطالب بحقوق خاصة للأقباط؟ لا وألف لا ولن أكون بإذن الله فى يوم طائفيا لكى أطالب بمثل هذه الحقوق الطائفية. فأنا لست وحدى الذى يقف هذا الموقف، فقد وقف الأقباط والكنيسة والمصريون جميعا أمام المستعمر الإنجليزى وأمام بعض الأصوات الطائفية التى طالبت بمثل هذه المطالب الطائفية منذ إعداد دستور عام ١٩٢٣، وعلى هذا رفضت تلك المطالب الطائفية فى الماضى وسترفض فى الحاضر وإلى الأبد، فالشعب المصرى شعب واحد نسيجه واحد وتاريخه واحد وآماله وآلامه واحدة.

ومن هنا فإذا كانت الانتخابات حاليا تدار بهذه الطريقة الطائفية التى تسفر عن عدم تمثيل أو تواجد للأقباط وإذا كنا جميعا -من أجل مصر- نرفض التمثيل الطائفى على أى شكل من الأشكال وعلى كل المستويات، فما هو الحل؟ هل سنقبل جميعا عدم التمثيل للأقباط كأبناء للشعب المصرى؟ وأقول هنا «للأقباط» ليس من منطلق طائفى أيضا، بل أقول هذا فى مواجهة السلوك الفكرى الطائفى، الذى يسود الآن والذى يظهر جليا فى الانتخابات العامة والنقابية وإلى أن تنفض الطائفية جميعا، وحتى يكون الاختيار للأصلح دون النظر لديانة الشخص فما هو الحل؟

*****

أطرح هنا تجربتى الشخصية مع التحالف الإسلامى، كأحد الحلول لهذا المناخ الطائفى، فقد رشحت على قائمة التحالف الإسلامى فى محافظة أسيوط وكنت على رأس القائمة، الشىء الذى جعل بعض الإخوان يرفضون فى البداية حتى لم أحظ بترشيح أحد من ممثلى الإخوان على القائمة. الشىء أيضا الذى جعل الأقباط لايتعاطفون معى، حيث إنى مرشح على قائمة التحالف الإسلامى وأيضا لم يتعاطف معى المسلمون لكونى قبطيا حتى كانت الأيام الأخيرة قبل الانتخاب، وأصدر الأستاذ المرشد العام للإخوان المسلمين بيانا يطلب فيه ويدعو إلى انتخاب جمال أسعد مرشح التحالف بأسيوط. ووفقنى الله وأصبحت عضوا بمجلس الشعب عن التحالف الإسلامى وقد تعارضنا واتفقنا فى مواقف كثيرة وطنية داخل المجلس، وكانت تجربة فريدة وعظيمة سيسجلها التاريخ. ومن خلال تلك التجربة أقول: لماذا لاتتضمن القوائم الانتخابية للنقابات العامة -وأقصد قوائم الإخوان المسلمين- أسماء قبطية؟ وبالتالى يمكن أن ينجح الأقباط ويمثلوا وبهذا نعطى مثلا واضحا وعظيما، كما أننا نعطى نموذجا حيا للأخوة بين أبناء الوطن الواحد، كما سيكون ذلك تجسيدا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

لشعار أن الاقباط لهم مالنا و عليهم ما علينا.

وكيف يمثل الاقباط فى هذا المناخ الطائفى إلا بمثل هذه الاساليب خاصة نظام الانتخابات بالقوائم، فعلى الجميع أن يتكاتفوا ليس من منطلق طائفى، بل من منطلق مصرى لتمثيل جميع المصريين مسلمين واقباطا، كما أن هذه الدعوة لابد أن تجد صدى عند انتخابات مجلس الشعب والشورى. فعلى القوى السياسية أن تعمل على نشر روح الاخوة والمصرية من خلال الدعوة لانتخابات تضم بعض الاقباط فى بعض الدوائر، كما كان يحدث قبل يوليو١٩٥٢، وخاصة عندما كان الوفد يحوز على أغلبية المقاعد فكان للاقباط نصيب ونسبة أكبر من أى حزب اخر. فعلى الأغلبية أن تضع هذه النقطة فى اعتبارها، ليس من باب الشفقة والتمثيل الشكلى. وعلينا قبل أن نبدأ فى ذلك أن نؤمن أن المصريين جميعا ابناء هذا البلد وشركاء فيه حتى ولو اختلفت دياناتهم. واعتقد أن هذه الشعارات لا احد يختلف فيها، بل الجميع يؤيدها ويرددها، كما أن الإسلام يقر ويؤكد على حقوق غير المسلمين. فهل لنا أن نضع تلك الحقوق فى نطاق التطبيق العملى ليس من باب الطائفية، ولكن من باب الحق المصرى ومن أجل تحقيق الحلم المصرى، ومن اجل مستقبل يضم الجميع ويلقى فيه الجميع حياة سعيدة.

******

وإذا كان هذا هو واجب الاغلبية، فعلى الاقباط أيضا دور لايقل عن ذلك، بل يزيد. هذا الدور هو نبذ العزلة والانعزالية، نبذ الغربة والاغتراب الذى يعيشه الاقباط. وانتخابات المحليات قادمة، وبالرغم من عدم دستوريتها، ولكونها تجرى بنظام القوائم، إلا أننا ندعو الاقباط أن يشاركوا وان ينضموا لقوائم الاحزاب وكل واحد حسب ميوله السياسية وحسب اتجاهه الفكرى، فلابد من كسر الحاجز وكسر شوكة البداية بالانضمام للقوائم وبالتالى الخروج يوم الانتخابات للإدلاء بالاصوات للقائمة التى ترى صلاحيتها.

فهذا أول الطريق لحقوق المواطنة وهذه الحلول ليست هى الحلول الناجعة، بل هى حلول فى ضوء الواقع الطائفى المذموم ولكن علينا ان نبدأ حتى نصل إلى حياة تنتفى منها الطائفية، والفكر الطائفى والسلوك الطائفى، حتى نصل جميعا إلى الاختيار من منطلق المصرية ومن منطلق الأصلح ودون النظر لأى اعتبار اخر.

فالحل ليس فى الطائفية ولكن الحل فى النظرة القومية المصرية، حتى نشعر اننا جميعا مصريون ومصر لنا جميعا، ولكى نثبت حق الجميع فى وطنه والذى تقرره القوانين والاعراف والأهم والاسبق الاديان، وخاصة الإسلام الحنيف.

مظاهرة الوحدة الوطنية في نقابة الصحفيين

كتب : ثروت شلبي :

احتفلت نقابة الصحفيين بعيد النيروز (رأس السنة القبطية) فعقدت ندوة أول أمس حول الوحدة الوطنية اكد المتحدثون فيها على تماسك شعب مصر ضد كل محاولات التفرقة .

تحدث في الندوة الشيخ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين ، والانبا بيسنتي ممثل قداسة البابا شنودة ، والدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام الاسبق ، والمهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الاسبق ، والدكتور ميلاد حنا ، وجمال بدوى رئيس تحرير « الوفد » ، والقمص لويس باسيلي راعى كنيسة شبرا . وقد أدار الندوة محمد عبد القدوس مقرر لجنة الحريات بالنقابة .

وقال الشيخ محمد حامد أبو النصر :

أنه من العار أن يكون هناك أى عداء بين المسلمين والاقباط ، وأن يحاول البعض تحقيق مافشل فيه الاستعمار من تفرقة بين عنصرى الامة .

وقال الانبا بيسنتي بان الاحداث الاخيرة لن تؤثر في العلاقة بين المسلمين والاقباط بمصر ، لأنهم نسيج واحد وستظل مصر منارة للاسلام والمسيحية في العالم ، ووجه الدعوة الى المرشد العام لزيارة كنيسة حلوان وإلقاء محاضرة بها .

وقال الدكتور أحمد كمال أبو المجد أنني أؤيد دعوة المرشد العام للاخوان بان الشباب يستولى عليهم أمران هما الحيرة والضيق بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة والتغييرات العالمية التى انهارت فيها دول كبرى وأصيب الشباب بالقلق مع تعاظم موجة التدين .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

في ندوة مشتركة نظمتها نقابة الصحافيين في القاهرة

تأكيد اسلامي . قبطي على رفض الفتنة الطائفية

القاهرة ـ علي حسن:

أكدت قيادات للإخوان المسلمين وقيادات مسيحية مصرية أن مصر على مر تاريخها لم تشهد أي فتنة طائفية ، وأن أبناء مصر جميعا مسيحيين ومسلمين يمثلون عنصرا واحدا مؤكدين في هذا الصدد على العلاقات الأخوية وصلات المودة بين الجانبين ووضعوا ما يقوم به بعض الأفراد من محاولات للمساس بالوحدة الوطنية بأنها أعمال فردية ذات طابع إجرامي، وأنها لا يمكن أن تؤثر على العلاقات الحميمة بين أبناء الشعب الواحد.

جاء ذلك خلال الاحتفال الذي نظمته نقابة الصحافيين مساء أول من أمس.

وأعرب السيد محمد حامد أبو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين عن سعادته لعودة علاقات المودة الحميمة بين الأقباط والمسلمين في مصر والتي كان قد انتابها شيء من الفتور في السنوات الماضية مؤكدا في هذا الصدد على العلاقات الحميمة بين مسلمي مصر وأقباطها على مر التاريخ.

وأشار إلى أن كلا من الدين الإسلامي والدين المسيحي يأمر اتباعه بمبادلة الطرف الآخر أواصر الحب والمودة والبر.

واستشهد على المواقف المشهودة لأقباط مصر تجاه إخوانهم المسلمين وبما قام به توفيق دوس البرلماني المسيحي في أوائل الأربعينات لتقديم استجواب لرئيس الحكومة في مصر عندما تم نقل الشيخ حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين من القاهرة إلى قنا دون أي مبرر.

وأكد المرشد العام للإخوان على حرصه على أن تكون الأماكن المقدسة في فلسطين في متناول المسلمين والمسيحيين واليهود لممارسة شعائرهم بحرية تامة معربا عن أسفه في أن تكون إسرائيل هي المهيمنة على هذه المقدسات.

كما تحدث كل من الأنبا باسنتي سكرتير البابا شنودة والقمص بولس باسيلي البرلماني السابق فأكدا حرص البابا شنودة على دعم العلاقات الأخوية التاريخية بين مسلمي مصر ومسيحييها مؤكدين أن الدين الإسلامي يأمر أتباعه بمبادلة أشقائهم المسيحيين بالحب والمودة والبر وأكدوا أيضا أن أبناء مصر جميعا يرفضون أي محاولات للمساس بالوحدة الوطنية في مصر وأشاروا إلى أن تاريخ مصر منذ دخول عمرو بن العاص حتى الآن يحدثنا عن حسن المعاملة بين الجانبين وعن المواقف التاريخية المشهودة لهم على مر التاريخ في الدفاع عن الوطن وحماية سلامة أبنائه.

وأكد جمال بدوي رئيس تحرير جريدة الوفد أن شعب مصر على مر تاريخه يرفض أي تفرقة بين أبنائه على أساس الدين أو اللون وأن مصر لم تعرف العصبية أو التعصب وأشار إلى أن المسلمين والأقباط يجمعهما معا الاحتفال بالمناسبات والأعياد الدينية باعتبارها أعيادا قومية .

وقال الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الإسكان السابق بمجلس الشعب (البرلمان) إن الولاء الأول والأخير لأقباط مصر إنما هو لمصر لأن الكنيسة الأرثوذكسية التي ينتمون إليها هي مصرية في المقام الأول.

وأوضح أن مصر على مر تاريخها العريق هي شعب واحد لا تعرف التفرقة أو التجزئة .

وأكد الدكتور كمال أبو المجد وزير الإعلام الأسبق أن علماء الأمة مسلمين وأقباطا عليهم دور مهم في توعية الجماهير بوحدة بني الأمة وبتاريخها ومصيرهم المشترك.

وحذر من قيام البعض بتوجيه نقد للإسلام من خلال الممارسات الخاطئة لبعض الأشخاص الذين يرتدون عباءة الإسلام دون علم أو فهم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

البابا شنودة يستنكر التطرف في جميع صوره

بطريرك الأقباط ينفي اتجاه العنف والاغتيالات ضد الأقباط المصريين

واشنطون ـ حنان البدرى :

استنكر البابا شنودة بابا الاسكندرية وبطريرك الاقباط، التطرف والارهاب فى كل صوره واشكاله. واكد ان عمليات التطرف ليست موجهة للاقباط. وقال شنودة: ان الدليل على ذلك حوادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الراحل، ومحاولات اغتيال وزراء الداخلية وكلها غير موجهة للاقباط.

واستنكر البابا افكار الجماعات القبطية المتطرفة. واكد عدم وجود علاقة بين المتطرفين المسيحيين والكنيسة القبطية، ووصف تصرفاتهم بانها تسىء للكنيسة. وكان البابا شنودة قد تلقى باقباط ومسلمى مصر بالولايات المتحدة الامريكية فى اطار جولته باوروبا وامريكا وكندا. نفى بطريرك الاقباط شائعات وجود فتنة طائفية فى مصر واكد ان الحكومة المصرية تبذل جهودا مكثفة لمكافحة التطرف والارهاب.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

احتفال للوحدة الوطنية بنقابة الصحفيين: المسلمون والأقباط يحتفلون معا بأعيادهم الدينية

جمال بدوي: الشعب المصري لايفرق بين مصري وآخر بسبب الدين أو اللون

شهدت نقابة الصحفيين مساء الاثنين الماضي صورة حية من صور الوحدة الوطنية، وتضامن شعب مصر الذى يحترم الاديان. فقد احتفلت لجنة الحريات بعيد راس السنة القبطية، شارك فى الاحتفال علماء الاسلام والمسيحية ورجال الفكر والاعلام.. د. احمد كمال ابوالمجد وزير الاعلام الاسبق ود. ميلاد حنا خبير الاسكان وحامد ابوالنصر المرشد العام للاخوان المسلمين، والانبا بسنتى اسقف المعصرة وحلوان نيابة عن البابا شنودة الثالث، والقمص بولس باسيلى اسقف شبرا. و الكاتب الصحفى جمال بدوى رئيس تحرير جريدة الوفد الذين اكدوا فى كلماتهم على عمق الدين فى الشخصية المصرية ورفض كل محاولات الفتنة.

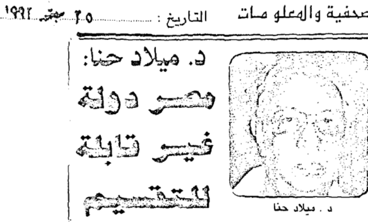
كما حضر الاحتفال وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق وأحمد سيف الاسلام حسن البنا عضو مجلس نقابة المحامين.

د. أحمد كمال أبوالمجد: دافعت عن الكنيسة القبطية فى سويسرا!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢



د. ميلاد حنا: مصر دولة غير قابلة للتقسيم

د . ميلاد حنا

● في بداية الاحتفال تحدث محمد عبدالقدوس مقرر لجنة الحريات وقال: ان هذا اللقاء لتوطيد الصلة بين المسلمين والاقباط لان الاسلام ينظر الى الاقباط بنظرة معتدلة متوازنة، تقوم على ما جاء في القرآن الكريم، الذي حثنا على معاملة غير المسلمين بالبر والعدل والمودة. ثم تحدث الانبا بسنتي قائلا: ان الاقباط المعاصرين يرون في قيادة الكنيسة - الانبا شنودة الثالث - صدق الوطنية عملا بمسيرة من سبقوه في البطريركية، فهو دائما يشيد برابطة الحب التي تربطنا كمصريين مسلمين واقباطا، ويعمل دائما في كل رحلاته للخارج من اجل مصر، ويرد على اى اتهام يسيء الى الوحدة الوطنية.

جذور الوحدة الوطنية

● تحدث الكاتب الصحفي جمال بدوى - رئيس تحرير جريدة الوفد - واكد في كلمته على جذور الوحدة الوطنية في مصر منذ زمن طويل.. وقال:

- ان احتفالنا بالسنة القبطية اليوم يعيد ذكريات عزيزة علينا جميعا. عندما كان اقباط مصر يحتفلون معنا بالمولد النبوى الشريف والهجرة النبوية الشريفة، وكان المسلمون يحتفلون ببداية السنة القبطية، وكل هذه الصور الرائعة التي شهدتها مصر في مرحلة حديثة من عمرها هي تاصيل لنزعات قديمة موجودة ومستمرة في هذا الشعب الذى لايفرق بين شخص واخر بسبب ديانته او لونه لان مصر عرفت الاصل الواحد والجنس الواحد ولم تعرف العنصرين كما نقول خطا في كتاباتنا عن عنصرى الامة لان المصريين عنصر واحد انصهر عبر سنوات طوال واصبح سبيكة بشرية واحدة قويت وتدعمت بمرور القرون وبنظرة سريعة على تاريخ مصر وكما اعتدنا دائما ان نؤصل لاعيادنا ومناسباتنا سنجد اننا نعيش في ظل ثلاثة تقاويم والتقاويم هي الجداول الزمنية التي ترتب الحياة البشرية. التقويم الاول الميلادى الذى تسير عليه الدولة والتقويم الهجرى الذى ينظم العبادات بالنسبة للمسلمين من صوم وافطار وحج وغيرها من الشعائر والمناسبات الدينية، اما التقويم الثالث وهو التقويم المصرى القبطى الفرعونى القديم فعمره يرجع الى ٧٠ قرنا مضت عندما دفعت الحاجة الفلاح المصرى القديم إلى ايجاد تقسيم زمنى ينظم حياته ففطن الى ظهور نجم في السماء قبل ظهور الشمس بدقائق في يوم معين كل فترة ويسمى «الشعرى»، وبعد ملاحظة استمرت سنوات اكتشفوا ان هذا اليوم الذى يلمع فيه نجم الشعرى في السماء يعقبه بايام قليلة فيضان النيل فبداوا ينظمون التوقيت مع بداية ظهور هذا النجم الى ظهوره في العام التالى، وهنا بدا التقويم المصرى القديم، وجاء العلامة الفرعونى توت وقسم المدة بين ظهور النجم في هذا اليوم وظهوره مرة اخرى الى ٣٦٥ يوما وربع ثم قسمها ايضا الى ١٢ شهرا باعتبار الشهر ٣٠ يوما يساوى مجموعها ٣٦٠ يوما

وتبقى من هذا التقسيم خمسة ايام واسماها «النسىء» بمعنى الزيادة واطلق عليها اسماء فرعونية او زوريس وايزيس وحورس وست وجاء على ربع اليوم الذى تبقى وقرر ان يجمع كل خمس سنوات كيوم كامل ويضاف الى الخمسة ايام ويصبح هذا العام عاما كبيسا، واستخدم التقسيم العشرى على مستوى الشهر فقسم الشهر الى ثلاثة اجزاء واعتبر اليوم ١٠ ساعات والساعة ١٠ دقائق والدقيقة ١٠ ثوان. وقد استخدمت فرنسا هذا التقويم في غضون الثورة الفرنسية الكبرى والغى بعد ١٠ سنوات واستخدمته روما ايضا عام ٤٦ قبل الميلاد، واقول ذلك لاذكر مدى اصالة الحضارة المصرية ودورها في التاثير على النظام العالمى كله وفي العصور الحديثة اعتبرت روما ميلاد السيد المسيح بداية التقويم الميلادى،



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

اما الكنيسة القبطية في مصر فقد وجدت انه لايوجد ابشع ولا افظع من الحدث الجلل والاعتداء الاكبر على مسيحيي مصر عام ٢٨٤ ميلادية عندما جاء الامبراطور الروماني اقلديانوس الى مصر ليقضي على المسيحية حيث كان اباء الكنيسة المصرية يساهمون بقدر عظيم في نشر المسيحية في ارجاء الامبراطورية الرومانية وزعزعت دعوتهم عبادة الامبراطور والاتجاه الى عبادة الله الواحد. اما التقويم الهجري فيقوم على النظام القمري وقد بدا هذا التقويم بعد قيام الدولة الاسلامية وكان العرب قبل ظهور الاسلام يؤرخون بالاحداث الكبيرة. داحس والغبراء او حرب البسوس او عام الفيل الذي ولد فيه الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولما اراد سيدنا عمر بن الخطاب عمل تقويم اسلامي جمع المجلس الاستشاري له وبحثوا اى حدث يمكن ان يكون بداية للتقويم الاسلامي، فاشار سيدنا علي بن ابي طالب ان يكون تاريخ الهجرة هو بداية للتقويم واعتمد بالفعل هذا التاريخ كبداية للتاريخ الهجري الذي تسير عليه الحياة والشريعة الاسلامية حتى الان ولاتزال بعض الدول الاسلامية تسير عليه حتى الان، وهكذا القيت الضوء على التقاويم الثلاثة التي يعيش عليها المصريون حتى الان سواء اكانوا مسلمين او اقباطا نجد هذا العناق والتآلف بين التقاويم تعبيراً عن التآلف بين الجنس المصري الواحد وليس العنصرين ولابد ان يكون التآخي بين المصريين عنصرا اكيدا في تربيتهم وثقافتهم وتعليمهم ومعيشتهم لانهم كما قلت سبيكة بشرية واحدة فنحن ناكل من معين واحد ونشرب من اناء واحد وسنظل هكذا دائما.

مبادرة عظيمة

● وتحدث د. ميلاد حنا عن سعادته بهذا الاحتفال وقال كنت اتخيل ان تدعو اليه الدولة او الحزب الوطني ولكن المبادرة جاءت من نقابة الصحفيين ولذلك اشكر لجنة الحريات على هذه المبادرة العظيمة وقيادات مصر التي حضرت لمشاركة المسيحيين اعيادهم، وبهذه المناسبة اود ان اشير الى دراسة قمت بها بعنوان خصوصية مصر وذكرت ان اول خصوصية لمصر هي ان شعبها واحد وانها امة واحدة لها جذورها الطبيعية المعروفة منذ الاف السنين ونحن فقط كمصريين نستطيع ان نتباهى بين جميع بلدان العالم باننا اصحاب اقدم حدود واقدم حضارة ولذلك فمصر غير قابلة للتجزئة على الاطلاق وكل من يطالب بتقسيم مصر لا اعتبره مصريا، واما الرجل الذى ادعى قيام دولة قبطية فرعونية في المنفى من المانيا فاعتبره مجنونا واؤكد اننا جميعا في وعاء ثقافي واحد والاقباط ساهموا في ان تصبح اللغة العربية لغة الاغلبية فترجموا تراثهم القبطي الثقافي والادبي والقانوني والقداس ايضا الى العربية، واصبح في وقت قصير الاقباط والمسلمون يتحدثون لغة عربية بلهجة واحدة وقد اثمرت المعايشة الطويلة بين المسيحيين والمسلمين عن وجود ارضية فكرية مشتركة فتجدهم يتحدثون في القصص والقيم المشتركة بين الاسلام والمسيحية ويتحاشون الحديث في نقاط الخلاف الجوهرية.

تابع اللقاء

هشام الهلوتي

●ولان مصر ذات رصيد تاريخي ضخم فهي تستوعب كل التغيرات بصدر رحب، وفي النهاية اؤكد اننا كشعب مصري يتميز دائما بالتدين سواء على مستوى المسيحية او الاسلام تجمعه الوحدة الوطنية، الصلبة والاكيدة.

● وطلب المرشد العام للاخوان المسلمين محمد حامد ابوالنصر ان يشارك علماء المسلمين والمسيحيين في مواجهة من يريدون تحطيم الوحدة الوطنية بشجاعة وقوة وعلانية بعيدا عن الكتمان والسرية، واضاف لقد استمرت الوحدة الوطنية سنوات طويلة على قواعد سليمة من الدين والعقيدة. وقد اوصانا الرسول الكريم باقباط مصر قبل ان تدخلها الفتوحات الاسلامية وهذا دليل على الرحمة التي يجب ان تكون بين المسلمين والاقباط، اذن مصدرنا في هذه الرحمة من العقيدة ولذلك اؤكد على ان موقفنا ضد التلاعب بالوحدة الوطنية لابد ان يكون حاسما. وانا شخصيا ارحب بالتواجد في اية لقاءات تقوى الوحدة الوطنية وتؤكدها لان اخواننا المسيحيين لهم من الاحترام والتقدير مكانة عظيمة في قلوبنا. وقد تعايشنا معا زمنا طويلا تجمعنا فيه المحبة والاخوة واعتقد ان تاريخ الاخوان المسلمين يشهد بذلك حيث كانت تربطنا بالاخوة المسيحيين علاقات قوية في مصر وخارجها. ولذلك اؤكد اننا نرفض الكراهية ولو عن بعد بين المسلمين والمسيحيين ولابد ان نقوم بدورنا في تصحيح ما اخطا فيه البعض وخير طريق لذلك هو الحوارات واللقاءات والمناقشات وعقب القمص بولس باسيلي على حديث المرشد العام وقال: اتشرف بدعوته للاحتفال معنا في شبرا في رمضان القادم فقد استمتعت بحديثه العظيم الجامع المانع حديث الحب والصفاء والسلام في هذا اللقاء العظيم. واذكر الان صداقتي للراحل الشيخ احمد حسن الباقوري وحوارنا الدائم عن الوحدة الوطنية والمحبة والتواصل بيننا ولا ادرى كيف تطفو على السطح



المصدر : الـ؛ ــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

مثل هذه الخلافات في ظل هذا التفاهم والمودة التي نراها الان والالتصاق بين العمائم البيضاء لعلماء المسلمين والعمائم السوداء لعلماء المسيحيين ونحن جميعا نعمل من اجل مصر التي نعشقها واذكر انني عندما اسافر الى امريكا لزيارة اولادي يعتصرني الشوق لتراب مصر وهو عندي افضل مئات المرات من نظافة وجمال امريكا. واتمنى ان يصل اجتماعنا اليوم الى جميع انحاء مصر لكي يعلم كل مصري ان ركائز الوحدة الوطنية التي نعبر عنها الان موجودة وراسخة.

قيمة كبرى

● وتحدث د. احمد كمال ابو المجد قائلا: ان هذا الاجتماع قيمته الكبرى في الروح التي سادته من محبة واخوة واقول اننا جميعا في مصر ضحايا الاعلام لانه احيانا يخلق صورا وهمية وانا ازعم اننا جميعا قد خيل الينا ان الشر غالب وان ضيق الافق هو المسيطر واستولت علينا مخاوف بلغت ببعضنا حد التشاؤم ونحن لانستطيع ان نعزل اي مشكلة في واقعنا عن اطارها المحلي الواسع ولا عن اطارها العالمي وقد قدر لي ان اجوب العالم فصرت ارى مصر من الخارج وارى الاطار المحلي الذي تتبدى فيه ظواهر نخاف منها احيانا مؤداها ان مصر تمر الان بمرحلة خطيرة هي مرحلة عنق الزجاجة سواء في حياتها السياسية او الاقتصادية والاجتماعية ومن افرازات هذه المرحلة ان الناس اصبحوا في عناء ومعالم المستقبل امامهم غير واضحة ولذلك فقد استولى على الشباب امران الاول الحيرة وذبول الامل، الامر الثاني ان العالم كله يشهد موجة تعاظم التدين الذي ياتي في ظرف تاريخي يحمل اسبابا موضوعية، فنحن كجيل شاهد تغيرات سياسية واجتماعية وثورات علمية وانقلابات سياسية وشاهد الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية وانهيار معسكرات كنا نظنها ثابتة بين يوم وليلة، كل هذا لم يشاهده اسلافنا على مدى اجيال ولذلك فان الجيل الذي شاهد كل هذه التغيرات اصابه قلق وهزة كبيرة ادت الى انهيار الاسرة وانتشار المخدرات والعنف اصبح الان غير مسبوق وكل هذه ظواهر افرزت عودة الى التدين. ولكننا اوهمنا ان التدين مرادفه الارهاب وان التدين يبدأ هادئا وينتهي بالتطرف، ولذلك ادعو العلماء المسلمين والمسيحيين الا ياخذهم التردد والحذر في ترشيد المتدينين وعلى الداعية المسلم والمسيحي ان يرشد من معه وانا شهدت في سويسرا حوارا وجدت نفسي ادافع عن الكنيسة الشرقية عندما تحدث المسيحيون الغربيون عن الكنيسة الشرقية حديثا سيئا وكما قال فضيلة المفتي ان قدر مصر ان تعيش فيها الديانة المسيحية الى جانب الديانة الاسلامية ومصر بحكم حضارتها ستظل حافظة للوحدة الوطنية. في نهاية الاحتفال القى وليم نجيب سيفين قصيدة اشاد فيها بالوحدة الوطنية واكد رسوخ دعائمها بين افراد الشعب المصري.



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

استمرار غلق الكنائس

بقلم : أ. كرم سمعان

سبق ان كتبنا عن الخط الهمايوني الذى صدر فى الاستانة فى سنة ١٨٥٦ ، والذى ينظم بناء الكنائس ، على ان يتقدم طلب البناء الى الباب العالى بالاستانة ليصدر رخصة البناء ، وانتهى عهد الامبراطورية العثمانية ، كما اصبح لا وجود للباب العالى ، واخذ حكام مصر هذه السلطة واستمروا فى تطبيق هذا الخط الهمايونى ، كما قام بعض المسئولين بالحكومة باصدار النظم المعقدة لزيادة الصعوبات ووضع العقبات والعراقيل فى طريق الموافقة على بناء كنائس الاقباط،حتى اصبح الحصول على موافقة لبناء كنيسة امرا صعبا للغاية ، بل ان السعى لهذه الموافقة يؤدى الى اذلال راغبى الحصول عليها وارهاقهم فى الجرى وراءها من ادارة الى اخرى ، وبعد ذلك تكون النتيجة مشكوكا فيها ، بل قد وصل الامر ببعض المسئولين المتعنتين والراغبين فى اهانة الاقباط والحط من كرامتهم الى وضع انظمة تؤدى الى عدم القيام باصلاح كنيسة او اى ملحق بها ، سواء كان هذا الاصلاح بسيطا لاحد ابوابها ، او دهان اى جزء منها او ترميم احد حوائطها المنهارة ، الا بالحصول على ترخيص بهذا من الحاكم نفسه . بل بلغت الاهانة والاذلال لاقصى مدى كعدم السماح باصلاح دورة المياه باى كنيسة الا باستصدار قرار جمهورى بذلك ، وقد سبق ان نشرنا احد القرارات الجمهورية الخاصة باصلاح دورة مياه باحدى الكنائس ، انها حقا لمهزلة المهازل هذه الاجراءات العجيبة لاضطهاد واهانة الاقباط .

ثم جاءت الطامة الكبرى بتعنت الادارة بقيامها باغلاق بعض الكنائس بحجة او باخرى ، والقيام باجراءات تعسفية بتخريب هذه الكنائس من نزع لابوابها ونوافذها الى تحطيم مقاعدها



بعد طرد المصلين منها، وبرغم الشكاوى المتكررة والرجاءات المتتالية ، والجرى بين الادارات المختلفة بدون جدوى فانه يستمر اغلاق هذه الكنائس ومنع الاقباط من ممارسة العبادة فيها .
وان الامثلة كثيرة على هذا التصرف المزرى من رجال الادارة ، واننا نسوق هنا مثلين سبق ان كتبنا عنهما .

كتبنا فى العدد الصادر من الجريدة فى ١٦ يونيو ١٩٩١ ، عما حدث لكنيسة الاقباط بالعصافرة بالاسكندرية ، فقد قام رجال الشرطة بقواتهم المدججة بالسلاح بمحاصرة الكنيسة ، واخراج المصلين منها ، فخرجوا من الكنيسة يشكون شاكين لله هذا الظلم البين ، لقد نشرنا هذا الموضوع منذ خمسة عشر شهرا ، ولم تتحرك الحكومة او مسئولوها لاعادة فتح الكنيسة بالرغم من الشكاوى المتوالية ، وتدخل بعض اعضاء مجلس الشعب والسعى لدى رجال الامن بدون اى فائدة . فمازالت الكنيسة مغلقة واقباط المنطقة يندبون حظهم على تصرف المختصين معهم .

كما نشرنا بالعدد الصادر فى ١٩ ابريل سنة ١٩٩٢ عن الوسائل الملتوية التى يقوم بها رجال الادارة لغلق الكنائس ، وهو ما حدث لكنيسة مارجرجس ببلدة اولاد طوق مركز دار السلام محافظة سوهاج ، وهى كنيسة قديمة انشئت سنة ١٩٣٦ ، وقد قام رجال الادارة بمحاولة غلقها ولكن صدرت فتوى مجلس الدولة بالقرار ٢٤٢ لسنة ١٩٥٧ باعتبارها كنيسة شرعية حيث قرر الخفير والعمدة بالقيام فيها بالشعائر الدينية منذ مدة عشرين عاما ، وانها كنيسة قديمة ،ولكن عندما اصبح اضطهاد الاقباط جهارا نهارا ، اصدرت الادارة قرارا بغلق مضيفة بناحية دار السلام ، وقامت حملة من رجال الامن المدججين بالسلاح باغلاق الكنيسة وتشميعها على انها المضيفة التى صدر قرار الادارة باغلاقها . وان تحت يدنا جميع المستندات الرسمية التى تؤيد ان ما تم غلقه وتشميعه هو كنيسة مار جرجس وليست المضيفة ، ورغم الجهود المستمرة والمعارضات المتوالية منذ اغلاق الكنيسة فى ١٩٨٨/٦/٨ اى منذ ما يزيد عن اربع سنوات فالكنيسة مازالت مغلقة .
- لقد استدعى رجال الادارة المسئول عن شئون الكنيسة وعاتبوه على اثارة هذا الموضوع بجريدة وطنى ، ووعدوه برفع الشمع الاحمر عن الكنيسة واعادة فتحها وتسليمها ، فقط عليه ان يحضر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

موافقة على هذا من مامور المركز ، وعندما ذهب الى المامور وافق شفويا على ذلك .. فقط عليهم ان يكتبوا للوزارة ، فقاموا بكتابة التماس للوزارة بفتح الكنيسة ، وهكذا مضت الشهور بالجرى من النقطة الى المامور الى الوزارة ذهابا وايابا مرات عديدة بدون فائدة ، وحتى الان مازالت الكنيسة مغلقة .

هذا ما تقوم به الحكومة ورجال الادارة من اسوا معاملة للاقباط حتى فى اماكن عبادتهم ، وهو ما يخالف دستور البلاد ووثيقة حقوق الانسان ، وكان هذا الاضطهاد احد اسباب تشجيع الجماعات الارهابية فى الاعتداء على محال الاقباط ونهبها وتخريبها وحرقها ، ثم تمادوا فى هذا حتى وصل الامر بالاعتداء عليهم وقتلهم.

اننا نلجا الى السيد الرئيس حسنى مبارك راعى البلاد وحاكمها ان يصدر توجيهاته باصدار قانون لتنظيم انشاء وبناء دور العبادة ، وكذا تعليمات لرجال الامن بالتوقف عن هذه الاعمال المسيئة التخريبية .

انطون سيدهم



د. فخرى عبد النور ..
ورحلة الى كتب صدرت
الأقباط الثلاثة الذين وقعوا
وثيقة توكيل لسعد عن الأمة
والأقباط الثلاثة الذين مثلوا
الأقباط فى الوفد المصرى

بقلم : د. سليمان نسيم

كتاب مثير ذلك الذى يتحدث عن دور سعد زغلول فى تحقيق وحدة مصر وقيادتها الى الحرية . انه رحلة فكرية يقودنا اليها فخرى عبد النور الى مكنون وجدان مصر فيضا وفيضانا .. وجهد كبير بذل ليخرج هذا السفر الوطنى الى النور .. فى وقت نحن فى اشد الحاجة فيه الى انعاش الذاكرة لتذكر امجاد الوطن ودور المجاهدين البررة لتاصيل وحدته .. وتاكيد هويته .

حقق الكتاب وراجعه المؤرخ الكبير الدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ بجامعة عين شمس .

كتب المقدمة المستفيضة الكاتب الصحفى الكبير مصطفى امين . وابن بيت الامة . وصدر الكتاب عن دار الشروق .

وانت حين تمسك بكتاب فخرى عبد النور عن دور سعد زغلول والوفد فى الحركة الوطنية منذ نوفمبر سنة ١٩١٨ تجده كتابا كسائر الكتب مكونا من ٤٢٦ صفحة يجمعها الهلال والثلاثة نجوم .. شعار علمنا المصرى القديم .. لكن هل هذا هو الكتاب حقا ؟
انك ماتكاد تبدأ فى قراءته حتى تنطلق منه انغام الوطنية الفدائية بل واصوات النبض القومى يقودها هذا المايسترو العظيم سعد زغلول ويسجلها على نوتة الاصالة المصرية مؤرخ الوفد وناموسه الوطنى الغيور فخرى عبد النور اما حين تتابع القراءة فسوف تجد اذنيك ووجدانك وحواسك كلها مشدودة الى هذه السيمفونية الرائعة التى لا تزال تصحبك سموا وارتقاء من عالم ازدحم بصور الانانية والطمع الى عالم آخر مختلف تمام الاختلاف

انه عالم الندائية والبذل لا يجسد الانسان المصرى وصورة الارض المصرية .

ولأن لكل سيمفونية مقدمة موسيقية مميزة فان مقدمة السيمفونية التى يقدمها الشاعر الكاتب فخرى عبد النور هى صورة سعد زغلول تشرق ملامحه عن أبوة طاغية وتسفر ابتسامته عن انسانية مصرية اصيلة وتضاحك عينيه التى تعبر عنها تصميماته البيضاء بان شباب الرجل قد امتد به فما حفل بمتاعب الكهولة او بمعاناة الشيخوخة وانما تجاوزهما الى الكفاح والنضال فى اعنف صورهما حتى قال عنه فخرى عبد النور ـ لقد تجمعت مصر فى رجل وتمثل رجل فى امة ـ .

اما الجزء الثانى من مقدمة السيمفونية فهو صورة فخرى عبد النور كاتب المذكرات .

يقول عنه كاتبنا الصحفى الكبير مصطفى امين « عرفته منذ كان عمرى اربع سنوات . يدخل ويخرج الى مكتب سعد زغلول ، كانه يمدو بجسمه الضخم وصوته الجهورى وطربوشه الذى كان دائما ينزلق الى الوراء . وكان اسمه هو الاسم الوحيد الذى يتكرر دائما بين الزائرين . وكان سعد معجبا بصراحته وخفة ظله وقدرته العجيبة على تذكر الاحداث والتواريخ فاذا كان المجلس مختلفا فى تاريخ معين او واقعة معينة صاح سعد هاتوا « الوقائع السعدية » اى هاتوا فخرى عبد النور .. فهكذا اسماه نسبة الى « الوقائع المصرية » « الصحيفة اليومية التى صدرت منذ عهد محمد على » .. وأنت حين تتامل صورة فخرى عبد النور سواء على الغلاف الاخير للكتاب او فى حلته الرسمية امام صفحة ٣٦ تجد صورة الشكيمة المصرية الصلبة التى لا تقل عن احجار الاهرامات صلابة وقوة ، لكنها فى الوقت نفسه تتميز بسمات الوداعة والصبر ، وهى كلها علامات حضارة مصر وسماتها المتميزة على امتداد تاريخها الطويل : القوة والصلابة عند مطاردة الهكسوس او الصليبيين كما فى عهود مصر القديمة والشجاعة والفدائية عند مقاومة الفرنسيين والانجليز فى عهودها الحديثة ، ولكن مع عودة سريعة الى قيم الحضارة والسلام والمعرفة ، فنحن شعب الحضارة اولا وقبل ان نكون شعب الحرب او العدوان .

هكذا تاتى مقدمة هذه السيمفونية الرائعة .. اما العزف فيبدأ بكلمة الصحفى ابن مصر البار مصطفى امين الذى قدم فى كلمته المختصرة نغما فياضا بالوطنية ، واضاف الكثير من الامال فى ضرورة استكمال هذه الذكريات الغالية التى تعتبر بحق فيضا وفيضانا من مكنون وجدان مصر وما كلماتها التى سجلها فخرى عبد النور باسلوبه الادبى الرائع سوى رحلة الى اعماق قلب مصر ، وسيمفونية وطنية بالغة الروعة اطلقها شعبها الابى :

اما المايسترو العظيم سعد زغلول ، والذى جمع بحق صفات الاب والقائد والزعيم فقد وصفه فخرى عبد النور باسلس عبارة قائلا « انه هو الذى لم شتاتنا ، وجمع كلمتنا ، وسدم القوة بوحدتنا وزاد عن حوض استقلالنا ، وجاهر بحريتنا .. انه ارحب القوم صدرا واصدقهم ايمانا ، واثبتهم جنانا ، واطلقهم لسانا ، واقواهم ارادة ، واصلبهم عزيمة .. انه البناء العظيم الذى بذلنا ارواحنا ودماءنا واموالنا فى تشييده .. وسنظل معه فى جهادنا دائبين وبحبل الله معتصمون » ... وفى هذا المقال ، وفى رحاب هذه الشخصية الفذة ، اود ان اعرض لصورة الابوة الحبة كما تمثلت فى سعد زغلول ، والتى كانت من اقوى العوامل النفسية الخفية وراء نجاح ثورتنا الشعبية سنة ١٩١٩ ، بل والتى كان من اروع نتائجها وضع اساس وحدة مصر الحقيقية لان الوحدة ليست فقط لتقتصر على الناحية الوطنية ، وانما العبرة ان تتسع وتتعمق لتشمل العلاقات اليومية وصدر الحب والتفاعل الاجتماعى داخل اطار الفهم القومى والوعى بمستقبل الامة كلها .

واولى صور ابوة سعد زغلول موقفه من الاقباط . فبعد لقائه الشهير مع السير ونجت المندوب السامى البريطانى فى ١٣ نوفمبر



سنة ١٩١٨ كان لابد من ان ياخذ « الوفد » الذى قابل هذا المندوب الشكل القانونى ليكون متحدثا شرعيا مع المفاوض الانجليزى ، فحينئذ بدا الوفد يجمع التوقيعات من مختلف افراد الشعب : هيئاته وجماعاته ، بتوكيله فى الدفاع عن القضية المصرية والمطالبة بحرية البلاد واستقلالها . واذا باعيان الاقباط ومثقفيهم ومفكريهم ، وكان يضمهم فى كل ليلة نادى رمسيس « ص ٥١ » يلاحظون ان اسماء اعضاء التى تكسرت بها الاوراق التوكيلات ليس بينها اسم واحد من الاقباط واذ راوا « ان هذا ينبغى الا يكون » وانه لابد من استكمال هذا النقص فقرروا انتداب ثلاثة من الحاضرين للذهاب الى سعد باشا وعرض هذا الموضوع عليه . واختير الثلاثة فعلا : الاستاذ ويصا واصف المحامى ، توفيق اندراوس من اعيان الاقصر ، وفخرى عبد النور . وبعد ان حدد لهم موعد اللقاء فى بيت الامة التقوا بسعد وكان من بين الحاضرين معه على شعراوى ومحمد محمود واحمد لطفى السيد ومحمد على ومحمود ابو النصر ..

ولنقف مع فخرى عبد النور وهو يصور موقف اللقاء ، وكيف رحب بهم ترحيبا كبيرا واعرب عن اغتباطه بالفكرة ودعا الى ترشيح عضو او اكثر لينضم الى الوفد ، بل وزاد على ذلك بانه لما قال توفيق اندراوس فى حماس « ان الوطنية ليست حكرا على المسلمين وحدهم » قام وقبله على هذه الكلمة .

وتتابع احداث اللقاء : رشح الوفد القبطى واصف غالى وسينوت حنا وجورج خياط ليمثلوا الاقباط فى الوفد المصرى .

يقول فخرى عبد النور « ومما يسجل باحرف من نور فى تاريخ الحركة الوطنية انه لما طلب الى جورج خياط ان يحلف اليمين فى هذه الجلسة سال سعد قبل ان يقسم « ما هو مركز الاقباط وماهو مصيرهم بعد انضمام ممثليهم الى الوفد : ؟ » فاجاب سعد لا يسرنى ان اسمع هذا السؤال

واقول لجورج بك الطمئن : ان الاقباط مالنا من الحقوق وعليهم ما علينا من الواجبات ، على قدم المساواة » .. « ولما خرجنا من حضرة سعد فى بيت الامة ، هكذا يكمل فخرى عبد النور الحديث ، اخذنا معنا نسخا من التوكيلات وقصدنا الى نادى رمسيس فانهالت التوقيعات عليها من جميع الوافدين الى النادى وكان يتولى هذا العمل شقيقى لبيب عبد النور » .

واذا كان ثمة تعليق على هذا الموقف فاننى اعتبره قاعدة الارتكاز التى بنيت عليها كل حركاتنا الوطنية بعد ذلك . بل ان هذا الموقف بالذات يجب ان يظل هو المدرسة التى يتلمذ عليها السياسيون المصريون فى نظرتهم الى المسار القومى . انظر الى مقالات سينوت حنا بعد ذلك تحت عنوان « الوطنية ديننا والاستقلال حياتنا » اليست امتدادا عضويا لموقف سعد ؟ الم ويصا واصف وهو يحطم السلاسل على باب البرلمان سنة ١٩٢٣ الا ترى فيه سعد الشجاع الجرىء؟

مواقف اخرى تبين من ابرقها الزعيم العظيم بعد عودته من منفاه فى مالطة فى ١٤ ابريل سنة ١٩٢١ لقد قصد يوم ٦ ابريل الى زيارة مقابر الشهداء الذين استشهدوا فى المظاهرات الوطنية : ذهب اليهم فى الامام الشافعى ، ثم ذهب اليهم فى الانبا رويس وكانت وقتها ارض مدافن : ويشهد فخرى عبد النور ان الرجل الشيخ كان يجهش بالبكاء وهو يحيى ارواحهم كابطال « استشهدوا وشرفونا باحترامهم . الا فليهناوا فقد انبلج فجر الاستقلال مصبوغا بدمائهم » ... وفى يوم ٧ ابريل زار سعد غبطة البابا كيرلس الخامس الذى لاقاه بالعناق الحار وهو يقول له « لقد تعبت كثيرا يا سعد باشا » فرد سعد « يذهب هذا التعب عند نجاح قضيتنا وانى اطلب منك الدعاء » .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

لاحظ طيبة القلب وشفافية الايمان والحب .

فأجاب البابا « الله يساعدك ويقويك » .

رد سعد « ان شاء الله ببركتك » فأكمل البابا « ببركة الله تنجح وتفوز » .

هكذا استطاع سعد ان يحول الحركة الوطنية الى وحدة شعب قوى متآزر متماسك ... وبأبوته الفياضة هذه تمكن من ان يجذب الى الكفاح الوطنى كل فئات الشعب المصرى : المثقفين : وكم لاقوه فى اوروبا وهم مبعوثون اليها لطلب العلم : لاقوه بالتشجيع والتأييد ، والطلاب الذين لما رأى بعض كبار الانجليز مواقفهم الوطنية الرائعة انطلقوا فى حماس يقولون : « اذا كانت هذه المظاهرات ينظمها الطلبة فانكم ارقى بلد فى التنظيم » بل ان احد هؤلاء الانجليز لما رأى الاستقبال الاسطورى الذى استقبل به المصريون سعدا هتف فى صدق « لو عمل نصف هذا الترحيب لمستر لويد جورج « وكان رئيس وزراء بريطانيا وقتذاك » لبقى رئيسا مدى الحياة » .

والى سعد وجواده انضم الازهريون بوشاحاتهم وزرواقيهم ، واليه جاء الفلاحون بل والجنود والعمال والمرأة وفتيات المدارس. الكل انس الى أبوته الغامرة التى حطمت كل حواجز التعالى والتسلط فهو يحضر حفل زفاف يوسف بطرس غالى بالكنيسة البطرسية ، ويخطب فى ذكرى النيروز بجمعية التوفيق ، ويزور منزل فخرى عبد النور بجرجا ويذهب بنفسه الى المحطة ليستقبل مكرم عبيد بعد جهاده البارز فى محافل اوروبا ، بل ولا ينسى فى حفل تكريمه ان يقرب اليه والده « والد مكرم » فى حفل تكريمه ليزجى اليه كلمات التقدير عن ابنه . كذلك لا ينسى ان يهنىء فخرى عبد النور بميلاد اصغر انجاله سعد فخرى وقد اسماه بهذا الاسم تيمنا باسم سعد ... حتى مع اعداء رأيه والخارجين لاجماع الامة كان ينادى فى الشعب قائلا « الوطنية الصادقة هى احترام الحرية والكف عن اجراح الهيئات ضد اى انسان ولو كان خصما »



المصدر : الأهـــــــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٢

البرامج الاعلامية والمنـاهج الدراسية تعمـق التفرقـة

اعلنت لجنة الدفاع عن الثقـافة القـومية رفضـها لـكافة أنـواع الارهاب ، أى كان مصدره الدوله أو الجماعات أو الافـراد ، وأعلنـت اللجنة فى بيانها رفضها للعنف مـن جانب الـدولة لمـواجهة الـراى والعقيـدة . ووصـفت إغتيـال الجماعات الارهـابية لاقبـاط مصر بانها جريمة لاتقل بشاعة عن جريمة اغتيال د . فرج فوده ، ويصبح مـن الضرورى معاقبة مرتكبيها وتطبيق القانون ضد الجناه .

وقالت اللجنة إن البعـد الثقـافى والاعلامى دورا فى علاج ذلك ، خاصة أن البرامج الاعـلامية والمنـاهج الدراسية تلعـب دورا مـاساويا فى تعميـق التفـرقه بيـن المسـلم والمسيحى ، ممايحتم ضرورة وجود حركة تنوير تقع على عاتق المثقفين .

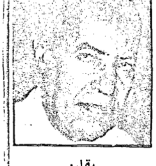
تناول المفكر الاسلامي جمال البنا في مقالين سابقين موقف الكنيسة من قضية السلطان الزمنى عبر شهادتين للمونسينيو باسيلوس والأنبا متى المسكين.

واليوم يواصل حديثه عن فكر متى المسكين ليخلص الى نتيجة واضحة أن الاسلام والمسيحية بريئان من اى شبهة للتعصب ..

[illegible] (٢)

إن التعميد ومسحة الميرون هو لمغفرة الخطايا وتقديس التائبين، كما أن تقديس الزواج في الكنيسة هو فقط لضمان حياة التوبة، كذلك فإن رسامة شماس أو كاهن أو أسقف إن هي الا تكريس التوبة في داخله.

باختصار إنه خارج موضوع التوبة لا يوجد عمل ولا خدمة داخل الكنيسة أو خارجها، لأن الكنيسة ذات اختصاص أوحد موضوعه الإنسان الخاطيء، وذات هدف محدد هو ملكوت الله ولا تملك الا وسيلة واحدة لخدمة اختصاصها هي المناداة بالتوبة.



بقلم:
جمال البنا

الأنبا كيرلس -المعزول- يرفض الحديث مع وفد الأقباط إلا بأمر الخديوى.

إن الصوت الواهن الضعيف الذى يخرج لنا جميعا، مسلمين ومسيحيين، من وادى النطرون، الصوت الأبدى للناسك المصرى على طوال التاريخ للكنيسة، على لسان متي المسكين ليس فقط في صورة تحذير عام من مغبة أن تخرج الكنيسة عن حدود اختصاصها، ولكن في صورة نهي محدد، إنه يقول لنا بشجاعة مسيحية بالغة الثراء وبالغة الخصوبة:

«إن أى محاولة للجمع بين ملكوت الله كهدف اختصاص يتجدد مع أهداف أخرى مثل المطالبة بحقوق خاصة للكنيسة للاشتراك في الحكم أو في ادارة سياسة الدولة، أو المطالبة بحقوق خاصة لتملك شيء من أمجاد هذه الدنيا، أو السعى لان يكون للكنيسة شيء من النفوذ أو السيادة.. هذه المحاولة معناها الخروج على هدف الاختصاص في الكنيسة الذى هو ملكوت الله».

إن الامر من وجهة نظره غاية في البساطة، لانه إذا كان للكنيسة أن تخرج على هدف اختصاصها الذى هو السعى نحو ملكوت الله لمشاريع جديدة فمن اين لها أن تنفق على هذه المشاريع المتعددة؟ لابد من المال، ومن اين ياتى المال؟ ببيع المواهب الالهية أو استجداء المساعدات من الداخل أو من الخارج، بينما لو تمسكت الكنيسة بهدفها الصحيح فإنها سوف تجد نفسها ملتزمة بالبشارة والمجانية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٢

كما سوف تجد نفسها مرتبطة بالخطاة المتعطشين للتوبة.

من هذا العرض يتضح ان الاسلام والمسيحية بريئان من اى شبهة للتعصب، وان ليس فى مراجعهما - قرآنا او سنة او اناجيل - ما يثير فريقا على فريق فكل منهما يأمر بالبر والمودة بين الناس جميعا على اختلاف اديانهم.

حكم التاريخ

اذا لم يكن فى الاصول الاسلامية والمسيحية ما يثير صراعاً او يضرم نزاعاً، فهل فى تاريخ العلاقة بين المسلمين والاقباط ما يمكن ان يرتكز عليه مثل هذا الصراع والنزاع؟

لقد بدأت العلاقة بين الاسلام والاقباط عندما دخل عمرو بن العاص مصر محرراً القبط من سيطرة الرومان والاسقف الذى فرضوه على الاقباط حتى اضطر البطريرك الذى يمثل الاقباط «بنيامين» إلى الفرار إلى الصحراء، فلما جاء عمرو بن العاص اعلن الحرية الدينية وأعاد البابا بنيامين مكرما، واعطاه كل سلطاته الكهنوتية. فكان فتح عمرو لمصر تحريراً للقبط والقبطية.

ولا جدال انه خلال الف وثلثمائة سنة من الحكم الاسلامي، تعرض الاقباط لاضطهاد من بعض الولاة، ولكن هذا الاضطهاد لم يكن مقصوراً على الاقباط، بل شمل المسلمين ايضاً، كما تطرق إلى بعض الفقهاء فهم مغلوط عن معاملة الذميين خاصة خلال تقاضى الجزية، ولكن هذا كان استثناء، كما انه لا يحسب على الاسلام فى شيء. فانما يحسب على الاسلام ما جاء فى قرآنه أو صحيح سنته.

وقد لفتت كلمة «الجزية» بعض المهووسين من تجار الفتنة الطائفية فأخذوا يندِّدون بها ويأخذونها على الحكم الاسلامى باعتبارها - كما ظنوا- من خصائصه. والحقيقة ان الجزية كانت ممارسة معروفة من اقدم العصور. وقد أخذ الاسلام بها بعد ان أصلح من عيوبها بحيث أصبحت بديلاً عن الخدمة العسكرية فى الجيش الاسلامي الذى يجد غير المسلمين حرجاً فى الانخراط فيه، ولهذا اسقطت عن النساء والاطفال.

وكانت الجزية فى أسوأ صورها معروفة لدى الرومان. وأمر القديس بول المسيحيين بادائها. وقال (الاصحاح الثالث عشر من رساله بولس إلى روميه): «فانكم لاجل هذا توفون الجزية ايضاً، اذ هم (أى الحكام) خدام الله مواظبون على ذلك بعينه فاعطوا الجميع حقوقهم. الجزية لمن له الجزية والجباية لمن له الجباية والخوف لمن له الخوف والاكرام لمن له الاكرام.

قصة البطريرك كيرلس

ولسنا فى حاجة للغوص فى أعماق التاريخ لاثبات موقف الحكم الاسلامي، منذ أن أعاد عمرو بن العاص البطريرك كيرلس الخامس الى منصبه سنة ١٨٩٢.

ولكن فى هذه الواقعة الاخيرة (نفى البطريرك كيرلس الخامس واعادته) ما يكشف عن العلاقة الحميمة ما بين الخديوى المصرى المسلم والبطريرك المصرى القبطي، وكيف كانا يتبادلان الاحترام والتقدير..

ففى عام ١٨٩٢ توترت العلاقات ما بين البطريرك والمجلس الملى توتراً شديداً وفشلت مساعى الصلح واستصدر المجلس الملى برئاسة بطرس غالى باشا (شيخ الطائفة القبطية وقتئذ) قراراً فى أول سبتمبر سنة ١٨٩٢ «بابعاد البطريرك الى دير البرموس لمخالفته أوامر الحكومة السنية وعدم اتفاقه مع طائفته وانه رفض مساعى الصلح، واستمر على بث أعوانه فى الجهات لتحريض العامة على الهياج وتلفيق التلغرافات للمعية السيئة» الخ على ما جاء فى كتاب الايضاحات الجلية فى تاريخ حوادث المسالة القبطية تاليف بطرس ابراهيم - القاهرة سنة ١٨٩٣

وأرسل المجلس هذا القرار لمجلس النظار الذى اعتمده تاسيساً على انه يجب منع دوام الحالة الحاضرة التى من شانها ايجاد الهياج والشقاق بين الطائفة وتكدير الامن العام، وبناء على هذا صدرت الأوامر لمحافظ الاسكندرية بالاشراف على ذهاب البطريرك إلى الدير يوم ٨ سبتمبر ١٨٩٢م.

ومن الجدير بالذكر أنه عندما وصل القطار المقل للبابا إلى دمنهور استقبله حمزة بك شيخ العربان بالجياد، وسار فى ركابه حتى منتصف الطريق عندما أصر البطريرك على عودته.

وجعل هذا التصرف مجموعة المجلس الملى تعيد النظر فى الامور فجمع بطرس غالى الفريقين فى داره فى الفجالة، وتوجه وفد إلى مجلس الوزراء حيث قابل مصطفى باشا فهمى رئيس الوزراء راجيا اعادة البابا. وفى يوم ٢٨ نوفمبر قابل الوفد الخديو مقابلة وصفتها جريدة الوطن «فى الساعة الثالثة أفرنكى بعد ظهر يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر تشرف بأنوار الحضرة الفخيمة الخديوية الوفد القبطى، فمثل بين يديه الكريمتين أربعة وهم عزتلو عوض الله بك سرور وعزتلو ابراهيم بك الوهابى وحنا أفندى غربال وبطرس أفندى فضل الله عمدة بنى سويف، وعرضوا على جنابه العالى طلب اعادة غبطة بطريرك الأقباط المفخم، إذ لا ملجا يلتجئون اليه ولا ركن يرتكنون عليه غير الجناب الخديو المعظم فإنه ملكهم العادل الساهر على راحتهم والمجرى ما يزيل تشتتهم وتفرقهم فنظر اليهم - حفظه الله - بالتعاطفات وعين التلطفات ووعدهم بتحقيق أمنيتهم ونوال بغيتهم».. الخ.

ولما ذهب الوفد إلى البرطريرك فى دير البرموسى قال لهم البطريرك «إنى قد استبعدت من مركزى بامر جناب خديوينا السامى المعظم، وأمرت من لدنه الا اتكلم ولا كلمة ولا أبدى أى عمل، فلا يليق بى مخالفة مولانا وولى نعمتنا فقالوا له: إننا مبعوثون من قبل الجناب العالى، فقال لهم أين المكاتبة التى بايديكم بالتصريح لكم بذلك؟، فإذا كان فى أيديكم مكاتبة من الحكومة فلا اتاخر عن الاجابة اطاعة لأمر افندينا المعظم.

هذه الروح الطيبة من البطريرك تقابلها روح طيبة من الخديوى. وروى قلينى باشا فهمى فى مذكراته ان الخديو كان يجل غبطة البطريرك كثيراً ويحترمه كل الاحترام ويعتقد فى صلاحه اعتقاداً كبيراً. وكان اذا جاء ذكر غبطة الطريرك فى حديث يقول سموه «سيدنا غبطة البطريرك قال لى كيت وكيت» وكان قلينى فهمى هو الذى اقترح طريقة «احتفالية» لعودة البطريرك بحيث تندمل جراح هذه المأساة، وأخذ الخديو ورياض باشا بكل ما اقترحه.

من هذا العرض لتاريخ العلاقة بين الحكم الاسلامى والاقباط يتضح انه ليس فيها ما يؤدى إلى التوتر أو الصراع، وان الحكم الاسلامى شمل الأقباط لسماحته واخوته ولاحظ الاعتبارات الخاصة بهم وانه سمح لوصول شخصيات قبطية إلى أعلى المستويات الوظيفية، فضلاً عما حققه الأقباط بتكافلهم وتعاونهم من ثروات ومناصب فى عالم الاقتصاد.



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩١

المثقفون .. وادارة الأزمات

د . ميلاد حنا

منذ نحو العام اقتربت احداث الفتنة الطائفية من قلب القاهرة ؟ فلى حى المنيرة بمنطقة امبابة – واثناء وعقب الاحتفالات بصوم وعيد السيدة العذراء – حدثت مصادمات بالسنج والجنازير واحيانا بتبادل اطلاق النار بين الجيران من مسلمين واقباط ، واغلبهم من المهاجرين للقاهرة من بعض مناطق الصعيد ، وقد انزعج الراى العام المصرى وقتها لاننا كنا اسرى احداث مماثلة حدثت قبل ١٠ سنوات فى منطقة الزاوية الحمراء فى شمال القاهرة – وهى مناطق لا تختلف كثيرا عن منطقة امبابة – وبالتالى توجسنا خيفة من أن تقود هذه الاحداث فى امبابة الى تكرار احداث سبتمبر ١٩٨١ ، ولكن الحقيقة هى أن المنهجية التى تدير الازمات قد اختلفت، ومن ثم جاءت النتائج مختلفة .

لقد كان السادات حاد المزاج، ويميل الى المواجهة ، ولذلك كان رد الفعل لاحداث الزاوية الحمراء هو اعتقال كل رموز القوى الوطنية فقد وجدها فرصة مواتية لكى يتخلص من كل من تصوره مقاومين او معارضين لحكمه . اما فى احداث امبابة عام ١٩٩١ فقد اقتصر الامر على حصار المنطقة ذاتها وعقاب من اشترك فيها ، ولذلك جاء علاج الازمة والصراع بصبر وتؤدة ، مما شجع بعض العناصر المتطرفة الى اللجوء لمزيد من العنف ، فانتقلت الاحداث من امبابة الى الصعيد ، وكان ثمة للماساة مع احداث صنبو وما تلاها من اغتيال د. فرج فودة ، فاعطى ذلك الفرصة للدولة لكى تعيد هيبتها وكانت الخطة ذات ابعاد ثلاثة :

اولا : قصر مواجهة الشرطة على كل من يخرج على الشرعية والقانون وفى امكانها فقط .

ثانيا : تسليح الشرطة بالتشريع المناسب الذى يعطيها الشرعية فى مقاومة الارهاب . وقد قام مجلس الشعب فى حينه باقرار التشريع المطلوب .

ثالثا : « وهو ما اود مناقشته فى هذا المقال » وهو فتح حوار واسع من خلال جريدة «الاهرام» وغيرها لطرح وجهة نظر كافة الوان المثقفين فى « قضية الارهاب والتطرف » ، وقد نجح الاستاذ رجب البنا مساعد رئيس تحرير الاهرام فى استقطاب شخصيات متباينة للكتابة فى هذه القضية .

وقد استلفت نظرى أن من بين من شاركوا فى هذه المقالات على صفحات « الاهرام » كان نيافة الانبا اثناسيوس مطران بنى سويف « وهو من رعيلى فى حركة مدارس الاحد فى الاربعينيات » فقد ادلى بدلوه ليس من منظور دينى، ولكن من منطلق اجتماعى واقتصادى باعتباره معايشا لواقع الريف المصرى فى بنى سويف ، فكان ذلك مبادرة جيدة ومحمودة .

وكان من المشاركين ايضا القس مكرم نجيب وهو من القيادات الوطنية المستنيرة للكنيسة الانجيلية ، وقد حدثنى صديقى د. يحيى الجمل بانه منبهر بالمداخلة التى قدمها القس مكرم نجيب لانه ربط الارهاب والعنف بالشمولية فى النظام السياسى ، وهو بعد جديد يربط الاحداث ببعضها ويعطيها نكهة ثقافية حضارية .

وكم كنت سعيدا بمقالات الاخ والصديق د. وليم سليمان قلادة والذى يبهرنا دائما بالتحف التى نجدها كلما غاص فى تاريخ مصر ليخرج لنا كيف ان العلاقة بين الاقباط والمسلمين كانت فى كفاح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٤ / ... / ١٩٩٢

مشترك ، وعلى ذات القدر من الحماس والنضال لتجاوز « حاجز السلطة » « والتى كانت غالبا من مجموعات غير مصرية » ثم طرح فكرة جمع تبرعات لمساندة كل ضحايا العنف والتطرف ، وقد لاقت الفكرة قبولا من خيرين كثيرين وهو أمر يحتاج لمزيد من الحوار للاستفادة المثلى لما يجمع من تبرعات لتساهم ليس فقط فى تخفيف آلام الناس ، وانما فى انشاء مؤسسات أو نواد مشتركة للشباب تذيب ما قد علق فى النفوس من مرارة نتيجة هذه الاحداث .

ومن الجانب الاسلامى كان هناك كثرة هائلة من الكتاب طرحوا رؤيتهم فى هذه القضية ، وكان اولهم د. محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية ، فهو لايمل من أن يقدم للمصريين مبادىء الاسلام السمح ، فهو متأثر بالمناخ المصرى الذى نشأ فيه فى مدينة طنطا حيث العلاقات حميمة بين المسلمين والاقباط ، كما قدم عشرات من العلماء والمفكرين وجهة نظرهم فى أسباب ظهور العنف والتطرف .. كما تباينت وجهات النظر فى تقديم الحلول ولعلها المرة الاولى فى « الاهرام » التى يصل فيها عدد مساهمات المثقفين أكثر من ٧٠ مساهمة ، وها هى صفحة الرأى تنتقل لكى تدخل الى الاعماق بمساهمة هى ما هو الاهم من التطرف، حيث عرض د. ابراهيم شحاتة - وهو نائب رئيس البنك الدولى - وجهة نظره الشخصية بمفهوم حضارى راق .

والسؤال الذى يطرح نفسه الان .. هو ما حصيلة كل تلك المقالات ، وهل الغرض منها مشاركة المثقفين فى أسباب المرض وطريقة العلاج ، ام هى سبيل لامتصاص ثورة وغضب المثقفين ، وبعدها يذهب كل الى طريقه .

وفى تصورى فان مصر مقبلة على فترة استقرار أمنى مؤقت لابد من استثمارها بخطط شتى ، حتى يكون الاستقرار دائما ومستمرا .

ففى كل مجتمع توجد مجموعة من المتطرفين فى كل شئون الحياة وهو ما قد يسمونهم فى امريكا المجموعة غير المتوازنة Crazy People وهم من يمثلون الشواذ غير القادرين على الاندماج فى المجتمع وقبوله لسبب او لآخر .. ولكن طالما ان بنية المجتمع سليمة ، فان هذه الجماعات - على اى نحو وباشكالها المتعددة - لن تكون قادرة على السيطرة على المجتمع او تغيير توجهه ، ومن هنا فان التركيز ينبغى ان يوجه لكل مصادر تشكيل الوجدان والضمير الوطنى وهو فى الاساس مجالات التعليم والاعلام والثقافة ودور العبادة ، وهذه المواقع تعمل الان وكأنها دول وجزر مستقلة بعيدة كل البعد عن بعضها البعض بل واحيانا فى اتجاهات متعارضة .

واعتقد ان مجمل كتابات المثقفين فى الاهرام او غيرها كانت تحمل هذا المعنى بطريقة او باخرى ، واتصور ان الدولة والحكومة ستأخذ هذه القضية بشكل استراتيجى ، لان الاستقرار السياسى والامنى هو المدخل للاصلاح الاقتصادى ونمو المشروعات والحد من البطالة وتحسين ورفع مستوى الاسكان العشوائى ، ذلك ان هذه المواقع هى الاماكن الطبيعية لنمو التطرف فى كل اتجاهاته .

واخيرا فان التدين امر مطلوب وهام وتعمل الدولة على تعميقه، ولكن الفارق بين التدين والتعصب خيط رفيع - كما سبق ان كتبت - كما وان التعصب هو أولى مراحل الانتقال الى الغلو او التطرف .

وعندما يتطرف الانسان دينيا يصبح لقمة سائغة تصل اليها ايادى الجماعات التى تعمل بالارهاب تحقيقا لاغراضها السياسية .

اننى اتطلع لغد مشرق نوازن فيه بين التدين وبين النشاط الانسانى فى كافة الوان الحياة الاقتصادية والعلمية والرياضية .. لان هذه هى الصيغة التى ابتكرها المصرى منذ آلاف السنين .



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩٢

مصر .. هبة المصريين
روح التحدى المبدع الذى واجه به « ابناء الحضارة » نوازع الطبيعة

بقلم : د . وليم سليمان قلادة

منذ الف واربعمائة سنة يعيش على ارض مصر دينان رئيسيان : المسيحية والاسلام. وارتبط اتباعهما طوال هذه القرون فى حياة مشتركة، ضمت كل مجالات النشاط الاجتماعى ـ الخاص والعام. وعلى مدى اجيال مستطيلة خضع الجميع لانواع شتى من قهر الحكام وظلمهم . ونهضوا معا بحركة وطنية ودستورية استخلصوا بها بلادهم المستقلة، واستردوا حقوقهم السياسية والمدنية ـ معا، وفى لحظة واحدة . ومن ثم تجلت هذه الصيغة الفريدة: وحدة سياسية اجتماعية اقتصادية ، تضم تعددا دينيا يبارك هذه الوحدة ويرعاها

وان متابعة مراحل التاريخ المصرى المتعاقبة ، لتظهر كيف انتصرت وحدة المصريين على تحديات شرسة ، خرج منها الكيان المصرى اكثر قوة وصلابة والنتيجة التي يخلص منها المتابع لهذا التاريخ هى ان جوهر هذا الشعب ينطوى على عبقرية فذه وابداع بلا حدود ، وقدرتحقيقية

● منذ عصور ماقبل التاريخ وحتى اليوم ثمة صفحات سجل فيها الاستاذ ارنولد توينبى المغامرة الاولى لهذا الشعب العظيم على ضفاف نهره -النيل هذه الصفحات اسرع الى استيعابها مرة بعد مرة كلما بدا تحد شرس في مسارحياتنا نحن المصريين ، ولقد عرض هذه الصفحات في ايجاز خلاق شيخ المؤرخين شفيق غربال فىكتابه الصغير ،الثمين -تكوين مصر- كى يستخلص منها حقيقة الكيان المصرى .

يقول توينبى ان الشمال الافريقى واجة الجفاف عقب نهاية عصر الجليد ، وتنوعت استجابة سكان المنطقة .. البعض اثر البقاء فى مكانه واستمرار نمط حياته فكان مصيره الانقراض .

البعض الاخر بقى وغير طريقة معيشته من الصيد الى الرعى، وظل على مستوى معيشىبدائى بعض ثالث غير موطنه بالتحرك شمالاليواجهقسوة البردالقارس اوجنوبا ليواجه المناخ الاستوائي متبعين فىذلك اقل السبلوعورة

تبقى جماعة صغيرة ،يسميها توينبى - الاقلية المبدعة - استجابت لتحدى الجفاف بتغيير موطنها وطريقة معيشتها معا.. - خاض هؤلاء الرواد الابطال مستنقعات الادغال الموجودة فى قرارة الوادى التى لم يسبق لبشر التوغل فيها ، وحولها عملهم ذو القوة الدافعة الى ارض مصر .. فقد استطاعت اعمال الانسان ان تخضع لارادته الطبيعية الفضفاضة ، فاختفت مستنقعات الادغالوحلت محلها مجموعة منسقة من القنوات والمدرجات والحقول - مختصر دراسة التاريخ ، الجزء الاول ، ص ١١٥ - ١١٧ -

واستنادا الى هذه المقدمةقدم شيخ المؤرخين رؤية مصرية لحقيقة بلاده ، ان مصر - لديه- ليست هبة النيل ، بقدر ما انها « هبة المصريين »

« ان مصر ارض شكلتها الطبيعة

« وشكلها الانسان -

« شيئا له ذاتيته واهميته ..

« مصر دائما -

« تسمو فوق هامات الحقب والعصور »

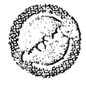
ويثير الاستاذ توينبى افتراضا لا يتصل بالماضى بل بالمستقبل ، يتساءل :

على فرض ان تحديا اخر واجه سكان وادى النيل - فهل يوجد سبب للاعتقاد بعدم قدرتهم على الاستجابة له بتلك الكفاءة العبقرية التى واجهوا بها التحدى الاول .

والتحديات انواع ، وهى ليست طبيعية وحسب ، بل ثمة التحدى المعنوى والمجتمعى والسياسى ،.

الاجابة يقدمها المؤرخ المصرى الحكيم من خبرة تعمقه تاريخ الحقب والعصور . فيخلص الاستاذ شفيق غربال الى وجود طابع مصري تشكل فى هذه البيئة المصرية ويضيف - ولست اعنى بالطبع السمات الجسمانية ، بل اعنى موقفا معينا من الحياة .

هذا « الموقف » هو مايعنينى « الوقوف » عنده ، ان روح التحدى المبدع الذى واجه به « ابناء الحضارة المصرية » فوضى الطبيعة فى عصور ماقبل التاريخ ، ثم واصلوا به صنع حضارتهم التى نحن وارثوها ، ومازالت تبهر العالم كله هذا



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

الروح لابد ان تضاعفت طاقته مع الايمان الدينى ، لقد صبت المسيحية والاسلام فى الروح المصرية ثقة وتفاؤلا وقدرة على الابداع فامكن للمصريين ان يستخلصوا بلادهم كدولة ذات سيادة ، واستردوا معا حقوقهم السياسية والمدنية ، وهو انجاز لايقل عظمة عما حققه اجدادهم بالنسبة للطبيعة .

ويردد المصلون فى القداس القبطى لحنا قصيرا ، يعبر عن هذا اليقين ، وعن النظرة المستقبلية الواثقة استنادا الى خبرة الماضى الناجحة ..

« كما كان
« هكذا يكون
« من جيل الى جيل
« والى الابد ... »

وبهذا كله عندى يقين فى ان مصر ستعبر ازمتها بنجاح ـ الدين لله ـ والوطن للجميع ـ تعبيرا عن وحدة الكيان التى تحتضن تعدد الدين ، هذه الصياغة ـ انجاز حضارى يواجه فوضى التعصب والتشرذم ، بطاقة من نوع تلك القدرة التى واجه بها اجدادنا الاوائل فوضى الطبيعة ـ وانتصروا ، ثم ابدعوا حضارتهم

واذا كانت مصر ـ الطبيعة والحضارة ـ هى ، منذ عصور ماقبل التاريخ ، هبة المصريين فان الجيل المعاصر مطالب بان يقدم للاجيال القادمة الهبة الثمينة دون امتهان او تشويه .

المسيحية والحضارة العربية

المسيحية في الجزيرة العربية « قبل الاسلام »

– اسهمت الحضارة العربية فى صرح الحضارة الانسانية العالمية السائدة فى شتى مجالات المعارف والعلوم .. وقد ساهم المسيحيون العرب جنبا الى جنب مع اخوانهم من المسلمين العرب فى بناء الحضارة العربية .

ونرجو ان نضع الحقائق الموثقة امام الاجيال فى الوطن العربى .. حول فترة من اهم فترات تاريخ امتنا العربية ، من خلال دراسة الاحوال والظروف التاريخية والاجتماعية والثقافية للمسيحيين فى البلاد العربية . وكذلك العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فى المنطقة العربية ، وكيف استطاعوا أن يتعايشوا معا على مر العصور .

تأليف : الاب الدكتور جورج قنواتي

عرض : نبيل نجيب سلامة

وقد صدر مؤخرا عن دار الثقافة بالقاهرة الطبعة الثانية من الدراسة الفريدة التى يقدمها العالم المعروف الاب الدكتور جورج شحاتة قنواتى ، والتى تحمل عنوان « المسيحية والحضارة العربية ».

– وحول دراسته « للمسيحية فى الجزيرة العربية قبل الاسلام يقول الاب قنواتى ، من خلال المقدمة التاريخية :

عندما تذكر المصادر القديمة البلاد العربية ، فانها لا تقصد ما نسميه اليوم « شبه جزيرة العرب » اى البلدان المحدودة بالبحر الاحمر ، وخليج عدن ، وبحر عمان وخليجه ، وفى الشمال بصحراء سوريا .

ففى ازمنة الكتاب المقدس ، لم تكن تتجاوز البلاد العربية فى الجنوب منطقة الحجاز ، ولم تكن تحوى الجزء الاكبر مما كان يسميه الرومان « البلاد العربية السعيدة » .

ومن الصعب ان ناخذ الجنس العربى معيارا للبلاد العربية ، ففكرة الجنس النقى الصافى لاتخلو من المسحة الخيالية ، كما ان العرب كانوا شعبا رحالا ، سكن فى بلاد مختلفة فى اثناء حياته البدوية ، ففى الجاهلية مثلا رحلوا الى مناطق اوسع من شبه جزيرة العرب .. فذهبوا مثلا الى سوريا ، الامر الذى سمح للمؤرخ « ديو » ان يعد كتابا سماه « العرب فى سوريا قبل الاسلام » .

لذلك فسنحدد دراستنا حول ما كانت عليه المنطقة العربية بالاضافة الى منطقة الحدود الشرقية والغربية وبخاصة مكة ، واخيرا جنوب جزيرة العرب .

الاصول المسيحية

– جاء فى سفر اعمال الرسل انه فى يوم العنصرة كان يوجد فى مدينة اورشليم عرب « اع ٢ : ١١ » ولا شك أن هؤلاء العرب كانوا اما يهودا او مهتدين جدد من جنس عربى .. ولكن لم يذكر لنا الكتاب المقدس موطنهم الاصلى ولكن يبدو انهم اتوا من دمشق او من ضواحيها.

كما يقول القديس برلس انه توجه بعد ايمانه بالمسيح الى « العربية » بين اقامتين فى دمشق ، ويقصد بذلك «الحوران» والمناطق المجاورة شرقى دمشق. وقد يذهب البعض الى انه ذهب الى شبه جزيرة سيناء . فقد كان مشدودا اليها بذكرى موسى النبى .

– كيف دخلت المسيحية المنطقة العربية ؟ نقول ان المسيحية كانت موجودة منذ القرون الاولى ، بل وكانت منظمة .. ولكن لانستطيع ان نحدد على وجه الدقة كيف ومتى ؟

يذكر لنا التاريخ ان بعض المسيحيين فى اثناء حصار مدينة القدس، هاجروا الى مدينة «بيلا» وهى مدينة قريبة من العشر مدن العربية .

كما يذكر ايضا انه فى عهد « كراكلا » « نحو عام ٢١٥م » طلب والى المقاطعة الرومانية من المحافظ الرومانى فى مصر ، ان يرسل اليه اعلم رجل مسيحى من مصر ، كى يقف منه على المذهب الجديد « المسيحية» وكان ذلك فى وقت كان فيه العلامة « اوريجانوس » ناظرا لمدرسة الاسكندرية ، وقد نجح فى مهمته خير نجاح . ايضا فى الفترة من عام ٢٤٤م الى عام ٢٤٩م كان يجلس على العرش الامبراطورى مسيحى من اصل عربى وهو « فيلبس » ، ورغم انه كان يؤدى واجبات وظيفته كامبراطور وثنى، الا انه لم يجحد عقيدته المسيحية .

وفى حوالى سنة ٢٩٥م ادخل « دقلديانوس » اصلاحا اداريا ادى الى اتساع الديار العربية فى الشمال على حساب مقاطعة سورية « فينيقية » .



وحوالى سنة ٣٥٨م اجريت تعديلات اخرى على حساب منطقة فلسطين .. كما ادخل مجمع خلقدونية تغيرات فى تنظيم الابراشيات .. فقد ادمجت الثلاث مقاطعات المسماة « فلسطين » والتى كانت جزءا من مقاطعة «ارابيا» فى بطريركية اورشليم الحديثة النشأة . كما اعترف المجمع بانتماء المقاطعة الكنسية العربية الى بطريركية انطاكية .

ولكننا لا نوافق على تسمية هذه المقاطعات « بالديار العربية » فبالرغم من وجود سكان عرب فيها وبخاصة بين البدو ، الا ان معظم السكان كانوا من اصل يونانى وروماني وسورى .. وفى المدن كان العنصر « الهلنستى » يكون الجزء الاكبر من حيث التطور الاجتماعى والعقلى . فما ان دخل الوطنيون العرب فى القيادات الكنسية ، حتى اندمجوا فى الثقافة اليونانية .. فالعديد منهم وحتى القرن السادس كانوا يكتبون ويتحدثون اليونانية .

ـ وقد حاول الفرس والبيزنطيون ان يكونوا حريصين على استتباب الهدوء والسلام وخاصة فى مناطق الحدود التى تفصلهما عن العرب ، وايضا تعملان معا على صد الغزوات التى قد يتعرضان اليها ، لذلك انشئت فى كل جانب من صحراء سوريا الفاصل بين الدولتين ، مملكتان الاولى عربية رومانية وهى دويلة « الغساسنة » فى الحدود الغربية ، والثانية عربية فارسية على الحدود الشرقية وهى دويلة « اللخميين » وعاصمتها « الحيرة » . وحول تاريخ هاتين المملكتين سيكون للحديث بقية باذن الله .



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ - ٩ - ١٩٩٢

التسامح الديني رسالة الإسلام

الخلافات بين أهل الأديان مردها إلى الله

نصارى نجران يؤدون صلاتهم في المسجد النبوي

المسلمون مسئولون شرعا عن حماية دور العبادة لغير المسلمين



أعجب كلما سمعت او قرات ان لونا من الجفاء او المواجهة حدثت بين مسلم ومسيحي ، ويلازمني شعور بالامتعاض حين المس لهجة العداوة لاهل الكتاب بها حديث لأحد المتشنجين فأعود باللائمة على سوء التفهيم والتعليم لمعطيات ديننا الحنيف ..!

فان الاسلام في علاقته باهل الكتاب ، وضع قواعد ثابتة لم يخرج عنها دعاته وحملة لوائه ، طوال قرون ازدهار دولته ، وعطاء حضارته منها :

اولا : ان الاديان السماوية كلها تستقى من معين واحد ، من عند الله عز وجل ، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى : « شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذي اوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه » .

ثانيا : ان الانبياء كلهم اخوة ، شركاء في حمل كلمة الله ورسالاته الى خلقه ، الذين هم منهم ، وعباد امثالهم ، غير انهم كانوا على درجة من النقاء البشرى ، جعلهم اهلا لاصطفاء الله لهم ، لحمل رسالاته وكلامه ، وقد قال الحق تبارك وتعالى : « قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون » .

ثالثا : ان العقائد لايحمل الناس عليها كرها ، بل لابد فيها من الاقتناع والرضا والقبول والتسليم ، وقال تعالى : لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغى » وقال تعالى : « افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ..

رابعا : اماكن العبادة التي تقدمها طوائف اهل الكتب السماوية ، على الارض الاسلامية ، توفر وتحترم وتصان ، وان لم تكن للمسلمين ، لان المسلمين مسئولون عن الدفاع عنها وتامينها وحمايتها ، قال تعالى : ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » .

خامسا : ان الخلافات بين اهل الاديان ، لايجب ان تؤدى الى الاقتتال والمصادمات ، فامر هذه الخلافات مرده الى الله ، منزل الكتاب ومرسل الرسل ، هو وحده الذي يفصل فيها يوم القيامة : « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب ، كذلك قال الذين لايعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون » .

سادسا : ونظرا لاختلافات الاديان ، فمن المسلم به وجود الجدال والمناظرات ، والمناقشات المستقصية والمستفيضة ، ومن هنا فقد اوجب الاسلام على المسلمين ان لايجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ، فقال تعالى : « ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن » بل لايبيح الاسلام للمسلمين سب عقائد المخالفين لهم ، فقال تعالى « ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم » .

ولان هذه المبادىء هي التي سار عليها المسلمون الاوائل حتى يومنا هذا ، تمتع اتباع الاديان الاخرى ، في الاوطان الاسلامية ، بالبقاء والحرية والكرامة ، وممارسة كافة شعائرهم التعبدية ، تحت ظلال القاعدة الاسلامية ، لهم مالنا وعليهم ماعلينا » ..

وتطبيق هذه القواعد لم يكن متروكا لاجتهاد مجتهد ، وانما كان فعلا صنعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ونقله عنه من رآه وشهده من صحابته العدول ..

فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، وكان بها عدد كبير من اليهود ، كان اول علاقته بهم ، عهد وميثاق تحترم به عقائدهم وعباداتهم ، ويلتزم هو بدفع الأذى عنهم ، لقاء وقوفهم مع المسلمين يدا بيد ، على من يقصد المدينة بسوء وهذا الموقف اول بذور التسامح الديني في المدينة .

وحينما قدم عليه وفد نصارى الحبشة انزلهم بالمسجد وقام بنفسه على ضيافتهم وخدمتهم ، وكان مما ثبت عنه يومئذ : انهم كانوا لاصحابنا مكرمين فوجب ان اكرمهم بنفسي .

وهو القائل : « من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة ..

وامر بان لايجبر احد من النصارى او من اليهود على ترك دينه ، فقد كتب الى عامل له في اليمن : « من كان على يهودية او نصرانية فلا يفتن عنها » .

ولو لم يكن التسامح الديني خلقا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ .... ١٩٩٢

اسلاميا وشريعة محمدية ، لكان موقفه من اهل مكة ، حين اظهره الله قد تغير عما قام به : فقد قال لقريش حين جمعها امامه : « ماترون انى فاعل بكم » ؟

قالوا : خيرا .. اخ كريم وابن اخ كريم .

فقال : « اذهبوا فانتم الطلقاء ، لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لى ولكم » ..

وجاءه مرة وفد نصارى نجران فانزلهم فى المسجد وسمح لهم باقامة صلاتهم فيه ، فكانوا يصلون فى جانب منه ، ورسول الله والمسلمون يصلون فى جانب اخر . ولما ارادوا ان يناقشوا الرسول فى الدفاع عن دينهم ، استمع اليهم وجادلهم غير مسفه ولامحقر ومستهزئ » .

وكيف يستغرب هذا منه ، وقد اهداه مقوقس مصر مارية القبطية ، التى ولدت له ابراهيم ، وقد اوصى بالقبط خيرا ، فقال : استوصوا بالقبط خيرا ، فان لكم فيهم نسبا وصهرا » والقبط هم نصارى مصر خاصة .

●●●

وعلى هدى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم سار خلفاؤه الكرام فى معاملة اهل الكتاب ، فقد اوصى ابوبكر الصديق رضى الله عنه اسامة بن زيد لما وجهه الى الشام بالوفاء لمن يعاهدهم ، وبالرحمة فى الحرب ، وبالمحافظة على اموال الناس وبترك الرهبان احرارا فى ديارهم وصوامعهم .

وقال له : لاتخونوا ولاتغدروا ، ولاتغلوا ولاتمثلوا . وتقتلوا طفلا وشيخا كبيرا ولا امراة ولاتعقروا نخلا ولاتحرقوه ، ولاتقطعوا شجرة مثمرة ، ولاتذبحوا شاة ، ولا بعيرا الا للاكل ، واذا مررتم بقوم فرغوا انفسهم فى الصوامع فدعوهم ومافرغوا انفسهم له .

وفى عهده ايضا عاهد خالد بن الوليد اهل الحيرة على الا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة ولاقصرا يتحصنون فيه ، وعلى الا يمنعوا من ضرب نواقيسهم او اخراج الصلبان فى يوم عيدهم ، على ان لايعينوا كافرا على مسلم ، ولايتجسسوا للكفار على المسلمين ..

ونجد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب حين يدخل بيت المقدس ، يجيب سكانها المسيحيين الى ما اشترطوه : من الا يساكنهم فيها يهودى ، وتحين صلاة العصر وهو فى داخل كنيسة القدس الكبرى ، فيأبى ان يصلى فيها كيلا يتخذ المسلمون صلاته فيها ذريعة لاتخاذها مسجدا فيما بعد .

●●●

ونجده وقد شكت اليه امراة مسيحية من سكان مصر ان عمرو بن العاص قد ادخل دارها فى المسجد كرها عنها ، فيسأل عمر عن ذلك فيخبره ان المسلمين كثروا واصبح المسجد يضيق بهم وفى جواره دار هذه المراة ، وقد عرض عليها عمرو ثمن دارها وبالغ فى الثمن فلم ترض ، مما اضطر عمرو الى هدم دارها وادخالها فى المسجد ، ووضع قيمة الدار فى بيت المال تأخذه متى شاءت . ومع ان هذا مما تبيحه القوانين المعاصرة وهى حالة يعذر فيها عمرو على ماصنع ، فان عمر بن الخطاب لم يرض ذلك ، وامر عمرو بهدم البناء الجديد من المسجد ويعيدا الى المراة المسيحية دارها كما كانت !!

●● كاتب المقال : رئيس جمعية الشبان المسلمين بسرس الليان منوفية .



« الدين لله والوطن للجميع » هل هو مبدأ لا دينى ؟

بقلم : د . وليم سليمان قلادة

تتردد مقولات فى الساحة السياسية . تعتمد على الغموض . وتستخدم ألفاظا دون تحديد مسبق لمعناها وتوضع هذه المقولات فى عبارات موجزة خلابة يسهل ترديدها .

ولعل من ابرز الامثلة لهذه المقولات كلمة — العلمانية — فقد اصبحت كما يقول الكاتب الاسلامى الاستاذ محيى الدين عطية فى مقال حديثا — اصبحت بمثابة — صنم — يشن الهجوم عليه — مفترضين فيه كل صفات الكفر .. والشرك والنفاق .

ولقد اصبح الحديث عن العلمانية مجالا سهلا يتكرر الكلام فيه دون توقف للمراجعة ، بل اصبح من كثرة التكرار يوهم بان مضمونه من المسلمات البديهية . وفى هذه الموجة الهادرة يكتسح الهجوم مبادىء اساسية فى حياة المصريين يتعين اولا فهمها فهما صحيحا ، ثم حمايتها والحفاظ عليها بكل حرص .

الحديث التالى نموذج نمطى لهذه الموجة :

السؤال : — من هم العلمانيون من وجهة نظرك ؟ »

الاجابة « بدون تردد » : « من يقولون ان الدين لله والوطن للجميع » .

وشرح المتحدث قصده مستطردا : « يعنى ربنا ليست له علاقة بالوطن » .

ثم حسم الامر بحكم لا مرد له : « العلمانية هى لا دينية » « جريدة الشروق العدد ٢١ — ٢—٩—١٩٩٢ » .

واول كل شىء ، نتبدى مسالة مبدئية تتعلق بالمصطلحات :

كتب الاستاذ محيى الدين عطية فى « كلمة التحرير » بعدد ديسمبر ١٩٩١ — يناير ١٩٩٢ من مجلة — المسلم المعاصر — يقول فى — حديث مع المفكرين — :

« او سالنا على — سبيل المثال — عشرة من المفكرين والكتاب عما يعنيه مصطلح « العلمانية » ومما اشتق اللفظ ، وماذا يحتويه المفهوم ، لجاءتنا عشر ردود مختلفة ولرأينا باعيننا ان ما اختلفت حوله هذه الردود اكثر مما اتفقت عليه — ومع ذلك نصر على استعمال المصطلح واطلاقه فى ادبياتنا وكانه قضية محددة المعالم واضحة الحدود : بدلا من ان نسقطه من حسابنا ، ونهتم بما يحتشد خلفه من القضايا التى تستحق منا

الانشغال ، وتستاهل اطلاق طاقاتنا الفكرية لبلورتها وتحليلها وتطويرها والبناء عليها » .

● بعد المصطلحات يأتى المنهج :

ماهو الطريق الصحيح والمأمون لفهم مايقوله الشخص او الجماعة؟ هل بالبحث عن المعنى طبقا لقصد القائل ، فى الظروف عينها التى صدر فيها القول — أم بالتفتيش عن المعنى لدى قوم آخرين تتغاير مقاصدهم وظروفهم ...

ان الذين صاغوا مبدأ « الدين لله — والوطن للجميع » هم المصريون .

وصاغوه ابان ثورتهم المجيدة عام ١٩١٩ — هذه الثورة التى اشتركت فيها جميع قطاعات الشعب بلا استثناء : فى المدينة والقرية الاقباط والمسلمون ، المثقفون والفلاحون .

كتب المرحوم الاستاذ حسن البنا فى مذكراته :

وكانت الثورة المصرية سنة ١٩١٩ . وكنت اذ ذاك تلميذا بالاعدادية بالمحمودية فى سن الثالثة عشرة . ولازالت تتراءى امام عينى مناظر المظاهرات الجامعة والاضراب الشامل الذى كان ينتظم البلد كله من اوله الى آخره ، ومنظر اعيان البلد ووجهائه وهم يتقدمون المظاهرات ويحملون اعلامها ويتنافسون فى ذلك . ولا زلت احفظ تلك الاناشيد العذبة التى كان يرددها المتظاهرون فى قوة وحماس :

حب الأوطان من الايمان
وروح الله تنادينا
ان لم يجمعنا الاستقلال
ففى الفردوس تلاقينا

— ... وبعد الانتقال الى مدرسة المعلمين كانت حركة الثورة قد هدأت قليلا ، ولكن بقيت الذكريات تتجدد ، فتجددت معها الاضرابات والمظاهرات والاشتباك مع البوليس وكذلك كان شأننا فى دمنهور ، وكانت التبعات تقع اول ماتقع على الظاهرين من الطلاب والمتقدمين منهم . وكنت رغم اشتغالى بالتصوف والتعبد اعتقد ان الخدمة الوطنية جهاد مفروض لا مناص منه . فكنت بحسب هذه العقيدة وبحسب وضعى بين الطلاب — اذ كنت متقدما فيهم — ملزما بان اقوم بدور بارز فى هذه الحركات وكذلك كان . » « مذكرات الدعوة والداعية » بقلم الامام الشهيد حسن البنا ، دار الكتاب العربى بدون تاريخ النشر ، صفحة ٢٢ — ٢٥ » .

« البلد كله من اوله الى آخره » نادى بمبدأ « الدين لله ، والوطن للجميع » والآن فالمنهج الصحيح يحتم ان نبحث عن طبيعة المبدأ ومضمونه فى مفهوم من صاغوه وفى وجدانهم .

والمبدأ يستفتح بتأكيد الايمان بالدين .

وهو يجعل التدين خالصا لوجه الله — لا لتحقيق مكسب ، او للاستناد اليه للهيمنة والاستغلال .

ثم انه يقرر حرية العقيدة ، فلكل مؤمن بدين ان يمارس تدينه وعبادته لله بحسب احكام دينه ، طالما انه يحترم حرية الآخر .

ونحن نعلم ان المصريين اسبغوا على بلادهم ، وعلى الانتماء اليها بردة دينية : سواء فى التراث المسيحى القبطى ، او فى التراث الاسلامى المصرى .

والآن فحب الوطن والاعتزازه والتهيؤ لخدمته بطاقة روحية يستمدها المواطن من ايمانه — هذا كله جزء اصيل فى تدين المصريين ، القبط والمسلمين .

اما اختزال مبدأ « الوطن للجميع — بانه يعنى ان — ربنا ليست له علاقة بالوطن » فانه تشويه وتفتيت للفكرية يتجاهل شمول علاقة الانسان بربه ، اى خبرة التدين العميق الخالص لله .

ولعل النص الذى اوردناه من مذكرات الاستاذ المرشد العام الاول ، خير مايدحض هذه النظرة السطحية :

فهو اولا — يحفظ الاناشيد العذبة التى تنادى بان حب الاوطان من الايمان ، متابعا فى ذلك ما قاله الشيخ رفاعة الطهطاوى فى مختلف مؤلفاته .

وثانيا — يعتبر أن هذا الحب انما هو استجابة لنداء روح الله .

وثالثا — يعتبر أن مثوى شهداء الاستقلال انما هو فى الفردوس .

هل يسوغ بعد هذا كله ؟ القول بان مبدأ « الدين لله والوطن للجميع » مبدأ لا دينى بحكم انه فى نظر البعض يدخل فى اطار العلمانية — التى هى لدى هؤلاء لا دينية ...

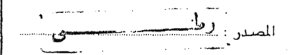
ان العلاقة بين « ربنا » وبين « الوطن » انما تتم من خلال ابناء الوطن المخلصين ، الذين يعتقدون ان حب الوطن وخدمته شعبة من شعب الايمان ، كما يقول الشيخ رفاعة الطهطاوى .

السؤال المنهجى الان هو :

كيف يمكن تجاهل فكر — ووجدان — الذين صاغوا المبدأ واتخذوه شعارا لحركتهم وصار يحتل مكانا اثيرا فى ممارساتهم الاجتماعية ؟ ويحفظونه باعزاز فى ذاكرتهم الجمعية — يترك هذا كله ، ثم يدفع المبدأ بوصف « يقام صنم تكال عليه مختلف انواع المثالب — هذا ، فى حين ان الوصف نفسه لم يتفق من يستخدمونه على معنى محدد له ، بما يترتب على ذلك من صرف الناس عن اصالتهم الدينية والوطنية : وعن توجيه قدراتهم لخدمة ماهو نافع — صرفهم عن هذا كله ، وتعبئتهم للهجوم على « الصنم » المنحوت واستنفاد طاقاتهم فى حرب الطواحين الوهمية ؟ وصنع الفرقة بين مكونات الجماعة باطراح المبدأ الذى صاغه اجماعها وتوحدت فى رضا تحت ظله .

ان هذا المبدأ : « الدين لله — والوطن للجميع — هو تعبير عن « لحظة الحق » فى التاريخ المصرى : لحظة الاجماع الوطنى الذى هو مصدر النظم الدستورية وهو تعبير صادق عن فكر — ووجدان الجماعة المصرية بكل مكوناتها .





المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢

مسلسل المهانة والاذلال للأقباط

بقلم : أنطون سيدهم

نشرنا بعدد ١٩٩٢/٩/٢٧ عما تم فى مشكلة غلق كنيسة المصسافرة ، وكنيسة اولاد طوق وتلاعب رجال الادارة بالاقباط واذلالهم ، وبدون نتيجةلاعادة فتحاى من الكنيستين واللتينمازالتا مغلقتين حتى الان • وقد وصلتنى رسالة من كنيسة الشهيد مار بقطر بموشا محافظة اسيوط، هذا نصها :

يوجد داخل سور كنيسة الشهيد العظيم مار بقطر بموشا ـ اسيوط ـ مبنى قديم ((كان مدرسة والفيت)) بها مكتبة لبيع الكتب الدينية ، ذات واجهة من الزجاج ، ونظرا لان السور الخارجى غير مرتفع ، يقوم الصبية من خارج السور بالقاء الطوب والحجارة والبيض الفاسد على المكتبة مما يتسبب فى كسر الزجاج وتلف الكتب الدينية ، وعليه للمحافظة على الكتب والبعد عن المشاكل عزمنا على تركيب باب لتغطية الزجاج ، الامر الذى تطلب ترميما بسيطا بكتف المبانى لامكان تثبيت الكانات • وهنا حدثت الكارثة ، فقد القى القبض على فراش الكنيسة فى تمام الساعة الثانية من فجر يوم ١٩٩٢/٥/٣ وكذلك على بعض الخدام • ولما ذهب الكاهن لتفقد الامر وشرح الموضوع قبض عليه ووضع فى زنزانة الاعتقالات • وبعد تحرير محضر له بمعرفة نقطة شرطة موشا رحل الى مركز الشرطة باسيوط الذى ارسله بدوره مقبوضا عليه الى سراى النيابة ، وتأشر على المحضر فى هذا اليوم ((يعود لمركز الشرطة والحضور باكر ، وعرض الموضوع على السيد الاستاذ وكيل النيابة يوم ١٩٩٢/٥/٤)) •



المصدر : وطني

التاريخ : ١١ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا جرى فى هذه الدنيا ؟ وما الذى حولنا الى مجرمين فى حق القانون ؟ رغم انه قد تم تقديم طلب لترميم سور الكنيسة الخارجي وتغيير الباب الخشبي الى باب حديدى للمحافظة على مبنى الكنيسة من العبث من الشباب والاطفال الذين يلقون الاحجار والبيض الفاسد . وعليه نرجو من المسئولين الموافقة على الاتى :

١ - ترميم السور الخارجي للكنيسة وتغيير الباب الخشبي بباب حديدى ، رحمة بالمصلين ومبنى الكنيسة من عبث المخربين بالقاء الاحجار وغيرها .

٢ - ترميم وبياض مبنى المدرسة القديم الموجود داخل سور الكنيسة مع تركيب باب حديدى لحماية الواجهة الزجاجية للمكتبة من الكسر .

انتهت الرسالة .

هذه التصرفات من رجال الادارة .. هل من المعقول ان تتخذ ضد احد رجال الدين بدون ذنب او جريرة . ان هذه الافعال من رجال الادارة لا تفسر الا بان هناك تعليمات لرجال الادارة من رؤسائهم بالاستمرار فى اهانة الاقباط واذلالهم والحط من كرامتهم امام المواطنين مما شجع التيارات الارهابية بالاستهانة بهم والاعتداء عليهم بشتى السبل . ان ما يحدث فى مصر سواء بالنسبة لترميمات الكنائس او اى مبنى بجانبها من اهانات وتحقيقات وبهدلة وكذا فى تعيينات الحكومة والقطاع العام ، او الترقيات ، او استبعادهم من المجالس الشعبية بشتى السبل والافانين شيء غريب لم يحدث فى العهود الماضية منذ اوائل حكم محمد على لمصر،ولايفسر هذا الا بانه تخطيط ينفذ على جميع المستويات ضد الاقباط .

اننا نرجو من السيد رئيس الجمهورية بان يرفع هذا البلاء والاضطهاد عن الاقباط ، وهم جزء لا يتجزأ ولن يتجزأ من شعبه ، فهو مسئول عنهم امام الله والتاريخ ، اننا نرجو ان يتم هذا قريبا لاننا نمسك بانفسنا عن ان نشكو الى الله عز وجل وهو الحكم العادل ، اذ ان احكامه قاسية ومؤلمة ، والله يوفق رئيسنا المحبوب لينقذنا من هذا الظلم البين الواضح .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

رداً على فهمي هويدي

احذروا الفتنة في ما تكتبون

● من مصطفى النحاس ـ جدة:

في عدد «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٩/٧ مقالة للكاتب فهمي هويدي بعنوان «البوسنة تحتضر ما رأيكم... دام فضلكم»، وهي من أرقى ما يكتب عن مأساة البوسنة والهرسك، ولكنها تشترك مع كل ما يكتب عن هذا الموضوع في التأكيد على ان الحرب هي بين المسلمين والمسيحيين.

ويتفنن بعض الكتاب في اثارة المشاعر دون التنبه الى ان ذلك يزرع ويؤجج نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين في مجتمعات كمصر ولبنان والسودان مثلا.

ورغم وجود اسباب عديدة لما يحدث في يوغوسلافيا فانه ويفرض ان الحرب حقا بين المسلمين والمسيحيين فهي حرب بين مسلمي يوغوسلافيا ومسيحيي يوغوسلافيا، فالمسلمون والمسيحيون يعيشون سوية في اماكن كثيرة بمحبة وسلام. فالحرب بين الفئات المختلفة منتشرة في افغانستان والصومال وجنوب افريقيا وأرمينيا وأذربيجان والسودان. فشياطين الأنس اذا ما سيطروا على العامة أشعلوها ناراً سواء بين مسلمين ومسيحيين أو مسلمين ومسلمين.

لذا ادعو الله ان يراعي كتابنا ان الشباب مشحون بضغوط كثيرة نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي نمر بها، واسلوب الشحن والاثارة (حتى وان كان دون قصد) قد يفجر فتنة والعياذ بالله. فيا ليت فهمي هويدي وزملاءه الأفاضل يقومون بحملة تطعيم لشبابنا ضد مثل هذه الفتن التي بدأت تنتشر في العالم كالوباء.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٣

■ فى مؤتمر بالمنوفية :

انتصارات أكتوبر المجيدة حققتها الوحدة الوطنية

شبين الكوم . محمد عبد الحليم

اكد مؤتمر الوحدة الوطنية الذى عقد بمطرانية المنوفية انه لامجال للفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين فى مصر لأنهما من نسيج واحد وروح واحدة ودماء رويت بها أرض مصر التى حققت أعظم الانتصارات فى أكتوبر، وأن الفتنة قد نبذتها الأديان السماوية على مختلف العصور .

وقال المستشار فكرى عبد الحميد محافظ المنوفية ان انتصار أكتوبر وسام على صدر كل جندى فى مصر، ولقد حارب المسيحى والمسلم جنبا الى جنب محققين اعظم انتصار شهده العالم العربى .

وقال الأنبا بنيامين مطران المنوفية ان انتصار اكتوبر عبر عن أن شعب مصر يتمتع بالقيم الدينية السليمة والوحدة الوطنية والأصالة، واننا نرفع دائما شعار الوحدة الوطنية والمحبة والسلام .

وقد بعث الأنبا بنيامين مطران المنوفية ببرقية تأييد ومبايعة للرئيس حسنى مبارك باسم اقباط المنوفية لتجديد البيعة والثقة لفترة رئاسة ثالثة وتهنئة خالصة بمناسبة انتصارات اكتوبر المجيدة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الاسلامى

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٢

جهاد أم ليس بجهاد ...

فى جريدة وطنى

بتاريخ ٢١ يونيو الماضى كتب رئيس التحرير يفند أو يوضح بعض الآراء التى نسبت إلى الدكتورة منى مكرم عبيد (وهى مسيحية) من أن هناك ١٧ جمعية قبطية متطرفة. وقال رئيس التحرير أن هذه الجمعيات التى تحمل أسماء مثل جنود المسيح والجهاد المسيحى هى مجرد جمعيات روحية اجتماعية مسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية منذ عهود بعيدة ولا علاقة لها بالسياسة أو بالعقائد الدينية. والطريف أن رئيس التحرير ذكر من ضمن الأمور الروحانية هذه ما يلى : الخدمات الدينية والثقافية، تعليم النشء عن طريق مدارس الأحد، واستعمال الوسائل السمعية والبصرية، مساعدة الفقراء، رعاية الطفولة والأمومة، المساعدات الاجتماعية، دور الحضانة، نوادى الأطفال، مؤسسات الرعاية الاجتماعية، دفع تكاليف العلاج والأدوية.

وينبغى أن نسجل الإعجاب بفتوى



المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

الأستاذ أنطون سيدهم حول المجالات التى تقع داخل النطاق الطبيعى لعمل الجمعيات الروحية الدينية ذلك لأنه عندما حاولت بعض الجمعيات الإسلامية فى المساجد العمل فى مجال تحفيظ القرآن فقط بدون وسائل سمعية ولا بصرية كان مصيرها الملاحقة الأمنية بتهم خطيرة واقتحام المساجد والاعتقال والضرب فى المليان... الخ. ومما يذكر فى هذا الصدد أنه فى عيد الأضحى الماضى (يونيو ١٩٩٢) حاول عدد من الشباب الإسلامى جمع تبرعات لشراء عجل وذبحه للأضحية وتوزيع لحمه على الفقراء (وهو نشاط داخل فى تعريف سيدهم للروحانيات من باب مساعدة الفقراء) قامت القيامة وجاءت فرق الأمن المركزى وتم إنقاذ العجل من الذبح ومصادرته ومعه تبرعاته وأصحابه ومن باعوه ومن ربوه ومن ولدوه بعد هدم الجامع طبعاً وقتل عدة متطرفين فى أسيوط. وقد يكون من المفهوم خوف الشرطة من ذبح العجل باعتبار ذلك جريمة ضد أمن الدولة العليا ولكن من غير المفهوم أن يصادر العجل بدون ذنب جناه اللهم إلا إذا كان العجل يحتوى على إيحاءات جنسية مثل تلك التى يجدها فرج فودة فى الكوسة والباذنجان.. ماعلينا، هذا نشاط روحانى بحت ومع ذلك تطارده الشرطة وتمنعه وتقتله للحيلولة دونه فياليتهم يطبقون فترى الأستاذ سيدهم فى هذا الشأن.

أما عن عدم وجود جمعيات مسيحية متطرفة كما ذهبت الدكتورة منى ورد عليها سيدهم فنفى ذلك لا يكون بالحديث عن الجمعيات الروحية التى تحمل اسم جنود المسيح والجهاد المسيحى (بالمناسبة هل يمكن أن يتقدم مسلم بطلب إشهار جمعية روحية من هذا القبيل تحمل هذه الأسماء



المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٦

«صوت الكويت» تكشف عن وجود مجموعات متطرفة من المسيحيين



● د. عبدالعظيم رمضان ●

دون أن يفقد رأسه وماله وبيته وعرضه ومعها حياة سائر قبيلته وفصيلته وجيرانه بتهمة الإرهاب؟) إنما النفى الحقيقى يكون بتأكيد أنه لا توجد جمعيات سرية وتنظيمات مسيحية متطرفة من أصله سواء أكان لها اسم أم لم يكن. ومن هذه الناحية لفت نظرنا ما نشرته جريدة صوت الكويت (ويحررها قوميون وناصريون وشيوعيون) فى ٢٧ يونيو الماضى حول أحداث الصعيد فى تلك الفترة حيث قالت بالحرف الواحد: «وهناك مناطق أخرى ـ لم تقتحمها قوات أو جيوش الشرطة ـ فيها أسلحة وذخائر ومحصنة بالكامل من قبل المجموعات المتطرفة من المسيحيين أيضاً».

كان من الأجدر أن يوجه رد سيدهم إلى هذه الأقوال من صحيفة لا تعادى الحكومة بل تنقل فيما يبدو عن مصادر وزارة الداخلية دون أن تبالى أو يبالى أحد لماذا ضربت الجيوش مناطق المتطرفين المسلمين دون أن تدخل أو حتى تراقب تلك المناطق المحصنة بالكامل من جانب المتطرفين المسيحيين. وبما أن الحديث يدور الآن حول نزع سلاح الإرهاب الإسلامى ـ كما قال الدكتور عبدالعظيم رمضان المقرب من السلطة فى حديث تليفزيونى فى ٤ يوليو الماضى ـ فنحن منتظرون لنزع سلاح التطرف المسيحى الذى أكدت وجوده الصحيفة العربية.





اليــــأس ...

اليأس بالبعض إلى زيارة المقابر لإحياء رئيس مخابرات أسبق ورئيس لمنظمة الشباب ومحافظ للإسكندرية ضربه الطلبة الثوار علقة ساخنة عام ١٩٦٨ عندما حاول إثناؤهم عن الثورة — عنما تصل الأمور إلى إحياء صاحبهم هذا وإجراء حديث معه لسؤاله حول كيفية مواجهة الإرهاب الإسلامي، وعندما تصل الأمور إلى أن يقترح صاحبهم إحياء الاتحاد الإشتراكي ومنظمة الشباب والتنظيم الطليعي لمواجهة الإسلام، وعنما تصل الأمور إلى أن



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

تعلن صحيفة رسمية فى صدر صفحتها الأولى (يوليو الماضى) أن قيادات الحزب الوطنى سوف تلعب دورا فى المرحلة القادمة يتلخص فى النزول إلى القرى والكفور والنجوع لمواجهة التطرف من خلال التجسس على عناصره وإبلاغ الشرطة عنها .

عندما يحدث هذا فى مصر ألا يدل على يأس قاتل وتخبط فظيع ، لم تكفهم جيوش الأمن والمعتقلات وترسانة القوانين سيئة السمعة من الطوارئ إلى الإرهاب ولا الحملات الصليبية الرهيبة ولاتحالف قوى الشيوعية والصليبية فلجئوا إلى حركات مضحكة حيث استعانوا بأخيب زعماء مراكز القوى وحولوا مراكز الحزب الوطنى الانتهازية التى دخلت طلبا للرزق إلى مخبرين خائبين من الدرجة الثانية ، لماذا كل هذا؟ هل هو لمكافحة الإسلام ؟ وهل تستحق هذه المكافحة أن يجند لها الجميع حتى المحافظ المضروب علقة والمربوط على كرسى بالحبال منذ ربع قرن مضى .

إن الحملة التى انطلقت فى كل أرجاء البلاد بحجة مكافحة الإرهاب وبسط سلطة الدولة بعد تعرض هيبتها للضياع هى فى حقيقتها حملة موجهة ضد الإسلام والتدين الإسلامى لا غير. وهل لم تشعر هذه الدولة بهيبتها الضائعة إلا عندما انطلقت عشرات الأصوات العلمانية والصليبية تقول لها ذلك على صفحات جرائدها التى فتحت لهؤلاء فقط وتحرضها على أن تكتم أنفاس كل من يدعو للإسلام؟ وقالوا إنها حملة لمكافحة الإرهاب وبرروا بذلك اقتحام الصعيد وقتل الأبرياء واعتقال عشرات الألوف من المسلمين ولكن من يطالع الجرائد ويقرأ كلام العلمانيين والصليبيين وهم يحدثون على رؤوس الأشهاد أخطر حملة عرفتها مصر للقضاء على الإسلام يدرك أن الحرب المعلنة ليست ضد الإرهاب أو التطرف أو التعصب وإنما ضد الدين نفسه. ولنترك كلماتهم تتحدث.. اللواء بهاء



الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية يعلن أن وزارته وأجهزة الأمن لا تهتم بالغلو فى الدين وإنما تهتم بمن يروع الأمن وهذا كلام عظيم جداً ولكن ماذا يقول وزير الأوقاف بعدها بأيام.. إنه يقول - انظر الأخبار فى ٦ يوليو الماضى - أن وزارته تعمل لنزع الغلو فى الدين من نفوس الناس.. إذن المسئول عن الأمن يقول ان الغلو فى الدين ليس مشكلة أو بالأصح الغلو فى العبادة بل على العكس فإن هذا الغلو فى العبادة حسب ما نقلته عنه الجرائد سوف يخلق أشخاصاً صالحين. أما الوزير الذى عينوه لمكافحة الدين فهو يقول أنه سينزع الغلو من النفوس كما لو كان رئيس محكمة تفتيش.

ولو لم تكن الحملة الرهيبة ضد الإسلام وحده فلماذا لا يسمحون بجمعيات وتنظيمات إسلامية مستقلة وعلنية تمارس الدعوة الدينية وتطرح البرامج الإسلامية؟ لماذا يمنعون أصحاب الرأى والاتجاه الإسلامى من التصريح بأفكارهم ثم يعتبرون أن كل صلاة جماعة فى مسجد أو كل درس دينى هو إرهاب وقلب لنظام الحكم. هل لا توجد لدى هذه الدولة أولويات اقتصادية أو سياسية أخرى غير التصدى للإسلام بحشد كل وسائل الإعلام واللجوء إلى عينات من أمثال المحافظ المضروب منذ ربع قرن أو تحويل أمناء الحزب الوطنى إلى مساعدين للمخبرين أو إلى فرض لعب الكرة بالقوة المسلحة على تلاميذ المدارس فى الصيف. ولماذا لا تمتد هذه المكافحة إلى عقائد ومذاهب أخرى ومنها بائدة تفرض الآن فرضاً على الساحة المصرية بأن تحتكر الإعلام وتوجهه لصالحها بينما هى توهم الدولة بأنها تخدم سياستها فى محاربة الإسلام. إن هذه القوى التى لجأوا إليها لتعضدهم فى هذه الأولوية سوف تكون وبالاً عليهم عما قريب عندما تسلم إليها مقاليد الأمور وتمنح السيطرة على البلاد.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢

مفاجأة المحليات :

لم يندم الطرفان على فض التحالف بينهما فى انتخابات المحليات فى اسيوط .

الإخوان المسلمون شعروا بارتياح كبير ، لانهم تخلصوا من حرج ضم الأقباط إلى قوائمهم ، حتى لا يكونوا خونة فى نظر اعضاء الجماعة الإسلامية ، التى دخلت مرحلة حرب العصابات مع قوات الامن .

والاقباط اعتبروا جمال اسعد عبدالملاك ، نائب القوصية السابق الذى تفاوض لإعداد القوائم الموحدة ، لا يعبر إلا عن نفسه ، وتبرأوا مما اقدم عليه .



القيادات القبطية البارزة .. ووفقا لما يؤكده موريس صادق المحامى احد المشاركين فى هذه المشاورات : إنها تمت فى نقابة الصحفيين الجمعة قبل الماضية اثناء الاحتفال بعيد النيروز ، الذى تغيب عنه المستشار مأمون الهضيبى لإصابته بوعكة صحية .

تطرق الحوار إلى انتخابات المحليات ، وضم الجانب القبطى كلا من د . ميلاد حنا والمستشار وليم قلادة ، إلا ان المحاولة لم تكتمل ، لرفض الإخوان التخلى عن شعار « الاقباط فى ذمة الإخوان » .. والذى وصفه



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢

قبل تقديم قوائم المحليات بساعات قليلة ، كان كل شيء متفقا عليه لعمل جبهة موحدة (إخوان - اقباط) في مواجهة قوائم الحزب الوطني .. ولكن فجاة تغيرت المواقف وقال مندوب الإخوان لجمال اسعد : يكفيكم النزول في القرى والمراكز .. اما مجلس محلي المحافظة ، فلن نسمح لكم بالوصول إليه على اكتافنا .

وانهار التحالف في الساعات الحرجة .

وعندما سالنا جمال اسعد : هل تفاهمت مع البابا لضم الاقباط مع الإخوان المسلمين في قوائم انتخابية واحدة ؟

قال : البابا شنودة لا يمثل الاقباط إلا من الناحية الدينية .

اما من الناحية السياسية فالاقباط قبل اى شيء مصريون ، تمثلهم المؤسسات الدستورية في مصر ، اما مسئولية البابا عنهم فتنحصر في المسائل الدينية فقط ، لم اتفق مع احد ولم اتشاور مع احد .

ليس معقولا ان نعلق التطرف والإرهاب في رقبة معتقلات عبدالناصر او في سبتمبر السادات او الأزمة الاقتصادية .. الجذور ابعد من ذلك بكثير .

وهذه الجذور التاريخية ضرورة مهمة لفهم ما يحدث الآن .. وهى التى جعلتني اتحاور مع الإخوان المسلمين .

.. عقدنا اجتماعا منذ اسبوعين في بيت مسئول الإخوان المسلمين باسيوط ، واتفقنا على كل شيء .. حتى الشعارات التي سنرفعها في الانتخابات ، مثل « لا للفساد والرشوة والمحسوبية » .. استهوتني فكرة التحالف لانها تتم في قلب الفتنة ووسط النار الملتهبة .

بذلت جهوداً مضنية لإقناع الاقباط في اسيوط حتى على مستوى الشخصيات القبطية التي تم ترشيحها .. ولكن فوجئت بالإخوان يقولون إن هذه الأسماء قابلة للتغيير .. قلت « آسف » .

هذا هو السبب الذي جعلني انسحب وانسحب معي الجميع ، وفسدت عملية القوائم .. ونزل الإخوان بقوائمهم منفردين .. وضاعت الفرصة .

وفي القاهرة ، جرت مشاورات بين حامد ابو النصر المرشد العام للإخوان ، وبعض

تحقيق: كرم جبر
حمدي رزق
أسامة سلامة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

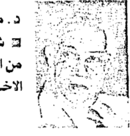
التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

موريس صادق بانه ذبح فرصة الاقباط فى انتخابات نقابة المحامين .. لانهم مجرد « ركوبة » على حد قول الدكتور ميلاد حنا ، الذى يرى ان الإخوان يريدون العبور إلى السلطة على ظهر الاقباط .

لمزيد من الإيضاح .. نفى الدكتور ميلاد ما اكده موريس صادق المحامى بوجود اتصالات للتفاهم مع الإخوان وهو يقول : إنهم تنظيم سياسى ، ولهم طموحات سياسية .. وانا مواطن مصرى بسيط ولست تنظيماً ولا اسعى للحكم .. والاتصالات تكون بين تنظيمات وليس مع افراد .

● والحوار القبطى .. الإخوانى الخاص بالوحدة الوطنية .. ماذا تسميه ؟

— هم الذين رغبوا فى هذا الحوار ، وطرحوا فكرة وأد الفتنة الطائفية بعد احداث إمبابة .. وهو مطلب شرعى لا يرفضه احد .. لكنهم بعد خمس جلسات قدموا لنا مشروعهم الحضارى الإسلامى لحكم مصر فى مواجهة المشروع الحضارى الغربى .. كان المطلوب منا ان « نبصم » على ذلك ، لكننا رفضنا وقلت لهم دعونا نبحث عن المشروع الحضارى المصرى الذى يقبل التعددية الدينية وحق المواطنة ، اقباطا ومسلمين على قدم المساواة .



د . ميلاد حنا

■ شعرنا شاب من اللعب مع الاخوان

● ولماذا فشل الحوار ؟

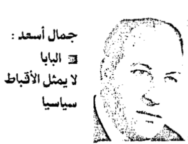
— لست ذميا وارفض هذه التسمية حتى ولو كانت فى ذمة الحزب الوطنى .

● ولكن بعض المتطرفين المسيحيين يرفعون شعار « جداول مستقلة للاقباط » ، بمعنى إجراء انتخابات مستقلة لهم ؟

— هذا امر فى غاية الخطورة ، واظنه رد فعل طبيعيا لما جرى للمحامين الاقباط فى انتخابات نقابة المحامين والتى اسميها بالمذبحة ، الإخوان كسروا تقليداً عريقاً فى نقابة المحامين وهو ترك منصب وكيل النقابة لقبطى ، اخذوا كل شىء .. لقد « شاب » شعرنا من اللعب مع الإخوان ،. ارفض منطقهم فى التعامل مع الاقباط .

اما المتطرفون الاقباط فهم اكثر خطورة وهو توجه محكوم عليه بالموت .

● وما تعليقك على ما قيل عن إعلان حكومة قبطية فى المنفى ؟



جمال أسعد : البابا لا يمثل الأقباط سياسيا

— إنه إعلان مجنون ، وتحرياتنا تقول إن وراءه ثلاثة من الاقباط لا يمثلون تياراً .. وانا ارفض النهج اللبنانى فى مصر ، الذى انتهى بكارثة .

● وما فعله جمال اسعد فى اسيوط وموقف الكنيسة ؟

— هو حر .. الكنيسة تشجع الاقباط على العمل من خلال مؤسسات المجتمع بشكل لا يظهر فيه انه تحرك قبطى .

وفكرة الجداول المستقلة الخاصة بالأقباط لقيت هجوماً شديداً من اقباط كثيرين ، ووصفوها بانها مصيدة نصبها الإخوان لاصطياد الأقباط .

فإذا كانت معلومات « روزاليوسف » تؤكد أن الكنيسة بذلت ضغوطاً شديدة للحيلولة دون اتساع دائرة المطالبين بهذه الجداول .. إلا أن موريس صادق المحامى احد دعاة هذا الشعار قال إنه تم الاتفاق على عقد اجتماعات متتالية للمحامين الأقباط على مستوى محافظتى القاهرة فى الكاتدرائية القديمة بكلوت بك والاسكندرية فى جمعية الشبان المسيحيين ، لتدارس فكرة الجداول المستقلة التى تتيح للأقباط تمثيلا نيابيا حسب عددهم .

ورغم أن موريس صادق هو محامى البابا واحد المقربين منه .. إلا أن دعواه لم تجد قبولا لدى الأقباط ، ووصفوها بانها دعوة مدسوسة ومرفوضة حسبما يقول فهمى ناشد عضو مجلس الشورى ، ووكيل نقابة المحامين السابق .

فحرمان الاقباط من المجالس النيابية ـ فى رايه ـ يرجع إلى سلبيتهم .. وسلبيتهم ترجع إلى عدم الحماس فى الاشتراك فى العملية الانتخابية ، لانها تجرى تحت شعارات طائفية تخالف قانون الوحدة الوطنية ، وبدات السلبية فى السبعينيات لمقاومة تنامى التيارات الإسلامية .

وإذا كان الذى « يلسع » من الشوربة « ينفخ » فى الزبادى .. فإن الاقباط يتشككون فى كل العروض المقدمة من الإخوان .. فبعد جلسات حوار الوحدة الوطنية التى امتدت خمس جلسات .. خرج بعضهم باقتناع عبر عنه ماجد عطية الصحفى بقوله : نحن والإخوان خطان متوازيان لا يلتقيان .. هم يحاولون استغلالنا لتبييض وجوههم .. ونحن مؤمنون بان التطرف خرج من جعبتهم والجماعات المتطرفة جيب من جيوبهم .

وهذا الاتهام العنيف لا ينصب على الإخوان فقط ، بل ينال ايضا بعض المسيحيين مثل الدكتور رفيق حبيب الذى يقول ماجد عطية إنه ابن القس صموئيل حبيب راعى الكنيسة الإنجيلية ، التى تحاول دائما هدم دور الكنيسة الوطنية المصرية ، لذلك التقطته الجماعات المتطرفة وفتحت له احضانها لانه حاول أن يقدم لها مبرر الوجود .

●●

رحم الله الأيام الخوالى ـ يقول جمال اسعد ـ عندما كان مكرم عبيد يحقق فوزاً ساحقاً فى دائرة نقيب اشراف قنا و ٩٠٪ من سكانها مسلمون . ■



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٦

مشايخ الصليبية ...

بفضل الأقباط

الطائفية المستديمة وبفضل جريدة «الأهرام» وسائر الجرائد الحزبية والرسمية التى أغلقت باحتكار صارم على الأصوات العلمانية والقبطية عرفنا أشياء كثيرة عن الضغائن الكامنة فى الصدور. ولكن أظرف ما عرفناه هو تخصيص هذه الأصوات القبطية فى الدين الإسلامى والفتوى فيه بما يفوق المفتى ووزير الأوقاف معاً. لواء شرطة متخصص فى القانون الجنائى يتحول على صفحات الأهرام إلى الشيخ لوقا ليتحدث عن الأحاديث الضعيفة وغير الضعيفة وعن ورود أو عدم ورود واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أو تغيير المنكر. الشيخة ليلى تتحدث عن شراذم الإرهابيين المسلمين وتنسب هذا الوصف إلى الدكتور عبدالصبور شاهين وتفتى فى أمور المساجد والخطابة والأئمة، والأسئلة كثيرة ولكن يكفى أن مبدأ الفتوى فى الإسلام قد أصبح الآن مقبولاً من جانب الأقباط الكاتبين فى صحف الحكومة ومن يفتحون لهم الصحف. وفى مقابل هذا المبدأ فإن هناك مبدأ آخر سارى وهو عدم السماح للمسلمين بالرد حتى ولو كانوا من علماء الحكومة بل وحجب الجميع بحجة أنهم إرهابيون ومتطرفون سلفاً. وفى المقابل كذلك فإن هناك مبدأ آخر ألا وهو منع المسلمين من الحديث عن المسيحية بأى صورة من الصور بحجة الحفاظ على الوحدة الوطنية وتجنب الفتنة الطائفية وبحجة أن المسلم ما أن يفتح فمه بكلمة عن المسيحية فإنه سوف «يطين» الدنيا. وبالطبع يشمل هذا المنع تفسير أو ترديد أية آيات قرآنية ذات علاقة.

وهكذا تكتمل أركان الديمقراطية العظيمة جداً والمساواة والحرية والمواطنة. فالمشايخ لوقا وتكلا وغيرهما يحق لهم وحدهم تلقين المسلمين دينهم وتفسير عقيدتهم وتحديد ما هى الأفكار الإسلامية السليمة والمقبولة وما هى المرفوضة والممنوعة ومن هم المسلمون المستنيرون ومن هم المظلمون. أما المسلمون فلا يحق لهم ولو مجرد التعقيب والطعن على أحكام هؤلاء المشايخ . الكهنة الجدد كما لا يحق لهم أن يدلوا بدلوهم فى الحديث عن المسيحية كما يتحدث هؤلاء ويفتون فى الإسلام. ذلك لأن هذا الحديث يعتبر فتنة طائفية أما أن يقول الشيخ لوقا للناس أنه لا يوجد تغيير للمنكر فى الإسلام أو تقول الشيخة ليلى أن عقيدة المسلمين فى التوحيد هى بعينها عقيدة



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٦

التثليث أو أن يقول الشيخ يونان أنه يجب على الحكومة أن تغلق الأزهر!! .. أما أن يحدث هذا كله وألعن منه فهذه ليست فتنة طائفية بل وحدة وطنية.

عموماً ليس لدينا مانع أن يتحول الجماعة إلى مشايخ ولكن لدينا مانع فى نغمة الاستعلاء والبغضاء والتعصب التى أطلت من كتاباتهم.. نحن نرفض وبوضوح عملية وصف المسلمين ـ كل المسلمين ـ بأوصاف من عينة ما قاله مثلاً جمال أسعد فى جريدة الشعب (٣٠ يونيو الماضى) من أنهم يحتقرون المسيحيين ويودون إيذاءهم ويرون أنهم متدنون عنهم. هذا الكلام ببساطة تحريض سخيف وعودة إلى نغمة اللاسامية التى كانت إسرائيل ومازالت تبثها فى أوروبا لابتزاز الأموال وفرض مواقف سياسية مؤيدة لها. وبمناسبة العداء للسامية فإن هؤلاء المشايخ الجدد وسائر الكتاب الأقباط الذين تناولوا الموضوع حرصوا على طرح مطالب كثيرة ومحددة كما لو كانوا يمثلون الحلفاء المنتصرين على ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية. إن عملية تأديب وتهذيب وإصلاح المسلمين التى رفع لواءها هؤلاء الكتاب الأقباط مسايرين العلمانيين هى مجرد دعوة للمزيد من الفتنة لأنه لن يوجد مسلم فى مصر حتى من بين الذين يحرضونهم الآن من وراء الكواليس ويستترون بهم، يقبل أن يقال له يومياً ولمدة شهور على صفحات الجرائد أن عليه أن يتخلى عن تعليم أبنائه عقيدتهم أو عن شريعتهم أو عن تدريس عقيدة التوحيد أو عن هذه النقطة أو تلك من دينه أو عن دينه كله مقابل الوحدة الوطنية والرضا السامى للتحالف الصليبى العلمانى المهيمن الآن على مجريات الأمور. ونحن ننصح بالتخفيف من الغلو والتعصب والكره الذى تنز من بين السطور ومن فوقها.

وفى هذا الصدد نلفت النظر إلى أن الأنبا شنودة سألته الإذاعة البريطانية خلال مؤتمر صحفى عالمى عقده يوم ٦ يوليو الماضى (لاحظ أن أحداً من كبار علماء المسلمين حتى الواقعين تحت ترجيه الحكومة لا يستطيع ولا يحلم بأن يعبر عن رأيه فى غرفة مغلقة فضلاً عن مؤتمر صحفى عالمى) حول الحوار مع الجماعات الإسلامية. فأجاب الأنبا بالحرف الواحد أنه يتحدث عن الحوار مع «المسلمين المعتدلين». وهذا يعنى أنه قد أعطى لنفسه سلطة تقسيم وتصنيف المسلمين إلى معتدل يقبل الحوار معه وإلى متطرف أو إرهابى يحرض الحكومة ضده كما فعل فى المؤتمر الصحفى العالمى. وقد يكون



للأنبا سلطة ما على كنيسته وقد تكون الدولة قد نصبته زعيماً على الأقباط دون استشارتهم لكنه بكل تأكيد لا يحمل أية سلطة أو وصاية على المسلمين ولا هو مؤهل لتقسيمهم إلى فئات معتدلة وغير معتدلة. وربما يحق للمسلمين هم أيضاً أن يطلبوا التحاور مع الأقباط المعتدلين فقط ويعطوا أنفسهم نفس الحق الذى أخذه الأنبا لكن المشكلة هى أن هناك الآن استماتة رهيبة وفظيعة من الجانب القبطى الذى تستكتبه وسائل الإعلام الرسمى والحزبى فى نفى أن يكون هناك تطرف على الجانب المسيحى فى مصر بل هم مجرد ضحايا فقط لإرهاب وتطرف وتعصب وإجرام المسلمين.. فعندما قامت مجلة روز اليوسف صاحبة التوجه المعادى للإسلام خلال شهر يونيو الماضى بنشر سلسلة حول الإرهاب والتطرف الدينى فى مصر خصصت حلقة واحدة فقط عن التطرف المسيحى ولم تستطع أن تكملها لأن نيران الغضب أشعلت ضدها فى كل مكان. وقد نشرت جريدة الجمهورية فى خضم أحداث الصعيد أن النيابة العامة التى انتقلت إلى «صنبو» لتعاين موقع الأحداث وجدت عشرات الشبان المسيحيين يحرقون بيوتهم بأيديهم لكى ينسبوا التهمة للمسلمين بعد أن لم يثبت عليهم اتهامات أخرى ! وأوردت الجريدة تصريحاً لأحد القساوسة فى المنطقة لتبرير هذا العمل الغريب حيث ذكر أن الأقباط إنما فعلوا ذلك فقط لكى يجعلوا قوات الأمن تبقى فى المنطقة لحمايتهم وذلك رغم أن صحف الأقباط فى مصر كانت تؤكد أن قوات الأمن تتحالف مع المتطرفين من المسلمين لضرب الأقباط.

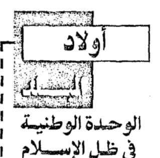
فأى الطرفين نصدق؟!!



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٢



الوحدة الوطنية في ظل الإسلام

فى يقينى أن أعداء الاستقرار ينقسمون إلى فئتين.. المتشددون من المنتسبين للدين الذين يريدون فرض الإسلام بالكرباج على العباد والبلاد.. وهؤلاء تنسب إليهم حوادث عنف متفرقة أراها جرائم بكل المقاييس، وأتقدم بخالص التعزية لضحاياها.

والفئة الثانية التى تعبث باستقرار بلادى أفكارها عكس الجماعة الأولى، وإن لم تقل خطرا عنها، إنهم يريدون فصل الدين عن الدولة، وإبعاده عن الحياة وحصره فى المساجد.. وهم يرفعون لواء العلمانية، وشعارهم الدين لله والوطن للجميع، يخفون به غرضهم الأساسى فى رفض الشريعة الإسلامية بحجة أنها تظلم غير المسلمين ولاتتفق مع مقتضيات العصر!! أى عصر هذا الذى تصبح فيه الشريعة عبئا على الناس وتتحول إلى أداة للظلم بعد أن كانت رحمة للعالمين؟!

والمؤكد أن كلتا الجماعتين خارجة عما تريده الغالبية العظمى من أولاد البلد والناس العاديين.. رجل الشارع يرفض فرض الإسلام بالقوة على مناحى الحياة المختلفة، أو أن يكون غير المسلم وكأنه غريب فى وطنه، كما أنه فى نفس الوقت لايرضى أبدا بفصل الدين عن الدولة. الناس تريد مجتمعا حرا مدنيا، الجميع فيه على قدم المساواة، يسير طبقا لتعاليم الإسلام، ولاتتحكم فيه أى فئة من رجال الدين أو من غيرهم، فديننا لايعرف أوصياء يحتكرون الحديث باسم السماء، ورب عبد فقير أقرب إلى الله من باشا مليونير.

وأسأل الذين يرفعون شعار الدين لله والوطن للجميع: ولماذا لا يكون كل شىء ونحن جميعا لله خالقنا؟ الدين لله والوطن لله والجميع فيه على قدم المساواة.. أليس هذا أقرب إلى المنطق السليم وعاطفة أولاد البلد ورجل الشارع الذى يحب دينه؟

وقد لاحظت أن المطالبين بفصل الدين عن الدولة يخجلون من شعاراتهم!! لايستطيعون أن يواجهوا بها الناس!! والدليل على ذلك أنهم فى أحاديثهم وكتاباتهم لايطالبون إلا نادرا بإلغاء ماينص عليه الدستور من أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع -وهو النتيجة الطبيعية لمنطقهم- خوفا من إغضاب أولاد البلد، والثورة العارمة التى ستهب ضد تفكيرهم، وبدلا من أن يواجهوا الناس بصراحة بما يريدون يلجأون إلى أساليب ملتوية وشعارات براقة مثل العلمانية وهى مقولة لايفهمها رجل الشارع العادى، أو التغنى بالوحدة الوطنية وهم ألد أعدائها.. فلا يمكن أن تقوم وحدة من أى نوع، وديننا بعيد بالقوة عن الحياة.. الوحدة الوطنية الحقيقية قوامها الإسلام فيها يعيش القبطى مع المسلم فى ود وتآخ وحقوق متساوية.. ما أقوله ليس حلما.. إنها حقيقة شهد بها التاريخ

محمد عبد القدوس



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ [مايو؟] ١٩٩٢

واسرة جديدة بكاملها تشهر إسلامها !!

رب الأسرة :

الحمد لله .. عدت الى دين الفطرة

الزوجة :

انا نادمة

على تمسكي

الضائع

في النصرانية

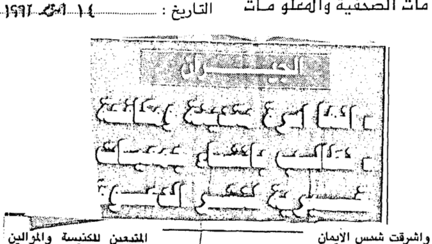
الأبناء :

- حقا .. الاسلام هو الحق والصدق
- نعم .. الله واحد لا شريك له
- نصلي باستمرار حتى قبل الأشهار



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢



واشرقت شمس الايمان فى منزل اسرة جديدة بمغاغة وبالتحديد بشارع ابو ترك .. ولد افرادها من جديد .. خرجوا من الظلمات الى النور .. سبعة افراد شاء حظهم التعس ان يبتعدوا عن فطرة الدين الحق ويدخلوا فى غيابات الهموم والضلال .. إلا انهم وبمشيئة من رب القدرة تغلبوا على الشيطان وعادوا الى دين الفطرة الاسلام الحنيف دين كل زمان ومكان ..

تحقيق
محمد حسين

محمد حسين سليم طه المودى رب الاسرة الذى يعمل وكيل محامى ومن مواليد ١٩٥٢ .. وكان اسمه « بولس عزيز عوض » .. يقول .. رغم اننى ولدت من ابوين مسيحيين لم يذهبا الى الكنيسة قط الا ان الاسلام كان يجرى فى عروقى .

ويضيف لقد كنت من اشد المتبعين للكنيسة والموالين لها وكنت اول المترددين عليها فى بداية حياتى .. لكن فى عام ١٩٧٨م عملت بتجارة شرائط الكاسيت وكان من بينها شرائط للقرآن الكريم ـ وكانت سورة الممتحنة من احب السور إلى نفسى وبدأ بداخلى صراع الحق والباطل وتوالت السنوات ـ لم اتوجه قط إلى الكنيسة ـ وكنت تارة اشرك بالله وتارة اؤمن بالتوحيد ـ إلى أن اراد الله لى بالهداية وشرح صدرى للاسلام (ولو شاء ربك

لجعلها امه واحدة) .
يقول ذهبت الى الاسكندرية وعدت وانا مؤمن موحد بالله بعد ان اشهرت اسلامى هناك وقد ساعدنى السيد مدير الامن هناك .... وقد قال الله تعالى (قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان إن كنتم صادقين) الحجرات الاية ١٧ .

.. والحمد لله ـ كفرت بالطاغوت وامنت بالله وقد ساعدنى فى رحلة الايمان كثير منهم الداعية وجدى غنيم والدكتور سالم كمال عبدالسلام المحامى والسيد اللواء مدير مديرية الامن بالاسكندرية وجيرانى نبيل محمود حسن واسماعيل ابو الريش وفؤاد عبدالعال وغيرهم الكثير وقد كنت اصلى فى منازل الجيران خفية من بطش بعض الاقارب لى .

ندم

وتقول الزوجة السيدة/ام سامح (٣٣ سنة) الاسلام هو الدين السليم والصحيح ولا بديل عنه ـ وان الدين عند الله الاسلام ـ وانا الان احفظ فى القران الكريم ـ واحفظ الاولاد منه ـ وقد ترددت كثيراً فى هذا الامر وعشت فترة مع زوجى على دين النصرانية رغم اسلام زوجى واولادى . والحمد لله لم يتبق لى فى هذا المجال الا بعض الاوراق الرسمية المتبقية لى فى هذا الاشهار .. وانا اندم على الفترة التى فاتت من عمرى فى النصرانية

مع براعم الايمان

يقول الابن .. سامح محمد حسين (١٣ سنة) بالصف الثانى الاعدادى بمدرسة الاميرية بمغاغة ـ لم يتغير اسمى فى شهادة الميلاد .. وانما تغير اسم ابى فقط

وكذلك باقى اخوتى ـ والاسلام هو الدين الصادق والدين الحنيف .

وقد حاولوا معنا لكى نرجع عن الاسلام ونعود الى الكفر مرة اخرى ـ واخذونا انا واخوتى ووالدتى فى دير ببنى سويف ـ وقالوا سوف ناخذكم الى احد الملاجىء التابعة لنا ونقوم بالانفاق عليكم .. وقدموا لنا كافة الأغراءات المادية والمالية .

وانا الان احفظ القران الكريم واصلى .. ولكن عندما اتوضا يظهر الصليب الذى فى يدى مما يسبب لى حرجا وهو يضايقنى ـ فيتدخل الوالد ويقول نحن الأن سوف نزيل هذه الوثنية من ايدينا الى الابد باذن الله

يقول الابن الثانى ـ كرم محمد حسين (١١ سنة) بالصف الرابع الابتدائى بالمدرسة الانجلية المشتركة بمغاغة ـ الاسلام هو عبادة الرب الواحد وهو الدين الصادق وانا اصلى والحمد لله واحفظ جزء عم .

وتضيف الاخت .. مريم محمد حسين (٩ سنوات) بالصف الثالث الابتدائى بنفس المدرسة السابقة .. وتقول احب سورة الفاتحة والصلاة

ويقول الاخ الاصغر والاخير (عزيز محمد حسين) ٤ سنوات وهو يتعثر فى النطق ولا يستطيع ان يجيب على الاسئلة الموجهة اليه ـ ويقول انا اصلى مع اخوتى فى مسجد النور على الدوام واحفظ الفاتحة

كيفية الاشهار

توجهنا الى مسئولة الاشهار بالشهر العقارى بمغاغة التى طلبت عدم ذكر اسمها نظرا لان هناك اوامر بعدم التحدث للصحافة او الصحفيين الا باوامر رسمية وقد احترمنا رغبتها وقد سالتها عن كيفية اشهار الاسلام لغير المسلمين فقالت يجب اتباع الخطوات التالية .. ان يكون لديه بطاقة شخصية او عائلية ومعه اثنين من الشهود

(١) يشهر اسلامه بالازهر الشريف ويحضر الشهادات بذلك

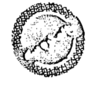
(٢) يتوجه الى اثبات الحالة بمديرية الأمن (وحدة الحج) التابع لها

(٣) ترسل مديرية الامن خطاب بذلك الى الشهر العقارى ومركز الشرطة التابع له

(٤) يتم عمل محضر بالشرطة واخذ اقواله والمضايقات التى تعترضه

(٥) يتم توثيق الاشهار بالشهر العقارى بواسطة اثنين من الشهود ـ ثم نرسل ذلك الى السجل المدنى ويقوم بتغيير الأسم والديانة بالبطاقة

ونرسل صورة الى دار المحاكم واخرى الى دار المحفوظات وهذا كله مجانا



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

حالات كثيرة

واثناء وجودنا بالشهر العقارى لاحظنا ان رئيس المصلحة غير مسلم - فسألتها بدورى عن ذلك كيف يتم الاشهار فى ظل رئيس المصلحة غير المسلم - فقالت لايوجد اى عقبات فى ذلك بالمرة - والرجل بصراحة لم يتعرض لنا او يسبب لنا اى مضايقات - بل هو ينفذ التعليمات الصادرة له فقط

وعموما حالات الاشهار عندنا كثيرة والحمد لله .. وانا اكون مسرورة بذلك .

من الجيران

ومن جيران هذه الاسرة الجديدة مع الاسلام - تقابلنا مع السيد / نبيل محمود حسن صاحب مخبز فقال علاقتى مع هذه الاسرة قديمة جداً - وقد لاحظت على رب الأسرة (محمد حسين) حبه للاطلاع - ومقارنة الاديان - وقد انقطعت اخباره عنا فترة كبيرة - ولاحظت اختفاءه فترة من الوقت - وقد ظهر موحدا بالله والحمد لله على ذلك .. وهو اخ لنا ونقدم له اى مساعدة اذا احتاج .

جمعية للأشهار

وقد اثار عبدالقادر محمد سيد مدرس النسيج بالثانوية الصناعية والذى لديه خبرة كبيرة فى هذا المجال والذى اسلم بمساعدته الكثير - فيقول نحن نعانى من ضعف الامكانيات المالية لمساعدة هؤلاء فى الانتقال الى الدين الجديد .



□ اشراف :

« ناهد فريد »

● هل يتخيل واحد منكم انه فى الوقت الذى يقف فيه جميع العقلاء فى هذا البلد من رجال دين وعلماء ومفكرين ووسائل إعلام ، يقفون جميعاً فى محاولة للتصدى لظاهرة التطرف والتعصب الدينى ، هل يتخيل احد ان يكون كل هؤلاء فى واد ومدرسى الدين فى مدارسنا فى واد اخر الظاهرة خطيرة ، ويصبح من العبث ان نقول مجرد « عيب » ولكن هو بلاغ مقدم للدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم .

ففى المدارس التابعة لوزارته مجموعة من المدرسين يتولون تدريس اخطر مادة فى المرحلة الحالية وهى مادة « التربية الدينية » وللاسف لا نعرف من الذى منحهم لقب مرب او معلم دين ، فنحن نفاجا باولادنا فى المرحلة الابتدائية يقولون نقلاً عن مدرسى الدين ان كل من يدين بغير الإسلام كافر ، وانه لا تعامل بين المسلم والكافر(!!)

فهل يعرف د . حسين كامل وهو « اب » قبل ان يكون وزيراً ما قالته إحدى مدرسات الدين الإسلامى لبنات فى الصف الثالث الابتدائى ، يعنى اعمارهن مابين ٩ ـ ١٠ سنوات . قالت لهن وهى تحثهن عل ارتداء الحجاب : « اللى مامتها تعارض فى لبس الحجاب ماتسمعش كلامها »(!!) فهل هذه هى اصول التربية فى مدارسنا ؟! وهل هذا مايحث عليه الدين الإسلامى ؟! وتكتمل المصيبة مع باقى كلام الأستاذة المربية ، تقول : « إن البنت غير المحجبة ترتكب ذنبين ، الاول هو ذنب كل جزء يظهر من جسمها ، والثانى ذنب الرجالة اللى بيشوفوا جسمها » (!!) مرة اخرى هذا الكلام موجه لبنات اعمارهن ٩ ـ ١٠ سنوات . ولن اعلق .

نحن كاباء يروعنا ما يلقنه بعض مدرسى الدين لاولادنا ونبذل مجهوداً مضاعفاً لتصحيحه ، والنتيجة ان الاطفال يقعون فى حيرة ، من يصدقون ؟ نحن لا يمكن ان نفترض سوء النية من جانب هؤلاء المدرسين ولكنه جهل بالتاكيد . ولهذا السبب لم ننشر لا اسم المدرسة ، ولا المدرس لان المطلوب اكثر من مجرد عتاب مدرس . المطلوب إعادة تاهيل مدرسى التربية الدينية ، وليس اى مدرس للغة العربية يصلح مدرساً للدين وليس اى مدرس مسلم يصلح لان يدرس الدين الإسلامى للاطفال ، نحن فى مرحلة لم يعد فيها تدريس الدين من الكماليات الدراسية لهذا فهو بحاجة لمزيد من الاهتمام بمن يدرسونه .



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٢

● فى البريد : من السكرتير العام لمحافظة الجيزة ، محمد عادل عبد الله ، جاءنا انه نظراً لارتفاع الأحمال الكهربية وزيادة استهلاك المواطنين فى شارع جامعة الدول العربية والمنطقة المحيطة به فقد تم الحصول على موافقة المجلس المحلى لمدينة الجيزة على تخصيص ارض المشتل لإقامة محول كهربى .

ونحن نطلب من السكرتير العام إعادة قراءة ما نشرناه مرة اخرى ، لأن سيادته فسر الماء بعد الجهد بالماء ، نحن لم نسأل عن الجهة التى اقامت المحول ولا عن سبب إقامته ، ما قلناه إن إقامة المحول فى هذا المكان خطر على البشر المقيمين بالقرب منه



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٢

خناقة على علبة سجائر تتحول الى فتنة

صرح مصدر امني مسئول بانه فى الوقت الذى تحتشد فيه جهود ابناء الوطن كله لمواجهة الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الزلزال الذى تعرضت له مصر .. حاولت بعض العناصر بمدينة طما بمحافظة سوهاج اثارة التوتر الطائفى مستغلة وقوع شجار بين مواطن مسيحى وآخر مسلم يوم ٦ اكتوبر الحالى نتج عنه وفاة الاخير يوم امس .

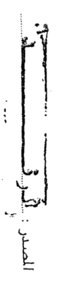
وفى اعقاب تشييع جنازة المتوفى قام اعداد من اقاربه واهالى بلده بالاشتباك مع بعض المواطنين المسيحيين والاعتداء على ممتلكات لهم مما اسفر عن وفاة اربعة واصابة خامس ونشوب حريق باحدى الكنائس وعدد من المحال التجارية .

وقد تم ضبط مثيرى الاحداث من الجانبين وتولت النيابة التحقيق .

وتؤكد وزارة الداخلية انه فى هذه الظروف الدقيقة لن تسمح بأية محاولات لاثارة الفتن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

اضطرابات عنيفة تسود مدينة طما
مصرع ٥ اشخاص واصابة العشرات بسبب علبة سجائر

طما - هاشم فؤاد وعبده حسنين :

وقعت امس اضطرابات عنيفة بمدينة طما بمحافظة سوهاج عقب مقتل ٥ اشخاص بسبب الخلاف على علبة سجائر . اشعل المواطنون النار في الصيدليات والسيارات ومحلات الذهب والمطاعم . بلغ عدد المحلات المحترقة ٥٠ محلا . فشلت القوة الامنية المتكلفة بتامين جنازة الضحايا في منع اندلاع الاحداث والسيطرة عليها . وصلت تعزيزات امنية من مديرية امن اسيوط وسوهاج الى طما للسيطرة على الموقف . اكد اللواء حسين طنطاوى محافظ سوهاج ان خلافا بين اشخاص استغلته الجماعات المتطرفة لاثارة الشغب والاضطرابات وقرر المحافظ اعلان حالة الطوارىء داخل مستشفى طما لعلاج المصابين في الاحداث والتبرع بالدم .

انتقل الى مكان الحادث اللواءات حلمى الفقى مساعد الوزير للامن العام ومنصور العيسوى مساعد الوزير لمنطقة الصعيد ، وتاج ابوالنصر مدير امن سوهاج .

تبين ان الحادث وقع منذ اسبوع عقب مشاجرة بين المجنى عليه عبدالعال السيد وشقيقه على وبين

البقية ص ٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٢

مواطنين بسبب الخلاف على سعر علبة سجائر واعترض المجنى عليه وشقيقه على سعرها ، فإنهالوا على المواطنين الثلاثة بالة حادة نتج عنها اصابة شخصين وتم نقلها الى مستشفى اسيوط الجامعى . لقى المصاب الاول مصرعه ، قام اقارب المجنى عليه ومجموعة من الشباب بالمدينة باشعال النار فى ٦ صيدليات و ٨ محلات ذهب ، و ٤ سيارات خاصة ، و ٨ مطاعم وكنيسة مارى جرجس ، ومجموعة كبيرة من المحلات التجارية والتعدى بالضرب على بعض المواطنين . لقى جودت بسطة حلاق ونجله محب ، وعدلى وهبة - ترزى وعدلى بكارس - عامل مصرعهم

تمكنت اجهزة الامن حتى صباح امس من ضبط ٤٣ متهما معظمهم من الشباب وتم فرض حصار مشدد على مدينة طما . وفرض حظر التجول وقطع الاتصالات التليفونية بين مدينة طما وباقى مدن ومراكز المحافظة . كما حاصرت السيارات المدرعة املاك ومنازل المواطنين وتحولت المدينة الى ثكنة عسكرية . وتواصل اجهزة الامن جهودها لضبط باقى الجناة وتحديد المتهمين الحقيقيين . امر مصطفى ثابت مدير نيابة طما بندب الطبيب الشرعى ومعاينة الجثث والتلفيات لتحديد الخسائر باشراف المستشار حسين على الحداد المحامى العام لنيابات سوهاج .

المصدر : [illegible]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

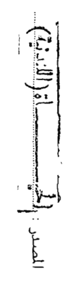
التاريخ : ١٧ . اكتوبر ١٩٩٢

بيان الداخلية حول اضطرابات طما

وصرح مصدر امنى مسئول بانه فى الوقت الذى تحتشد فيه جهود ابناء الوطن كله لمواجهة الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الزلزال الذى تعرضت له مصر حاولت بعض العناصر بمدينة طما بمحافظة سوهاج اثارة التوتر الطائفى مستغلة وقوع شجار بين مواطن مسيحى واخر مسلم يوم ٦ اكتوبر الحالى نتج عنه وفاة الاخير اول امس . وفى اعقاب تشييع جنازة المتوفى قام عدد من اقاربه واهالى البلدة بالاشتباك مع بعض المواطنين المسيحيين والاعتداء على ممتلكات لهم مما اسفر عن وفاة اربعة واصابة خامس ونشوب حريق باحدى الكنائس وعدد من المحال التجارية . وقد تم ضبط مثيرى الاحداث من الجانبين وتولت النيابة التحقيق وتؤكد وزارة الداخلية انه فى هذه الظروف الدقيقة لن تسمح باية محاولات لاثارة الفتن او المساس بالوحدة الوطنية وسوف تواجه اى خارج عن الشرعية والقانون بالحسم والشدة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩٢

تجدد احداث العنف الطائفي في صعيد مصر

سوهاج : مقتل ٤ اقباط واصابة مسلم واحراق كنيسة وعدد من المحال التجارية

□ القاهرة، سوهاج - «الحياة»:

■ تجددت احداث العنف الطائفي في صعيد مصر اول من امس بنشوب معركة بالاسلحة الآلية في مدينة طما في سوهاج اسفرت عن اصابة مسلم واحد بجروح ومقتل اربعة مسيحيين. وتدخلت عناصر متطرفة لاشعال الموقف باقدامها على حرق كنيسة وعدد كبير من المحال التجارية التي يمتلكها مسيحيون.

وتعود هذه الازمة الى السادس من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري عندما توجه عبدالعال السيد احمد (٥٠ عاماً) الى محل بقالة يمتلكه فرنسيس عزيز مسعود لشراء علبة سجائر واصر الثاني على ان يبيع الاول علبة السجائر بثمن يزيد على ثمنها الحقيقي، ما اثار جدلاً ادى الى تشابك الاثنين بالايدي. وعندئذ تدخل نجل فرنسيس ويدعى وليد بان طعن عبدالعال بآلة حادة. ونقل عبدالعال على الاثر الى المستشفى حيث مات متأثراً بجروحه اول من امس، وعقب دفنه توجه اقاربه يحملون اسلحة آلية الى منزل اسرة القاتل للانتقام فدارت معركة بالرصاص بين الطرفين استمرت ساعات عدة واسفرت عن مقتل كل من جودة بسطا وابنه محب، وعدلي وهبة وعدلي بسكاروس واصيب مسلم لم يعرف اسمه بجروح واثناء ذلك قامت مجموعة من الاسلاميين المتشددين باحراق نحو ١٥ محلا تجارياً يمتلكها اقباط كما اشعلوا النار في الكنيسة الانجيلية في المدينة.

واسرعت قوات الامن تحت قيادة اللواء تاج ابو النصر مدير امن سوهاج الى مكان الحادث في مدينة طما، وقامت بتمشيط المنطقة التي دارت فيها المعركة، والقت القبض على ٢٩ من مشعليهم من المتطرفين وتمت احالتهم على النيابة للتحقيق.

وقال اللواء ابو النصر لـ «الحياة» ان قوات الامن «تمكنت من السيطرة على الموقف في المدينة بعد القائها القبض على ٢٩ شخصاً من الذين شاركوا في هذه الاحداث المؤسفة». واكد ان عدداً من المتهمين ما زالوا هاربين وتواصل قوات الامن جهودها للقبض عليهم وان النيابة بدات التحقيق في الحادث.

وتعقيباً على هذه الاحداث صرح مصدر امني مسؤول بانه «في الوقت الذي تحتشد فيه جهود ابناء الوطن كله لمواجهة الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الزلزال الذي تعرضت له مصر الاثنين الماضي، حاولت بعض العناصر في مدينة طما في محافظة سوهاج اثارة التوتر الطائفي مستغلة وقوع شجار بين مواطن مسيحي وآخر مسلم يوم السادس من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري نتج عنه وفاة الاخير اول من امس».

وفي اعقاب تشييع جنازة المتوفى اشتبك عدد من اقاربه واهالي البلدة مع بعض المواطنين المسيحيين واعتدوا على ممتلكاتهم، ما اسفر عن وفاة اربعة واصابة خامس ونشوب حريق في احدى الكنائس وعدد من المحال التجارية. واعتقل مثيرو الاحداث من الجانبين وتولت النيابة التحقيق».

واضاف المصدر ان وزارة الداخلية «تؤكد انها في هذه الظروف الدقيقة لن تسمح باي محاولات لاثارة الفتن او المساس بالوحدة الوطنية وسوف تواجه اي خروج عن الشرعية والقانون بالحسم والشدة».

الى ذلك، قال اللواء مجدي البسيوني مدير امن الفيوم لـ «الحياة» ان قوات الامن تمكنت من القاء القبض على طالب جامعي بحوزته كمية من المنشورات كان يستعد لتوزيعها على الطلاب والاهالي يندد فيها بسياسة الدولة محرضاً على اثارة الفوضى والقلاقل.

وقال اللواء محمود عنتر مدير امن قنا لـ «الحياة» ان الوضع هادىء الآن في قنا والاقصر بعد الزلزال ولم تقع اي حوادث تطرف في الوقت الذي تواصل فيه قوات الامن جهودها للقبض على المتطرفين الهاربين.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

حبس ٢٧ في أحداث طما

كتب ـ حسن عبدالموجود ومريد صبحي :

امرت نيابة طما بحبس ٢٧ متهما في الاحداث التي وقعت بين بعض عائلات طما واسفرت عن مصرع ٦ اشخاص واصابة ٥ اخرين باصابات مختلفة ، وقد القى القبض على ١٥ اخرين ، جار عرضهم على النيابة .

وقد تجددت الاحداث صباح امس الاول بقطع ذراع خفير نظامي بساطور وذبح ابنه طالب الثانوى واصابة زوجته .

وتمكنت اجهزة الامن من القبض على ٦ من عائلة الخولى وكانت الاحداث قد بدأت يوم ٦ اكتوبر الماضي بمشاجرة بين مزارع اسمه عبد العال سيد احمد وبين بقال اسمه فوزى عزيز شنودة حول ثمن علبة سجائر ، انتهت باصابة الاول بارتجاج في المخ وتوفى صباح الخميس متاثرا باصابته ، واثناء تشييع جنازته ظهر نفس اليوم حاول افراد اسرته الاخذ بثارهم وقامت مجموعة من مثيرى الشغب والبلطجية باطلاق الرصاص ومطاردة بعض اصحاب المحلات في شارع الجمهورية مما اسفر عن مقتل ٤ اشخاص هم :جودة بسطا (٤٥ سنة) حلاق وابنه «محب» ، ٢٨ سنة ، حلاق ايضا وعدلى وهبة «ترزى» وعدلى بسطاروس «سقا» ، كما اصيب اخرون .

وفي نفس الوقت استغل بعض الاشقياء واللصوص الاحداث واشعلوا النيران في بعض المحلات حيث احترق ٤٧ محلا وصيدلتين .

وقد عقد اللواء محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج ومعه اللواءات منصور عيسوى وحلمى الفقى وتاج ابو النصر اجتماعا موسعا حضرته كبرى عائلات مدينة طما لشرح ابعاد الموقف وحتميته لاحتواء هذه الاحداث ، كما تقوم قوات الامن بفرض حزام امني مكثف حول مساكن العائلات التي كانت طرفا في المعارك خشية تجددها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٢

تجربة الوحدة الوطنية فى قرية مصرية

يظن الكثيرون ان التعصب قرين التدين. ولهذا يرون الحفاظ على الوحدة الوطنية فى عدم تمسك كل من عنصرى الوطن - أعنى المسلمين والمسيحيين - بمبادىء دينه. وهذا - فى نظرهم - العلاج الناجع لما يسمى «الفتن الطائفية».

د . على احمد طلب

استاذ بجامعة الازهر

وهذه التجربة التى تعيشها - منذ عشرات السنين - تلك القرية التى تنتمى الى جنوب الصعيد تدحض هذا الظن وتكذب ذلك الوهم انها قرية من اكبر القرى فى محافظة سوهاج، يقارب عدد سكانها الأربعين الفا. وعدد المسيحيين فيها بضع مئات، وهى قرية متدينة. للدين فى اخلاق اهلها وعاداتهم وتقاليدهم وجود ملموس، بل هى من القرى التى يقال ان بها صحوة دينية فى معظم شبابها من الجنسين ،بها اكثر من ثلاثين مسجدا، وفيها - بالاضافة الى المدارس الابتدائية. والاعدادية والثانوية وجود آزهرى واضح يتمثل فى معهد ابتدائى، ومعهد اعدادى ثانوى للبنين. ومعهد اعدادى للفتيات. وتقام بها صلاة العيدين فى الخلاء منذ اكثر من عشرين عاما، وصلاة العيد منذ مدة طويلة تؤدى فى فناء المعهد الازهرى الذى تطل عليه مساكن بعض المسيحيين من الجنوب ومن الشمال. ومع ذلك تعيش القلة المسيحية وسط الكثرة المسلمة المتدينة متمتعة بحقوقها على قدم المساواة مع المسلمين، وتمضى الحياة فى هذه القرية بلا مشاكل ولا فتن ولاخلافات ولااعتداءات. بل بتعاون واحترام متبادل بين الطرفين، إن خطيب الجمعة وهو فى طريقه الى المسجد يلقى السلام على الجالسين امام بيوتهم من المسيحيين، وهم يبادلونه التحية بتقدير واحترام وترحاب. وان الجميع يتبادلون التهانى فى الأعياد، والتعازى فى المآتم، والمواساة فى الشدائد. ان فى القرية ثلاث عيادات احداها لطبيب مسيحى، وبها ثلاث صيدليات. احداها لصيدلانية مسلمة. والثانية لصيدلانى مسيحى، والثالثة لصيدلانى ملتح (ذى لحية كبيرة). واهل البلدة يتعاملون مع الجميع، والافضلية عندهم لمن يحسن معاملتهم.

ومنذ سنوات قليلة حدث نزاع على رى الأرض بين مسلم ومسيحى أصيب فيه كل منهما اصابات خفيفة انتهى بالصلح، ولم تكن له أى آثار فى العلاقة الطيبة بين المسلمين والمسيحيين.

وتاريخ القرية يذكر ان «جاد وجيد» ابنى ايوب ابراهيم تربيا فى منزل الحاج محمود سلامة وتعلما على يديه مهنة الحلاقة، وظلا وفيين له بعد وفاته، فكانا الى وقت قريب يحييان ذكرى وفاته كل عام بوليمة يحضرها من يدعى اليها من المسلمين والمسيحيين.. ان هذه الروح الوطنية فى هذه القرية الواعية التى يشرفنى اننى احد ابنائها ثمرة للتدين الصحيح، والفهم الحقيقى لاحكام الدين الذى ينبذ التعصب، ويذكر الناس جميعا بأنهم اخوة، ويامر بالعدل والاحسان والبر وحسن الجوار، وينهى عن الظلم والمنكر والعدوان فالتدين الصحيح يسد الطريق على الفتنة الطائفية ويحمى الوحدة الوطنية ولمن اراد أن يتاكد من صدق ما ذكرته عن هذه القرية. اذكر عنوانها: إنها قرية «شطورة» مركز طهطا محافظة سوهاج.

محافظ سوهاج :

الثـــار .. الســـبب في احـــداث طمـــا

سوهاج - حربى عبدالهادى :

اكد محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج ان احداث طما سببها حادث ثأر عادى ولا دخل لهـا بالجماعـات المتطرفة ونفى وجود فتنة طائفية بين ابناء المحافظة .

جاء ذلك فى المؤتمر الشعبى امس وبحضور القيادات وكبار عائـلات طما .. حيث قدموا واجب العـزاء لاسقف كنيسة مركز طما فى ضحايا الحادث الاخير .

تجددت الحوادث فجر امس فى المدينة حيث اشعل عدد من الشباب الملثمين النار فى ٧ صيدليات هى الامل والوحدة ومجدى والشفاء ومحفوظ والصحة ويوسف وورشة نجـارة ولاذوا بالفرار .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٩٢

صرخة إلى وزير التعليم

هذه صرخة الى الاستاذ الدكتور وزير التعليم، الرجل الذى اثبتت سياسته وقراراته انه اكفأ من تولى هذه الوزارة فى الاربعين سنة الاخيرة، وهو دائما سريع التحرك لمعالجة اى خطأ ، او اى تصرف غير سليم بالعلاج القوى الشافى ، هو نعم الرجل الشجاع الحازم . لذلك فانا اكتب اليه واثقا تمام الثقة من انه سيولى هذا الامر الهام اهتمامه ، وسيصلح من مسيرة المدارس التى تقوم بهذه التصرفات الخطيرة وغير المسئولة .

لقد وصلنى فى الاسبوعين الاخيرين عدة رسائل من بعض الطلبة ومن اولياء الامور ، بل وزارنى الكثير من الاباء ، شاكين لى وافواههم مملوءة مرارة، ونفوسهم حزينة من ان بعض المدارس تقوم بفصل الطلبة المسيحيين بها عن اخوانهم المسلمين ، وتخصيص فصول خاصة لكل منهما ، وذلك بحجة دروس الدين ، لقد نشأنا جميعا على اساس انه على الطلبة المسيحيين أن يتركوا الفصل اثناء تدريس الدين الاسلامى ، وكذا على الطلبة المسلمين ترك الفصل اثناء تدريس الدين المسيحى ، وانى لاذكر اننى كنت دائما استاذن استاذنى فى حضور حصص الدين الاسلامى ، والاجابة على اسئلة الاستاذ التى يوجهها الى اخوتى المسلمين، وكم كان يسر استاذنا عندما اوجه له بعض الاسئلة عما استحكم على استيعابه من الدروس فى الدين الاسلامى .

لقد نشأنا على هذا النظام ، وربط الحب والاخوة والزمالة بيننا اثناء الدراسة ، وبعد ان تخرجنا ، وكم كان يفرحنا ان نتلاقى ونتذكر ايام الدراسة العزيزة .

كما اخبرنى الكثيرمن الطلبة وابائهم ان المدرسة تتعمد اهمال الفصول التى حصر فيها الطلبة المسيحيون ،فلا تخت كافية ، ولا كراسى للجميع ، والبعض يظل طول اليوم الدراسى واقفا متألما ، بل وكثير من المدرسين يهمل دخول الحصص للتدريس ، فيقضون اغلب الحصص فى هرج ومرج وألم لهذا الاهمال الشائن . لقد حدثونى ونفوسهم متألمة عما يلقته بعض المدرسين للطلبة المسلمين من كراهية بشعة لزملائهم المسيحيين واحتقارهم والاساءة اليهم ، واهانة الدين المسيحى ، مما يكون له اسوأ الاثر فى نفوس النشء .

ان هذه المدارس التى تقوم بهذه التفرقة وهذا الاسلوب الفظ فى معاملة الطلبة المسيحيين ، وكذا المدرسين الذين يشحنون نفوس ابنائنا الصغار بالافكار المسممة ويحفزونهم على سوء معاملة اخوانهم المسيحيين واهانتهم ، انهم بذلك يقترفون جريمة بشعة فى حق وطنهم وأمتهم اذ يخرجون للوطن شبابا مملوءا بالحقد والكراهية والافكار الخاطئة ، ان هؤلاء المدرسين الذين يقومون بهذه الاثارة يصيبون قلوب النشء بشروخ وجراح لا تندمل فى بناء الشعب المصرى الهادىء الوديع الذى لم يحدث له مثل هذا التفكك منذ قرون طويلة ، انهم بلا ادنى شك قد انعدمت ضمائرهم وتحجرت قلوبهم وخارت وطنيتهم .

اننى اتوجه الى سيادة الاستاذ الجليل الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان يتدارك الامر بحكمته ويعالجها بوطنيته ، ويضع الامور فى نصابها الصحيح ، حتى تعود الامور الى ما كانت عليه والعلاقات بين الطلبة كما كانت سابقا توثقها مشاعر الاخوة والمحبة والزمالة الحقة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ / ١٩٩٢

عودة الهدوء الى مدينة طما

محافظ سوهاج ينفي علاقة الجماعات الاسلامية بالحادث

طما - هاشم فؤاد :

عاد الهدوء امس الى مدينة طما بمحافظة سوهاج ، بعد احداث العنف التى شهدتها المدينة لمدة ٤ ايام متواصلة عادت الاتصالات التليفونية بين المدينة ومدن ومراكز المحافظة . كما استانفت الشركات والمصالح الحكومية اعمالها ، وسط اجراءات امنية مشددة .

وواصلت اجهزة الامن فرض حصارها على مداخل ومخارج المدينة ، وقامت بتعزيز الحراسة على المنشآت العامة والخاصة ، كما واصلت عمليات تمشيط المدينة والقرى المجاورة ، لضبط المتهمين الهاربين . تمكنت اجهزة الامن امس من ضبط ٢٤ متهما جديدا ، من بينهم اربعة متهمين باقتحام منزل الغفير . واستمعت النيابة لاقوال المتهمين . اعترف المتهمون بارتكاب الحادث ، وقتل ابن الغفير . امر المستشار حسين حداد المحامي العام لنيابات سوهاج بحبس المتهمين

البقية «ص٨»

عودة الهدوء

(بقية المنشور ص ١)

الاربعة ، وهم : عماد الدين عبدالفتاح عامل «٢٠ سنة» ، وعصام عبداللطيف سائق «٣٠ سنة» وعطية محمد على طالب «١٩ سنة» واحمد عبدالفتاح طالب ١٨ سنة . باشر التحقيق مصطفى ثابت مدير النيابة . ارتفع عدد المقبوض عليهم الى ٤١ متهما . امرت النيابة بسرعة ضبط واحضار المتهمين الهاربين . واكد اللواء محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج عدم وجود علاقة للجماعات الاسلامية باحداث الشغب ، ووصف الحادث بانه مجرد حادث ثارى .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢

قبل أن تتحول طما إلى ديروط أخرى

المعتدون قتلوا خمسة

وأحرقوا ٤٠ محلا وصيدلية بسبب إشاعة

الأنبا فام والداخلية والقيادات الشعبية يبرئون الجماعات الإسلامية

تحقيق:
قطب العربي

صباح الخميس الماضى وبينما كان شعب مصر يعيش اقسى لحظات الرعب فى أعقاب الزلزال.. كان الحمقى من أبناء طما فى واد اخر وكانت المدينة تشهد زلزالا من نوع اخر راح ضحيته خمسة مواطنين وحرق ما يقرب من ٤٠ محلا وصيدلية وكنيسة وسيارتين.

كان زلزال طما البغيض من نوعية الاحداث الاجرامية التى وقعت ضد الأقباط الامنين من قبل فى صنبو وابو قرقاص والفيوم.. وكان المعتدون فى أحداث طما مجموعة من الصبية الصغار واللصوص ومحترفى الاجرام.

فى هذا الصباح الحزين واثناء الاستعداد لتشييع جنازة عبد العال السيد أحمد، وكما يقول كل من مختار المعبدى واحمد أبو دومه عضو مجلس الشعب ومحمد أبو دومه رئيس المجلس المحلى بمركز طما - واثناء انتظار الجثة فى مسجد الاوقاف.

انتهز بعض اصحاب النفوس المريضة الفرصة واشاعوا بين جمهور المشيعين الذين يزيدون على ثلاثة الاف مواطن أن الشرطة اخذت الجثة ودفنتها فى مكان اخر غير طما، فاندلعت شرارة الاحداث وانتهز بعض الصبية هذا التجمع وبدأوا بالاعتداء على بعض المحلات والصيدليات وعلى بعض الاخوة المسيحيين فتصدى لهم المواطنون العقلاء، ويضيفون أن الحرائق لم تلحق بمحلات وصيدليات الاخوة المسيحيين فقط بل طالت بعض محلات المسلمين المجاورة.

البداية

بدايات الحادث لم تكن يوم الخميس الماضى بل بدأت منذ ٦ اكتوبر الماضى، فكما ورد بتحقيقات النيابة التى باشرها كل من مصطفى ثابت مدير نيابة طما ومعتز شعيب وكيل النيابة تحت اشراف المستشار حسن على حسن المحامى العام لنيابات سوهاج، فقد بدأت الاحداث فى ذلك اليوم ٦ اكتوبر بتعدى كل من فرنسى عزيز شنودة ووليد فرنسى وفوزى عزيز شنودة على كل من عبد العال السيد أحمد وعلى السيد أحمد بعد الاختلاف على ثمن علبة سجاير، كما ورد فى اقوال على السيد احمد فى تحقيقات النيابة - حيث قام فرنسى وابنه وشقيقه بالتعدى على عبد العال وشقيقه فى محلهم وترتب على ذلك اجراء عملية تربنة لعبد العال نقل على اثرها الى مستشفى اسيوط الجامعى فى حالة غيبوبة، وظل بها حتى توفى يوم ١٤ اكتوبر، وقد تم حبس كل من فرنسى وابنه وشقيقه منذ يوم ٦ اكتوبر بموجب المحضر رقم ٥٤٠٩ ومايزالون حتى الان رهن الحبس على ذمة القضية.

وقد القت الشرطة القبض على ٢٧ متهما أمرت النيابة بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات من بينهم اثنان احداث اودعا مؤسسة الاحداث بسوهاج.

وفى تحقيقات النيابة أيضا لم يوجه اصحاب المحلات او الصيدليات أو اهالى القتلى اتهامات لاى اشخاص بالتحديد.

حكاية علبة السجاير

بالطبع حكاية علبة السجاير التى وقع الخلاف بشأنهم لم تكن هى «مربط الفرس» بل كانت «تلكيكة» فسرها كل جانب على هواه فما هى القصة بالضبط؟

قبل حادث ٦ أكتوبر بشهر تقريبا حدث خلاف بين الدكتور محمود فرغلى أبو السعود وبين عائلة أم بشاى التى ينتمى إليها كل من فرنسى وابنه وشقيقه، وكانت المشكلة بينهم وبين والدة هذا الطبيب وهى تقيم فى مسكن مجاور لمساكنهم واخذت المشكلة طريقها الطبيعى فى الشرطة والنيابة، واثناء هذه المشكلة وقعت إصابات لوالدة الطبيب محمود وكذلك تعرضت ام بشاى للاصابات.. ووصلت المشكلة إلى الشرطة والنيابة فاخلت سبيل المتهمين بضمان مالى — إلى هذا الحد وتبدأ التفسيرات المتضاربة — فاقارب فرنسى يزعمون أن هذا الوضع لم يعجب الدكتور محمود فاحضر بعض اقاربه (عبد العال وشقيقه) للاعتداء على كشك فرنسى وتلككوا بحكاية علبة السجاير والاختلاف على سعرها. أما اقارب عبد العال فيزعمون ان عبد العال وشقيقه كانا فعلاً يشتريان علبة سجاير لكن فرنسى واقاربه اعتدوا عليهما وضربوا عبد العال حتى سقط مغشيا عليه ونقل إلى المستشفى ثم مات بعدها باسبوع لتحدث الفاجعة الكبرى.

حطام الصيدليات والمحلات

فى جولة الشعب فى شوارع مدينة طما.. كان منظر المحلات والصيدليات المحترقة مؤلما.. فهذه الصيدليات والمحلات كانت تخدم المسلمين والمسيحيين معا.. ثم ما ذنب اصحابها وهم ليسو طرفا فى اى نزاع سابق «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، وكما يؤكد كل من الصيادلة الدكتور بنيامين (صيدلية الشفا) - الدكتور جمال جاب الله (صيدلية الايمان) والدكتور محفوظ فهيم (صيدلية محفوظ) ود. يوسف يعقوب (صيدلية السلام) والدكتور رومانى لويس (صيدلية الاسعاف) والدكتور يوسف بشارة (الصيدلية الجديدة) ورأفت وديع (صيدلية الامل)، وقد التقتهم «الشعب» وهم يرسلون تلغرافات استغاثة لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ووزير الداخلية ومفتى الجمهورية سيد طنطاوى باعتباره ابن مدينة طما.

كان الحزن يرتسم على وجوههم جميعا فكما يؤكدون فقد ضاع «شقاء عمر باكمله فى لحظة.. يضيفون: لقد كانت صيدلياتنا مفتوحة للمسلمين قبل المسيحيين.. إن الادوية التى حرقت وتقدر بالاف الجنيهات هى ثروة قومية لكل أبناء مصر ثم ما ذنبنا نحن فى خلاف وقع بين هذا الشخص أو ذاك.. فليصف كل شخص خلافه مع من اختلف معه لا مع غيره.. يضيفون جميعا: إن مصر بالفعل تتعرض لمؤامرة دنيئة وللاسف يشارك فيها بعض المصريين بعلم أو بدون علم، فما كان للصبية الصغار أن يتحركوا إلا بتوجيهات من أشخاص كبار!!

أصحاب المحلات المحروقة لم يقل حزنهم عن اصحاب الصيدليات فهذا هو مصدر رزقهم الوحيد، وكما يقولون فان أخطر شىء أن تحارب انسانا فى رزقه، لقد تركوا محلاتهم وهربوا عندما شاهدوا المجرمين واللصوص والصبية يقتربون منهم، ولكن بعضهم لم يهرب فكان مصيره القتل.. ما هذا الاجرام وباى شرع أوعرف جاز لاولئك المجرمين أن يفعلوا فعلتهم.. لم يقتصر الامر على مجرد اتلاف المحلات بل نهب ما تمكن المجرمون من نهبه، كما حدث بالنسبة لمعرض عادل رمزى البريقى، ومكتب نبيل بديع بسطا، حيث سرقت الاموال الموجودة حتى التلفزيون والاوراق الاخرى.

وكما حدث مع كل من لطفى عطا الله بشاى (صاحب سوبر ماركت) وصبحى لويس

صالح رحبيب عجايبى صاحبى شركة ملابس وخردوات إذ تم تدميرهما بالكامل بعد أن هرب أصحابها خوفا على أنفسهم.

لم يكن المعتدون لحظة إرتكاب جرائمهم يفكرون إلا فى أنفسهم ومقدار ما يحصلون عليه من أموال.. كانوا يتلذذون بحرق تلك الصيدليات والمحلات ونسوا طبعا أن المسلمين هم الذين سيدفعون الثمن فى النهاية، وكما حدث فى المرات السابقة إذ تقوم المحافظة ووزارة الاوقاف بدفع تعويضات كان أولى بها أصحاب المنازل المنهارة من الزلزال وكان أولى بها اليتامى والأرامل وبناء المدارس والمشروعات الخيرية.

حادث أخر أليم

لم يقتصر الامر على حادثة الخميس بل تلاها يوم الجمعة فاجعة أخرى إذ قام اخرون بقتل هانى وليم فام فى منزله واصابة والده ووالدته بجروح خطيرة، وقد ضبطت الشرطة المتهمين وعرضتهم على النيابة حيث اعترفوا بجريمتهم.. ويعتقد ان هذه العملية كانت إنتقاما لمقتل قريب لهم منذ شهر اغسطس الماضى يدعى حسام عبد اللطيف كان قد تزوج من فتاة مسيحية وحدث خلاف بينه وبين أهلها وحسبما روى لنا بعض المواطنين والقيادات الشعبية، فقد كان حسام يطالب أهل زوجته التى اسلمت بميراثها ويطالبهم بأموال فتصدى له شقيق زوجته ايهاب خليل وخالها ماهر حليم وقتلاه عقب مشاجرة بينهم، وتم حبس القاتلين منذ ذلك الحين وحتى الان ظل الوضع هادئاً حتى وقعت احداث الخميس الماضى فحركت الشجون فى نفوس البعض لكن جريمتهم بقتل هانى وليم واصابة والده ووالدته لاقت سخطا شديداً من اهالى طما إذ هؤلاء المواطنون المجنى عليهم لم يكن لهم أى علاقة أوصلة بغيرهم ممن قتلوا حسام أو غيره.

اتهام الشرطة والشعبيين

كالعادة عقب كل حادث من هذا النوع يتم توجيه الاتهام للقيادات الشعبية والشرطة بالتقصير، وكالعادة أيضا تهب هذه القيادات بالدفاع عن نفسها ونفى التقصير وادعاء أن كل شىء على مايرام وانه ليس بالامكان ابدع مما كان.

والضحايا اصحاب المحلات والصيدليات فى طما يتهمون الشرطة بالتقصير، وكما يقول د. جمال جاب الله رايده بقية الصيادلة: فإن الأمن كان يعلم أن شيئا سيحدث ولم يوفر الحماية الكاملة، أما الشعبيين فإن الاتهام الموجه لهم انهم لهم يتدخلوا للصلح قبل وقوع الكارثة وانهم كانوا متغيبين عن مسرح الاحداث لحظة وقوعها.

أما بالنسبة للأمن فقد إلتقت «الشعب» في مركز شرطة طما بقيادات وزارة الداخلية اللواء فادى الحبشى واللواء حلمى الفقى واللواء منصور العيسوى واللواء حسين المقاول ونفوا جميعاً نسبة أى تقصير للشرطة بدليل ان الشرطة قبضت على المتهمين جميعا وسلمتهم للنيابة.. كما إنها هى التى اطفات الحرائق لكنهم يضيفون: إن الجميع لم يكن يتوقع أن تقع العملية بهذا الحجم، ونحن نعرف أن هناك حوالى ستة اشخاص هم الذين تزعموا تحريض الجماهير، ولكننا استطعنا التحكم في الموقف وضبطنا جميع المتهمين سواء في حادث يوم الخميس أو الجمعة وقررت النيابة حبسهم.

ابلغنا بعض المتضررين ان سيارات المطافىء لم تصل إلا متاخرة وبعد أن وصلت مطافىء من أسيوط وسوهاج ولما أخبرنا اللواء حسين المقاول بهذا الامر أخبرنا إنه لديه سيارة مطافىء واحدة فقط فى طما سألناه لماذا سيارة واحدة فقط فى مركز كامل قال اسأل المحافظة.. عندئذ حاول اللواء فادى الحبشى ان يتدارك الموقف فقال: لدينا ٥ سيارات للاطفاء وهى التى اطفات الحريق.. وقال اللواء حسين: إننا لم نطلب مطافىء من اسيوط وسوهاج إلا لأن سياراتنا لم تكف.

أما بالنسبة للقيادات الشعبية فقد نفوا بدورهم التقصير وقال عضوا مجلس الشعب مختار المصيرى وأحمد ابو دومه: إنهما كانا فى زيارة للمناطق المنكوبة بالزلزال ضمن جولة للجنة الزراعة والرى ولكن تم استدعاؤهما يوم الخميس إلى طما ويوم الجمعة عقدوا مؤتمرا فى مجلس المدينة حضره كبار العائلات والمحافظ وقيادات وزارة الداخلية والسياسيون وقاموا بزيارة الأنبا فام فى المطرانية وقال محمد أبو دومه رئيس المجلس المحلى انه كان يعد لصلح بين العائلتين المتخاصمتين لكن سبق السيف العزل.

لقاء فى المطرانية

فى مطرانية الأقباط الارثوزكس بطما التقت «الشعب» مع نيافة الأنبا فام مطران طما، حيث أكد أنه يعمل جاهداً على تهدئة نفوس أبنائه واستنكر ما حدث من فرنسى شنودة الذى قتل عبد العال السيد وقال إن القاتل مسيحى اسما لكنه احمق ولا يعرف شيئا عن الكنيسة لانه لو كان مسيحيا بمعنى الكلمة ما حدث منه ذلك الأمر ولاستطاع ان ينهى المشكلة على خير وبسؤاله هل كان يتوقع حدوث ما حدث وهل ابلغ الجهات الامنية لتستعد؟ قال: إن رجال الأمن كانوا متوقعين ما حدث.. لكن سبق السيف العزل.

وقال: إن اهالى القتلى لايفكرون فى الثار لسبب بسيط انهم لا يعرفون الجناة وبالتالى فهو يتوقع أن تعود الأمور إلى هدوئها الطبيعى.



الجماعات الإسلامية

بقيت مسالة هامة وهى موقف الجماعا الإسلامية، فقد نفى نيافة الانبا فام نفيا قاطعا أن يكون للجماعات الاسلامية دخل فيما حدث.. وقال ان علاقتهم بنا طيبة ولم يحدث أى احتكاك بيننا وبينهم وقال لقد حاول البعض أن يخرب فى قرية سلامون وهى معقل الجماعات الاسلامية فتصدوا له ومنعوه من تخريب محلات وبيوت الاقباط.

وعندما ألحت إحدى الصحفيات على الأنبا فام أن يذكر لها ولو واقعة واحدة تجاوزت فيها الجماعات الإسلامية ضد المسيحيين قال لها لا اتذكر أى حوادث ذات بال بخلاف حادثة بسيطة أن شابا مسيحيا كان يعاكس وقامت الجماعة الاسلامية بالتنبيه على والد هذا الشاب فقط، لكن لم يحدث أن منعت الجماعات الاسلامية المسيحيين من ممارسة عقائدهم أو أفراحهم أو الشراء والبيع كما لم تمنع المسلمين من البيع للمسيحيين أو أى شىء اخر.

الاشادة بموقف الجماعات الاسلامية لم تأت من الأنبا فام فحسب، بل جاءت على لسان المحافظ فى المؤتمر الشعبى بمجلس المدينة مساء الجمعة الماضى، كما أن اللواء حسين المقاول نفى أى دور للجماعات الاسلامية فى الاحداث، وكذلك اشادت القيادات الشعبية واعضاء مجلس الشعب بموقف الجماعات الاسلامية، كما أن الجماعة الاسلامية نفسها نفت على لسان المتحدث باسم الجماعة بأن يكون لها دخل فى الاحداث.

يبقى أن نؤكد ان ما حدث وإن لم يكن للجماعات الاسلامية دخل فيه فهو مؤشر خطير ينبغى أن نعمل جميعا جاهدين لوقفه إذ اننا جميعا سندفع ثمن أخطاء الحمقى سواء من سيادتنا أو من أموالدنا أو من أرواحنا إننا نرجو أن تهدأ الامور فى طما حتى لا تتحول إلى ديروط اخرى.

إن ما حدث يؤكد مجدداً ان ما يحدث فى الصعيد أمر له خصوصيته ولا يتعلق بمسلمين ومسيحيين وإنما يتعلق بالصعايدة.. لقد قلنا هذا من قبل وتأتى هذه القضية لتؤكد ما ذهبنا إليه.

١٤ متهما اعترفوا بارتكاب احداث طما

ارتفاع عدد المنشآت المحترقة إلى ١٠٠ عيادة وصيدلية ومنزل

طما ـ عبده حسانين وهاشم فؤاد :

واصلت نيابة طما امس . التحقيق مع المتهمين بارتكاب حوادث القتل والشغب التى شهدتها المدينة خلال الاسبوع الماضى . اعترف ١٤ متهما بارتكاب جرائم القتل والتخريب واحراق المحلات والسيارات . ادلى المتهمون خلال التحقيقات التى اشرف عليها مصطفى ثابت مدير النيابة ، باسماء ١٧ متهما آخرين اشتركوا فى ارتكاب الجرائم .

طلبت النيابة سرعة ضبط المتهمين الجدد . كما كشفت لجنة حصر التلفيات عن ارتفاع عدد المنشآت التى احترقت الى ١٠٠ منشاة ، وتضم صيدليات ومنازل وعيادات ومكاتب و٧ سيارات . امر المستشار حسين على الحداد المحامى العام لنيابات سوهاج باستدعاء ١١ ضابطا للاستماع الى شهادتهم حول ملابسات حوادث «طما» والتى اسفرت عن مصرع ٦ اشخاص واحراق وتخريب ١٠٠ منشاة . وكشفت معاينات اللجان المختصة عن استخدام الجراكن المملوءة بالكيروسين وكرات اللهب فى احراق المحلات والمنازل .

واكد اللواء فادى الحبشى مدير مباحث وزارة الداخلية . القبض على الجناة واحالة ٥٩ متهما الى النيابة العامة .

واقيمت امس جلسة للصلح بين العائلتين المتنازعتين حضرها اللواء حسن طنطاوى محافظ سوهاج واللواء فادى الحبشى واللواء منصور العيسوى مدير منطقة الصعيد والقيادات الشعبية والسياسية والدينية . واكد الانبا فام اسقف مطرانية طما اقامة الصلوات بالكنائس للدعوة لان يسود السلام والمحبة جميع انحاء مصر . واشاد الاسقف بموقف جريدة «الوفد» فى تغطية الاحداث .



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

تعقيب

حول التطرف والفتنة:

المواجهة بإعمال العقل

قرأت مقالا قيما في صفحة «الحوار القومي» حول التطرف والفتنة الطائفية بقلم الدكتور احمد بدران (١٩٩٢/٩/٣٠) واود ان استكمل بعض النقاط حول ماكتبه ـ وما اتفق معه فيه ـ من وجود ازمة فى العلاقات بين جناحى الأسرة المصرية، نظرا لخطورة ذلك على مستقبل مصر بمسلميها ومسيحييها، ونظرا لان استمرار هذه الازمة لن يجنى منه أيهما خيرا.

فاولا: لعلنا نتفق على أن وحدة مصر مستهدفة ممن يحلمون بتحقيق «اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات».

ثانيا: نلحظ دورا كبيرا للشائعات ـ الغامضة المصدر ـ فى احداث الانقسام بين جناحى «الاسرة المصرية» (وهو تعبير جميل استعيره من كاتب المقال) فمنذ سنتين انفجرت الاحداث فى المنيا بسبب شائعة حول مادة كيماوية يلقيها المسيحيون على ملابس المحجبات فترسم صليبا (ايه تكنولوجيا متقدمة تلك!؟!) وغيرها من الشائعات التى تحدث أزمات وفتنة تمر بسبب صلابة وحدتنا الوطنية، ولكنها تترك آثارا وجروحا.

ثالثا: مقارنة الأديان علم رفيع يدرسه الاكاديميون فى الجامعات ـ بما فيها الازهر ـ بدون حساسيات او تعصب، ولكن ان تكون المقارنات غير العلمية والمليئة بالمغالطات متاحة لكل الناس باسعار رخيصة وكانها قضية ملحة فى المجتمع، وهى لا هدف لها الا اثبات أن المسيحيين كفرة، فان الأمر يكون فى حاجة الى وقفة لمعرفة الهدف من ذلك (اذكر خاصة كتبا رخيصة جدا لداعية جنوب افريقى اسمه احمد ديدات ليس له موقف واحد ضد العنصرية فى بلده، بينما كتبه كلها مخصصة للنيل من الدين المسيحى) ولنتخيل معا حالة المسلم الذى يصل الى قناعة بان واجبه الدينى يحتم عليه الا يتعامل مع هؤلاء الذين كانوا اخوة فى الوطن فاصبحوا فى نظره ـ بفعل هذه الكتابات ـ مجرد كفرة يجب تجنبهم وعدم التعامل معهم. واعتقد انه توجد مادة فى قانون المطبوعات تحرم التطاول على الاديان.. فاين هى؟

رابعا: وأركز هنا على دور قادة الرأى الذين يشجعون بكتاباتهم على انقسام الأمة، واذكر خاصة كتابات الزميل الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير «الشعب» الذى يصر على توجيه الخطاب الى المسيحيين المصريين وكانهم كتلة واحدة تقف فى مواجهة المسلمين، فما أكثر مانشر فى الفترة الأخيرة من عناوين مثل: «ياقباط مصر» بينما الواقع يقول ان المسيحيين المصريين مثلهم مثل المسلمين تماما ينقسمون الى اغنياء وفقراء، والى اصحاب فكر يمينى وفكر يسارى، والى اصحاب مصالح مختلفة تبعا لموقعهم الاجتماعى، وبينهم من يتفق مع الاستاذ عادل حسين فى رؤيته السياسية ومن يختلف معها، فهم ليسوا على موقف واحد فى مواجهة المسلمين، ولا يجب اعطاء هذا الايحاء الذى يزيد الانقسام دون مبرر واقعى.

خامسا: تجسدت الأزمة المدسوسة علينا بذكاء فى مواقف يومية لاتخدم دينا ولا وطنا، وكلها تكرس الانقسام (يكتب الزميل محمد عبد القدوس ـ مثلا ـ فى مجلة «صباح الخير» بتاريخ ١٩٩٢/٧/٩ ان بعض المتزمتين صبوا جام غضبهم على الاخوان لايفادهم سيف البنا الى الكنيسة لتقديم التهانى الى الاقباط بمناسبة العيد).. ولعلنا نفعل خيرا للوطن لو بحثنا عن اسباب تزمت هؤلاء فنعالجها. ورأيى أن تزمتهم هذا لايخدم الاسلام، الذى لم يدع الى مثل هذه المواقف.

سادسا: ربما يساعدنا تشخيص الحالة فى النقاط السابقة على إيجاد الحل للخروج من الازمة، وارى أن إعمال العقل فى كل شئ هو السبيل الى ذلك حتى لا نندفع فى تصديق الشائعات فنتعامل معها كانها حقائق، او نندفع فى تصديق ماهو خارج عن الدين عندما يقدم لنا باسم الدين.

ولعل الفقرة القادمة المنقولة عن د.مصطفى محمود (الاهرام ١٩٩٢/٥/٣٠) توضح ضرورة اعمال العقل حتى لانخسر الدين ونخسر الوطن.. كتب يقول: «فى قول هؤلاء عن المسلم الذى يخرج عن الملة اذا قال لجاره النصرانى كل سنة وانت طيب، نسالهم وماذا كان يقول النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ لزوجه ماريا القبطية. وهو ـ لا شك كان ـ يقول لها قولا أحسن. اكان يخرجه قوله عن ملته ؟! حاشا لله ؟! بل كذبوا وافتروا على الاسلام ماليس فيه».

هذا المثل ينطبق على اقوال كثيرة ليس لها من هدف سوى خلق الانقسام وتكريسه.□

لويس جرجس
صحفى مصرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٦ [illegible] ١٩٩٢

الأحداث المحزنة التى جرت فى مدينة طما وقعت فى يوم الخميس وتكررت فى يوم الجمعة

لماذا لم تتخذ الإجراءات الأمنية لمنع تكرارها؟



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 19 ... ١٩٩٢

كتب سعد صادق :

ماذا حدث في طما .. المدينة الوادعة الوديعة التي لم تشهد من قبل احداثا محزنة ؟ !
ترى هل هو حادث عارض .. ام انه يشكل ظاهرة لها دلالتها ؟
شجار عابر بين شخصين افضى الى اصابتهما كليهما ولكن احدهما تفاقمت اصابته وتوفى بعدها بعشرة ايام !
والتصوير الطبيعي والقانوني للحادث هنا هو ان ضربا افضى الى موت ..

ولكن الذي حدث بعدها هو القتل العمد لافراد ابرياء لاصلة لهم باطراف الشجار ، كل ذنبهم انهم ينتمون الى عقيدة الطرف الاول ، اى من اخوانه المسيحيين .. وسقط في الساحة ستة واصيب العشرات

كيف رخصت ارواح هؤلاء الى هذا الحد .. ؟

تلك هي الظاهرة المزعجة والمفجعة التي تثير التساؤل

ضرب أفضى الى موت

واحد يموت عرضا بسبب ضرب افضى الى موته ، فيقتل ازاؤه ستة عمدا ، ويقتوهم مصابون .

الاول لم يكن يقصد قتله اما الاخرون فقصدوا القتل العمد

كيف يحدث هذا ، واية شريعة او قانون يبيحه ، بل اى ضمير يقبله .؟

لقد سبقت الاحداث نذر كانت كفيلة بان تدعو الاجهزة الامنية لاتخاذ الحيطة .

كيف تكررت الاحداث

فكيف تركت المظاهرة الصاخبة الوحشية التي سارت في ركاب القتيل الاول الذي توفي في المستشفى بعد عشرة ايام من اصابته بارتجاج في المخ .. كيف تركت الاجهزة الامنية تلك المظاهرة الصاخبة تعج بالضجيج نهارا جهارا ،وتطوح في طريقها بمن تلقاه من المسيحيين ليسقط الصرعى والجرحى ، ثم تستدير المظاهرة الى بيوتهم ومتاجرهم فتدمرها وتعمل فيها سلبا ونهبا وحرقا .. ؟

ولا يقتصر الجناة على ما فعلوه بالضحايا الابرياء وبيوتهم ومتاجرهم ، وانما يتجهون الى الكنيسة القبطية بالمدينة ويضرمون فيها النار ، وياتون عليها عن اخرها ، ثم كيف تتكرر الاحداث في اليوم التالى ..

ليست هناك صلة بين الضحايا الابرياء الذين تصادف وجودهم اثناء المظاهرة .. وبين اطراف النزاع حتى يقال انها حوادث ثارية ..

وما شان الكنيسة

ثم ما شان الكنيسة التي احرقت فيما حدث ؟

كيف يكون الانتماء لعقيدة الطرف المسيحى للخلاف مبررا لكل تلك العدوان ..

لابد من وقفة هنا لتحليل ، واستخلاص الدلائل ، واستجلاء الدخائل والكوامن ..

ان الاية التي تنص على انه « لاتزر وازره وزر اخرى » تنهى عن اخذ البرئ بفعل غيره . فكيف بابرياء عديدين يقتلون ، ويصابون ، وتخرب بيوتهم بغير ذنب او جريرة .. كيف ؟

بيان مختصر من الداخلية

في اعقاب هذه الاحداث المحزنة اصدرت وزارة الداخلية بيانا نشر في جميع الصحف ، قالت فيه بالنص :

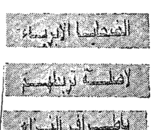
« صرح مصدر امنى مسئول بانه في الوقت الذي تحتشد فيه جهود ابناء الوطن كلهم لمواجهة الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الزلزال حاولت بعض العناصر بمدينة طما بمحافظة سوهاج اثارة التوتر الطائفى مستغلة شجارا وقع بين مواطن مسيحى واخر مسلم يوم ٦ اكتوبر نتج عنه وفاة الاخير يوم ١٤ اكتوبر . وفي اعقاب تشييع جنازته قامت اعداد من اقارب المتوفى بالاشتباك مع بعض المواطنين المسيحيين والاعتداء على ممتلكاتهم مما اسفر عن وفاة ٤ واصابة خامس ونشوب حريق باحدى الكنائس وعدد من المحلات التجارية ، وقد تم ضبط مثيرى الاحداث من الجانبين !

« وتتولى النيابة التحقيق »

وقد اعلنت وزارة الداخلية انه في هذه الظروف الدقيقة ان نسمح باية محاولات لاثارة الفتنة او المساس بالوحدة الوطنية، ونرفض الخروج على الشرعية او القانون» هذا ما اذاعته وزارة الداخلية .

لم تجد المظاهرة من يتصدى لها

بدأت الاحداث في نحو الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم الخميس ١٥ اكتوبر الحالى اثناء تشييع جنازة المدعو عبد العال سيد احمد الذى توفى في مستشفى الجامعة باسيوط وكان قد ادخل المستشفى قبلها بثمانية ايام للعلاج من اصابة لحقته في اثناء تحرشه ببقال يدعى فرانس بشاى الذى اراد الدفاع من نفسه ازاء اعتداء عبد العال وبعض من اقربائه عليه ، فاصيب بارتجاج في المخ نقل على اثره الى المستشفى الجامعى باسيوط حيث بقى به ثماية ايام الى ان توفى .. وفي اثناء تشييع الجنازة تجمهر عدد كبير من الشبان والغوغاء وساروا حول موكب الجنازة وهم





المصدر : روز...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

حصيلة الأحداث ستة قتلى وحرق كنيسة وتخريب عشرات المتاجر والبيوت

يتصايحون في صخب ويهتفون هتافات عدائية ضد المسيحيين ، وكان هتافهم المتكرر « لا اله الا الله » المسيحيين اعداء الله » .

ولم تجد هذه المظاهرة الرجاء ولا الصيحات الرعناء من يتصدى لها ، فازدادت اشتعالاً ، وتطورت الى عدوان غاشم على كل من تصادفه من المسيحيين او تمر بممتلكاتهم او متاجرهم او بيوتهم .

الضحايا الابرياء

واسفرت هذه المظاهرة الرعناء عن الضحايا الابرياء الاتى اسماؤهم :

١ — جوده بسطا — ٥٤ سنة حلاق — انهال عليه الجناة بالسواطير ، داخل دكانه بشارع الجمهورية ، وهو الشارع الرئيسي بالمدينة ، وهو اب لثمانية ابناء يعولهم وامهم ، وقتلوه امام ابنه ثم قتلوا الابن ايضا .

٢ — محب جوده بسطا — ٢٦ سنة له ثلاثة اطفال ، وهو ابن الحلاق السابق ذكره ، وقد استدار الجناة اليه وقتلوه بالسواطير والقوا بجثته الى جوار جثة ابيه .

٣ — صبحى وهبه — ٣٠ سنة وله اربعة اطفال — ترزى بلدى اقتحموا محله بشارع الجمهورية ، بعد ان اغلق على نفسه الباب فحطموه وقضوا عليه .

٤ — عدلى بسطوروس — ٥٠ سنة يعمل سقا ويعول اسرة مؤلفة من اربعة افراد ، ثلاثة اطفال وامهم .

هؤلاء هم ضحايا مظاهرة اليوم الاول « الخميس ١٥ الجارى .

لقد كان مصرع هؤلاء الضحايا كفيلا بوجوب اتخاذ الاجراءات الامنية لمنع تكرر الاحداث وسقوط القتلى بعد ذلك .

وتكررت الاحداث

ولكن الذى حدث هو تكرر الاحداث والقتل بل والنهب فى اليوم الثانى « الجمعة ١٦ الجارى وكان من ضحايا هذا اليوم اثنان قتلى وثالث مصاب باصابة خطرة ، والثلاثة من اسرة واحدة كانت تقيم فى مسكنها آمنة ، ولم تكن بالطريق العام الذى ضج بالصخب وكانوا يظنون انفسهم انهم بمنأى عن موقع الاحداث فاذا الجناة يقتحمون عليهم مسكنهم فى عقر دارهم ، وينهالون عليهم بالسواطير ، فيسقط القتيلان الاتى ذكرهما ، وهما بالاضافة الى الاربعة القتلى السابقين :

٥ — هانى وليم — ٢٠ سنة — دبلوم تجارة .

٦ — السيدة سميرة والدة هانى وليم السابق ذكره ، وتبلغ من العمر ٣٨ عاما : وقد شهدت مصرع ابنها قبل ان يستدير الجناة اليها ويقتلوها ، ثم اتجه الجناة الى الاب ا وليم حنا — خفير نظامى — ٤٥ سنة — فبتروا ذراعه بالساطور ، وهو يرقد الان بمستشفى سوهاج التعليمى بين الحياة والموت وقد شهدت هذه الاحداث المفجعة ابنة الخفير « سلوى — ١٤ سنة » واصيبت بانهيار عصبى ، ولولا انها اختبأت تحت السرير، لقضى الجناة عليها .

نهب وتخريب

ولم يقتصر الامر على قتل هؤلاء الضحايا الستة الابرياء ، وانما امتد الى تحطيم وتخريب ونهب وحرق البيوت والمتاجر والصيدليات ثم كنيسة مار جرجس التى دمروها بالكامل ومن الظواهر اللافتة للنظر فى اسلحة القتل التى استخدمها الجناة ان معظمها من السواطير والمدى والشوم .

وسيلة مبتكرة للحرق

وثمة ظاهرة اخرى هى استخدام عبوات حارقة مصنعة بطريقة واحدة ، باطلاق المادة التى تحويها علب البيروسول بعد اشعالها وتسليطها الى المتاجر والبيوت والكنيسة .

وحينما كانت تعوزهم علب البيروسول فى اضرام الحرائق ، كانوا يأتون بلفائف من سلك الالومنيوم ويشعلون فيها النار ، ويلقون بها داخل المتاجر والصيدليات ، والبيوت والكنيسة .

وسبع صيدليات

وكانت نتيجة التخريب فى هذه الاحداث سبع صيدليات ، هى ..

١ — صيدلية الايمان لصاحبها الدكتور جمال جاب الله جورجى .

٢ — صيدلية الامل ، لصاحبها الدكتور وديع يسى .

٣ — صيدلية طره الجديدة ، لصاحبها الدكتور يوسف بشارة ملك .

٤ — صيدلية السلام لصاحبها الدكتور يوسف يعقوب بطرس .

٥ — صيدلية الشفاء ، لصاحبها الدكتور بنيامين عشم بسخيرون ، وقد احترقت وهدم المنزل الذى تشغله

٦ — صيدلية محفوظ ، لصاحبها الدكتور محفوظ نعيم .

٧ — صيدلية الاسعاف، لصاحبها الدكتور رومانى لويس بسكالس

وقد قدرت خسائر كل صيدلية من الصيدليات الست الاولى بنحو مائتى الف جنيه ، اما الصيدلية السابعة فتقدر خسائرها بالف وخمسمائة جنيه .

و ٦٩ محلا

اما المحلات والورش ومخازن الخشب التى خربت ونهبت واحرقت فيبلغ عددها ٦٩ محلا ، وتبلغ خسائرها نحو مليون ونصف مليون جنيه عدا خسائر الصيدليات التى سبق تقديرها .

وبلغ عدد المنازل التى جرى اقتحامها ونهبها وتخريبها سبعة



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٢

منازل ، بينها منزلان احرقا بالكامل واحدهما كان باسفله مخزن أخشاب وورشة نجارة ميكانيكية حديثة .

وخمس سيارات

وبلغ عدد السيارات التي احرقت خمس سيارات مملوكة للآتي اسماؤهم ..

١ — دكتور اسكندر مقار
٢ — دكتور محفوظ نهيم
٣ — دكتور شريف انيس .
٤ — دكتور الفونس فهمى
٥ — الاستاذ ايمن ابراهيم وكان قادما من سوهاج لزيارة احد اقربائه بمدينة طما .

من يسمع الصراخ ويهب للنجدة

وبعد : فان افراد اسر الضحايا الابرياء ما زالوا يعيشون فى ماتم كبير، يلفهم الحزن والرعب والذين نهبت بيوتهم وخربت .. لا يجدون مكانا يأويهم ويحميهم .

والذين حطمت صيدلياتهم لايجدون من يعوضهم عنها ، ولا من يسدد الديون المطالبين بسدادها لشركات الادوية .

والذين خربت محلاتهم ، وفقدوا مورد رزقهم ، يلفون حول انفسهم دون أن يجدوا من يدبر احتياجاتهم واحتياجات أطفالهم ومن يعولونهم

هؤلاء جميعا يصرخون .. ويستنجدون .. فهل هناك من يسمع صراخهم .. ويهب لنجدتهم .. من له أذنان للسمع فليسمع



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٢

قال الراوى : الكراهية المقدسة !!

بقلم د. احمد صبحي منصور

● هو صديقى لانه صادق فى تعبيره عن مشاعره امامى ، وصديقى هذا مغرم بالدين المغشوش وكاره معرض عن الدين الصحيح ، هذا مع انه يحمل بطاقة تقول انه مسلم الديانة ، ويتعامل مع الناس على انه من زعماء الاسلام فى هذا الوقت البائس ..

● صديقى فى تدينه المغشوش يؤمن بوجوب التبرؤ من الاقباط ويعتقد ان موالاتهم كفر ، وان التودد اليهم معصية ، وانه يجب مضايقتهم فى الطرقات وايذاؤهم فى الحارات ، وانهم يستحقون قطع الرقبة ، ويتمنى ان تقوم الدولة الدينية لتحقق لـه مايتمناه ومايعتبره الاسلام ..

● وحقيقة الامر ان صديقى هذا لايكره الاقباط فحسب ، وانما يكره الاسلام الحقيقى الذى انزله الله تعالى فى القرآن والذى طبقه خاتم النبيين ـ عليه السلام ـ ومشكلة صديقى انه يؤمن بأحاديث مزورة تمت صياغتها فى عصور التعصب ، وهى تخالف صحيح الاسلام ، ومشكلة صديقى ـ ايضا ـ انه يعطى عقله اجازة مفتوحة وهو يستمع الى دعاة الفتنة فى اجهزة الاعلام وهم يسيئون ـ عن جهل او عن عمد ـ فهم آيات القتال فى القرآن الكريم ، ومعروف ان القتال فى الاسلام هو للدفاع وليس للاعتداء ، يقول تعالى « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين » ويقول « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله : ٢/ ١٩٠ ، ١٩٤ » .

ومن المنطقى ان الذى يعتدى على اخى فى دينى فانه ينبغى على ان ادافع عنه وان أواليه وان اقف الى جانبه ضد ذلك المعتدى ، وذلك هو معنى الموالاة والتبرؤ فى صحيح الاسلام ..

● وفى ذلك الموضوع نزلت سورة باكملها هى سورة « الممتحنة » ، والواضح من السياق فيها ان بعض المؤمنين بعد الهجرة كان يحتفظ بعلاقات مع مشركى قريش الذين اخرجوا المؤمنين من ديارهم واموالهم والذين دأبوا على اضطهادهم حين كانوا فى مكة ثم واصلوا حربهم بعد ان هاجروا للمدينة . ولذلك بدأت السورة بالنهى عن موالاة اولئك الاعداء وتذكر السبب ، تقول : « ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم » اى اخرجوكم لانكم تؤمنون بالله تعالى ربكم ، ثم تتحدث السورة الكريمة عن صنف من المشركين لم يقاتل المؤمنين ولم يسهم فى طردهم من ديارهم ولم يتحالف مع اعدائهم ، ويأمر القرآن المؤمنين بأن يكونوا ابرارا معهم ، يقول تعالى « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » ثم تؤكد الآية التالية على ان التبرؤ انما يكون من اولئك المعتدين فقط « انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » : ٦٠/ ١ ، ٨ : ٩

● وذلك يعنى بوضوح ان القرآن يأمر بالمودة مع المخالف فى العقيدة طالما كان مسالما لم يصدر منه اعتداء ، بل ان القرآن يأمر بالصفح الجميل عنهم « وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل » ١٥/ ٨٥ ، والصفح الجميل يعنى انهم اساءوا إساءه لاتدخل فى اطار القتال والطرد من الديار ، ويقول تعالى يؤكد نفس المعنى « وقيله يارب ان هؤلاء قوم لايؤمنون ، فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون » ٤٣/ ٨٨ ـ ٩٩ ، ويقول تعالى يأمرنا بأن نغفر لهم ونترك الحكم لله تعالى يوم الدين « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لايرجون ايام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ، من عمل

صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون » ١٤/٤٥ ـ ١٥ .

وقد كان النبى والمؤمنون فى مكة يصبرون على الأذى ويغفرون لاعدائهم ، فلما اصبح الأذى طردا وقتالا تحتم عليهم ان يردوا الاعتداء بمثله وان يأتى النهى بعدم موالاة اولئك المعتدين .

● والاقباط فى مصر لم يضطهدوا احدا فى دينه ، ولم يقع منهم اعتداء علينا ، بل انهم اكثر من تعرض للاضطهاد فى عهد (كراكلا) و (دقلديانوس) فى العصر البيزنطى ، ثم فى عصور التخلف والتعصب نالوا الاضطهاد من بعض الولاة العرب وغيرهم ، ولاينبغى ان تقترن الصحوة الاسلامية التى نتحدث عنها بعودة التعصب الدينى ومفاهيم القرون الوسطى المظلمة ، إن الصحوة الحقيقية هى فى العودة للاسلام الحقيقى الذى عرفه الرسول ـ عليه السلام ـ ان الصحوة الحقيقية هى ان نفهم قوله تعالى « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون » ٨٢/٥ . فالنصارى هم الاقرب مودة للذين آمنوا ، ولذلك كان بعضهم من القسيسين والرهبان يعرفون الحق ويعترفون به ، والصحوة الحقيقية هى ان تعود سماحة الاسلام الاولى التى عرفها عصر الرسول عليه السلام ، حين كان يفرح النبى واصحابه بانتصار الروم النصارى على الفرس المجوس ، وحين كانوا يحزنون اذا انتصر الفرس على الروم ، وينزل القرآن يبشر المؤمنين بأن الروم النصارى سينتصرون بعد هزيمتهم بعد بضع سنين « غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين ، لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لايخلف الله وعده » ٣٠/٢ : ٦ .

● ان الصحوة الاسلامية الحقيقية لامكان فيها للتعصب او الكراهية المقدسة .. وصديقى صاحب التدين المغشوش يكره الاسلام قبل ان يكره الاقباط .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٢

صوت وصورة

● جاء اختيار اذاعة «صوت العرب» لتقديم رواية «خالتي صفية والدير» في سباعية، موفقا وشجاعا، الرواية صدرت منذ عشرة شهور للروائي الكبير بهاء طاهر - واحتفى بها النقاد احتفاء لم نعهده من قبل حتى ان المستشرق الاسباني ادوارد باليينجو - كتب على غلافها بالاسبانية «هذه الرواية افضل ما كتبه الابداع المصري منذ ثلاثين عاما ربما لا ينافسها سوى قلم نجيب محفوظ، والمخرج السوري محمد سعدي - قدم الرواية في فيلم قصير بطولة احمد السبيعي وشارك في اسبوع ندوة «شخصية مصر» في ابريل الماضي. وتقديمها خلال الاذاعة المصرية حاليا يعيد الناس الى الفكر الادبي الجاد

جاءت الرواية في موعدها لتساهم في توعية الشعب المصري ضد الفتنة الطائفية الدخيلة وترصد احقاد الغرباء للتفرقة بين المسلمين والاقباط الذين يعيشون على ارض مصر منذ اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان بدون انشقاق او تفرقة، وقيمة الرواية انها تقترب من عالم «الدير» لم يجسده عمل ادبي من قبل، وقضية العلاقة بين الاقباط والمسلمين شغلت اهم الروائيين المصريين جمال الغيطاني وادوار الخراط ويوسف القعيد ومجيد طوبيا بل شغلت شعراءنا الكبار احمد عبدالمعطي حجازي وحسن طلب

نادر ناشد

تعليق

من أجل حوار وطني حقيقي وجاد

يثير مقال «عود على بدء» للدكتور عصام العريان الكثير من القضايا اولا لكون الدكتور عصام العريان احد الوجوه البارزة والمستنيرة فى حركة الاخوان المسلمين، وثانيا لانه احد القلائل الذين سيتعاملون مع الاتجاهات السياسية الاخرى بجدية ويتصدى لها فكريا حجة بحجة وهذا مما يحمد له، والحق ان د.العريان قد اثار اكثر من قضية فى رده على د.احمد بدران نلخصها فيما يلى:

١ ـ ينفى د.العريان وجود أزمة بين عنصرى الامة ونحن نتمنى ذلك ولكن ليس كل مايتمناه المرء يدركه. هناك بالفعل مشكلة طائفية فى مصر وابسط مظاهرها اشكال العنف ضد المسيحيين فى الصعيد ويشارك فيها اتجاه من الحركة الاسلامية باصرار غريب، والقول بعدم وجود مشكلة طائفية هو تجاهل لواقع يومى حي، لكننا نتفق مع د. العريان في ضرورة محاصرة الفتنة واثراء المعاملات الطبيعية بين عنصرى الامة.

٢ ـ ان نفى د. العريان لمقولة وجود نظام خاص او تنظيم عسكرى داخل حركة الاخوان هو تجاهل لواقع تاريخى تثبته احداث العنف السياسى التى مارستها جماعة الاخوان ضد خصومها السياسيين فى الاربعينات والخمسينات، وللدكتور العريان ان يرجع لكتاب الاستاذة هالة مصطفى الذى اشار اليه فى مقاله ليطالع ماكتبته عن النظام الخاص. صحيح ان جماعة الاخوان في الوقت الحاضر قد نبذت العنف كاسلوب لادارة الصراع السياسى ولكن موقف زعماء الحركة من اعمال العنف السياسى يلقى ظلالا من الشك حول جدية هذا الموقف، واخرها موقف الاستاذ مامون الهضيبى من حادثة اغتيال د.فرج فودة والذي كان رأيه فيها مسافة بين الاستحسان والشماتة.

٣ ـ نقر بحق جماعة الاخوان المسلمين وغيرها من الجماعات السياسية فى الوجود الشرعى وحرية ممارسة نشاطها السياسي كاحدى القوى التي شاركت في صياغة الكفاح الوطنى منذ الثلاثينات، كذلك فان تجاهل وجود الجماعة او محاولة الاستمرار في حجبها بمثابة دفن للرؤوس فى الرمال ولكن د. العريان والاخوة فى جماعة الاخوان مطالبون باعلان موقف واضح من عدة قضايا هى:

١ ـ الموقف من قضية تداول السلطة والصراع الديمقراطى والسياسي السلمى والموقف من القوى الاخرى في حالة الوصول عن طريق صناديق الانتخاب الى السلطة.

٢ ـ اعلان موقف واضح يتمثل فى رفض الارهاب والاغتيال السياسى كاسلوب من اساليب الصراع السياسى.

وعلى القوى السياسية الاخرى ان تلتزم بعدم استعداء السلطة على جماعة الاخوان المسلمين.. وتمييزها عن جماعات التطرف المسلحة ـ ولعل ابرز مظاهر الاستعداء مافعله بعض اليساريين فى اعقاب فوز الاخوان في انتخابات نقابة المحامين، ويبقى الحكم الأول والأخير في ادارة الصراع السياسي للجماهير المصرية فيمن تمنحه ثقتها او تحجبها عنه.□

انور فتح الباب عبد العال

مدرس ـ السويس



المصدر : النـــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

ماذا يحدث في المستشفى الايطالي بالعباسية !

تشريد ٢٠ طبيبا واداريا مسلما وتعيين النصارى بدلا منهم

اتخذ المستشفى الايطالي بالعباسية عدة قرارات تعسفية ضد العاملين به من المسلمين .. قام المستشفى بفصل عشرة أطباء مسلمين واستبدل مكانهم باطباء نصارى .

كما قامت ادارة المستشفى بفصل عشرة اخرين من الاداريين والعمال المسلمين وتعيين نصارى مكانهم .

الأطباء المسلمون الذين تم فصلهم هم : الدكتور حمدى السكرى وحسين سالم وسعد القورى ، ومحمد جمال ومحمد اشرف ومجدى صبرى ، أحمد منصور ، ومحمد عبد العزيز وغيرهم ، وفي نفس الوقت قامت الادارة بتعيين اطباء نصارى بدلا منهم وهم ، الدكتور اسحق انور وعاطف وديع وايهاب وميخائيل زكريا واشرف فهيم ومجدى صبرى ووفيق حبيب غالى .

اما العاملون والاداريون الذين تم فصلهم فهم : احمد حسن احمد وعبد العليم ، اساعيل ، محمد مصطفى حجاج ، عبد العزيز سالم جعفر ، منيرة محمود على وفتحية ابراهيم حمودة ، ومحمد توفيق ، وعطيات كامل .



البابا شنودة يدعو الاقباط للاشتراك فى الانتخابات المحلية

أصدر قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بيانا الى جميع الكنائس القبطية دعا فيه الأقباط الى الحرص على تأدية واجبهم الوطنى بالادلاء بأصواتهم فى انتخابات المجالس الشعبية المحلية والتى تجرى بعد غد الثلاثاء



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

البابا يدعو الاقباط للادلاء باصواتهم

اصدر قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بيانا الى جميع الكنائس القبطية دعا فيه الاقباط الى الحرص على تادية واجبهم الوطنى بالادلاء باصواتهم فى انتخابات المجالس الشعبية المحلية والتى تجرى بعد غد (الثلاثاء) .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٣

مصر في صحافة العالم

نقلت جريدة الفجر الجديد . عن مصادر عليمة توقعها الغاء ٥٥٠ ، مليون دولار من الديون البريطانية على مصر وذلك خلال زيارة جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا لمصر بالاضافة الى تحويل القرض البالغ ٧,٤ مليون جنيه استرليني الى منحة ودعم برنامج الاصلاح الاقتصادى بمصر بمنحة اخرى قدرها ٥ملايين جنيه استرليني



جون ميجور

لاحظت صحيفة العالم اليوم ان المتطرفين يجندون الاطفال ويستخدمونهم وقودا لتحركاتهم الارهابية ويلقنونهم افكار التنظيم ومبادىء العنف ويستخدمونهم كعيون تنقل لهم اخبار تحركات الشرطة تلصيق المنشورات فوق الجدران وتعبىء القنابل بالكبريت والبارود وطالبت الصحيفة بعلاج حاسم لهذه الظاهرة قبل ان يستفحل الخطر فاطفال الجماعات الاسلامية اليوم هم ارهابيو الغد

وقالت الصحيفة ان احداث العنف التى وقعت فى ديروط وصعيد مصر واحياء القاهرة الفقيرة كشفت عن حقيقة الدور الذى يلعبه الاطفال فى ساحة التطرف الدينى .



البابا شنودة

اما مجلة لاسبرروسو الايطالية فقد تحدثت عن علاقة المسلمين والمسيحيين فى مصر فاوضحت ان المسلمين والمسيحيين يعيشون فى مصر فى تصالح فيما بينهم ويحتفلون فوق جبل الطير باحد الموالد المسيحيه التى يشترك فيها المسلمون لمدة عشرة ايام فى الصعيد المصرى يرقصون ويغنون قرب كنسية ماريا العذراء ويستضيفهم المسيحيون فى منازلهم

وقالت فى صلاة الجمعة بالمنيا حيث يؤم المصلون الشيخ محمد صفوت عبد القادر فى الجامع الابيض واكثر المصلين من الشباب وقد صلوا من اجل البوسنه الذين قتلهم المسيحون فى الصرب وكرواتيا وعندما يخرج الشيخ صفوت من الجامع يصافح ابونا سيداروس متى بكنيسة الانباتيودور وهى الكنيسة القبطية فى المدينة ويتعانقان بحرارة ويقول الشيخ «نحن نسكن نفس الحى .. نحن اصدقاء وكيف لانكون كذلك ؟ وقالت الصحيفة الايطالية ان الاسراء والمعراج عيد اسلامى اسرى فيه محمد الى القدس والاقباط يحتفلون به مع المسلمين يلتفون حول المسجد يدعون الله تحت نفس السماء والنجوم .

اما صحيفة الانباء الكويتية فقد حملت شعار ترجمة محبة مصر الى افعال وتحويل العواطف نحوها الى مساندة ومؤازه ينبعان من القلب ولفتت النظر الى ان حجم تبرعات بعض الشخصيات الاقتصادية فى الكويت تقل كثيرا عما سبق ان تبرعت به هذه الشخصيات لدول اخرى قبل احتلال الكويت المشئوم وفى هذا الاطار قالت لقد دابت مصر للحقيقة والتاريخ على مساندة اشقائها فى كل مكان بكل



ماتقتضيه المساندة والمساعدة دون منه او شكران لانها فى ذلك انما تؤدى واجبها الذى التزمته وتلتزمه كلما اقتضى الامر ذلك دون تردد ولا ابطاء وقد بلغ الدور القومى المصرى فى عهد الرئيس حسنى مبارك مداه وحقق نتائجة الطيبة الملموسه للقاصى والدانى فى نصرة الحق الكويتى ضد الباطل العراقى واضافت الجريدة اعطت مصر العالم العربى الاسلامى الشىء الكثير على مر السنين ودافعت عن العرب والمسلمين .. وما نظن ان حاجتها الان (للخيام) والبطانيات اهم من حاجتها للمال الذى يحل العديد من المشاكل بصورة اجدى واشمل .. فهل تسابقنا الى ذلك على مستوى هذا العالم الاسلامى ؟ وبخاصة فى هذه المنطقة التى تشعر بحتمية هذا الواجب المضاعف المطلوب اكثر من اى وقت مضى .

وتناولت جريدة « الحياة » دعوة السيدة سوزان مبارك لرجال الاعمال المصريين الى التبرع لبناء مدارس جديدة وترميم مدارس اخرى واشادت الجريدة بالسيدة سوزان مبارك وقالت انها تستحق بجدارة جائزة « فولبرايت » الامريكية وذلك ليس من باب النفاق ولا لانها قرينه رئيس الجمهورية والسيدة الاولى فى مصر بل لانها تبدو ـ وحدها ـ التى تفردت بهذا العمل الضخم والتتابعى وبهذا الدور الريادى الفياض بالامومة اولا والمرتكز على الهدف التربوى والتعليمى والتوعوى .. نحو الاهتمام (الجاد) ببناء اجيال فى بلدها العظيم مصر .

لطفى عبد القادر



يوم الخميس ١٩٩٢/١٠/١٥ بعد تشييع جنازة شخص سبق أن قامت بينه وبين أحد أقباط مدينة طما معركة ، نقل المصاب بعدها الى مستشفى اسيوط حيث توفي بعدعشرة ايام،قام المشيعون ومعهم آخرون بمظاهرات صاخبة هتفوا فيها بهتافات ضد المسيحيين ، وبعد تشييع الجنازة قاموا بالاعتداء على الاقباط فقتلوا منهم اربعة وكثيرا من الجرحى وخربوا منازل كثيرة ونهبوها، كل هذا ولا اثر لوجود قوات الامن والشرطة الذين اختفوا تماما من المدينة وتركوا الحبل على الغارب لهؤلاء القتلة المخربين يفعلون بالاقباط كل ما يريدون .

وفي يوم الجمعة ١٠/١٦ استمرت المظاهرات وقتلوا اثنين من المسيحيين وآخر مصاب باصابات خطيرة من عائلة واحدة كانت تقيم فى منزلها هادئة فدخلوا عليها وقتلوا منها الاثنين ، وتركوا الثالث بين الحياة والموت ، ثم ساروا فى المدينة نهبا لمتاجر الاقباط وبيوتهم ثم تخريبها وحرقها ، كما قاموا بالاعتداء على الكنيسة وحرقها بالكامل، كل هذا ايضا والبوليس لا وجود له بتاتا وبلا استجابة لاستغاثات وتليفونات . ولم يظهر له اثر الا بعد انتهاء القتل والنهب والتخريب بثلاث ساعات .

كانت نتيجة النهب والتخريب والحريق ، سبع صيدليات اتوا عليها بالكامل بعد ان نهبت الادوية التى كانت بها ، وتقدر خسائرها بمبالغ جسيمة فضلا عما على اصحابها من ديون وكمبيالات ، و ٦٩ محلا تجاريا من ورش ومخازن اخشاب ، ومحال تجارية مختلفة جميعها نهبت وخربت وحرقت بالكامل ، وقدرت خسائرها بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه ، وبلغ عدد المنازل التى جرى



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

اقتحامها ونهبها وتخريبها سبعة منازل منها اثنان احرقا بالكامل باحدهما مخزن اخشاب وورشة نجارة ميكانيكية حديثة ، وخمس سيارات احرقت تماما ، وايضا كنيسة احرقت تماما .

ان ما حدث فى طما يومى الخميس والجمعه ١٥ و ١٦ اكتوبر شىء فظيع جدا لا يمكن تصوره وفى البلد وزارة داخلية وقوات امن وشرطة جميعها مختفية عن الوجود ، ولم يظهر لهم اثر الا بعد قيام الجناة بانهاء مهمتهم بقتل الاقباط ونهب وتخريب وحرق ممتلكاتهم من ورش ومحال تجارية ومنازل وسيارات ، ثم بعد ذلك بثلاث ساعات ظهرت قوات الامن تهرول فى المدينة ممسكة بكل من يقابلها من متهمين او ابرياء .. حقا انه لشىء مخيف محزن جدا .

ان ما حدث فى طما يعطى مؤشرين ، اولهما ان الحكومة لا وجود لها ، وانها تخلت عن دورها الاول وهو المحافظة على امن المواطنين وممتلكاتهم ، نعم تخلت تماما عن هذا الدور الهام والذى قام عليه النظام القبلى ثم نظام الدولة بعد ذلك ، وعلينا ان نعتبر انه ليس هناك حكومة الا لجبى الضرائب من المواطنين .

ان الجماعات الارهابية استحدثت وسائل جديدة وهى عدم ظهورهم فى هذه الاحداث ، بل تنظيم العملية وتخطيطها بكل دقة ، وارسال رجالهم بالاسلحة البيضاء من سواطير ومطاوى لقتل الابرياء ، ثم الصبية من سن ١٥ — ١٧ سنة تنهب المنازل والمتاجر وحرقها بوسائل مبتكرة وهى استعمال لفات الالمونيوم وعلب البيروسول ، فاذا تم الامساك ببعضهم قدموا الى محاكم الاحداث .

انه حقا لموقف مخجل لحكومتنا العريقة المتخاذلة ، وليس لنا الا الله عز وجل ، ان نصلى له طالبين حمايتنا من هذه المؤامرات البشعة ، وهو على كل شىء قدير .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

٣ مجهولين يهاجمون أتوبيس رحلات بالرصاص

المنيا ـ حجاج الحسيني :

اطلق ٣ اشخاص مجهولين ظهر امس النيران على اتوبيس رحلات عند نقطة مرور الرحمانية بدير مواس فاصيب ١٠ من ركابه باصابات مختلفة بينما نجا ٤٥ اخرون من ركاب الاتوبيس وعدد من الاطفال .

وكان الاتوبيس رقم (١٢٠٩ ـ رحلات) التابع لشركة سميركو بالقاهرة بقيادة حلمى عبدالمسيح قادما من دير المحرق بالقوصية متجها للقاهرة ويقل ٥٥ شخصا عائدين من رحلة اعدتها احدى الجمعيات القبطية لزيارة الاديرة بمحافظتى سوهاج واسيوط ، وبعد خروج الاتوبيس من نقطة مرور الرحمانية بالمدخل الجنوبى بمحافظة المنيا فوجىء السائق وركاب الاتوبيس ببعض الاعيرة النارية والخرطوش يطلقها ٣ اشخاص من زراعات القصب المجاورة للطريق الزراعى مصر ـ اسوان ، فانبطح جميع الركاب داخل الاتوبيس بينما انطلق السائق باقصى سرعة ليبعد من مكان الطلقات وتمكن من الفرار حتى وصل الى مستشفى ديرمواس التى تبعد ٤ كيلو مترات من مكان الحادث حيث تبين اصابة ١٠ ركاب باصابات مختلفة من الرصاص والزجاج المتناثر وغادر ٤ منهم المستشفى بعد اسعافهم .

انتقل لمكان الحادث السيد عبدالحميد بدوى محافظ المنيا واللواءات عزت السنباطى مساعد وزير الداخلية لشمال الصعيد وابراهيم عشرى مدير الامن وعبدالرحمن قدرى مساعد المدير للمنطقة الجنوبية حيث اطمأن المحافظ على حالة المصابين بمستشفى ديرمواس وقرر تخصيص اتوبيس من المحافظة لنقل باقى الركاب والمصابين الذين تم اسعافهم الى منازلهم بالقاهرة .

كما قرر صرف وجبة غذاء لجميع الركاب . واكد الركاب انهم كانوا فى رحلة نظمتها جمعية امير الشهداء بحى زويله بالجمالية لمدة ٥ ايام حيث بدأت الرحلة يوم الاربعاء الماضى .

وصرح مصدر امنى مسئول بان النيابة بدأت تحقيق الحادث بينما توالى اجهزة وزارة الداخلية فحص الحادث وخلفياته وابعاده وضبط مرتكبيه .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

□ فى حادث اتوبيس ديرمواس :

القبض على ٨ يرجح علاقتهم بإطلاق الرصاص على الركاب الجناه أربعة كانوا يرتدون جلاليب ويضعون أغطية رأس

المنيا ـ حجاج الحسينى .

بعد ظهر امس هاجم مجهولون بالمدافع الرشاشة ركاب احد الاتوبيسات القادمة من اسيوط للقاهرة . فاصيب ١٠ بينهم ثلاثة فى حالة خطيرة ويجرى البحث عن الجناه الذين ذكر انهم يرتدون جلاليب بيضاء ويضعون اغطية فوق رءوسهم ويحملون بنادق آلية واخرى خرطوش .

وشكلت اجهزة الامن بالمنيا باشراف اللواء عزت السنباطى مساعد الوزير لمنطقة شمال الصعيد واللواء ابراهيم عشره مساعد الوزير لأمن المنيا . وبدأ عمليات مسح شاملة فى منطقة الحادث والزراعات بحثاعن الجناه والقت اجهزة الأمن القبض على ٨ من الاشخاص المشتبه ان تكون لهم علاقة بالحادث ويجرى البحث عن عدد من شهود العيان من اهالى المنطقة التى وقع فيها الحادث .

واستمعت نيابة ديرمواس الى اقوال ٥٠ من ركاب اتوبيس الرحلات الذى اطلق عليه مجهولون الرصاص اثناء عودته للقاهرة بعد نقطة مرور الرحمانية بمدخل المنيا الجنوبى وقال حلمى عويضة عبد المسيح ٦٠ سنة سائق الاتوبيس ومقيم بـ ٤ ش عثمان بالزيتون ان الاتوبيس ملك شركة سميركو وانه بدأ رحلته التى نظمتها جمعية امير الشهداء بحى الجمالية لزيارة الاديرة والكنائس بالوجه القبلى وقد بدات الرحلة يوم الاربعاء الماضى وكان مقرر الانتهاء منها امس ، الاحد ، حيث كان مستهدفا زيارة دير العذراء بجبل الطير بسمالوط بالمنيا



احدى الركاب تبدو عليها علامات الذعر

وقال انه فوجىء بالطلقات النارية تنهال على الاتوبيس من الجانب الايسر وقد اصابت قدمه اليسرى طلقة باصابة سطحية .

ولكنه عندما سمع صوت صراخ الركاب وعلم باصابات بعضهم انطلق مسرعا للوصول الى اقرب مستشفى وبعد ٤ دقائق من الهجوم على الاتوبيس وصل الى مستشفى ديرمواس حيث استرشد اليها من علامة المستشفى ، اشارة مرورية على الطريق ولم يدل السائق باوصاف المتهمين بشكل قاطع وقال عن اوصافهم انهم كانوا حوالى اربعة مرتدين جلاليب وعلى رءوسهم شال .

وقال رمسيس جيد ٥٤ سنة نقاش من الجمالية والد الطفل موريس ٩ سنوات الذى اصيب بمقذوف نارى بالرقبة انه كان يجلس بالاتوبيس خلف السائق وان ابنه كان يجلس بجوار النافذة وفوجىء بصوت طلقات نارية ووجد ابنه يصرخ والدم يسيل من رقبته .

وقد استعان المستشار محمد الميرغنى المحامى العام لنيابات المنيا بعدد من وكلاء النيابة بمراكز المحافظة لسرعة استجواب الركاب حتى يتم سفرهم وعودتهم لمنازلهم بالقاهرة باسرع وقت ممكن حتى يطمئن عليهم ذويهم .

٤٤٨



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

ركاب أتوبيس دير مواس:

الجناة ٣ أشخاص.. يرتدون جلابيب «زيتى» ينتمون إلى الجماعات المتطرفة.. وهربوا فى زراعات القصب

كتبت - انتصار النمر واحمد الشامى :

امر المستشار محمد الميرغنى المحامى العام لنيابات المنيا .. بالقبض على الجناة فى حادث الاتوبيس الذى أصيب فيه عشرة أشخاص .. وانتداب المعمل الجنائى لفحص اثار طلقات الرصاص فى الاتوبيس لتحديد نوع الاعيرة النارية المستخدمة فى الحادث .. والمسافة التى أطلق منها الجناة الرصاص .

استمع فريق من نيابات المنيا إلى أقوال جميع ركاب الاتوبيس بمافيهم المصابون وعددهم ٥٤ راكبا .. حيث قرروا أن الجناة ثلاثة أشخاص يرتدون جلابيب « زيتية اللون » .. خرجوا من زراعات القصب .. ثم فروا اليها بعد إطلاقهم الرصاص .

أضاف الركاب ان الحادث لم يستغرق سوى دقيقة واحدة .. انبطحوا خلالها على أرضية الاتوبيس ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

وقال حلمي عبدالمسيح سائق الاتوبيس في التحقيقات أن الرحلة بدأت يوم الاربعاء الماضي وتضم ٥٤ شخصا بالاضافة الى ٦ أطفال صغار . وأن الاتوبيس تابع لشركة « سركو للرحلات » ..

أضاف ان الحادث وقع بمجرد عبور الاتوبيس نقطة مرور الرحمانية .. فأسرع بالاتوبيس حتى وصل الى المستشفى .. ولم يشاهد الجناة .

وأعلن عبدالحميد بدوى محافظ المنيا أن الحالة الامنية داخل المحافظة هادئة ، حيث أمر بتخصيص ثلاثة أتوبيسات لنقل الركاب إلى القاهرة ..

أضاف أن الامن لن يعطى لهؤلاء الخارجين عن القانون أى فرصة لزعزعة الاستقرار .

صرح مصدر أمني مسئول بوزارة الداخلية بانه تم اعداد اكمنة في كافة مراكز المحافظة لسرعة ضبط الجناة مؤكدا أنهم من الجماعات المتطرفة .

وقال اللواء عزت السنباطي مساعد أول وزير الداخلية لمنطقة شمال الصعيد « للمساء » أنه تم نقل جميع الركاب والمصابين بعد أن تم علاجهم الى القاهرة .

أضاف أن قوات الامن بدأت في تمشيط الزراعات المجاورة لمكان الحادث للقبض على الجناة .

من ناحية أخرى أكد مصدر أمني مسئول في محافظة القليوبية أن قوات الامن ضبطت عددا من المشتبه فيهم في حادث الاعتداء على جواهرجي الخصوص مؤكدا أن المجموعة التي ارتكبت الحادث هي نفس المجموعة التي قامت بارتكاب حادث جواهرجي الزيتون من قبل .. وذلك لتطابق الاسلوب .

وأوضح أن الجناة من تنظيم « الناجون من النار » وقد استخدموا أسلوبا جديدا لتنفيذ جرائمهم .. وهو تكليف السيدات بعمل التحريات الكاملة عن المجني عليه قبل تنفيذ الجريمة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

مجهولون يطلقون الرصاص على اتوبيس رحلات فى دير مواس

اطلق مجهولون الرصاص على اتوبيس رحلات تابع لاحدى الجمعيات الخيرية القبطية . وقع الحادث امام قرية الرحمانية بمركز دير مواس بالمنيا . واسفر عن اصابة ١٠ ركاب انتقل الى مكان الحادث مساعد وزير الداخلية المنطقة شمال الصعيد وقيادات الوزارة ، ومحافظ المنيا . وكانت بعض الاسر قد استقلت الاتوبيس رقم ١٢٠٩ القاهرة ، اثناء عودتهم من رحلة نظمتها لهم احدى الجمعيات الخيرية القبطية لزيارة بعض المزارات الدينية فى محافظتى سوهاج واسيوط . فوجىء ركاب الاتوبيس بثلاثة مجهولين يطلقون الاعيرة النارية عليهم «والخرطوش» امام قرية الرحمانية من داخل زراعات القصب . اصابت الطلقات النارية جسم الاتوبيس تم نقل ١٠ مصابين الى المستشفى ، وتم اسعاف اربعة منهم وغادروا المستشفى . تولت النيابة التحقيق ، وتوالى اجهزة وزارة الداخلية فحص الحادث وخلفياته لضبط مرتكبيه .

تأجيل محاكمة تنظيم «الجهاد» في مصر

هجوم على أوتوبيس للأقباط وسرقة مسلحة لقطار ركاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في تصعيد خطير لمسلسل احداث التطرف في مصر تعرض اوتوبيس سياحي يقل اسراً مصرية قبطية لهجوم بالبنادق الرشاشة اسفر عن اصابة عشرة اشخاص. وفي حادث آخر مستقل اقتحم اربعة مسلحين قطاراً ونهبوا اموال عدد من الركاب تحت تهديد السلاح.

وعلى الصعيد السياسي ألقت اجهزة الأمن القبض على ١٩ من اعضاء حزب العمل المعارض وشرعت نيابة امن الدولة في التحقيق معهم حول هتافات معادية للحكومة رددوها خلال المظاهرات التي شهدتها البلاد بعد الزلزال. في هذه الاثناء قررت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية تأجيل النظر في قضية «الجهاد الاسلامي» الى الاحد المقبل.

فقد أطلق ثلاثة اشخاص الرصاص على اوتوبيس رحلات سياحي في طريق عودته من اسيوط الى القاهرة في منطقة دير مواس في رحلة تقل عدداً من الأسر المصرية نظمتها لهم احدى الجمعيات القبطية لزيارة عدد من الكنائس في محافظتي سوهاج وأسيوط في صعيد مصر.

وفوجئ سائق الاوتوبيس بخروج الاشخاص الثلاثة من مزارع القصب المجاورة للطريق وهم يحملون الاسلحة الرشاشة وراحوا يطلقون وابلاً من الاعيرة النارية على الاوتوبيس، مما ادى الى اصابة عشرة من الركاب بإصابات خطيرة. ونقل المصابون الى مستشفى دير مواس الذي انتقل اليه محافظ المنيا اللواء عبد الحميد بدوي للإشراف على العلاج. وأمر وزير الداخلية عبد الحليم موسى بإجراء عملية تمشيط واسعة للمنطقة لضبط الجناة الذين لم تعرف بعد هوياتهم.

وأكد مصدر أمني مسؤولية الجماعات المتطرفة عن الحادث.

وذكر في وقت لاحق ان الاوتوبيس كان يقل ٣٥ راكباً جميعهم من الاقباط، واصيب منهم تسعة ركاب اضافة الى السائق هم : حلمي عبد المسيح (سائق الاوتوبيس)، سمير حنا شنودة، موريس رمسيس جيد، كمال سليم، صفوت نمر روفائيل، فوزي ثابت خليل، منصور جرجس منصور، نيفين شكري، مارسيل شكري عبد السيد، (ولم يعرف في حينه اسم المصاب العاشر).

التتمة .... ص ٤



المصدر : الشرق الأوسط (المدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

هجوم

● في ضاحية الخانكة، اقتحم اربعة مسلحين قطاراً وتمكنوا من سرقة اموال بعض الركاب تحت تهديد الاسلحة النارية والبيضاء، وأصابوا طالباً في كلية الهندسة تم نقله الى المستشفى في حالة سيئة.

وكان مأمور مركز الخانكة العميد حمدي شاكر قد تلقى اشارة من نقطة مزلقان السكة الحديد تفيد بالواقعة حيث جرى تعطيل القطار لمدة ساعتين وتبين انه كان متجهاً من محطة رمسيس الى محطة القناطر الخيرية، واثناء وقوفه في مزلقان الخانكة صعد المتهمون الاربعة وهم عادل عبد الفتاح امام وجمال عطية محمد وفارس محمد سعيد ومدحت عبد الكريم علي وكانت معهم بندقيتان اليتان واسلحة بيضاء وسرقوا اموال الركاب تحت تهديد السلاح، وعندما حاول طالب في كلية الهندسة التصدي لهم طعنوه عدة طعنات وتركوه على باب القطار.

وتمكن رجال الأمن من القبض عليهم في منطقة ابوزعبل وأحيلوا الى النيابة التي باشرت التحقيق.

على الصعيد السياسي، اعتقلت اجهزة الامن ١٩ من اعضاء حزب العمل بينهم ٣ مرشحين للمجالس الشعبية التي ستجري انتخاباتها غداً. وكان المعتقلون قد رددوا هتافات معادية للحكومة خلال مظاهرات في منطقتي مدينة نصر والبساتين. ونسب الى مصادر قولها ان بعض المعتقلين اعترفوا بتحريض الاهالي على التظاهر لتأييد حزب العمل والتنديد بالحكومة.

ومن ناحية أخرى، قررت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية تأجيل نظر قضية «الجهاد الاسلامي» المتهم فيها ٢٢ متطرفاً من عناصر تنظيم الجهاد بينهم ٤ هاربين الى يوم الأحد المقبل للاستماع الى اقوال الشهود. وجاء في لائحة الاتهام قول المحكمة انه في الفترة ما بين شهري مارس (آذار) واغسطس (آب) الماضيين، وبدائرة الاسكندرية انشأ المتهمون جماعة الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع السلطات العامة للدولة من ممارسة اعمالها، بأن شكلوا جماعة تولى قيادتها المتهم الأول وتولى المتهم الثاني قيادة تثقيفها دينياً وتولى المتهم الثالث قيادة تدريبها بدنياً.

وتدعو هذه الجماعة الى تكفير الحاكم والمجتمع والقيام بأعمال ارهابية ضد افراد الشرطة ومنشآتها ودور العبادة المسيحية واستحلال اموال العوام.

ونادى رئيس المحكمة على المتهمين كل باسمه وهم: السيد محمد ابراهيم (مقاول/هارب) وقاسم ابراهيم قطيش (تاجر) واحمد عبد العظيم حجازي (مهندس زراعي) وممدوح يونس ابو طالب (نجار) وصلاح حسين ابراهيم (طالب) واحمد ابراهيم عبد الجليل (فكهاني) وسامي محمد رمضان (فكهاني) وخالد خالد تهامي (مبيض محارة) وابراهيم محمد عبد الستار (عاطل) وعلاء الدين اسماعيل عباس (كهربائي) وعلي قاسم عبد الله (فني صيانة) واحمد محمد حافظ (طالب بالتدريب المهني) وابراهيم عوض حسن (جزار) وطارق الامام عبد المطلب (بائع خضر) وأشرف رجب مرسي (مدرس) ومحمد درويش محمد (مقاول) وعلاء عبد الغني حسن (كهربائي/هارب) وحسن شحاتة بدران (عطار/هارب) وعادل احمد طه (نقاش/هارب) وعلي عبد الباري زايد (عاطل) والسيد درويش محمد (مقاول) ونشأت محمد بغدادي (بائع خضر).



مصر: إصابة ١٠ أقباط في هجوم مسلح على باص للرحلات

□ المنيا (مصر) - «الحياة»:

■ أطلق ثلاثة مجهولين النار ظهر امس على باص رحلات لدى مروره في قرية الرحمانية التابعة لمركز دير مواس (محافظة المنيا في صعيد مصر على بعد نحو ٣٠ كيلومتراً من مدينة ديروط)، ما أسفر عن اصابة سائق الباص ويدعى حلمي عبدالمسيح و٩ آخرين جميعهم من الاقباط باصابات مختلفة.

وقال مصدر أمني ان المصابين نقلوا الى مستشفى دير مواس حيث اجريت لهم الاسعافات الاولية وغادر اربعة منهم المستشفى.

وانتقل الى مكان الحادث مساعد وزير الداخلية في منطقة وسط الصعيد وقيادات اجهزة وزارة الداخلية ومحافظ المنيا للاشراف. وتولت النيابة التحقيق فيما باشرت اجهزة الأمن تحرياتها للوصول الى مرتكبي الحادث.

وعلمت «الحياة» ان الباص كان يقل خمسة وخمسين راكبا من المسيحيين الذين كانوا في رحلة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

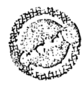
مصر: إصابة ١٠ أقباط في هجوم مسلح

تتمة الصفحة الاولى

نظمتها لهم جمعية «امير الشهداء»، ومركزها في حي الجمالية في وسط القاهرة. وانهم استقلوا الباص التابع لشركة «سماركو» بقيادة السائق حلمي عبدالمسيح. وبداوا رحلتهم قبل خمسة ايام.

وكان الركاب قبيل وقوع الحادث انتهوا من زيارة دير المحرق في القوصية عندما فوجئ السائق باطلاق نار، وانبطح الركاب ارضاً بينما زاد السائق السرعة حتى وصل بالباص الى مستشفى دير مواس.

والمصابون هم فوزي ثابت خليل، وكمال صليب، وسمير طوني حنا، وموريس حنا، وشنودة جاد، وصفوت رفائيل، ومنصور جرجس، ونيفين شكري، ومرسيل شكري، وحلمي عبدالمسيح.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

جهود مكثفة لضبط الجناة فى حادث أتوبيس الرحلات بالمنيا

المنيا ـ حجاج الحسينى :

استمعت امس نيابة ديرمواس الى اقوال الركاب المصابين فى حادث الاعتداء على اتوبيس الرحلات عند مدخل محافظة المنيا الجنوبى حيث امر المستشار محمد الميرغنى المحامى العام لنيابات المنيا بانتداب عدد من وكلاء النيابة بمراكز المحافظة للمحادثة فى التحقيق فى الحادث حتى لا يتاخر الركاب .

وتم الانتهاء من سماع اقوالهم جميعا وغادر المصابون العشرة المستشفى فى الواحدة صباح امس كما غادر باقى الركاب (٤٥ راكبا) فى ثلاث سيارات ميكروباس وتم التحفظ على الاتوبيس الى ان تتم معاينته بمعرفة المعمل الجنائى وتحديد نوع الطلقات

وقد قرر حلمى عويضة عبد المسيح (٦٠ سنة) سائق الاتوبيس الذى اصيب بطلقة فى ساقه اليسرى : انه شاهد على الطريق اربعة يرتدون جلابيب ويغطى كل منهم رأسه « بشال » يطلقون الرصاص على الاتوبيس ورغم شعوره بالالم من الاصابة التى لحقت به الا انه فكر بسرعة فى الهروب من مكان الحادث حتى وصل بالركاب الى مستشفى ديرمواس لاسعافهم .

وقال رمسيس جيد والد الطفل المصاب موريس « ١٢ سنة » انه كان نائما واستيقظ على صوت طلقات نارية وتكسير نوافذ الاتوبيس ثم فوجىء بدماء تسيل من رقبة ابنه .

وقد تناقضت اقوال الركاب فى وصف الجناة فقد قال السائق انهم اربعة كانوا يرتدوا جلابيب بيضاء بينما قرر عدد من الركاب انهم كانوا يرتدون لباسا لونه « كاكى » .

وقد كثفت اجهزة الامن بالمنيا جهودها للتوصل الى معرفة مرتكبى الحادث ، وصرح مصدر امنى ان الحادث يشبه الى حد كبير اسلوب الاعتداء على اتوبيس السياحة عند ديروط منذ اسابيع وان الجناه يستهدفون ضرب السياحة للتاثير على الاقتصاد القومى للبلاد .

وقد تم اعداد عدة كمائن بالقرى المجاورة لمكان وقوع الحادث لمنع الجناة من الهروب حيث تتوقع الاجهزة الامنية عدم مغادرتهم زراعات القصب القريبة من مكان الحادث .



رأى الوفد

جريمة العدوان على الأقباط

ما هذا الذى يجرى فى صعيد مصر ؟

لا يمر اسبوع دون ان نسمع عن اعتداء على الارواح البريئة والنفوس الآمنة . تارة يقع العدوان على الاجانب الذين جاءوا إلى بلادنا بقصد السياحة ، وتارة يقع العدوان على مصريين مسيحيين لم يرتكبوا إثما ولا جريرة .. يحدث كل هذا على ايدى حفنة من الجبناء يتسترون تحت جنح الظلام لارتكاب جرائمهم ثم يلوذون بالزراعات والكهوف ، وكان اخر تلك الجرائم ما حدث بالامس فى دير مواس عندما اطلقوا النار على اتوبيس تابع لإحدى الجمعيات القبطية وكان عائدا بركابه من زيارة بعض الاديرة والكنائس فماذا يريدون بالضبط ؟!

- هل يريدونها فتنة لا تبقى ولا تذر ؟
- هل يريدونها حربا اهلية بين المسلمين والمسيحيين ؟
- هل يطمعون فى استعداء الدول الاجنبية على استقلال مصر وامنها وسلامتها ؟

إننا نقولها صريحة واضحة فى وجه هؤلاء المجرمين ومن يقف وراءهم : ليس من الشجاعة فى شيء إطلاق النار على مواطنين آمنين ، وليس من البطولة ترويع المسيحيين المصريين وإثارة الفزع فى نفوسهم ، ولو كان هؤلاء القتلة يحملون ذرة من شجاعة لكشفوا عن انفسهم ، وعندها سيجدون شعب مصر كله يقف فى وجههم ويلقنهم درسا قاسيا فى احترام حرية المواطن وكرامته بصرف النظر عن دينه او لونه او اصله ..

إننا نعيش فى دولة يملكها المسلمون والمسيحيون ، ويحكمها قانون موحد لا يفرق بين مسلم ومسيحى ، ويعيش على ارضها شعب واحد اختلطت دماؤه فى معارك الشرف والاستقلال . وليس لاحدهم فضل على الآخر إلا بقدر ما اعطى لهذا الوطن من دمه وعرقه وجهده .

إن العدوان على مسيحى مصرى واحد هو عدوان على المصريين جميعا ، والذى يقتل قبطيا فكانما قتل المصريين جميعا .. ولقد عاشت مصر فى ظل التعايش الدينى منذ وجدت الاديان ومن قبل ان توجد الاديان ، وستظل آمنة تحت راية المحبة والتكافل إلى ان يرث الله الارض ومن عليها رغم انف المارقين والناقمين وضعاف النفوس .

فؤاد سراج الدين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

وتبقى الوحدة راسخة

لاشك أن شعبنا قد صاغ وحدته الوطنية خلال أجيال من تاريخه الطويل. وهذه الوحدة مكنته من مقاومة الغزاة والأحتفاظ بشخصيته القومية وأصبحت بذلك جزءاً من تراثه الحضاري، وقد استطاعت هذه الوحدة أن تقف في وجه محاولات التفرقة التي كان يبثها الاستعمار. وبدت هذه الوحدة قوية صلبة تعانق فيها الهلال مع الصليب خلال نضالنا الوطني عام ١٩١٩ومع ذلك لايمكن الزعم بأن البلد مهما تعاظم فيه الشعور بالوحدة الوطنيةيمكن أن يكون بمنأي عن حوادث فردية أو انشقاق لأارادي فلابد من البحث وراء حلول قاطعة لهذه القضية الجوهرية. قضية فقد الانتماء للوحدة الوطنية وللوطن، لان هذه الحوادث تعبر عن حالة من التوتر يزكيها تيار ديني قوي بمضي بغير ارشاد سليم يبعد خطر التعصب وتحفه المبالغة التي يسهم فيها بحسن نية بعض المواطنين دون أن يفطنوا أن بث التفرقة والكراهية بين الطوائف هو السلاح الذي يستخدمه الاستعمار لإضعاف جلد الأمة وصرفها عن قضيتها الأساسية.

فما أحوجنا في مصر الي تضامن قوي لكي تبقي وحدتنا الوطنية راسخة البنيان الذي من الصعب بل المستحيل أن ينال منه أحد مهما كان.

إسحق عبد الراضي إسحق
الفيوم ـ شكشوك



قبطى مسلم .. وقبطى مسيحى

في سنة ١٩١٠ اغتال الصيدلى ابراهيم الوردانى بطرس باشا غالى رئيس الوزراء حينذاك ، وظن البعض ان التوقيت تربة مناسبة لبذر بذور الفتنة الطائفية بين المصريين ، فتصدى لهم المحامي جندى المنقبادى ونشر مقالات في صحف اوروبا دفاعا عن الوحدة الوطنية مضيفا اليها توقيعه « قبطى مسيحى »

واوضح ان كلمة قبطى مشتقة من اللفظ الهيروغليفى « قبط » والقبطى هو المصرى سواء اكان مسلما او مسيحيا .

وابان ثورة ١٩١٩ كان العالم الازهرى المرحوم الشيخ محمد عبداللطيف دراز يصحب رفيق دربه القمص سرجيوس حاملين معا العلم المصرى الاخضر يتوسطه الهلال والصليب متعانقين ويخطبان في الكنيسة المرقصية بالازبكية ، ويقف القمص سرجيوس بعمامته السوداء على منبر الازهر يدعو المسلمين والمسحيين الى الثورة على الاستعمار الانجليزى ، والى تأييد الزعيم سعيد زغلول وصحبه ، وظل الداعيتان متلازمين طيلة الثورة الى ان اعتقلهما الانجليز مع من اعتقلوا ومن ذهبوا الى المنفى من مسلمين ومسيحيين مصريين .

وشاء القدر ان يرتبط الشيخ والقسيس بالعروة الوثقى في الحياة بعد الممات ، ففى مصر الجديدة شارعان متجاوران احدهما شارع الشيخ دراز والثانى باسم القمص سرجيوس .

ومن قتلوا الشيخ الذهبى والدكتور فرج فودة والمحجوب وغيرهم يستندون الى فهم خاطىء للاسلام ولمبادىء الشريعة الاسلامية والمسيحية .

واولئك الذين يستبيحون جرائم القتل والاتلاف والسرقة انما يسبغون على الانحرافات هالة من الايمان تبيح سفك الدماء ، وليس في الاسلام تسلط ارهابى باسم الدين .

جاء صحابى الى رسول الله طالبا ابعاد احد الاشخاص عن المجلس بزعم انه منافق فنهره الرسول عليه الصلاة والسلام واشاح بوجهه عنه لان الله لم يأمره بأن يشق صدور الناس على معنى الحديث الوارد في هذا الشأن .

ومرت على مجلس رسول الله عليه الصلاة والسلام جنازة فوقف الرسول اجلالا واحتراما فقيل له : انها جنازة يهودى .

فاجاب : أو ليست نفسا !

وحينما علم الرسول بأن خالد بن الوليد أسرف في القتل في احدى المعارك ابتهل الرسول الى الله قائلا : « اللهم انى ابرأ اليك من صنع خالد »

ويقول المغفور له الامام الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين السابق : « الارهاب ضار بمصر وبالاسلام »

وفي سنة ١٩١٩ عقد اجتماع في سراى الكسان بسخرون باشا وعلم الزعيم سعد زغلول بالنبأ فذهب اليه بغير دعوة وخطب في المجتمعين :

« نحن اخوان في الوطن شركاء في القدر المحتوم ، امة واحدة ومصيرا واحد ، ولا يفرق رصاص الانجليز بين مسلم ومسيحى »

ورحم الله السياسى المصرى العظيم مكرم عبيد القائل « انا مسيحى دينا مسلم وطنا » ، وكان يحفظ القرآن كاملا .

وبعد فانه ليس بالتشريع وحده يقضى على الارهاب ، ولذلك فاننا نناشد فضيلة الامام الاكبر وغبطة البابا شنوده ان يدعما العمل في مجالات تجمعات الشباب للعمل على اعادة وتوثيق الانتماء الوطنى وتبصيرهم بالمفاهيم الدينية الصحيحة .

وعلى القائمين على مشروعات الشباب اثبات مصداقيتهم في مهمتهم فلا توضع العقبات امام الراغبين في الافادة من الصندوق الاجتماعى وتمليك الاراضى او الاعلان عن تشغيل مشروعات لامتصاص البطالة وغيرها وان لايكتفى بالخطب المنبرية لعلاج معاناة الشباب .

والعلاج الامثل للوقاية من الارهاب هو توفير اللقمة والهدمة والمأوى للشعب لكى نحافظ على سبيكة الشعب .

رشدى عمر

المحامى بالنقض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

رصاصات .. فى قلب مصر

٤ ملثمين هاجموا أتوبيس الأقباط بالسلاح عند ديرمواس .. بعد زيارتهم «دير المحرق» بأسيوط

لم تمر ايام على حادثة الاتوبيس السياحى فى ديروط ، والتى راح ضحيتها سائحة بريطانية . كما لم تبرح كارثة الزلزال النفوس ، الا ووقعت جريمة جديدة فى «ديرمواس» بالمنيا ..!!

يوم الاحد الماضى ، فوجىء اتوبيس رحلات يحمل ٥٥ قبطيا من مصر ، بـ ٤ اشخاص ملثمين يخرجون من الزراعات ويمطرون الاتوبيس بوابل من الرصاص ، ولكن الله ابى الا ان يرد عليهم كيدهم ويخذيهم امام انفسهم والناس ..!!

على اى حال .. فقد وقع الحادث ضمن سلسلة الجرائم التى ارتكبت من مصريين ضد بلدهم مصر ، ويبقى ان نتساءل : هؤلاء الجبناء .. على من يطلقون الرصاص ؟!.. وماذا يريدون بالضبط ؟!.. ولصالح من يقومون بهذه الافعال الآثمة ؟!.. ومن يقوم بمدهم بالاموال والسلاح ؟!.. اسئلة كثيرة تدور فى الاذهان ، ولكن يبدو ان الاجابات عليها لم ولن تكون صعبة او محالة على اى مجتهد .

ان افعال هذه العناصر ، قد اضرت بآلاف المصريين فى محافظات الصعيد . فى نفس الوقت الذى تعرض فيه سمعة مصر للاهتزاز ، سواء فى الخارج ، او فى عيون زوارها ، لكن الناس هناك مسلمين واقباطا ـ كانوا اكثر وعيا وادراكا مما افسد على الجناة اغراضهم .



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٦

سائق الاتوبيس انقذ ٥٥ راكبا من الموت وعادوا للقاهرة بعد علاج المصابين

ملحمة وطنية للمسلمين والأقباط في إستيعاب الموقف واستنكار الحادث

بدأ الحادث عندما كان ٥٥ قبطيا مصريا، يوم الاربعاء قبل الماضى يقومون برحلة دينية وسياحية نظمتها جمعية أمير الشهداء بحى زويلة بالجمالية لزيارة الاديرة والكنائس فى محافظتي سوهاج واسيوط .. وفى اخر يوم فى برنامج الزيارة، توجهوا الى زيارة «دير المحرق» بالقوصية بمحافظة اسيوط، وقضوا فيه ليلة كاملة زاروا خلالها معالم الدير .. ويوم «الاحد» الماضى استقلوا الاتوبيس رقم ١٢٠٩، بقيادة السائق حلمي عبدالمسيح، والتابع لشركة «سميركو» بالقاهرة، وفى طريق عودتهم وعند نقطة مرور الرحمانية بالمدخل الجنوبى لمحافظة المنيا، فوجئوا بـ ٤ اشخاص ملثمين يخرجون من زراعات القصب ويمطرون الاتوبيس بوابل من الرصاص، ولكن شهامة وقدرة السائق التى جعلته يسرع بالاتوبيس دون توقف، وانبطاح الركاب فى الداخل، ادى الى عدم وقوع ضحايا، ماعدا اصابات طفيفة اصيب بها ١٠ ركاب فقط، تم اسعافهم فى مستشفى «ديرمواس»، ثم غادروها الى القاهرة بعد ساعات قليلة، اتخذت فيها كافة الاجراءات المطلوبة.

موقف وطنى

«الوفد» .. انتقلت الى مسرح الحدث لتتقصى الحقائق وردود الافعال على الطبيعة .. وصلنا فى اليوم الثانى للحادث الى مدينة «ديرمواس». الناس هناك مندهشون مما يحدث ويتوجسون خيفة من عمليات الوقيعة والفتنة من قبل عناصر اثمة .. الجميع - مسلمين ومسيحيين - رافضون تماما كل مايجرى - ويجرى - على ارضهم فى كل محافظات الصعيد، ومدركون ايضا ان الجناة عندما هاجموا الاتوبيس، كان هدفهم ضرب مافيه من سياح اجانب، ولم يكن المقصود هو الهجوم على الاخوة المسيحيين .. وبالتالى فقد كان الجميع عند مستوى الحدث، ضاربين بذلك مثالا طيبا لروح المودة والوطنية .. وعلى الرغم من ان الحديث هناك لا ينقطع عن الحادث، ويدور الهمس والاجتهاد فى بحث الاسباب والابعاد، الا ان الملاحظ فى مدينة «ديرمواس» وجيرانها، ان الناس قد اختفوا من الشوارع . فى الوقت الذى امتلات فيه بقوات الشرطة والمخبرين السريين، رغم هدوء الاحوال تماما.

قائمة الاصابات

عند وصولنا ليلا الى «ديرمواس» توجهنا فورا الى قسم الشرطة، وبعد فترة من الوقت قابلنا العقيد فاروق حسن بركات، مامور القسم لمعرفة ماوصل اليه الامر بالنسبة للحادث من ناحية والمصابين من ناحية اخرى .. لكن المامور تناول الحديث عن الحادث بطريقة توحي بعدم حدوث شىء، وكانه لا يعلم ماذا يدور فى المنطقة .. واكتفى بان قال : حادثة بسيطة جدا وانتهت، واذا كنتم تريدون معرفتها فاذهبوا الى مديرية الامن بمحافظة المنيا، اما انا فليس عندى كلام .. انتهينا من الكلام معه، وسارعنا الى مستشفى «ديرمواس» التى نقل اليها المصابون، وهى بجوار قسم الشرطة مباشرة.

داخل المستشفى، قابلنا الدكتور على رشدى، نائب المدير للشئون الادارية، واخصائى الجراحة بها .. وقال مطمئنا : وصل الاتوبيس الذى تعرض للهجوم الى المستشفى فى حوالى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر الاحد الماضى، وتبين تعرض عشرة اشخاص من ركابه لاصابات طفيفة، تم نقلهم فورا الى الاستقبال، واجريت لهم كافة الاسعافات والعمليات العلاجية اللازمة.

وعرض علينا الدكتور رشدى، قائمة التشخيص للاصابات فتضمنت الآتى :

● سمير مشرقى حنا «٥٥ سنة»، كانت اصابته اشتباها فى طلق نارى فى القدم اليسرى.

● موريس رشدى ١٣٠ سنة، . اشتباه فى فتحة دخول طلق نارى خلف الرقبة .

● شنودة جاد حنا الله ٣٥٠ سنة، ، سجحة بالراس .

● كمال صليب ضبع ٥٠٠ سنة، ، سخحة بجوار العين اليسرى .

● صفوت نمر روفائيل ٣٤٠ سنة، اشتباه فى رش متناثر حول الركبة .

● منصور جرجس منصور ٤٠٠ سنة، جرح بالراس .

● نيفين شكرى برتلة ٢١٠ سنة، حروق سلقية بالقدمين بسبب ماء ساخن .

● فوزى ثابت ميخائيل ٤٥٠ سنة، اشتباه رش متناثر حول الركبة ، وسجحات باليد .

● مارسيل شكرى عبدالسيد ٣٥٠ سنة، ، جذع بالقدم اليمنى .

● حلمى عويضة عبدالمسيح ـ سائق الاتوبيس ـ اشتباه رش متناثر بالساق اليسرى .

واكد الدكتور نجاح عبدالبديع عبدالغنى ـ مدير المستشفى ـ ان جميع اطباء المستشفى ـ مسلمين ومسيحيين ـ قاموا بواجباتهم نحو علاج المصابين ،

وكانت الاصابات خفيفة وغير خطيرة ، وبعد الانتهاء من علاجهم بدا اخطار الشرطة التى حضرت الى المستشفى ، كما حضر المحامى العام لنيابات المنيا ، واستدعى فريق عمل من وكلاء النيابة لسرعة الانتهاء من التحقيق فى الحادث . بعدما وصل المحافظ ومدير الامن ومساعده للاطمئنان على الموقف .

واضاف مدير المستشفى ، بعدما اتضحت سلامة المصابين اتخذت كافة الاجراءات لسرعة نقلهم الى القاهرة ، وتم سماع اقوالهم ثم غادروا المستشفى فى طريقهم الى القاهرة . فى حوالى الساعة العاشرة والنصف تماما . فى ثلاثة اتوبيسات خصصها لهم محافظ المنيا ، كما رافقتهم فى السفر سيارة اسعاف مجهزة من مديرية الصحة بملوى .

المعاينة والتحقيق

وفى سراى نيابة ديرمواس ، ومن اوراق ملف الحادث ، اتضح ان فريقا مكونا من ٨ رؤساء ووكلاء نيابة قاموا بمعاينة الحادث والتحقيق فيه .. فثبت فى اقوال المصابين للنيابة ، انهم شاهدوا ٤ افراد يخرجون من زراعات القصب فى منطقة مقابر ديرمواس ، التى تبعد عن نقطة مرور الرحمانية بحوالى ٢ كيلومتر من ناحية «ديروط» . هؤلاء الافراد كانوا ملثمين ، وخرج واحد منهم مسرعا على الطريق السريع واعترض طريق الاتوبيس حتى يجبره على الحد من سرعته ، ثم اطلقوا وابلا من الرصاص على الاتوبيس . ولكن السائق اسرع ولم يتوقف ، وفى ذات الوقت انبطح الركاب داخل الاتوبيس ، مما قلل من حجم الاصابات وعدم وقوع ضحايا .

وتوجه السائق الى مستشفى ديرمواس ، وهناك تاكد نجاة ٤٥ راكبا وبعض الاطفال ، واصابة ١٠ ركاب فقط ، تم علاجهم تماما .. واكدوا ايضا انهم شاهدوا واحدا منهم يرتدى «زنط» لونه زيتى ويضع لثاما على وجهه

ونواصل البحث فى ملف القضية ، فنجد فى محضر شرطة ديرمواس ، ان رجال الشرطة عثروا على «برطمان» فى مكان الحادث ، مملوء بمادة بنفسجية اللون مثل البودرة ، وزلط ومسامير صغيرة ، و٢٠ مقذوفا لاسلحة نارية .

ومن خلال المعاينة للمكان والاتوبيس ، سجلت النيابة فى تقاريرها ، ان الجناة اطلقوا الرصاص على الاتوبيس من مسافة ٥ امتار فقط ، وتبين وجود ٦ فتحات «مكان طلقات» فى الجزء الاسفل من صاج الاتوبيس ، و٥ فتحات ايضا فى النوافذ الزجاجية ، فضلا عن تهشم بعض النوافذ وتمزيق الستائر الموضوعة عليها .

واضاف التقرير ، ان النيابة لاحظت اثناء المعاينة ، اثار اسلحة رش واسلحة الية .

وكانت قرارات النيابة عديدة ومتنوعة . فقد امرت بارسال ستائر الاتوبيس الممزقة الى الطب الشرعى لتحديد نوع الطلقات التى مزقتها ، وتسليم الاتوبيس الى الجهة المالكة ، وندب خبير مفرقعات لفحص المضبوطات لبيان ما اذا كانت تحوى مفرقعات من عدمه ، وندب الطبيب الشرعى لفحص الطلقات المضبوطة فى مكان الحادث ، لبيان نوعها ومدى صلاحيتها ، وما اذا كانت قد اطلقت فى تاريخ يتفق مع تاريخ الواقعة ، ثم طالبت النيابة بسرعة البحث وضبط الجناة .

هذه القرارات صدرت عن فريق النيابة المكون من محمود المليجى رئيس نيابة ديرمواس ، وطلعت قنديل مدير النيابة ، وعمر غانم وكيل النيابة ، وكل من الوكلاء المنتدبين من نيابات محافظة المنيا ، وهم ضياء مالك وعلاء خلاف ومحمد ثروت وجاب الله عوض الله وهشام الحنفى وسعيد على .. حيث قاموا بالتحقيق والمعاينة ، تحت اشراف محمد الميرغنى صادق ، المحامى العام لنيابات المنيا .

وبعد الاطلاع على هذه القرارات ، عدنا مرة اخرى للعقيد فاروق بركات ، مامور القسم ، لمعرفة خطة الشرطة للقبض على الجناة ، فشعرنا ان الامر لا يعنيه تماما ، فسالته : هل تعرف حقيقة ما يحدث فى المنطقة ، فقال هو الذى نشرته الصحف ، فقلت له : هل اعدت الشرطة خطة للبحث عن تحديد الجناة والقبض عليهم .. فقال : نبحث عنهم فين ..!!.. ثم اضاف : انا لا اعرف اى شىء ، واذا كنت تريد معرفة الحقيقة .. فاذهب الى العلاقات العامة بمديرية الامن فى محافظة المنيا ..!!.. ثم رفض تصوير الاتوبيس على الرغم من موافقة النيابة على ذلك .

● كل هذا يحدث من المامور ، وقد علمنا ـ يقينا ـ ان الشرطة وقوات الامن قامت عقب الحادث ، باطلاق النيران بطريقة عشوائية فى زراعات القصب ، بقصد اخراج الجناة اذا كانوا مختبئين فيها .. ثم قاموا بتمشيط منطقة الرحمانية والقت القبض على اكثر من ٣٠٠ مشتبه فيهم .. كل هذا يجرى والمامور يجزم بانه لا يعرف شيئا .. لدرجة اننا شككنا فى انه فعلا لم يعلم بالحادث ، او انه يستهين به وبنتائجه وابعاده .

اخر يوم

كان اخر يوم فى رحلة الاتوبيس ، قضاه الزوار فى دير المحرق بالقوصية بمحافظة اسيوط .. وبرنامج هذا اليوم ، كان خاصا بزيارة الاماكن الاثرية والمقدسة بالدير ، وقضاء الليل هناك ، ثم السفر يوم الاحد الى القاهرة .

ذهبنا الى دير المحرق ، وهناك التقينا مع القمص باخوميوس المحرقى ، وكيل الدير .. فقال ، ان الرحلة حضرت الى الدير فى الساعة ٨ مساء يوم السبت الماضى ، ثم قضوا الليل فى الدير ، وحضروا القداس صباح الاحد ، والتقينا بهم اثناء زيارتهم للاماكن الاثرية بالدير ، بعدها غادروا الدير فى الساعة ١١ قبل الظهر .

واكد ان الـ ٥٥ اعضاء الرحلة ، تعودوا على القيام برحلة سنوية لمدة ٥ ايام فى هذا التاريخ ، يزورون خلالها كنائس واديرة سوهاج واسيوط ، ضمن برنامج عام لزيارة اديرة الصعيد ، تبدا من اخميم وسوهاج وتنتهى فى دير المحرق . وهو برنامج دينى وسياحى فى نفس الوقت ، واثناء البرنامج يتم اللقاء معهم لشرح المعالم الاثرية والدينية فى الدير .. واعضاء الرحلة المقصودون ، هم مجموعة من اقباط مصر ، من الصاغة والجواهرجية ، وتربطهم بالدير والعاملين به صداقة قديمة ، كما يحرصون على زيارتنا كل عام فى مثل هذه الايام .

النبأ

يقول القمص باخوميوس ، انه بعد مغادرة الرحلة للدير ، علمنا فى الساعة الثالثة بعد الظهر من مامور مركز القوصية والمباحث بنبا تعرض الاتوبيس لهجوم بالسلاح النارى ، ثم ما لبث مكتب اللواء محمد عبدالحليم موسى ، وزير الداخلية ، ان اتصل بنا فى الدير ليطمئنا الوزير بنفسه على سلامة اعضاء الرحلة ، الناجين والمصابين ايضا .. فاستقبلنا النبا بالهلع



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

والخوف . وسارعت للذهاب الى مستشفى ديرمواس للاطمئنان على المصابين . ثم ذهبت بعدها الى قسم الشرطة حيث يتم استجواب بعض الناجين عن ملابسات الحادث . ثم عدت الى المستشفى مرة اخرى لأكون بجانبهم . وهناك رايت عناية في المستشفى من اخواننا الأطباء المسلمين والاقباط . وسعدت لوجود وكيل وزارة الصحة بمحافظة المنيا . ورئيس الادارة الصحية بملوى . كما حضر مدير امن المحافظة ومساعده . وعرفت منهم ان المحافظ قد سبقهم بزيارة المستشفى والاطمئنان على المصابين .. واعداد اتوبيسات خاصة من المحافظة لنقلهم الى القاهرة .

واضاف . لقد كانت زيارتى انا ومعى اثنان من العاملين في الدير . ذات وقع طيب عليهم واطمئنوا لوجودنا معهم ونحن نشكر الله على ان الحادث لم ينتج عنه حالات قتل . او اصابات خطيرة . وهذا يرجع لشهامة وحسن تصرف سائق الاتوبيس . الذى اسرع في الفرار مما قلل من حجم الكارثة .

ويعود القمص باخوميوس ليؤكد . انه لمجرد علم اهالى اعضاء الرحلة بالحادث من خلال الاذاعات الاجنبية . انهالت علينا في الدير المكالمات التليفونية . يستفسرون فيها عن الموقف وعن صحة ذويهم . وكانت في لهجاتهم نبرات الخوف والقلق . ولكننا اكدنا لهم ان الحادث بسيط ومر بسلام .

لسنا المقصودين

القمص باخوميوس . وكيل دير المحرق . وكل العاملين في الدير وغيرهم من الاقباط كانوا على مستوى الفهم والادراك . وهو ما اكده القمص . من ان الجناة لم يكونوا يقصدون ضرب الاتوبيس لأن ركابه من الاقباط . ولكنهم كانوا يظنون ان ركابه من السياح . ولدينا الدليل على ذلك . فقد يكون الامر قد اختلط عليهم . لفخامة وشكل اتوبيس الرحلة . كما ان رحلة اخرى من جمعية الراعى الصالح بشبرا . مكونة من ٤٥ زائرا . قضوا نفس الليلة في الدير . وغادروا قبل الرحلة التى هاجمها الجناة بحوالى نصف ساعة فقط . فلو كانوا يقصدون الاقباط . لكان من باب اولى هاجموا الاتوبيس الاول . ومن ثم فلم نكن نحن الاقباط المقصودين بالهجوم . على الرغم من اننا مسيحيين ومسلمين نشجب ونستنكر اى عمل اجرامى من هذا النوع . حيث ان الاديان كلها ترفض كافة انواع العنف والاجرام . من هنا نؤكد انه لا وجود نية لاحداث او اشعال اى نوع من انواع الفتن بيننا وبين اخواننا المسلمين . وهؤلاء نشكر لهم وقفاتهم بجانب اخوانهم المسيحيين وتعاونهم معنا في علاجهم بالمستشفى ونقلهم الى القاهرة .

شائعات

يقول القمص باخوميوس . بان شائعات قوية حاصرتنا في الدير بان هناك عشرات القتلى والجرحى بين ركاب الاتوبيس . قبل ذهابى الى المستشفى . ولكنى فوجئت بعد زيارتى لهم بان هذه الشائعات لا اساس لها من الصحة . وهى مجرد فتن وترويج لاشعال نار الفتنة . ثم فوجئت بنفس هذه الشائعات تتردد بعد عودتى الى الدير . ولكن هذه المرة اقتصرت على ان هناك قتيلين من بين الركاب . ولكنى اكدت للجميع بانها مجرد شائعة مغروضة

وقد حضر الانبا اغابيوس - اسقف ديرمواس - هو الاخر الى مستشفى ديرمواس لزيارة المصابين . وظل مرافقا لهم منذ وصولهم المستشفى وحتى مغادرتهم لها . وكان معه بعض الكهنة والخدام . وبذلوا جهودا طيبة في التخفف عنهم والاطمئنان عليهم .

ثم امر القمص باخوميوس . بان الداخلية قد ارسلت الينا في دير المحرق . عقب الحادث مباشرة . تعليمات بان نقوم باعداد دفتر لحصر اسماء وارقام الزوار واتوبيسات الرحلات التى تصل الى الدير . وساعات وصولها ومغادرتها له . ثم اخطار مركز الشرطة بذلك . حتى يقوم باعداد سيارات حراسة ترافق الرحلة لتامينها حتى تصل خارج حدود المحافظة . وقد تم وضع سيارة شرطة بالقرب من الدير لتامين الطريق من الدير الى بنى قرة . والدير القوصية . على الرغم من ان دير المحرق . هو المكان الوحيد الذى لاتفرض عليه حراسة . لانه امن ومفتوح امام اى زائر مسلم كان ام مسيحيا . ولمدة ٢٤ ساعة . لما له من سمعة طيبة . كما اننا نرفض وضع اى حراسة عليه لانه غير مستهدف .

ويضيف ان الدير يعمل به عمال من المسلمين يعملون حراسا وفي مهن اخرى داخل وخارج الدير . وهناك تعاون روحى ووطنى بينهم وبين اخوانهم المسيحيين .

الناس .. ترفض

في كل مكان من مراكز محافظى المنيا واسيوط . لاحديث للناس الا عن واقعة اطلاق النار على اتوبيس الرحلات . ومن قبله اتوبيس السياح . الذى راح ضحيته سائحة بريطانية منذ ايام في مركز ديروط .. صحيح ان في عيون الناس رعبا وقلقا وخوفا مما يحدث هناك . ولكنهم بلا استثناء . سواء مسلم او مسيحى . يرفض تماما مثل هذه التصرفات . ويصفونها بانها اعمال اجرامية . بهذا عم احمد حسن . الموظف البسيط بدير مواس «مسلم» يتحسر على الحال الذى وصل اليه صعيد مصر . ويذكرنا بأيام زمان عندما كان الجميع يعيش في سلام . ويتساءل في عجب : ماذا يريد هؤلاء الجناة ؟.. ومن هم بالضبط ؟!..

اما يونان سوريال جورجى - موظف بادارة القوصية التعليمية يشرح كيف واجه هو واطفاله وكل الناس . خبراء اعتداء مجهولين بالرصاص على اتوبيس الرحلة . ويشكر الله على انه لم يحدث لهم مكروه . ويؤكد انه سرعان ما اطمأن الجميع بعد التاكد من سلامتهم . ويصف الحادث بالبشاعة والنزالة . ويقول ايضا ان الحادث في حد ذاته مرفوض انسانيا ودينيا . اذ لاتحض الاديان كلها على مثل هذه الجرائم .

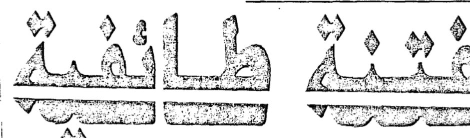
والسيد عيد ابراهيم . سباك في دير المحرق . ومعه ياسر مصطفى والحاج محمود السيد . ثلاثة من المسلمين العاملين وسط اخوانهم المسيحيين في دير المحرق . منذ اكثر من ١٠ سنوات . كلهم يذكرون المعاملة الطيبة والتعاون الوطنى والانسانى بينهم وبين اخوانهم المسيحيين . كلهم رفضوا هذا الحادث . وقالوا ان الجناة طائشون . ونفذوا عملا اجراميا ضد اخوانهم الاقباط المصريين .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

البابا شنودة يقول :







الاخبار التى تناقلتها وكالات الانباء حول الاحداث الطائفية الاخيرة ، فى مدينة اسيوط وضواحيها ، كانت لها ردود فعل عنيفة ومؤثرة لدى اقباط المهجر ، وخاصة بعد التحقيقات التى نشرتها صحيفتا « لوس انجلوس تايمز » . والمقالات التى نشرتها « بالاجر » احدى الجمعيات القبطية فى صحيفة « واشنطن بوست » وجاءت كلها بمعلومات مغلوطة ومغرضة ..

وكان لابد من لقاء .. قداسة البابا شنودة الثالث الذى زار مدينة لوس انجلوس فى ختام جولة أوروبية شملت العديد من العواصم الهامة . التقيت بالبابا شنودة وفى ذهنى العديد من الاسئلة الحائرة التى تبحث عن حلول . وكان الحديث مع قداسته دافئا جذابا ، غنى الجوانب ، يرتقى بك إلى عالم تبهرك كثرة بساطته ورجاحة طروحاته .

المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

• هل يمكن لقداستكم ان تحدثونا عن جولتكم هذه . وما الهدف منها ؟

- فى الواقع ان هذه الزيارة هى زيارة رعوية لاولادنا فى المهجر الذين يحتاجون الى رعاية مركزة ، نظرا لانهم يعيشون فى مجتمع غريب من جهة الثقافة واللغة وبيئة تختلف عن بيئتهم التى عاشوا فيها فى الشرق ونسعى باستمرار بلربطهم بالوطن الام ومن أجل هذا أسس الكنائس وازور وارسل كهنة لكى نحفظ اولادنا فى مصريتهم وقوميتهم ، فى مثلهم ومبادئهم

• قداسة البابا هل وجود هذا العدد من الكنائس فى بلاد المهجر واوروبا يعنى هجرة الكنيسة القبطية ورعيتها من مصر حيث أن عدد الكنائس فى أمريكا « ٥٠ » واوروبا « ٣٨ » واستراليا « ١٧ » وكندا « ٧ » وامريكا الجنوبية « ٢ » ؟

- شملت الهجرة الى بلاد الغرب المسلمين والمسيحيين وغيرهم على السواء ، وليس كل المهاجرين اقباطا فقط ، بل هناك مهاجرون من كل دول العالم ومن مختلف الاديان

ونحن من جهتنا لا نشجع ولا نمنع الهجرة ، فكل انسان يبحث عن راحته اين تكون ، مادامت هذه الراحة لا تضر فى شىء . ونحن نرى من واجبنا ككنيسة ان نرعاهم فى غربتهم ، ونربطهم ايضا بالكنيسة الام وبوطنهم الاصلى

حوار اسلامى - اسلامى

• ماهو انطباع قداستكم حول ظاهرة التطرف والعنف فى المجتمع المصرى وهل ترى فى تلك الحوادث تهديدا للوجود القبطى فى مصر؟

- الاشخاص المتطرفون ، اشخاص متعبون للجميع بالنسبة للاقباط والمسلمين على السواء . وهم يحاربون كل من يختلف معهم فى الراى ويكفرونهم . فليس الكافر فى نظرهم الشخص الذى ينكر الحقائق الاساسية فى الايمان ، وانما كل من يختلف فى الراى ولو حتى فى جزئيات بسيطة . هؤلاء الاشخاص لا يؤمنون إلا بسيطرة « الامير » فقط حتى لو كان هذا الامير « سباك » او « سمكرى » . أمر « الامير » هو النافذ حتى لو أمرهم بالقتل او النهب او التخريب . لدرجة اننى قلت لكثير من أخوتى المسلمين ياريت نعرف ماهو مركز « الامير » فى الفقه الاسلامى وماهو معناه ؟ ! فقالوا لى : لا يوجد فى الاسلام شىء اسمه « امير » . وهذه مشكلة تبحث عن حل ليس فى الحوار بين الاقباط والمسلمين . هذا حوار بين المسلمين والمسلمين لتفسير وضع الشرع الاسلامى بالنسبة لسلطة « الامير » الذى يبايعونه بالطاعة المطلقة أيا كان الامر . بدليل ان اى انسان من هؤلاء يقتل وضميره مرتاح لانه يؤدى عملا دينيا يثاب عليه فى اليوم الاخر

ونحن دائما نقول : ان عمل الخير ليس فقط من شروطه ان يكون خيرا فى ذاته ، انما يكون ايضا خيرا فى وسيلته وهدفه . وبقدر الامكان يكون خيرا فى نتائجه ايضا . لان بعض الاشياء يقصد بها الخير وتؤدى الى نتائج شريرة

وليس هناك شك فى ان الامور التى تحدث تسىء الى سمعة البلد والمصريين جميعا ، ومن فينا يقبل ان يساء الى بلده ؟ !

بل احيانا كثيرة يساء الى سمعة الدين نفسه . فالاسلام لا يأمر بهذا والمسلم الحقيقى هو الذى يسلم الناس من يده ومن لسانه .

وهذه الحوادث وان كانت خطيرة وبشعة لا تشكل خطرا على الاقباط لانها حوادث فردية يستنكرها المجتمع المصرى كله بمسلميه ومسيحييه ، وهى فى مناطق محددة وتقاوم من الدولة والمجتمع .

وماهو الحل ؟

• من وجهة نظر قداستكم ، ماهو الحل مع هؤلاء ؟

- لابد من نشر الراى السليم حتى نخفف من اعتناق الناس لهذه الافكار الخاطئة . لانه اذا كان الموجودون ليس من السهل تغيير افكارهم فعلى الاقل لا نترك الدائرة تتسع فى نفس الفكر . ولابد من ايجاد عملية تحصين لعقول الناس ومبادئهم ، بحيث انهم لا ينجرفون فى هذا التيار ، ولا يعتنقون نفس المبادىء ، ولا يتركون مجال التطرف تتسع دائرته

ونحن من وجهة نظرنا نحب جدا المسلم المتمسك بدينه ، لانه لا يؤذى احدا ، ولا يعتدى على احد ويسلك فى الفضيلة التى يطالب بها كل دين من الاديان

• الاخبار المتناثرة التى تناقلتها وكالات الانباء ، وما ينشر فى الصحف الامريكية يثير الحيرة حول حقيقة الموقف فى هذه المسألة الشائكة ؟

- كون ان هناك احداثا مؤسفة تحدث فى « ديروط » امرا لا ينكره احد ، ولا وزارة الداخلية المصرية . هذه مسائل منشورة فى الجرائد . انما كل ما نقوله ان الجناة اشخاص ليسوا على مستوى المسئولية ، لا من الناحية الدينية ، ولا من الناحية الادارية .

الحكومة المصرية فى حد ذاتها حكومة معتدلة جدا . غير متعصبة وتبحث على كل الوسائل التى تنقذ الناس من الجريمة وتتفاداها . لكن احيانا هؤلاء الناس ، كلما يهدا الموقف يفتعلون « فرقعة » فى مكان اخر . لكى يثبتوا انهم موجودون على طريقة « نحن هنا »

هؤلاء الناس لا يبالون بشىء ، كل ما يريدونه الوصول الى غرض معين ولو بالجريمة . ربما فى بعض الاحيان يكون قتل بعض الاقباط جزءا من مجابهة الدولة لكى يشعروا الناس بعدم الاستقرار والامن . ولكنى اعتقد ان الحكومة



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

اراء الاقباط التى تنشر فى الخارج لا تمثل موقف الكنيسة القبطية

المصرية جادة جدا فى تعقب هؤلاء الناس بدليل انهم استصدروا بعض التعديلات فى القوانين الجنائية لكى تساعد البوليس اكثر فى تعقب هؤلاء والقبض عليهم ومحاسبتهم .

الفكر وحده لا يكفى

● **هل قداستكم مع مبدا مواجهة العنف بالعنف ام الفكر بالفكر ؟**

– فى محاربة الفكر نقطة اساسية لابد ان نتفق عليها . انت تحارب الفكر بالفكر اذا كان امامك فكر حر متفتح . اما اذا كان فكر معتقل تحت وصاية غيره ، فمهما قلت من الفكر لا يقبل منك . بدليل ان المفتى وهو رجل فاضل وعالم جليل عندما بدأ يقول الفكر الاخر اصبح شخصا مستهدفا

الفكر تكون دائرته العقول التى لم تستعبد لقيادة بايعتها هذه العقول بالطاعة المطلقة . الشخص الذى فكره غير حر ، ولا يعتمد على عقله فى التفكير ، وانما يعتمد على عقل غيره . الشخص الذى لا يفكر انما يتلقى الاوامر ، مثل هذا الفكر لن ينفعه ، ولا اتعجب اذا حورب فكر علماء افاضل من عقول مغلقة مختوم عليها بطاعة امراء يدفعونهم دفعا الى تيار . ولا يقبلون فكرا غير فكر الامير .

ورغم كل ذلك يجب علينا ان ننشر الفكر السليم حتى فى وجود اشخاص لا يقبلون به ، وربما يعتبرون صاحبه منشقا وربما يكفرونه ايضا . لكن الفكر لازم للقاعدة العامة التى لاتستعبد بعد لافكار هؤلاء حتى تبقى القاعدة العامة نظيفة .

وهذا ما يحدث بالفعل الان فى مصر فهناك العديد من الكتاب الاحرار الذين ينشرون مقالات تحارب الفكر الخاطىء وتخلص الناس من الاستعباد له

● **ماهى العوامل التى ربما تساعد فى الوقت الحالى على تخطى هذه الحقبة الصعبة فى تاريخ الوحدة الوطنية ؟**

– ثلاثة عوامل لابد منها : عامل العقوبة بالنسبة للمخطئين وعامل الفكر لنشر التوعية والعامل الثالث هو الزمن .

لان الافكار التى انتشرت على مدى زمن معين تحتاج الى مدى زمنى ايضا . لا نستطيع ان نقول ان تغيرا فجائيا يحدث

علينا ان نجاهد ولابد ان ياتى الفكر والتوعية والاقناع بثمر لكن فى الوقت المناسب . ويجب الا نيأس والا نخاف ايضا

● **لماذا لا تدعون الى تكوين لجنة دينية عليا من كبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى للتقارب ونشر الفكر الصحيح ؟**

– انا احب هذا التقارب وادعو اليه دائما . واتذكر اننى قلت فى الاجتماع الذى عقده الرئيس السادات عام ١٩٧٧ فى قصر عابدين بين القيادات الاسلامية والمسيحية : ينبغى ان نتقارب لان « البعد جفا » . واقترحت بعض الاشياء الخاصة بالتقارب واللقاءات المستمرة ، وللاسف لم تنفذ . لدرجة اننى اقترحت فى ذلك الحين كتابة بعض الكتب المشتركة ويقوم بتحريرها مسلمون ومسيحيون حول الامور التى نتفق فيها جميعا مثل الفضيلة ، ومحاربة الالحاد والاباحية . بالاضافة الى الكتب الوطنية . وعلى الرغم من ان الرئيس السادات تحمس وشجع الفكرة لكن عمليا لم تتم .

نحن بيننا وبين اخوتنا المسلمين كل تعاون وتقارب ، حتى اننى قلت مرة فى احدى مقالاتى نحن نمد ايدينا ، ونطلب ان نعيش فى محبة مع اخوتنا فى كل ناحية .

وندعو دائما ان تسود هذه الروح بين الاقباط والمسلمين من خلال اللقاءات والانشطة المشتركة وانا احرص دائما فى كافة زياراتى للخارج ان ازور اخوتى المسلمين فى المراكز الاسلامية تاكيدا على عمق الصلة والمحبة بيننا

● **هل تكرار الحوادث الطائفية ادى الى انحراف فى الفكر لدى بعض الاقباط وماهو دوركم فى معالجة ذلك ؟**

– المشكلة التى تشكو منها مصر هى التطرف وليس مجرد الخلاف الفكرى ، الخلاف الفكرى يمكن ان يوجد بين المسيحيين بعضهم وبعض ، والمسلمين بعضهم وبعض لكن الذى تشكو منه مصر ان هذا الخلاف او التطرف الفكرى امتزج بالعنف والجريمة . فاصبح الهدف ليس القضاء على التطرف الفكرى

بالنسبة للمسيحيين اؤكد لك تماما ان العنف غير موجود . ولم يحدث يوما انهم قبضوا على مسيحيين لديهم اسلحة غير مرخصة

اما اذا وجد احيانا فكر مسيحى يتأذى منه اخواننا المسلمون . فانه يوجد كرد فعل لحوادث عنيفة ترتكب ضد مسيحيين . وهذه التصرفات والردات والكتابات ليس فى سلطة الكنيسة التحكم فيها . ونحن دائما نقول لاصحابها ان هذا ليس هو الاسلوب المطلوب الذى ننادى به لمعالجة الامور .

احيانا يقال لى ان احدهم كتب مقالا ما فى امريكا ؟ هل انا فى مقدورى ان الم بكل ما يكتب فى هذا الشان وخاصة ان هؤلاء لا يعبرون عن وجهة نظر الكنيسة

وانا قرات بنفسى بعض مقالات متعبة من هذا النوع . كتبت ضدى ووصفتنى بالتساهل والمجاملة واشياء كثيرة صعبة .

لكن نحن يهمنا فكر الغالبية الصالحة . ونحارب من جهتنا الفكر « التعبان » . سواء فى الداخل او فى الخارج . لكن احيانا تكون الاحداث اعلى صوتا ، واعمق تأثيرا من مجرد الافكار والاعتداءات الاخيرة خير دليل على ذلك

● من خلال موقعكم كاحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى ، ماهو الدور الذى يمكن ان تقوموا به فى تدعيم السلام فى منطقة الشرق الاوسط ؟

- انا شخصيا احب الفلسطينيين وباستمرار ادافع عنهم فى كافة لقاءاتى مع قادة العالم . واتذكر حتى فى مقابلتى مع الرئيس كارتر سنة ٧٧ اننى قلت له : انه ليس من الانسانية ان يوجد شعب بلا وطن . وباستمرار ادافع بانه لابد ان يكون للفلسطينيين وطن .

والحق ان الرئيس مبارك يبذل كل جهده فى هذا الموضوع لان العالم العربى يهمه ان المسألة الفلسطينية تحل . ولكن المناقشات احيانا لا تكون سهلة .

قضايا أخرى

● هل انت متفائل ؟

- انا لا اتشاءم مطلقا

● هل مازلتم تكتبون الشعر ؟

- فى الحقيقة يمنعنى ازدحام وقتى . لكن عندما « افضى » ممكن

● ما تعريف قداستكم للكلمات التالية : الحرية - العلم - الفن - الحرام - الحب - الزواج ؟

- الحرية : هى ان يتحرر الانسان من الداخل ، لكى يستطيع ان يستعمل الحرية من الخارج . والحرية ليست ان يفعل الانسان ما يشاء ، انما ان يتصرف كيفما يشاء بحيث لا يعتدى على حريات الاخرين ولا على حقوقهم ، ولا على النظام العام

العلم : هو المعرفة ، ولكن لا يوجد انسان يعرف كل شىء . وانه افضل للانسان اولا ان يعرف نفسه ثانيا : الله ثالثا : يعرف واجباته وحقوقه حيال الاخرين . هذا هو العلم الحقيقى

الفن : هو الجمال فى كل شىء . والمفروض ان يكون للفن هدف روحى وليس مجرد تعبير بلا هدف أو بأهداف سيئة

الحرام : كل ما يتعب الضمير . على شرط ان يكون الضمير صالحا يحكم حكما سليما . لان هناك ضمائر مختلة لا ترى الحرام حراما . وهناك ضمائر ضيقة تحكم حتى على الامور الصالحة بأنها حرام

الحب : الحب غير الشهوة . فالشهوة تريد دائما ان تأخذ والحب يريد دائما ان يعطى . وهو أعمق المشاعر الانسانية على شرط ان يكون طاهرا ولفائدة الاخرين

الزواج : كما قال البعض نصف يبحث عن نصفه الاخر . وهو ليس مجرد علاقة بين رجل وامرأة لانه ايضا مسئولية والتزام

لوس انجلوس
جميل يوسف

● **نشر هذا الحوار - أيضا - بمجلة الوطن العربى » التى تصدر فى باريس** ●



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

** أعتقد أن السبب الرئيسى فى الفتنة الطائفية فى مصر هو سخط الطرفان وتذمرهما من أسلوب الحكم، وحيث أن كليهما غير قادر على مواجهة الحكم ذاته فإنه يعبر عن سخطه بالاحتكاك بالطرف الآخر رغم اقتناعه التام بخطأ هذا التطرف. ولن تقف مناوشات الطرفين إلا إذا اقتنعا بحكم يختارونه فى حرية كاملة.

أما القول بأن السادات ــ مثلاً ــ كان يستغل المسلمين سياسياً ضد الشيوعيين أو فى نزاعه العلنى مع القبط فإنه يثبت رأيى هذا ولا ينفيه، لأن السادات كان يحس بكراهية الطرفين له فكان طبيعياً أن يستغل أحدهما ضد الآخر، والأسهل له والمعقول هو أن يستغل التيار الإسلامى، وكان مصرعه فى المنصة دليلاً قاطعاً على عدم سيطرته ولا اقتناع التيار الإسلامى به.

ثم إن حدوث هذه الفتنة على نوبات هو تأييد لهذا الرأى ، أى عدم اقتناع الطرفين بأسلوب الطوارىء وتزوير إرادة الأمة، فتحدث النوبة كلما سنحت الفرصة فقط.

والتراخى الأمنى الذى يلحظه البعض إنما يرجع إلى إحساس غريزى فى العقل الباطن بعدم وجود قضية طائفية حقيقية وإنما هو تذمر سياسى من كلا الطرفين.

صحيح أنه لابد أن يحس الطرف القبطى بتضحية أكثر فى هذا التذمر المشترك ضد الطوارىء والتزوير والفساد بحكم أنه لابد أن يتحمل قدراً من اللكمات أكثر من طاقته وهو يريد أن يتقاسم العبء فى مساواة مع الأغلبية المسلمة.

***

ولكن الواقع أن الذى سبب هذا الظلم هو مكرم عبيد نفسه، فقد ارتكب خطأ قاتلاً يدفع غيره ثمناً له الآن، لقد كان فى عهد مكرم يصل التمثيل النيابى (فى برلمان ١٩٢٤) للاخوة الأقباط إلى ثلث عدد الأعضاء وكان الأقباط يأخذون حقهم وما هو أكثر من حقهم.. وإنما رضيت الأغلبية المسلمة بذلك لتؤكد التسامح الإسلامى والأخوة الوطنية الحميمة. إنخفض الآن تمثيلهم النيابى إلى ما يقرب الصفر.

وقد كان خروج مكرم عبيد من الوفد بالطريقة التى تم بها خطأ تاريخياً من الناحية السياسية لم يحدث له مثيل منذ دخل عمرو بن العاص مصر.. وكان له مرجوعاً

المصدر : المختار الإسلامي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

مرا ستدوم مرارته طويلا لم يخرج ويقاعد أو يتعبد ولكن خرج لكي يطعن وينازل ويصرع غير مبال بالنتائج.. مثل شمشون الذي هدم المعبد الذي أقامه. وأهم ما في الموضوع أنه فعل كل هذا بغير وعي ولا تخطيط ولا استشارة. بل إن مذكرات السير مايلز لامبسون (أوراق ليكرن) تقطع بأن فاروق هو الذي كان يريد هدم الوفد عن طريق اجتذاب وإخراج قادته أحمد ماهر والنقراشي ثم مكرم عبيد بل إنه حاول مع فؤاد سراج الدين. ويقول اللورد ليكرن إنه هو شخصياً حذر فاروق من هذه اللعبة مع مكرم عبيد بالذات لما سيكون لها من أثر قد يصل إلى حرب طائفية، وانه كرر هذا التحذير صراحة وفي وضوح.

***

لم يخرج مكرم ليعتزل، بل أصر على دخول الوزارة، وأصر على أن يكون له عدد وزراء مثل عدد وزراء أحمد ماهر، لأنه كان رئيساً على أحمد ماهر.. بل وعندما فاتته رئاسة الوزارة لم ينم عدة ليال وذهب يقبل النحاس باشا في جامع الكخيا.. ولكن بعد فوات الأوان.

والسياسي أحياناً لا يعرف أو يعترف بالخطأ إلا بعد أن تدق رقبته.

عندما اخترقت الرصاصة جسد السادات قال السادات : (موش معقول) !!



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

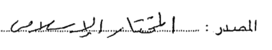
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

أضواء

بقلم : د. محمد يحيى

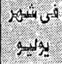
الأنبا شنودة ...



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢



في شهر يوليو الماضي كان للأنبا شنودة مؤتمر صحفي عالمي عقده بحرية نغبطه عليها ولا نقول نحسده لأن الحسد قد يفسر على أنه هدم للوحدة الوطنية.. وكما هي العادة فقد كان للأنبا في هذا المؤتمر مواقف وكلمات لا نملك إلا الإعجاب الشديد بها والتعليق عليها.. ففي معرض الإجابة عن سؤال ذكر الأنبا أن الجماعات الإسلامية يستفزها منظر فتاة تضع الماكياج فيلقون عليها بماء النار كما أن رؤية الأصابع عارية لفتاة غير محجبة (وكان يشير إلى صحفية مصرية تابعة للإذاعة البريطانية وجهت له السؤال) يثير هؤلاء ويستفزهم.. والحق أن الحرص على مصداقية الأنبا ومكانته الجليلة يدفعنا إلى التوضيح له بأن عملية إلقا ماء النار على الماكياج حدثت كثيراً مع الأسف الشديد في الأفلام العربية القديمة التي يعرضها التليفزيون من إخراج الراحل حسن الإمام وكان ضحاياها راقصات شارع عماد الدين ومحمد علي وأبطالها من بلطجية الكباريهات وربما اختلط الأمر على من أنهوا إلى قداسته أنباء استفزاز الإرهابيين المسلمين إياهم من الماكياج. كما أن سلاح الإرهاب الإسلامي المعتمد والموثق رسمياً من وزارة الداخلية هذه الأيام هو اليمب والزلط ولم يثبت دخول ماء النار في القائمة وإلا جرمته الحكومة في قانون الإرهاب كما فعلت مع النخل المقطوع بناء على رأي سديد للدكتور زكريا عزمي في مجلس الشعب. ولعله مما يليق بالأنبا أن يعرفه أنه قبل مؤتمره الصحفي بعدة أيام كتب الأستاذ جمال بدوي في جريدة الوفد يؤكد أنه سمع في ألمانيا «إشاعة».. عن أن المتطرفين في مصر ألقوا ماء نار في مترو الأنفاق على سيدات غير محجبات إلا أنه بعد أن فزع ثم هدأ ثم اتصل بمحـــرريه في مصر أبلغوه بأن الأمر مجرد إشاعة لا أساس لها من الصحة وربما كان مصدر الخطأ



المصدر : المختار الإسلامي

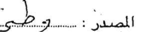
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

عند الأنبا اعتماده على الصحف والمصادر الألمانية فى التعرف على الإرهابيين فى مصر. أما حكاية الأصابع الإستفزازية فهى الأخرى لم تستفز أحداً بدليل ان المراسلة المصرية البريطانية والتى جاملها قداسته بأن وصفها بأنها فتاة لطيفة تسير حتى الآن سافرة فى شوارع القاهرة بأصابعها الاستفزازية العارية وترسل إلى إذاعتها فى لندن تقارير تشوه صورة الإرهابيين (نعتذر عن تسميتهم بالمتطرفين لأننا نتبع التعليمات الجديدة الرسمية ونرجو من القراء استبدال هذا الوصف الجديد للمسلمين أى لأنفسهم محل الوصف القديم الذى أصبح لاغياً حتى إشعار آخر) المسلمين دون أن تنالها قطرات من ماء النار أو حتى بمبة من التى أغرق بها المسلمون عدة سفن سياحية فى صعيد مصر أثر مؤامرات خطيرة حاكها مجلس شورى شاطىء المندرة فى الأسكندرية لكنها كشفت بعون الله على يد حكومة مصر اليقظة.

وقد لفت نظرنا فى حديث الأنبا الصحفى ذلك النفى الشديد والمتكرر لوجود تطرف مسيحى أو إرهاب مسيحى.. صحيح أن قداسته اعترف بوجود سلاح فى يد الأقباط بعد أن كان أنكر وجوده وذلك فى عقب مواجهة بعض الصحفيين له إلا أنه أكد أن هذا السلاح موجود لديهم بصفتهم صعايدة وليس أقباط وهذا التوضيح نحتاجه معشر المجرمين المسلمين لكى نواجه الصحف القومية الرسمية التى تؤكد أن السلاح موجود لدى المسلمين بصفتهم مسلمين وليس صعايدة. والحق ان حسن ظن البابا فى أبنائه من الأقباط هو دليل حقيقى على كرامة ورفعة هذا الرجل وصدقه وشرفه لذا نخجل أن نضع فى مواجهته عينات توصف بالبشرية من فئة عبدالبصير المستنير (هذا هو اسمه الجديد بالمناسبة بعد أن غير اسم السيرك) الذى يعتبر كل المسلمين مجرمين إلى أن يثبت أنهم مجرمون ومع ذلك يحمل اسماً إسلامياً ويصف نفسه بأنه أستاذ شريعة.. لكنها شريعة موسى على ما يبدو.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ / ١١ / ١٩٩٢

رأى وطنى ...
أمــــة واحـــدة

• لا تهاون مع الارهاب بكل صوره ... ومصر كلها شعبا وحكومة لن تتهاون مع عناصر الارهاب ... ولن نسمح باستغلال الدين لضرب الوحدة الوطنية لان مصر امة واحدة ... وكل ابنائها مصريون فلا فرق بين مسلم ومسيحى على طول التاريخ ... وسوف تظل كذلك ... ولن نسمح لاحد ان ينال من وحدتنا الوطنية .

جاء ذلك فى كلمة الرئيس حسنى مبارك خلال الاجتماع الذى عقد بالهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الديمقراطى وحضره كبار المسئولين رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء وامين عام الحزب الوطنى والامناء المساعدون . هذه النخبة من رجال الدولة الذين يقومون على شئونها وتصريف امورها ورسم الخطط التى تقود الامة الى التقدم والرقى .

لا احد يستطيع انكار ان قول الرئيس يجب ان يكون دستورا عاما يلتزم به الجميع وهو دعوة صادقة لنبذ الاحقاد والقضاء على مصادر الضغينة والقلق والاضطراب اذا اخذنا فى الاعتبار ان المصريين سواسية ينعمون بخيرات بلدهم دون تفرقة بين فرد وآخر مهما تباينت العقيدة والجميع امام القانون متساوون لا فضل لاحد على الاخرين الا بما يتحلى به من اخلاص فى العمل وتادية ما تطالبه منه الدولة مهما كان موقعه من اصغر عامل الى قمة السلطة وبذلك لا تضيع حقوق من يستحق وينهب آخرون حقوق الدولة وهم فى مأمن واطمئنان الى ان يد القانون لن تطولهم . واذا كانت مصر تنوء الآن من الارهاب الذى يحاول بث الرعب بين المواطنين واثارة نزعات التفرقة بينهم ، فان ذلك امر عارض يجب التنبه له بشكل جاد للقضاء على دوافعه واسبابه وترسيخ ما سارت عليه الامور من ازمان طويلة بان المصريين شعب واحد على طول التاريخ .

واننا نهيب بالمسئولين الذين يتولون المناصب الرسمية من ادناها الى قمتها ان يتفهموا قول الرئيس ويعتنقوه ويقضوا على اسباب الفرقة كل فى موقعه دون الاجحاف بمصالح بعض الافراد لحساب غيرهم والجور على حقوق المواطنين مهما كانت بسيطة فان بعض المشكلات لاتقاس بكبر حجمها بل هناك النواحى النفسية التى تحكم هذه المشكلات ونحن مطالبون برعاية كل ما من شأنه تسيير امور الدولة فى الطريق السليم فنحصل على بغيتنا وهدفنا من الوحدة والاحساس بها والعمل على تنميتها .

وطنى



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

غدا تشرق الشمس

فى الحركة بركة

د. ميلاد حنا

دعانى الاخ والصديق نيافة الانبا موسى لكى التقى مع شباب الاقباط من كافة انحاء القاهرة ، والذين يحضرون حاليا سلسلة من المحاضرات حول كافة الوان الثقافة الدينية والروحية وقد اثار هذا اللقاء — فى وجدانى — مرحلة ثرية من حياتى ، تعود الى نصف قرن بالتمام والكمال ، عندما انشات — مع زملائى — بكنيسة السيدة العذراء بشارع عياد بك بشبرا ، ما اصبح يعرف فيما بعد بـ « اجتماع الشباب » بجوار فصول من هم اصغر سنا فيما كنا نسميه « مدارس الاحد »

وقد ادهشنى ان الشباب هذه الايام — بخلاف زماننا — قد ادركوا ان الحوار داخل هذه الاجتماعات لا ينبغى ان يكون قاصرا على الامور اللاهوتية والعقائدية ، فقد اقبلوا بحماس واضح ليستمعوا الى ما قدمته حول « خصوصية مصر » وكيف ان لمصر — كما شرحت كثيرا فى هذا العامود — ظروفها الخاصة، من وحدة الارض ووحدة الشعب وتعدد الاديان وغيرها وهذه الامور قد تعطيها حصانة لتجاوز هذه الحقبة العصيبة من تاريخ العالم حيث رياح البحث عن الجذور تجتاح مواقع عديدة من العالم ، دون تفرقة بين الجذور الدينية او المذهبية او العرقية وهى جذور لشخصية جزئية بين الجذور الوطنية والانسانية وهى الجذور الابقى والاعم والاعلى .

عقب المحاضرة انهمرت الاسئلة والاستفسارات كالمطر على « ابونا الاسقف » ، ولكنه اعفانى من أن اجيب عليها كلها .. فقد كان ذلك مستحيلا ، ولكننى لمست « المرارة » فى حلق معظم الاسئلة ، وكيف يشعرون انهم قد صاروا بالفعل « مواطنين من الدرجة الثانية » ولا يتمتعون داخليا بمشاعر الامان او العدالة او المساواة ، وهو احساس — مالم يعالج — من خلال خطط وفهم وقرارات من جانب الدولة اساسا ، فان الاقباط فى الجيل القادم سوف يتجاوبون لمزيد من العزلة ، وربما تخلو منهم فى الحياة العامة وهو امر لن يكون خطرا على الاقباط بقدر ما تمتد آثاره الى الكيان الحضارى والاجتماعى والقيمى والسلوكى والثقافى فى مصر كلها ، وذلك حسبما يطرح بلا كلل الصديق المفكر سامى خشبة فى صفحة حول الثقافة فى « اهرام الجمعة »

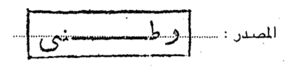
ولكن ما اثلج صدرى — فى هذا المناخ الكئيب — هو بعض الاسئلة عن اى الاحزاب السياسية ارشحها لكى ينضم اليها من يرغب الاقتراب من الحياة السياسية فى مصر ، ووجدتنى اجيب بشكل حذر : امامك كل الاحزاب السياسية ولتختر منها ما يناسب توجهك الفكرى يمينا و يسارا . وعندما الحوا فى ان اجيب تفصيلا وبصراحة قلت : امامكم الاحزاب الثلاثة التى تقاوم مبدأ ان تحكم مصر دينيا ، ولكننى لا اوصى بدخول الحزب الوطنى على الرغم من انه حزب الحكومة والدولة ، فهو حزب ليس له ايديولوجية ولولا وجود الرئيس مبارك على قمته ، ما حصل على ١٠ فى المائة من الاصوات ، وعلى الرغم من ان السلطة كلها فى يده ، ولكنه لا يجامل الاقباط ، ولا يشعر بآلامهم او آمالهم ، فلا وجود لهم فى صفوف الحزب ولا قياداته ، ولا يرشحهم فى مجلس الشعب او الشورى كما كان يفعل حزب الوفد باصرار منذ انتخابات عام ١٩٢٤ ولذلك تاريخ معروف وواضح .

حزب الوفد يقوم ايديولوجيته الاصيلة ليس فقط على الديمقراطية والليبرالية ، ولكن على دعامة اساسية هى ايمانه الصادق بالوحدة الوطنية، وتاريخه الطويل كله يؤكد ان الاقباط لم يكونوا « شركاء » فى الحكم الا فى حقبة حكم الوفد ، وعندما عاد « الوفد الجديد » عام ١٩٨٤ اقبل الاقباط على دخول حزب الوفد بشكل متدفق هائل ، هز الحكومة وقتها .. ولكن لحسابات سريعة قام رئيس الحزب بالتعاون مع الاخوان المسلمين فى انتخابات مايو ١٩٨٤ وهو الامر الذى لم يغفره الاقباط حتى الان ، وانى اسجل بتقدير خاص الاستاذ فؤاد سراج الدين لفى مقاله المنشور فى صدر الجديدة « الوفد » يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر ١٩٩٢ تحت عنوان « جريمة العدوان على الاقباط » وبالمقال عبارتين معبرتين اذكرهما كما هما :

• « اننا نقولها صريحة واضحة فى وجه هؤلاء المجرمين ومن يقف وراءهم ، ليس من الشجاعة او البطولة ترويع المسيحيين المصريين واثارة الفزع فى نفوسهم » .

• « اننا نعيش فى دولة





يملكها المسلمون والمسيحيون ويحكمها قانون واحد لا يفرق بين مسلم ومسيحى ، ويعيش على ارضها شعب واحد اختلطت دماؤه فى معارك الشرف والاستقلال ، وليس لاحدهم فضل على آخر الا بقدر ما اعطى لهذا الوطن من دمه وعرقه وجهده » .

● ان العدوان على مسيحى واحد هو عدوان على المصريين جميعا ، والذى يقتل قبطيا فكأنما قتل المصريين جميعا » .

ولابد لى هنا — بحكم انحيازى التاريخى لبسطاء الناس — أن اسجل أن حزب «التجمع التقدمى» ومنذ انشائه عام ١٩٧٦ وبالذات قبل وبعد الايام السوداء فى الزاوية الحمراء وخلال اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ والى يومنا هذا كان منحازا بوضوح الى قضية الوحدة الوطنية بهدف تحقيق حقوق متساوية للاقباط فى وطن واحد الجميع ، ومهما اطنبت فى مديح مواقف وكتابات وشجاعة د. رفعت السعيد امين عام حزب التجمع فلن اوفيه حقه لكل ما قام به لقضية الوحدة الوطنية ،

مجمل القول ، انفضوا غبار السلبية والى الحركة .. فقديما قال جدودنا « فى الحركة بركة » ... وبعدها تشرق الشمس .



المصدر : وطـــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

كشف حساب إلى متبرعى ضحايا ديروط



بلغت التبرعات حتى الاسبوع الماضى ٤٤٧٢٧٢ جنيه مصرى و ٢١٨٨٥ دولار امريكى اى ان مجموع الكل حوالى ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه مصرى شارك فيه اقباط مصر اغنياؤهم وفقراؤهم ، وتراوحت التبرعات من عشرة آلاف دولار اى ثلاثة وثلاثين الف جنيه مصرى الى خمسة جنيهات وهى اقل ما وصلنا ، وان المبالغ الصغيرة التى تقدمت من فقراء الاقباط اراحت نفسى كل الراحة لانها تعبر عن المشاركة الروحية العميقة .. ذلك لان هؤلاء المتبرعين ساهموا بما هو مستقطع من حاجتهم وقوتهم لمساعدة اخوتهم البؤساء ، بل لقد اسعدنى كل السعادة ان قدم احد المحامين بعض قطع القماش كان قد اشتراها لاولاده ككسوة الشتاء ، كما قدم آخر اربعة كيلو سكر هى كل ما فى منزله ، وثالث قدم ساعته تبرعا قلبيا ، وعلى قدر ما اسعدتنى هذه المشاركة القلبية المؤثرة ، بقدر ما احزننى ما تبرع به احباؤنا الاقباط من امريكا ، فلم تتجاوز تبرعاتهم عشرة آلاف دولار فقط ، كما ان تبرعاتهم التى ارسلت الى مطرانية ديروط مباشرة لم تزد على خمسة آلاف دولار ، ولم يصل شىء بتاتا حتى الان غير هذه المبالغ البسيطة .

واجتمعت لجنة التبرعات اول اجتماع لها فى اوائل اكتوبر بحضور صاحب النيافة الانبا برسوم اسقف ديروط وصنبو والقس ابرام ثروت كاهن كنيسة ديروط ، وبعد ان استعرض نيافة الاسقف الحالة الامنية المتدهورة بالمنطقة .. وان الكثير من المحال والاعمال مازالت متعطلة ، كما استعرضت اللجنة التقرير المقدم من القس ابرام ثروت عن حالة كل اسرة من اسر الضحايا من الناحية المالية والاجتماعية والتعليمية ، وعدد افرادها وسن كل منهم، وكذا المعاقين بفقد ايديهم وارجلهم بفعل الارهابيين ، قررت اللجنة لكل اسرة معاشا شهريا سخيا حتى يمكنها الحياة واعالة اطفالها وتربيتهم وتعليمهم، ثم قامت اللجنة بدراسة كل حالة من حالات التخريب والنهب التى اقترفت فى صنبو ، وقررت اللجنة تعويضات لهم لارجاع الحالة الى ما كانت عليه قبل الاعتداءات وقامت اللجنة بشكر القس ابرام على مجهوداته، علما بان التعويضات لم تسلم لاصحابها خوفا من سوء التصرف فيها فى الظروف العصيبة التى يمرون بها ، بل تم اصلاح كل ما تخرب من البيوت والمحال ، كما تم شراء بضائع للتجار بدلا من التى نهبت من محالهم . كما قامت اللجنة بصرف معونات للعائلات الفقيرة التى يعمل عائلوها باعمال يدوية ويقتاتون من اجرهم اليومى ، وقد تعطلوا بسبب سوء حالة الامن بالمنطقة . وتم صرف جميع المعاشات والتعويضات والمعونات فى اول شهر اكتوبر الماضى .

ثم اجتمعت اللجنة ايضا فى يوم الجمعة ١٠/٣٠ بحضور صاحب النيافة الانبا برسوم والقس ابرام ثروت ، واستعرضت ما تم صرفه واتضح ان الغالبية من فقراء المنطقة لم يرسلوا اولادهم الى المدارس لعجزهم عن سداد المصاريف المدرسية وشراء الكتب والكراسات والملابس اللازمة ، وبعد دراسة ما يلزم لهذه الاعداد الكبيرة من التلاميذ الذين يتجاوز عددهم ٨٠٠ طالب وطالبة بعضهم فى الدراسة الجامعية قررت اللجنة تخصيص مبالغ كبيرة لدفع قيمة المصاريف المدرسية وشراء الادوات الكتابية والملابس اللازمة لهذا العدد الكبير ، بل وقد قام اعضاء اللجنة بالاتصال باصحاب مصانع الملابس والاحذية ، وافاض الله قلوب هؤلاء المتنجين بالحنان فتنازلوا عن ارباحهم عن هذه الصفقة وسلموها بقيمة التكلفة وخصص لكل طالب قميص وبنطلون وبلوفر وحذاء وجوارب ولكل طالبة مريلة وبلوزة وبلوفر وحذاء وجوارب ايضا .

كما قررت اللجنة مساعدات كثيرة لجميع الاسرة الفقيرة والمحتاجة التى اضيرت بتعطل عائليهم ليمكنهم اعالة عائلاتهم . وقد تم صرف جميع هذه المبالغ سواء كانت الاعانات الشهرية او مصاريف الطلبة وملابسهم ، ومساعدات العائلات الفقيرة فى يوم الاثنين ١١/٢ التى تم توزيعها لمستحقيها بموجب ايصالات تقدم للسيد مراقب حسابات اللجنة .

وقد قررت اللجنة استثمار المبالغ الباقية فى ايداعات بالبنك لتغل عائدا يمكن دفع الاعانات الشهرية منه ، وذلك حتى يستتب الامن وترجع

البقية صفحة ٤

كشف حساب .. [بقية]

الحالة الى طبيعتها ، ثم عمل مشروعات صناعات منزلية للاسر المنتجة ، ومشروعات صغيرة لتشغيل بعض العمال العاطلين، وليغطى عائدها الاعانات الشهرية .

علما اننا لم نذكر قيمة المبالغ التى تم صرفها فى احوال الامن المتوترة فى ديروط . وبعد ان يستتب الامر سنقوم باذن الله بنشر بيان تفصيلى بالمبالغ التى صرفت عوض الله المتبرعين وكل الذين يقومون بمجهودات لهؤلاء المنكوبين خيرا فى هذا الزمان والزمان الاتى .

انطون سيدهم



المصدر : الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥-١-نوفمبر ١٩٩٢

من الحياة

الجذور... والحلول

■ نمضي اليوم في رحلتنا مع كتاب الزميل عبداللطيف المناوي «الاقباط: الكنيسة والوطن» الذي يلقي الضوء على شخصية البابا شنودة الثالث قبل ان يتحدث عن جذور الازمة ويستعرض الآراء حول الحلول.

البابا شنودة، واسمه الحقيقي نظير جيد، ولد العام ١٩٢٣ في قرية سلامة في محافظة اسيوط، التي تعاني الآن من التوتر، وينقل عن لسانه قوله: «كنا نستذكر التاريخ الاسلامي كمادة مقررة وقرأت القرآن الكريم كاملاً في سن السادسة عشرة ولم يكن هناك في أيامنا اي تفرقة بين المسيحي والمسلم».

ودخل الشاب نظير في صراع مع البابا كيرلس لأنه لا يطيع تعاليمه فنفاه الى وادي النطرون، لكن ما لبث ان أعاده بعد قيام عاصفة من الاحتجاج خصوصاً في اوساط الشبان الاقباط.

وشاءت الاقدار ان يُنتخب خلفاً للبابا كيرلس ليحدث في عهده العديد من الاضطرابات بدأت بأحداث الخانكه وتواصلت مع الصراع المكشوف مع الرئيس الراحل انور السادات عندما اعلن الصيام او الاضراب عن الطعام. ثم تواصلت مع انتخابه واحداً من الرؤساء السبعة لمجلس الكنائس العالمي الذي يواجه عاصفة من علامات الاستفهام وصولاً الى مؤتمر الاسكندرية العام ١٩٧٧، وهو الاول من نوعه في تاريخ مصر بسبب المواضيع التي أثارها.

ولا يمكن الغوص في المواضيع التي أثارها الكتاب في هذه العجالة، لكن حواراته واقتباساته واستشهادته توضح ان الآراء ما زالت مختلفة، وكما يقول المؤلف: «الاكيد ان سياسة الهروب من مواجهة المشكلة لم تنجح حتى في ان تؤجلها، لذلك لم يبق امامنا سوى المصارحة، يقوم بها الجميع بديموقراطية حقيقية، وفي ان تعود الدولة لتحمل على عاتقها مسؤولياتها وتمارسها بقوة وانفتاح تام».

وربما هذا ما لخصه المناوي بقوله ان عبارة «مصارحة لا مصالحة» ظلت مسيطرة عليه طوال فترة إعداد هذا الكتاب. وقضية الانتماء هي في الواقع قضية كل مواطن عربي سواء انتمى الى الاغلبية ام الى الاقلية.

والحل الامثل لكل مشاكلنا هو في المصارحة والحوار الموضوعي الهادف والبناء، والتضامن والتكافل، ونبذ التطرف، ووأد الفتنة وهي في مهدها. ففي مثل هذه الفتن ليس هناك رابح وخاسر، اذ ان كل الاطراف ستخرج خاسرة، خائبة، مدمرة، خائرة القوى، مستنزفة الطاقة. ومن لا يصدق ليتمعن في مأساة لبنان ويتعرف عن كثب الى نتائج الجنون والتعنت والمزايدات واللجوء الى العنف ورفض الحلول التوفيقية والوفاقية.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / نوفمبر ١٩٩٢

●●●

لقطة

كم نحتاج الى رجل بليغ يعبر عما في القلوب كما فعل رجل يشتكي للمأمون من عامل له قائلاً: يا أمير المؤمنين، ما ترك من فضة إلا فضها، ولا ذهباً إلا ذهب به، ولا صنيعة إلا أضاعها، ولا عرضاً إلا عرض له، ولا ماشية الا امتشها، ولا جليلاً إلا أجلاه، ولا دقيقاً إلا دقه!

عرفان نظام الدين



حوار مثير مع البابا شنوده

بابا الفاتيكان ليس له سلطات على الكنيسة القبطية

لهذه الأسباب لم يشارك الأقباط في ثورة يوليو

كيف يتقدم الأقباط ولم ينجح سوى عضو واحد في مجلس الشعب



المصدر : الحرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

ماهو سر الخلاف بين البابا شنوده والأب متى المسكين وهل هو خلاف عقائدى أم خلاف شخصى ؟ والا يرى البابا شنوده أن متى المسكين لم ينتهز الفرصة عندما عزل السادات شنوده وكان يريده ان يكون هو البطريرك ولكنه رفض ! .. وهل حرم البابا شنوده الأب متى المسكين من اموال الكنسية .

هذه الاسئلة واسئلة اخرى عديدة يرد عليها قداسة البابا شنودة من خلال حواره مع الزميل محمود فوزى والمنشور فى كتاب البابا شنوده والمعارضة فى الكنيسة .

● لماذا لم ينته الامر بالنسبة للأب متى المسكين بالذات .. هل الذى بينك وبينه خلاف شخصى ام خلاف عقائدى .. ماهى الحقيقة بصراحة ؟

●● الخلاف خلاف دينى ولك ان تعرف الآتى : القمص متى المسكين كان له موقف واضح عبر هو عنه بالكتابة وبالصوت وهو موقف ضدى . الذى حدث اننى عدت الى القاهرة فى ٥ يناير سنة ١٩٨٥ وقد مر على رجوعى اكثر من ٧ سنوات لم يحدث اطلاقا الى يومنا هذا اننى اخذت اى اجراء ضد القمص متى المسكين .. على الاطلاق .. لم احرمه من شىء .

● ولكنك حرمته من أموال الكنيسة ؟

●● اموال كنيسة إيه ؟ .. ليس هناك اموال كنيسة حرمته منها كلام جديد على جداً .. يا حبيبى إنه يملك ازيد من ألفى فدان وهو الذى يمكنه ان يعطينى .. ولكن نحن بالنسبة للعطاء نعطى الذين يحتاجون . ولم يحدث فى يوم من الايام انه قال لى : انه محتاج الى مساعدة .. لم يحدث .. ثم البطريركية لاتوزع على كل الابراشيات ولا كل الاساقفة اطلاقا لأنه ليس لها مالية ثابتة ولكن اذا وجد احد محتاج يمكن ان ندفع للمحتاج .. ودير ابو مقار ليس محتاجا .. يعنى خلافا عقائديا يعنى انت تتصور بطريركا له سلطات واسعة جدا من الناحية الكنسية يفعل فيه كل هذا ومع ذلك رجع ، ومرت ازيد من سبع سنوات لم ناخذ اى موقف ان كنت تعرف موقفا قل لى عليه.

● ولكن قيل ان الخلاف فى العقيدة بين قداستك والأب متى المسكين مرجعه الى انه يرى ان المسيحية دين شخصى لايتجاوز العلاقة بين الانسان وربه .. وانت ترى ان المسيحية دين مجتمعى يهتم بالمجتمع ككل ؟

●● وهل الدير الذى يرى العلاقة بين الانسان وربه يشتغل بعمل اقتصادى واسع النطاق مثل هذا قد لايجد فيه الاقباط وقتا للعبادة وقد لايجد فيه الرهبان وقتا للعبادة اين هذا ؟ إحنا بنتكلم على نظريات ولاحاجات لها اثبات .. طب فين الاثبات ده .. طيب فين اللى بيعملوه ونعمله .

● ولكن لاتنسى ان الأب متى المسكين لم ينتهز الفرصة مطلقا اثناء فترة عزلك والسادات كان يتمنى ان يكون متى المسكين هو البطريرك ، ولكنه ابى ذلك ورفض ؟

●● كنسيا احد المستحيلات وجود بطريرك فى حياة بطريرك فهذا احد المستحيلات .

● ولكن عفوا قداسة البابا هذا حدث فى اثيوبيا مع البطريرك ثوفيلوس ؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ١ نوفمبر ١٩٩٢

●● صحيح حدث هذا في اثيوبيا ولكن كانت النتيجة ان الكنيسة لم تعترف ببطريرك اثيوبيا حتى وقتنا هذا وقد مر على هذا الامر ٢١ سنة ولم نعترف به بطريركا الى يومنا هذا وانعقد المجمع المقدس القبطى ورفض الاعتراف بهذا الامر ورفض ان يحضر رسامة البطريرك الجديد وانقطعت العلاقة لهذا السبب ولم يحدث . فالذى حدث هو ان اجراء غير قانونى قام في عهد حكومة منجستو وانتم تعرفون من هو منجستو وقيل ان هيلاسلاسى قتل !! .. انا لا اجزم بامر .. وايضا ربما البطريرك الذى سجن ربما ذاق نفس المصير قبل هذا انه مات !!! .. هذا امر لا اعرفه ، ولكن جاء تصريح في احدى المرات من منجستو انه مات اللى هو ثوفيلوس .. ومع ذلك ظللنا لانعترف اطلاقا بهذا .. وانا اتذكر ان بعد قيام حركة منجستو وبعد سجن البطريرك ثوفيلوس اتاني اثنان من المطارنة الاثيوبيين ومعهم ثلاثة من اللجنة الادارية من الامانيين الذى يديرون الكنيسة من قبل الدولة وطلبوا منى ان اذهب الى اثيوبيا لرسامته بطريركا فقلت لهم ، ولكن عندكم بطريرك ، فالمطران وقف وقال : ثوفيلوس انسان مش كويس ويظل يقول اوصافا صعبة فيه فقلت اذا كان ثوفيلوس بهذا الوصف ممكن ان ينعقد المجمع المقدس في الكنيسة الاثيوبية ويحاكمه ويواجهه بالاتهامات ويعطيه فرصة للدفاع عن نفسه .. فاذا وجد مذنبا لهم ان يعزلوه ويعلنوا خلو الكرسى لكن الحكومة لا تاخذه وتلقيه في السجن وتاتي بشخص غيره ، ورفضوا طاعة في هذا الامر ورسموا بطريركا وعقدنا المجمع المقدس وكان ذلك على ما اظن عام ٧٦ واصدرنا قرارا بعدم الاعتراف بهذا البطريرك . وكان هذا قبل احداث السادات بخمس سنوات ولاعلاقة له بهذا الامر مما يدل على ان هذا الفكر عندنا ، ولو ان القمص متى المسكين قبل ان يكون بطريركا لفقد الشعب القبطى كله وعاملوه مثلما عاملوا اسقف (صنبو) اى حرمانه من كل ناحية فلا تظن ان هذا الامر يمكن ان يتم في كنيسة قبطية ، فالكنيسة القبطية كنيسة لها تقاليد ترجع الى الفى سنة فلا تقول ان هنا فضلاً لان لا السادات كان يستطيع هذا ولامتى المسكين كان يستطيع ان يقبل والا اثار سخط المجتمع القبطى كله . واذا كان الاساقفة الخمسة الذين تولوا هذه الادارة على الرغم من اعترافهم بالبابا كما هو يعنى اخذوا سلطة الاعتراف به كانوا موضع انتقاد من الشعب القبطى كله .. فكان من الاولى من يجلس على الكرسى ومن ينتخبه ؟ احد المستحيلات ان ينتخبه احد بل ربما كان يحرمه المجمع المقدس للكنيسة القبطية وهذا كان ممكنا . ولذلك اقول لك ان المجمع المقدس اجتمع اثناء وجودى في الدير بعد قرار محكمة ٨٣ واصدر المجمع المقدس هذا القرار انه لايعترف برئيس له سوى البابا شنودة الثالث ويحرم كل انسان يتولى اختصاصاته في حياته وهذا القرار وقع عليه المجمع المقدس كله ووقع عليه ايضا الاساقفة الخمسة ولدى صورة منه .

الصدام

● حدث صدام بين البابا كيرلس السادس والاب متى المسكين .. والبابا كيرلس لم يسترح لتصرفات الأب متى المسكين الذى كان يتصرف من وجهة نظر البابا كيرلس كما يريد في ديره فأمره بالخروج ليهيم على وجهه ، ثم اعاده ، البعض يرى ان عودة متى المسكين بسبب ضغوط الفاتيكان على البابا كيرلس السادس على حين ترى الاوساط القبطية ان عودته كانت بسبب جهود الانبا ميخائيل مطران اسيوط .. فما هى الحقيقة ؟!

●● استطيع ان اقول لك ان بابا الفاتيكان ليس له سلطات على الكنيسة القبطية ، كما ان بابا الفاتيكان ليس له مصلحة في هذا ولم يحدث اى ضغط في اى امر من الامور ولاتدخل رسميا في هذا على الاطلاق . والحقيقة .. صدر القرار بحرمان القمص متى المسكين من الكهنوت ومن الرهبنة في بداية سنة ١٩٦٠ قبل ان يكمل البابا كيرلس السادس السنة الاولى من توليه رئاسة الكنيسة وكان قبل ذلك قد امر جميع الرهبان الذين في المدن ان يرجعوا الى اديرتهم ورفض القمص متى المسكين والمجموعة التى كانت معه ان يرجعوا . ولكنه لم يترك هائما على وجهه كما تقول انما سكن في دير الانبا صموئيل في جبل القلمون بعد مغاغة داخل الجبل بحوالى ٥٠ كيلو ثم في بعض اماكن في الجبال المحيطة واحيانا كان له مركز في حلوان وظلت مفاوضات كثيرة تلح على البابا في العفو عنه مدى التسع سنوات وكان البابا كيرلس لايريد ان تبقى المجموعة معه كمجموعة وانما ممكن ان يتحولوا كل واحد منهم الى دير من الاديرة لكى لايكون القمص متى المسكين رئيس مجموعة معينة فبعد



المصدر : الحرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

٩ سنوات من المفاوضات حينما تعب البابا كيرلس من كثرة الالحاح عليه من اصدقاء القمص متى المسكين على مدى ٩ سنوات . وهو رافض ، اخيرا عرض نيافة الانبا ان يقبل هذه المجموعة فى دير ابو المرافق ووافق الانبا بعد ٩ سنوات على اعتبار انه لاتوجد عقوبة مدى الحياة يعنى فتكفى هذه العقوبة ٩ سنوات .. لكن المسائل اللا هوتية من الصعب ان ندخل فيها ، كذلك القمص متى المسكين هاجم الكنيسة كثيرا والدولة .. لم يحدث اطلاقا انى اخذت ضده اى اجراء كنسى او اى اجراء رهبانى فمازال كما هو يتمتع بكل حقوقه الكهنوتية وبكل قيادته الرهبانية . ولا علاقة له بالكنيسة الام الرئيسية . جائز يقول لك انا راهب وقاعد فى حالى لكن ليس له اى علاقة بالكنيسة .

● ولماذا ابعدك البابا كيرلس السادس الى احد الاديرة ثم ضغط الشباب على البابا فاعاد قداستكم مرة اخرى ؟ هل خوفا عليك ام خوفا منك ؟!

●● الأسباب المباشرة فى ذلك الحين انه تولى ادارة الديوان البابوى شخص عينة اسمه القمص جرجس بيشوى وكنت انا مديرا للكلية الاكليركية فى ذلك الحين اراس طائفة من التعليم فارسل خطابات رسمية لمنع الصرف على جميع المعاهد الدينية وكلية اللاهوت وقال : على الاساقفة ان يجمعوا تبرعات من الشعب مثلما كان يفعل جرجس .. وانا تضايقت من هذا القرار طبعا وتدخلت بعض العناصر المحيطة فى تعكير الجو امثال المحيط بالبطريرك ولكن كانت بينى وبين البابا محبة شخصية حتى بعد ان رجعت من الدير كنا نتقابل ونضحك معا ونتكلم فى امور الدين ابدا .. صحيح الشباب احتجوا لكنه لم يابه بشىء ، مثلما كان اصدقاؤنا يطلبونه وهو لا يأبه بشىء ، ولكن رجعت بكامل ارادته



المصدر : العروبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

ليس هناك خلاف بيني وبين المجلس الملي

والمسالة كانت مسالة موضوعية وليست مسالة شخصية ، وبالذات حين رجعت كنا نتقابل ونتحدث معا ونضحك ونتسامر .. كان شيئا لم يحدث .

● الم ترى ان البابا كيرلس السادس كان يميل الى التيار المحافظ اما قداستك فكنت تميل الى التيار المحافظ الراغب في التجديد كيف ترى التفرقة في التيار بينك وبين البابا كيرلس ؟!

●● البابا كيرلس الذى تقول انه يمثل التيار المحافظ هو الذى عين الانبا شنودة اسقفا للتعليم .

●● هل حقيقة حينما سقطت العصا من البابا كيرلس ذات يوم رفعتها من على الارض واعطيتها له فقال لك لاتتعجل على البابوية فسوف تشغلها قريبا ؟!

●● لم يحدث ان العصا سقطت من يده ولم يحدث انه قال لى ذلك الكلام ربما قص البعض ذلك لكنه لم يحدث شىء من هذا اطلاقا .. والبابا كيرلس كان يثق بى على الرغم اننا اختلفنا فى بعض الاوقات كنت ارى ومازلت ارى هذا مبدا ناديت به طول عمرى .. ان من حق الشعب ان يختار راعيه ، فكان البابا مثلا يرى ان هذا الامر من سلطانه الخاص ومن حقه ان يعين من يشاء .. مسائل من هذا النوع لكن فى نفس الوقت كان الرجل يثق بى من ناحيتين ، من ناحية صدق ما اقوله له ، ومن الناحية العلمية ، وكانت بيننا وبين بعضنا البعض علاقة محبة الى ان انتقل من عالمنا الحاضر .

● البابا شنودة .. الا ترى ان هناك تشابها كبيرا بين قداستك والبابا كيرلس الخامس ، هو اصطدم مع المجلس الملى والخديوى اسماعيل وانت مع الرئيس السادات .. هو نفى الى دير البراموس بالبحيرة وانت الى دير الانبا بيشوى بوادى النطرون ورفض الاقباط فى عهدكما الاحتفال بالعيد ولم تدق اجراس الكنائس خلال فترة النفى ؟!

●● انا اريد ان اقول ان هناك امورا عكسية بينى وبينا البابا كيرلس الخامس وان كان هناك كما تقول تشابه فى الشكل مثال لهذا ان البابا كيرلس الخامس كان فى خلاف مع المجلس الملى وكان يبدو ان هناك صراعا حول السلطة بين البابا والمجلس الملى . وصدرت اول لائحة للمجلس الملى سنة ١٨٧٥ ثم لائحة اخرى ١٨٨٢ وكان الباباوات الذين سبقونى لايحضرون اطلاقا جلسات المجلس الملى على اعتبار انهم ينظرون اليه كسلطة منافسة ولذلك كان الذى يتولى قيادة المجلس الملى هو وكيل المجلس ، وفى ايام ماقبل الثورة غالبا كان وكلاء المجلس الملى باشاوات الاقباط امثال ابراهيم فهمى منياوى باشا ، حبيب باشا المصرى ، عزيز بك مشرقى كانوا من كبار الاقباط ولهم مناصب سياسية وعلمية كبيرة وكانوا يعتبرون زعماء للاقباط ، وكانت حالة الاكليرس فى ذلك الوقت ضعيفة عن ايامنا هذه وكانوا يمثلون قيادات شعبية والباباوات لايعترفون بهم ، وفى عهد البابا كيرلس السادس اغلق المجلس الملى سنة ٦٧ وانتهى الامر ، وظل مغلقا الى سنة ١٩٧٣ وبعد مجيئى بسنتين ، وافقت على رجوع المجلس الملى ووافقت على الانتخابات على حسب القانون ، وكانت هناك صراعات على انتخاب المجلس الملى ولكن بالنسبة لى لم يكن صراعا انما كان الصراع قد ضاع لم يكن هناك مسكن انما كان هناك صفاء طبيعى .. فانا وافقت على رجوع المجلس الملى وجماعة من كبار الاقباط رشحوا انفسهم للمجلس الملى متضامنين مع البابا وليسوا ضده واعتبرت كانها قائمة البابا وهذه القائمة نجحت فى الانتخابات ٢٤ من ٢٤ يعنى مائة بالمائة لدرجة ان البعض اندهشوا كيف تاتون نسبة الانتخابات ١٠٠٪ ، وكل القوائم الاخرى التى كانوا يعتبرونها من الصفوة لم ينجح منهم احد !! وبعد ان نجحوا رسمتهم جميعا شمامسة فى الكنيسة .



● وهل حدث تدخل شخصى منك لكى ينجح الـ ٢٤ بنسبة ١٠٠٪ ؟!

●● لا .. لم يحدث تدخل ، لكن مجرد اقتناع الناس بان هؤلاء من اصحاب البابا ومن اصدقائه جعلهم ينتخبونهم دون تدخل مني طبعا وكيف اتدخل ؟ ولقد رسمتهم شمامسة وصلوا معى فى احد القداسات وكانت الجلسة الاولى قد راستها بنفسى على غير العادة ربما للمرة الاولى فى تاريخ المجالس الملية ووزعت على كل واحد منهم انجيلا مذهبا والقيت كلمة روحية فى بداية الجلسة عن خدمة الكنيسة وكنت احضر جميع جلسات المجلس الملى ، ولا اتذكر فى يوم من الايام اننا اتخذنا قرارا بالاغلبية اطلاقا انما كانت كل القرارات بالاجماع ، فاذا كان اثنان او ثلاثة لهم راى مخالف فاننى كنت اقول لهم نرجىء هذه النقطة الى مزيد من الدراسة وفى الجلسة الاخرى ناخذ الرأى بالاجماع ايضا وظلت هذه العلاقة على هذا الشكل الى يومنا هذا ولقد انتخب المجلس الملى فى عام ١٩٧٣ وفى عام ١٩٧٨ وفى عام ١٩٨٦ وسوف ينتخب مجلس ملى فى العام القادم وكل هذه المجالس تربطنى بكل اعضائهم المحبة واحضر معهم الجلسات واكون دارسا للموضوعات ونجلس فى محبة تامة ولايوجد بيننا وبين بعض اية صراعات ولاتوجد اية خلافات اطلاقا .

● الا يحدث خلاف بينك مطلقا وبين المجلس الملى والذى هو بمثابة برلمان خاص للاقباط فى مصر كما حدث بين البابا كيرليس الخامس والمجلس الملى من قبل ؟!

●● اطلاقا لايحدث اى خلاف بينى وبين المجلس الملى وكل قضية تعرض على المجلس يناقشها المتخصصون فهو يعتبر حقيقة بمثابة برلمان حقيقى فيه اختصاصات معينة فاذا كان الموضوع مثلا قانونيا يعرض السادة المستشارون اراءهم القانونية واذا كان موضوعا هندسيا لدينا كبار المهندسين فى المجلس يبدون رأيهم فى الموضوع وانا لا اتدخل فى اختصاصاتهم على الاطلاق ، ولكن كل شخص يبدى رأيه بحرية كاملة وينتهى الامر بما تجمع عليه ونوافق عليه .. وما يحتاج لمزيد من الدراسة نؤجله ويبقى الامر كما هو ، وهذا ما التزمت به الى يومنا هذا .

● الا ترى ضرورة تعديل لائحة انتخابات المجلس الملى والتى تضع شروطا للانتخاب والترشيح من شأنها ان تحرم كثيرا من الاقباط من المشاركة فى الانتخابات ؟!

●● انا فى الحقيقة لا ارى اطلاقا ان فى اللائحة مايحرم كثيرا من الاقباط بل اننى اتذكر اننى قلت ذات يوم لممدوح سالم حين كان وزيرا للداخلية : ان اللائحة تشترط على المرشح الا يقل ايراده عن عشرة جنيهات والناخب لايقل عن خمسة جنيهات ولكن حينما صدر هذا الامر سنة ١٩٧٥ او ١٩٨٢ او حتى عام ١٩٢٩ ، كانت العشرة جنيهات او حتى الخمسة جنيهات لها قيمتها ، ولكن حاليا الآن فى القوانين الجديدة لايقل الايراد عن ١٠٠ جنيه اذن هذا الامر لايعتبر قيدا بالنسبة لاحد على الاطلاق ان كنا ندخل فى حرفية القانون يعتبر (شرط ملى) الا ان هناك حيثيات كثيرة لابد ان يكون لها شروط علمية ، وهناك حيثيات لها شروط دينية ، وهناك حيثيات لها شروط للترشيح والانتخابات ولاتترك بلا قيد وهناك حيثيات لها شروط اخرى اما الشرط الثانى من شروط المجلس الملى هو ان يكون مقيدا فى قائمة الانتخابات وان يكون لديه بطاقة انتخابية ولعل هذا يكون السبب فى تقليل العدد لانه ليس اغلب الاقباط لديهم بطاقة انتخابية ، ولكن الحقيقة ان كثيرا من الاقباط لايدخلون فى الانتخابات ربما لانهم لايجدون اهمية للنظام الملى كله كما قلت لك فان النظام الملى ايام ما كان الاكليرس فى الحياة كان ضعيفا وكان لايقوم بواجبه كما يجب « الاكليرس يعنى رجال الكهنوت » . ولكن حاليا كثير من اختصاصات المجلس الملى اخذتها الدولة فكان المجلس الملى يحكم فى قضايا الاحوال الشخصية للاقباط ، ولكن هذه الاحوال الشخصية تحولت الى محاكم الاحوال الشخصية الوطنية سنة ١٩٥٥ وكان يحكم فى الصراعات التى كانت حول الاوقاف القبطية، ولكن تكونت هيئة الاوقاف القبطية بعد قانون الاصلاح الزراعى واصبح تشكيلها من عدد من المطارنة وعدد من العلمانيين واصبحت تحكم كل هذه الامور .. كان للاقباط مدارس قبطية تولت وزارة التربية والتعليم الاشراف على جميع المدارس القبطية فالحقيقة ان كثيرا من الامور التى كان يتشاجر الاقباط بخصوصها لم تعد موجودة واصبحت من اختصاصات الدولة وبخاصة الجمعيات القبطية اصبحت تشرف عليها وزارة الشئون

٤٨٥

الاجتماعية (طبعا وزارة الشئون الاجتماعية لم تكن موجودة قبل سنة ١٩٣٨ او١٩٣٩) وبحكم متغيرات الدولة نفسها اصبح هناك تقلص فى اختصاصات المجلس الملى .. وفى نفس الوقت اصبح الاكليرس على درجة عالية من الثقافة ومن المركز ، ولكن مع ذلك لاتزال هناك بعض املاك للكنيسة يديرها المجلس الملى وبعض مدارس خاصة يعنى اشياء بسيطة وفى بعض الابراشيات فى بضع المحافظات التى لايوجد لها ممول .

● اوقاف الاديرة كثيرا ماتفجر المشاكل وكانت سرا لايعرف احد مساحتها حتى اكتشفها جرجس بك حنين وكان مديرا لمصلحة الاموال المقررة فبحث عن تفصيلات أوقاف الاديرة وقدر قيمتها عام ١٩٠٦ بمليون ونصف مليون جنيه .. بماذا تقدر الآن .. وهل لها حصر وكيف يستفاد منها ؟!

●● بعد قانون الاصلاح الزراعى وحركة التاميم استولت الدولة على غالبية املاك الاديرة واوقافها والحقيقة ان بدء نشاط الاديرة وعصرها الذهبى كان فى القرنين الرابع والخامس واستمرت هذه القوة فى القرن السادس ايضا لان الرهبنة نشات اصلا فى مصر فمصر تعتبر ام الرهبنة فى العالم فكان اول راهب فى العالم هو القديس انطونيوس الكبير الذى يسمونه ، اب جميع الرهبان ، وكان اول من اسس الاديرة هو القديس باخوميوس التى اسسها فى إسنا فى القرن الرابع ومنها انتشرت الى باقى بلاد العالم وكان ياتى الناس للرهبنة فى مصر من كل انحاء العالم ، ولكن حين انتشرت الاديرة اصبح لا حاجة لان ياتى الناس من بلاد اوربا وآسيا للرهبنة فى مصر ، يعنى بعد نهاية القرن السادس بدات الاديرة تقل الى ان وصلت فى عهد ما قبل البابا كيرلس السادس الى سبعة اديرة ، اربعة اديرة فى وادى النطرون ، وديران فى الصحراء الشرقية دير انبا انطونيوس ودير انبا بولا ، ودير فى الصعيد هو دير المحرق .. فى عهد البابا كيرلس زاد ديران هما دير الانبا صمويل ودير مارى مينا .. دير انبا صمويل فى الصعيد ودير مارى مينا فى صحراء مريوط ، وفى ايامى زادت اديرة اخرى مثل دير انبا باخوم فى حاجر ادفو ودير مار جرجس الى جوار ارمنت بجانب الاقصر ودير العذراء فى جبل اخميم بسوهاج وحاليا توجد اصلاحات فى دير الانبا شنودة فى سوهاج تشرف عليه مصلحة الاثار فالاكتشافات موجودة .

فهناك زيادة فى الاديرة وفى الرهبنة ايضا ، لكن الفترات السابقة كانت فترات ضعيفة وخصوصا فى عصور مثل المماليك والدولة العثمانية فقد كان المناخ صعبا للغاية .

● وبماذا تقدر قيمة الاوقاف القبطية الآن ؟

●● الاوقاف التى كانت موجودة عام ١٩٠٦ غير موجودة حاليا كلها لانه بقيام قانون الاصلاح الزراعى لم يعد للدير ازيد من ٢٠٠ فدان لكن بعض الاديرة اشترت اطيانا اخرى ولكن ليست اوقافا .. ليست موقوفة فتدخل فى الاملاك وليس فى الاوقاف .. الاوقاف الموجودة بسيطة وضعيفة ولاقيمة لها ، لانه حاليا كما تعلم انه يكاد يكون الفلاح الذى يستاجر الارض له غالبية انتاجها والمالك ليس له شىء يعنى لم تعد الاطيان ذات قيمة مثل العهد القديم وفى نفس الاوقات الاخرى من العقارات اصبحت اضحوكة يعنى مثال ذلك .. عندنا عمارات تابعة للبطريركية مثل شارع الكنيسة المرقسية وفى كلوت بك مثلا .. الشقة ايجارها ٤ جنيهات فى الشهر فلو وجد ١٠ شقق فى البيت يعنى خمسة ادوار وفى كل دور شقتان يصبح ايجارها ٤٠ جنيها .. البواب ممكن ياخذ ازيد من ٤٠ جنيه ، واذا تعطل الاسانسير لانستطيع ان نصلحه لان تصليح الاسانسير ياخذ ١٠٠٠ جنيه مثلا .. يعنى ايجار البيت لمدة سنوات وينتهى الامر بان يظل الاسانسير معطلا .. وقد تندهش لو قلت لك ان لدينا بعض شقق فى شارع كلوت بك ايجار الشقة ٧٠ قرشا . وعندنا دكان ايجاره ١١ قرشا الى الآن !! ولايستطيع احد ان يخرج مستاجره منه .. اذن فهو بلا ايجار فاذا صدرت قوانين وزادت الـ ١١ قرشا الى ١٥ قرشا فان الشخص لو اعطى ١٥ قرشا بقشيش لعامل يرفض ان ياخذها ويعتبرها احتقارا لانسانيته !! فالدنيا تغيرت فلا تظن ان ملايين عام ١٩٠٦ تساوى شيئا الآن !! .. فالامر اختلف بالنسبة لقيمة الفدان وثمنه وكانت غالبية الفدادين مؤجرة واصبحت لاتربح شيئا ، فالزراعة عموما اصبح يملكها الزارع اكثر مما يملكها صاحب الارض لدرجة انه الآن اذا أراد المالك ان يبيع فدانا يملكه فالمستاجر اذا قبل ياخذ نصف ثمن الفدان !!



المصدر : الحرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١ نوفمبر ١٩٩٢

• من يستعيد التاريخ سوف يجد للاقباط مكانة كبيرة فى ثورة ١٩١٩ منذ نفى سعد زغلول الى جزيرة سيشل فى صحبة فتح الله بركات ومصطفى النحاس وسنيوت حنا ومكرم عبيد وعاطف بركات .. وفى ذات اليوم صدر بيان يدعو الشعب المصرى بمقاطعة الانجليز وعدم التعاون معهم ومعه حمد الباسل ويصا وواصف بطرس غالى .. على حين جاءت ثورة ١٩٥٢ خالية من العنصر القبطى تماما .. ماهو التفسير الحقيقى لذلك فى رأيك كمفكر ؟

•• كمفكر فان الاقباط بطبيعتهم لايشتركون اطلاقا فى ثورة عسكرية ، ولكن حين اشتركوا فى ثورة ١٩١٩ كان الشعب المصرى كله مشتركا فى هذه الثورة فكان من الممكن ان تكون بعض القيادات فيها .

اما ثورة يوليو فلم يكن الشعب كله مشتركا فيها ، ولكنها أخذت رضا الشعب بعد ذلك حين قامت ضد الفساد الموجود قبل الثورة . والحقيقة ان ثورة يوليو كانت ثورة فى طبيعتها متكتمة . واعتقد انه لم يكن هناك قبطى يشترك فى مثل هذه العملية ، لكن بعض القيادات القبطية بعد ذلك من الصف الثانى دخلت فى الثورة ، لكن ليست المجموعة الأولى من الثورة .. فالمجموعة الاولى من الثورة لم يكن فيها اقباط واى ثورة فى بدايتها تكون متكتمة .. اما افساح المجال للاقباط فياتى من جانب الدولة ولاياتى من جانب الاقباط .. استاذ محمود الا ترى انه من ٤٤٤ عضوا فى مجلس الشعب لاينجح سوى قبطى واحد فكيف يتقدم الاقباط إذن ؟!

• وكيف ترى الحل من وجهة نظرك ؟ فى برلمان ١٩٥٧ اضطرت حكومة عبدالناصر الى اغلاق بعض الدوائر الانتخابية على الاقباط وعدم السماح الا للاقباط بالترشيح الا فى دوائر معينة غير ان الحكومات المتعاقبة قد لجأت الى تعيين بعض الشخصيات العامة من الاقباط فى مجلس الشعب .. أيهما من وجهة نظرك حل مؤقت ؟

•• فى عهد جمال عبدالناصر كانت سياسة الحزب الواحد فمن يرشحه الحزب لابد ان ينجح ، لكن حاليا توجد سياسة احزاب كثيرة وانتخابات عامة فالموقف تختلف .

• يعنى كيف ترى كحل مؤقت هل تغلق بعض الدوائر عليهم مثل شبرا مثلا وبعض مناطق كاسيوط مثلا او اسكندرية ام ماذا ؟

•• اذا اغلقت بعض الدوائر عليهم سيطعن فى دستورية هذا القرار فمن الناحية الدستورية لابد ان تفتح الدوائر ككل .. وهذا اجراء حبى حينما يحدث ولكن ليس اجراء دستوريا او قانونيا المسالة حبية فقط ؟

• الا ترى قداستك ان تعيين الاقباط العشرة يجعلهم مصفقين ومادحين ؟!

•• مسالة التصفيق ترجع الى شخصية الانسان وليس الى تعيينه او عدم تعيينه انما المقصود بالتعيين هو الحصول على كفاءات معينة قد لاتنجح فى الانتخاب وهذه هى حكمة التعيين فى الدساتير وفى عصر ماقبل الثورة كانت هناك نسبة معينة فى مجلس الشيوخ على ما اظن بالتعيين لانه ربما تجد عالما كبيرا ولكن ليس له شعبية .. لكنه كفاءة وعلم ومعرفة او رجل كبير جدا من اساطين رجال الدستور ولكن ليس له مجال فى القاعدة الشعبية فهذا هو الهدف من حكمة التعيين ، فاذا كانوا من جهة الاقباط لانهم لاينجحون فى الانتخابات نجد التعيين لايشترط فيهم ان يكونوا هكذا لان من حقه ان يعترض حتى بعد تعيينه ولو ادى الامر الى عدم الرضا عليه ، لكن يمكن ان يقنع غيره برايه اذا لم يكن صاحب راى فيسكت والذين يصفقون فى المجلس غالبيتهم من غير المعينين اذا كان المعينون عشرة وكلهم ٤٣٠ ولكن وايضا لاتنس ان بعض الشخصيات العامة من المسلمين ايضا كانت تعين ، بل ان رفعت المحجوب رئيس المجلس كان من المعينين ولم يكن من المصفقين انما كان ينتفع بخبراته السياسية وفى وقت من الاوقات ايضا امال عثمان كانت من المعينين فليس التعيين يؤدى الى هذه النتيجة .. بطرس غالى كان من المعينين وهم لا علاقة لهم بالتصفيق فهذه المقدمة لاتؤدى الى هذه النتيجة .



● وهل ترى ان تكون المناصب مرزعة بين الاقباط والمسلمين باى نسبة ام ترى ان الكناءة وحدها هى المعيار ؟

●● لا .. بل الكفاءة وحدها هى المحيار فليس هناك شك فى ان الكفاءة هى المعيار الصحيح .

● يرى البعض ان قداستك فى الستينات فى دروس الجمعة كنت تعالج الجوانب الاجتماعية والسياسية ؟

●● لا .. لا .. ما اسهل ان يقول للناس ما يشيعونه لغرض فى نفوسهم ، ولكن مع ذلك عظاتى كلها مسجلة على كاسيتات بصوتى وتوزع فى الاسواق ويشتريها الناس ولايوجد فيها عظة واحدة اطلاقا عظة سياسية وانما اتذكر مرة واحدة كان فى يوم جمعة وكان الاسبوع التالى لوفاة عبدالناصر وكمقدمة قلت كلمة فى رثاء رئيس الجمهورية .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

رداً على دور الكنيسة فى انتخابات حلوان

السيد الأستاذ أحمد السيوفى

تحية طيبة وبعد.

إيماء إلى مانشر بالعدد رقم ٦٨٩ بتاريخ ١٩٩٢/١١/٩ بالصفحة الرابعة تحت عنوان: فى حلوان والتبين: كسبنا الأصوات والجماهير.. بخصوص جولتكم فى لجان المعصرة.. ومفاجاتكم بان الأنبا بيسنتى يجمع الأخوة المسيحيين فى اتوبيسات ويذهب معهم بنفسه لكى يعطوا أصواتهم للحزب الوطنى لا نفهم معنى هذا التدخل المباشر فى الكنيسة فى الاختيارات السياسية للأخوة المسيحيين..إلخ....

وتعليقا على ذلك لماجاء به من مغالطات - أرجو أن تكون بغير قصد - لاقحام الكنيسة القبطية بحلوان وعلى راسها حضرة صاحب النيافة الأنبا بيسنتى أسقف حلوان والمعصرة فى مثل هذه الامور التى لايعلم عنها شيئا لسفره خارج البلاد لمدة شهر من منتصف شهر اكتوبر الماضى..

والجميع يعلمون أن المسيحيين من جزء نسيج هذا المجتمع الذى يعيشون فيه منذ الاف السنين.. ولم تتمكن اى ظروف من عزلهم عن حب هذا الوطن ولايمكن لأى قوة أن تفرق بين تركيبة وخلايا ابناء الوطن الواحد من مسلمين ومسيحيين.. علما بأن المسيحيين ذهبوا إلى صناديق الانتخابات فى ذلك اليوم بدافع من ذاتهم لتاييد مرشحهم فى قائمة الحزب الوطنى وهم يؤمنون.. أن مصر للجميع والدين لله.. ليثبتوا أن قيام المسيحيين بالسلبية خطأ كبير يقع فيه أى محلل للأحداث ولتاريخ المسيحيين ووطنيتهم بمصر، وعزوف البعض عن المشاركة فى مثل هذه الامور من قبل كانت له أسبابه الخاصة به.. وليس كنوع من الإحباط أو السلبية أو الاحتجاج.. ويبدوا أن خروج المسيحيين إلى صناديق الانتخابات.. رجالا ونساء.. شيوخا وشبابا وعلي رأسهم الاباء الكهنة لأداء واجبهم الوطنى قد أذهل الجميع وكان مفاجاة للكثيرين الذين لم يتوقعوا مشاركتهم فى هذه الانتخابات.. وقد ادلوا جميعا باصواتهم ولم يؤثر على إرادتهم أحد.. وهم يعلمون جيدا.. بوعيهم السياسى.. وحسهم الاجتماعى والوطنى من هو القادر على قضاء مصالحهم والمحافظة على حقوقهم وتحقيق امنهم وأمانهم فى ظل سلامهم الاجتماعى ووحدتهم الوطنية.. ولم يكن اختيارهم على أساس عقائدى.

لذلك.. أرجو نشر هذا التعقيب..

وعاشت مصر امنة للجميع.

والسلام،

رئيس جمعية
أبناء المحبة المعصرة حلوان
ناجى متى صليب



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

.. لدرجة أن يضطهد الانسان نفسه (!)

.. وألتقط من بين سيل الرسائل رسالة عاقلة وموثقة ...

« انا مواطن مسلم متدين ، أمقت التعصب ، لى جار قبطى ، وهو بدوره متدين ، ويمقت التعصب ، وعلاقتنا مع هذا الجار قوية وطيبة .... »

هكذا بدأ القارىء **محمود عبد الستار الدهينى** رسالته ، وتمضى الرسالة قائلة « جاءنى طفل فى يوم ٧ يناير من هذا العام ، وسألنى لماذا لم يحك عمو يعقوب قصة جميلة للاطفال الاقباط بمناسبة عيد الميلاد ؟ » ... « وعمو يعقوب هو الاستاذ يعقوب الشارونى صاحب الركن الثابت فى جريدة الاهرام الف حكاية وحكاية ، وهو كاتب قبطى مهتم بأدب الاطفال ، المسلمون منهم والاقباط ، او هكذا هو المفروض . وبدأت أتابع مايكتبه الاستاذ يعقوب فى ركنه فى مناسبات الاعياد ... وكانت النتيجة كالتالى فى فترة عيد الميلاد المجيد لم يكتب الاستاذ الشارونى كلمة واحد للاطفال الاقباط ، تم فى فترة شهر رمضان المعظم كتب ١٧ مرة للاطفال المسلمين عن هذه المناسبة ، ثم فى فترة عيد القيامة المجيد لم يكتب كلمة واحدة للاطفال الاقباط ... وفى عيد الاضحى كتب للاطفال المسلمين ... »

.. « وأعود الى سؤال طفل : لماذا لايكتب عمو يعقوب للأطفال الاقباط كما يكتب للاطفال المسلمين ؟ وانا لم استطع الاجابة حتى الآن . ورسالتى هذه اليكم تحمل رجاء منى لمساعدتى فى محاولة الاجابة عن تساؤل طفل البرىء ، والذى لم يتلوث قلبه ولا فكره بالتعصب البغيض حتى الآن . فأن يتطرف بعض المسلمين ضد الاقباط فهذا وارد ، وان كان خطأ ، وأن يتطرف بعض الاقباط ضد المسلمين فهذا وارد ، وان كان خطأ هو الاخر ، أما ان يتطرف كاتب قبطى ضد الاقباط فهو شىء يحتاج الى تفسير ... »

ويمضى الاخ محمود عبد الستار الدهينى ليوجه سؤالا حاسما ... « ألا يضر مثل هذا التحيز والتمييز من الاستاذ الشارونى بالاطفال المسلمين والاقباط معا ، وهل انا بحاجة الى أن ألفت نظره الى هذا ، وهو الكاتب المتخصص فى أدب الاطفال ؟ » واخيرا يتساءل القارىء « اليست الصحافة – مثلها مثل وسائل الاعلام الاخرى – عليها واجب ملح فى تنوير الناس من الظلمات التى تحيط بنا ، وتهدر وحدتنا ، وتشعل نار الفتنة فى بلادنا ؟ » .

والى القارىء العزيز محمود عبد الستار الدهينى أتوجه بخالص الشكر لهذه اللفتة المصرية التوجه ، والمصرية الذكاء ، وهى دليل اكيد على ان المصريين الحقيقيين يمتلكون حسا مرهفا ازاء وحدتهم الوطنية ، ووحدة وطنهم ومواطنيهم ... واليه اقول : لعل الاستاذ يعقوب الشارونى يدرك تماما ما أشرت اليه ، ولعله يؤلمه ليس كقبطى وانما كمصرى تربوى مسئول عن مخاطبة جيل الاطفال الحالى ولكن المخطىء – فى اعتقادى – هو ذلك المناخ العام ، الردىء والملوث بسموم التعصب المشين . ذلك المناخ الردىء الذى يدفع المصرى الى ان يدفع الكلمات الجيدة بعيدا ليحل محلها ماهو ردىء وماهو متعصب .

ولعل الاستاذ الشارونى فكر مرة ومرات فى ان يفعلها ، ثم تردد ، ثم حسم امره وسكت ، فلعله ان فعلها لم يسلم من البوم الناعق بالتعصب فى الاذاعة والتليفزيون بل وفى بعض الصحف الحكومية نفسها ... ولعله رأى ان ينأى بأطفاله عن معركة مسمومة كهذه المعارك التى يفتعلها هذا البوم المخرب لوحدتنا الوطنية ، لكننى مع ذلك – وبرغم ذلك – أربأ بالاستاذ الشارونى عن ان يضع نفسه فى موضع المساءلة من اطفاله المسلمين والمسيحيين معا ، واربأ به عن أن يتراجع امام البوم وامام التتار الذين يحاولون ارهابنا ، واسكاتنا ، او ترويعنا .

واتمنى على الاستاذ الشارونى ان يقدم لاطفاله مايعلمهم فن التمسك بالمصرية الصحيحة ، ويقيهم شرور التعصب والتطرف .

ورسالة اخرى من القارىء **اسامة خليل الحدق** – محرم بك – الاسكندرية يتحدث فيها عن أسباب التطرف فى مصر ، ويقول « تتبع وزارة الاعلام سياسة متخبطة ومشوشة وأهمها اذاعة برامج تحث على الفتنة والتعصب الاعمى مثل

برنامج السيده كريمان حمزه . وهناك ايضا جرائد عديدة تتهجم على الاقباط وتشن عليهم الشتائم والعداء ... مثل هذه الصحف تلعب دورا فى إثارة الفتنة وهى جرائد المسلمون والحقيقة والشعب .

ثم يتحدث عن ادوات التفريق الحكومية سواء فى نسب القبول فى الكليات العسكرية او كلية البوليس او الوظائف التى يتولاها الخريجون من هذه الكليات وتمضى الرسالة لتشير الى مناهج التعليم من الابتدائى حتى الجامعة والسماح لكل من هب ودب بتأليف كتب دراسية مقررة على الطلاب وهى مملوءة بالفتنة والتطرف ، والى وجود مدرسين ومدرسات على صلة كاملة بالتطرف داخل المدرسة وخارجها . هذا بالاضافة الى محو كل تاريخ الاقباط وعملهم فى السياسة والدفاع عن الوطن جنبا الى جنب مع اخوتهم المسلمين فى جميع الحروب ، والوقوف جنبا الى جنب فى وجه اعداء الوطن ... كل هذا لاترد بشأنه كلمة واحدة فى برامج التعليم ... فهل هذا مصادفة ؟ وهل يتم ذلك دون قرار مسبق ، ودون تخطيط ؟

وسؤال القارىء يستحق الاجابة . فهل من اجابة ؟

ومرة اخرى تثار مسألة اقباط المهجر ، ودورهم وتصلنى رسالة غاضبة من الدكتور سليم نجيب ـ القاضى بمحكمة مونتريال كندا ، يرد فيها على هذه الحملة ، ويبدو الامر وكأننا نرى الماء يغلى ونشكو ونظل نشكو من ارتفاع درجة حرارته ، دون ان نفطن أو بالدقة دون ان نهتم بالنار التى تستعر تحت الماء لتزيده التهابا ... ويورد الاخ سليم نجيب وقائع مذهلة عن أحداث وقعت فجر الاربعاء ٢٧ مايو ١٩٩٢ فى قرية بنى خالد مركز اولاد طوق ، ثم احداث اخرى فى ٩ اغسطس فى نفس القرية ، وتؤكد رسالته مسئولية مأمور المركز وعضو مجلس الشعب عن كثير من هذه الاحداث التي لا أريد أن اذكرها او حتى ألخصها فهى بشعة ومفزعة الى درجة لايتصورها عقل ، وهى ان صحت أو صح جزء ضئيل منها لاستوجبت مساءلة السيد المأمور مساءلة حازمة وحاسمة وهو ما أتمنى ان يدقق فيه السيد وزير الداخلية توقيفا شديدا ، ذلك ان مثل هذه الاحداث المؤلمة ان صحت اوصح جزء منها لاستوجب انزال عقاب رادع بالمأمور وبكل من فعل او شارك فى هذه الجريمة المؤلمة ..

مرة أخرى اذكر الذين يرون الماء المغلى ويتباكون على ارتفاع درجة حرارته بينماهم بتهاونهم او بمشاركتهم الآثمة يضعون نارا ملتهبة اسفل الماء ... اذكرهم بأن الحل هو اطفاء النار وليس التباكى على غليان الماء .

ومره ثانية اذكر واحذر من ان المسألة ليست فى تكميم افواه تشكو بالخطأ او بالصواب أو تتجاوز فى التنديد بالخطأ وانما الواجب الحقيقى هو ان نمحو الخطأ ونعمل معا لا نقاذ وطننا من النار المشتعلة والماء المغلى معا ...

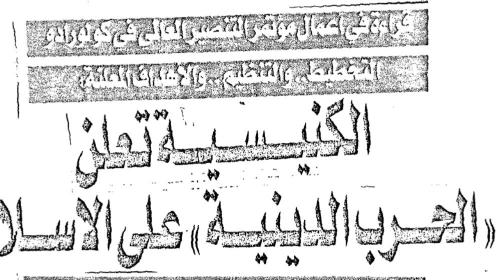
ياقوم .. مصر فى خطر

هل تدركون ذلك ؟

فإن لم تدركوا بعد ... ارجوكم ان تقرأوا هذه الصفحة من بدايتها .... فلعلكم تدركون .

د . رفعت السعيد





قراءة في أعمال مؤتمر التنصير العالمي في كولورادو

التخطيط.. والتنظيم.. والأهداف المعلنة

الكنيسة تعلن «الحرب الدينية» على الإسلام

يجتمع المؤتمرون في كثير من المؤتمرات، فيتبادلون الرأى، ويعلنون بعض القرارات، ثم ينفضون، فتصبح قراراتهم حبرا على ورق!

ولكن بعض المؤتمرات تغير مجرى التاريخ!

ولا ريب ان هذا المؤتمر قد اصبح واحدا من هذه المؤتمرات القادرة على تغيير مجرى التاريخ!

فهذه هى المرة الاولى، خلال جيلين ، التي يُعقد فيها مؤتمر يضم هذا العدد من قادة النصارى، ليناقشوا عملية تنصير المسلمين!





هذه دراسة في اربع حلقات عن «الحرب الدينية» التي اعلنتها النصرانية الغربية في امريكا على الاسلام. وهدف هذه الحرب ليس هو زيادة عمليات التنصير بين المسلمين، بل ان هدفها هو «تنصير كل المسلمين» لتحقيق حلم قديم هو اقتلاع الاسلام من جذوره وطي صفحته من الوجود.

واذا كانت الحرب على الاسلام قديمة ، فإن ما يحدث اليوم يعتبر صفحة جديدة في هذه الحرب، صفحة بالغة المكر والضراوة، ويكفي ان نعلم ان «ملخص» الخطة التي تنظم هذه الحرب يقع في ١٠٠٠ صفحة، وان القرارات المعلنة فيها تسعى الى افناء المسلمين جميعا في معركة فاصلة يسمونها معركة «هر مجدو» فماذا عن القرارات «السرية» التى لم تعلن؟ ان الذي لا شك فيه هو ان الصحوة الاسلامية هي التي جعلت الغرب يستدعى نصرانيته الى هذه المواجهة، وهو يقول هذا ويعترف به بالفعل. بعد ان بلغت هذ الصحوة - باعترافهم - شأوا لم تبلغه من قبل ولعدة قرون ماضية.

نحن امام مؤتمر عقده المنصرون بمدينة «كلن إير» في ولاية «كولورادو» بأمريكا الشمالية - الولايات المتحدة الامريكية - في ١٥ مايو سنة ١٩٧٨م وخططوا وقرروا فيه شن حرب تنصيرية، لتنصير كل المسلمين، في كل ارجاء الدنيا، واقتلاع الاسلام من جذوره ، وطي صفحته من هذا الوجود.

وأصحاب هذه البروتوكولات هم الذين نشروا اغلب ابحاث ومداولات هذا المؤتمر، في كتاب The Gospel and Islam (٤) وقد ترجم هذا الكتاب الى العربية، بعنوان «التنصير: خطة لغزو العالم الإسلامي» وبلغت صفحات ترجمته قرابة الألف صفحة!

اذا كان من حق كل متدين بدين من الاديان أن يعرض دينه على الآخرين، ويدعوهم الى التدين به.وان يزين لهم بضاعته.. بل وينتقد الديانات الاخرى.. فان من حق كل متدين بدين من الاديان ان يدافع عن ديانته، وان يحصن عقائده ضد هجمات الآخرين، كاشفا الثغرات ونقاط الضعف فى عقائد المهاجمين.. وتلك واحدة من مهام هذه الدراسة التى تقدمها، كشفا لزيف بروتوكولات ومقاصد ووسائل قساوسة التنصير.

لكن الأمر الذى ستركز هذه الدراسة على كشفه وتعريته.. هو السبل غيرالاخلاقية التى اعتمدها هؤلاء المنصرون، في ميدان هو بطبيعته مستلزم لأرقى وأدق معايير الاخلاق.

ان البديهة والمنطق، فضلا عن وحى الله ورسالات الرسل، جميعها تقتضى ان يكون التبشير بالدين، والدعوة الى التدين، منطلقه وقاصده الأخذ بيد الانسان الى طريق النجاة والسعادة في الدار الآخرة، بما تستلزمه هذه النجاة وتلك السعادة من اخلاقيات دينية تحكم سعى الانسان في حياته الدنيا ايضا.. فالدعوة الى الدين، والتبشير بعقائده وشرائعه، لا بد وان تنبع من حب الخير لمن ندعوه، والحرص على ان يشاركنا سعادة النجاة الدينية، التى نعتقد اننا قد امتلكناها بتديننا بديننا. ومن ثم فان سبلنا ووسائلنا وأليات دعوتنا هذه لا بد وان تحكمها المعايير الاخلاقية للدين والتدين.. اما اذا نحن سلكنا سبيل الميكيافيلية الغاية تبرر الوسيلة! فسلكنا السبل غيرالاخلاقية في الدعوة الى الدين - الذي هو في جوهره مكارم اخلاق - فان مثل الذين يسلكون هذا السبيل سيكون كمثل «المومس» التي تزنى لتتصدق ويا ليتها لم تزن ولم تتصدق!

وللكشف عن هذه النقيصة في مخططات وبروتوكولات قساوسة التنصير - كما وردت في ابحاثهم ومداولاتهم ومقرراتهم - التي اعلنوها - ناهيك عن التي اعترفوا بانهم حجبوها فقالوا: «لكننا لن ننشر هذه التقارير كاملة، نظرا لاحتوائها على معلومات حساسة للغاية»(٥) للكشف عن لا اخلاقية هذه المخططات والبروتوكولات والممارسات.

والامر الذى لا شك فيه هو ارتباط الغايتين.. فتحصين الذات الاسلامية باكتشاف صدقها ومنطقيتها واخلاقيتها إنما يتجلى اكثر ما يتجلى عندما تعرض مقارنة بكذب وتهافت وتناقض ولا اخلاقية اصحاب هذه المخططات والبروتوكولات من قساوسة التنصير!

لقد حقق الاسلام اعظم انتصاراته، عندما دخل النصارى الشرقيون فيه افواجا - بشهادة المنصفين من علماء الغرب - بسبب الإفلاس الذاتي للعقائد المسيحية، بعد ان شوهتها الثقافة الهلينية، فأخرجتها عن بساطة التوحيد، وجعلتها عاجزة عن تلبية الاحتياجات الايمانية والروحية للانسان.. وكما يقول «كيتانى Caetani» «فان انتشار الاسلام بين نصارى الكنائس الشرقية انما كان نتيجة شعور باستياء من السفسطة المذهبية التي جلبتها الروح الهلينية الى اللاهوت المسيحى. اما الشرق الذي عرف بحبه للأفكار الواضحة البسيطة، فقد كانت الثقافة الهلينية وبالا عليه من الوجهة الدينية، لأنها احالت تعاليم المسيح البسيطة السامية الى عقيدة محفوفة بمذاهب عويصة، مليئة بالشكوك والشبهات. فأدى ذلك الى خلق شعور من اليأس، بل زعزع اصول العقيدة الدينية ذاتها، فلما املت اخر الامر انباء الوحى الجديد فجأة من الصحراء، لم تعد تلك المسيحية الشرقية التي اختلطت بالغش والزيف وتمزقت بفعل الانقسامات الداخلية، وتزعزعت قواعدها الاساسية واستولى على رجالها اليأس والقنوط من مثل هذا الريب، لم تعد المسيحية بعد ذلك قادرة على مقاومة اغراء هذا الدين الجديد الذي بدد بضربة من ضرباته كل الشكوك التافهة، وقدم مزايا



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

جليلة الى جانب مبادئه الواضحة البسيطة التي لا تقبل الجدل. وحينئذ ترك الشرق المسيح وارتمى في احضان بني العرب».

لقد اقبل الناس على الاسلام - الذي رأوه - كما يقول «مونتيه»: «عقلاني الجوهر، بأوسع معاني هذه الكلمة» اقبلوا عليه «دون اية محاولة للإرغام والاضطهاد» كما يقول «ارنولد» في كتابه «الدعوة الى الاسلام»(٦).

فالمد الديني الاسلامي، التاريخي كانت له اسبابه المنطقية والواقعية، افلاس للمسيحية التي اخرجتها الثقافة الهلينية عن حقيقتها الالهية، وعقدتها حتى اعجزتها عن تلبية الاحتياجات الايمانية والروحية للانسان. في ذات الوقت الذي شهد حيوية الاسلام وبساطته وعقلانيته.. فكان أن دخل نصارى الشرق في الاسلام افواجا، دونما اضطهاد او إكراه.

والذين يتتبعون تاريخ التنصير وجهود المنصرين، وخاصة في المحيط الاسلامي، يشعرون بالازدراء لهؤلاء الذين حلموا بالمستحيل، عندما توهموا إمكانية إخراج المسلمين من الاسلام الى النصرانية. فمع قدم محاولات التنصير ونشاط المنصرين، الا ان استعصاء الاسلام والمسلمين على هذه المحاولات قد ظل سببا في إحساس المسلمين بانعدام جدية، ومن ثم خطر هذه المحاولات!

لكن الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة لعالم الاسلام، وان لم تصحبها تغيرات في الايمان النصراني ونهضة في التدين بالنصرانية، وصحوة نصرانية بين النصارى، الا انه قد صحبها مد في نشاط التنصير في عالم الاسلام.

وهذا هو اللامنطقي واللاأخلاقي في المد التنصيري الذي جاءنا من الغرب، منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي.. والذي تتصاعد موجاته وتتزايد مخاطره منذ منتصف هذا القرن العشرين.

لقد جاء التنصير والمنصرون في ركاب الغزاة.. وليس تعبيرا عن صحوة ايمانية نصرانية في المجتمعات الغربية.. بل لقد كان الأمر على العكس من ذلك تماما.. فمع تصاعد افلاس النصرانية وكنائسها في الغرب، بعد ان عزلتها العلمانية عن كل معارف وتطبيقات العمران الحضاري، بل حتى عن معايير الاخلاق الانسانية، يتزايد مد النشاط التنصيري، وبين المسلمين على وجه التحديد.

بل ان اللامنطقي واللاأخلاقي في هذه المفارقة يتزايدان عندما نعلم ان تصاعد النشاط التنصيري قد حدث ويحدث لإجهاض اليقظة الإيمانية والصحوة الدينية بين المسلمين. فبدلا من ان تركز الكنائس الغربية جهودها لانقاذ الدين والتدين في بلادها، وتخليص انسانها من المادية والشك وألا أدرية والإلحاد والانحلال الذي يفتك بدنياه وبحضارته، فضلا عن بوار اخرته، وبدلا من تركيزها النشاط في بؤر المادية والوثنية.. نراها تصعد من نشاطها لتنصير المسلمين، الذين يشهدون يقظة اسلامية تزيد من التزامهم بحدود الدين واخلاقيات الايمان.

ونحن لا نميل الى اتهام هذه الكنائس الغربية بـ «العبثية» في موقفها، هذا الذي يمثل مفارقة من المفارقات الغريبة . وانما نرى في حمى التنصير التي تمتلكها، وخاصة في العقود الأخيرة - والتي جسدها مؤتمر كولورادو - جزءا من ذلك التصاعد في هيمنة الحضارة الغربية العلمانية، على حضارات الامم الاخرى، وعلى الحضارة الاسلامية بالذات. فمفهوم ومنطقي، من وجهة نظر الهيمنة الغربية، ان تتصاعد الضغوط الغربية لتحول بين اليقظة الاسلامية وبين النهضة الحضارية التي تسد ثغرات التدخل الغربي والاختراق الاجنبي.. ومفهوم كذلك، ومنطقي ان تحرك قوى ودوائر ومؤسسات هذه الهيمنة الغربية، كنائس الغرب ومؤسسات التنصير فيه لتعلن هي الاخرى حربها الدينية، التي تصاعد بها مؤتمر «كولورادو» من «التنصير في صفوف المسلمين» الى «تنصير كل المسلمين، وطي صفحة الاسلام، واقتلاعه من الجذور».

فما نحن بصدده.. وبصدد كشف مخططه، هو قطاع.. وثغرة من ثغرات الحرب التي اعلنها الغرب، كحضارة، على الاسلام وامته وحضارته وعالمه.. دونما ذرة من اخلاقيات الدين، اي دين، ودونما منطق لهذا المد التنصيري الغربي المصاحب لإفلاس النصرانية، الى الحد المزري، في سائر المجتمعات الغربية.

ان تصاعد التدخل الغربي في شؤوننا - وخاصة في العصر الحديث - قد تزامن دائما مع مشاريع النهضة والاحياء والتجديد، التي خشى الغرب ان تسد امام تدخله الثغرات والفجوات.. حدث ذلك في مواجهة النجاحات التجديدية التي حققها مشروع محمد علي باشا الكبير (١١٨٤-١٢٦٥هـ ١٧٧٠-١٨٤٨م) لتجديد شباب الدولة العثمانية.. وصنع ذلك مع الثورة التي قادها كل من احمد عرابي باشا (١٢٥٧-١٣٢٩هـ ١٨٤١-١٩١١م) بمصر (١٢٩٨هـ ١٨٨١م) ومحمد احمد المهدي (١٢٦٠-١٣٠٢هـ ١٨٤٤-١٨٨٥م) في السودان.. عندما رأى فيها حركات يقظة ذاتية وتجديد داخلي توشك ان تسد الثغرات التي تتيح للغرب التدخل والاختراق والهيمنة على مقدرات البلاد!

واليوم.. فان سباق الغرب محموم مع الصحوة الاسلامية المعاصرة، يسعى بكل السبل والآليات - ومنها التنصير - كي يقطع عليها الطريق!

واذا شئنا، من بروتوكولات قساوسة التنصير، التي تضمنتها ابحاث مؤتمر «كولورادو»، شواهد على ان تصاعد حمى التنصير هذه لا علاقة لها باحتياجات روحية قدروها على الجانب الاسلامي، ولا بفقر في الايمان رأوه عند المسلمين. وإنما هي مواجهة للنهضة الايمانية الاسلامية والصحوة الاسلامية المعاصرة. فإن في «الخطاب الرئيسي» للمؤتمر - الذي القاه «و. ستانلي مونيهام» وفي البحث الذي القاه «محرر» كتاب ابحاث المؤتمر، و «الكادر» الرئيسي من «كوادره» «دون ماكري» بعنوان «حان الوقت المناسب لمنطلقات جديدة». في هذين البحثين الشواهد الكثيرة على صدق هذا التحليل الذي نقدمه لدوافع تصاعد موجات التنصير للمسلمين.

يحدد «و. ستانلي مونيهام» في الخطاب الرئيسي للمؤتمر - مكانة هذا المؤتمر في سلسلة مؤتمرات التنصير الغربي للمسلمين.. ويرى تميزه، كمؤتمر «تاريخي»، بل لتغيير مجرى التاريخ! فيقول:

«إنني اشعر بأن هذا المؤتمر سيكون تاريخيا، فهو واحد من سلسلة لقاءات يجرى عقدها للتشاور في اماكن متعددة من ارجاء العالم، كما انها المرة الاولى خلال جيلين يعقد فيها مؤتمر يضم هذا العدد من قادة النصارى جاءوا ليناقشوا معا حالة عملية تنصير المسلمين.

ففي بداية هذا القرن قام صموئيل زويمر(٧) عام ١٩٠٦ بتنظيم مؤتمر في القاهرة، وصف بأنه «يمثل بداية عهد جديد لارساليات التنصير بين المسلمين» وقد ضم ذلك المؤتمر ٦٠ ممثلا لثلاثين كنيسة وإرسالية للتنصير، وكان هذا المؤتمر هو الذي هيأ المناخ لعقد مؤتمر ادنبره للإرساليات - العالمية عام ١٩١٠م، ومؤتمر لكناو، في الهند، عام ١٩١١م، واللذان ركزا على حاجات العالم الإسلامي.

ولكن هذا تم قبل سبعين سنة «حضارية» حدثت خلالها تغيرات واسعة في شتى المجالات، ولهذا يدعو الوقت الحاضر الى تفهم جديد وطرق جديدة.

انا لا ازمن بان الوقت مناسب تماما تاريخيا فحسب، بل ان من الضرورة الملحة ان نلتقي ونناقش ونصلي من اجل الراجب الملقى على عاتق الكنيسة النصرانية تجاه ٧٢٠ مليونا(٨) من البشر يؤمنون بالاسلام، وهذه الضرورة الملحة هي الإحساس الذي اشعر به تجاه هذا المؤتمر. فلا يمكننا بعد اليوم ان نعتمد الاساليب القديمة في مواجهة الاسلام الذي يتغير بسرعة وبصورة جوهرية، فالحصاد الذي حان قطافه لا يسمح لنا بتأخير جنى الثمار بانتظار الوقت الذي يلائمنا»؟!(٩).

ثم يمضي «و. ستانلي مونيهام» فيتحدث عن طرف من هذه المتغيرات «السريعة والجوهرية» التي حدثت في الاسلام وعالمه، والتي استدعت من قساوسة التنصير «تفهما جديدا وطرقا جديدة.. بدلا من الأساليب القديمة في مواجهة الاسلام!» فيقول كلاما هاما عن المواجهة بين العرب والصهيونية.. وعن دور النفط ومنظمة «اوبك» في موازين القوى بين الشرق الاسلامي وبين الغرب.. وعن الصحوة الاسلامية - التي يسمى تحركات جمهورها - : «شغبا يقوم به المحافظون» لإعادة حاكمية الشريعة الاسلامية - والتي يسميها «الرجوع الى الطرق التقليدية» في مصر وايران وباكستان (١٠) وهو يسمى هذه التحركات: «الجانب الثورى للاسلام الذي نسينا وجوده» وهو يعزو هذه الصحوة الى رفض المسلمين «لحركة العلمنة، وما صاحبها من تغيرات احدثها النمط الاستهلاكى في مجتمعات الثروة النفطية.. الامر الذى جعل المسلمين «يندفعون اسلاميا للعودة الى الجذور».

يشير الخطاب الرئيسي لمؤتمر «كولورادو» الى عوامل ومظاهر الصحوة الاسلامية هذه. باعتبارها ناقوس الخطر الذي استنفر منظمات التنصير لمعالجة هذه الصحوة قبل فوات الأوان! فيقول:

«اولا: انني اشعر بدقة التوقيت الصحيح لهذا المؤتمر، واشعر انه عقد في الوقت المناسب الذي اختاره الرب. ان العالم الاسلامي يشغل اليوم حيزا مهما في الاخبار اكثر من اي وقت مضى، فالمواجهة في الشرق الاوسط لا تزال بعد عقدين من الزمن تقلق العالم كل لحظة، وكل انسان في العالم يتأثر في الواقع تأثرا مباشرا متى اجتمعت الامم الاسلامية المنتجة للنفط لتقرر كم ستتقاضى على برميل النفط الخام، ويحبس العالم كله انفاسه قلقا كلما اجتمعت منظمة الاوبيك، والمظاهرات واعمال الشغب التي يقوم بها المسلمون المحافظون في مصر وإيران والباكستان مطالبين بالرجوع الى الطرق التقليدية توضح لعالم القرن العشرين الجانب الثوري للاسلام الذى نسينا وجوده.

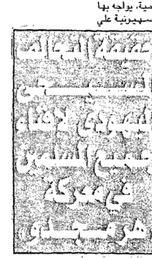
واليكم ما استنتجته احدى المجلات الامريكية في احد اعدادها الاخيرة: «تصارع الثروة النفطية وحركة العلمنة في الشرق الاوسط طرق الحياة القديمة، مما اوجد اندفاعا اسلاميا للعودة الى الجذور».

وتسترسل المجلة قائلة: «ان التعصب الديني الذى يتحرك باتجاه المواقع السياسية الامامية في أرجاء العالم الاسلامي، من كازبلانكا(١١) وحتى مضيق خيبر.(١٢)

ان مؤشرات هذا الوضع بالنسبة لحركة التنصير ملحة، وتشكل تحديا خطيرا لا يمكن تجاهله.(١٣)

ونحن امام هذه العوامل التي ذكرها صاحب الخطاب الرئيسي في مؤتمر «كولورادو» نتساءل: اين هي مبررات ودواعي واسباب تصعيد حركات التنصير للمسلمين؟!

ان الرجل يتحدث عن صحوة اسلامية، يواجه بها المسلمون الهيمنة الغربية - دعم الصهيونية علي حساب العرب - تدني اسعار المواد الخام مقارنة بأسعار المواد المصنعة - استلهام الايمان الاسلامى في السلوك الاخلاقى والشريعة الاسلامية في القوانين، بدلا من المادية والتحلل ومعصية الله - فهل في ذلك ما يغضب «رجل الدين» في اي دين. ام اننا - كما اسلفنا - بإزاء حرب نصرانية على الاسلام وأمته، تدعيما لهيمنة الحضارة الغربية العلمانية على عالم الاسلام.. وهي حرب لا يراد بها وجه الله بأي حال من الأحوال.



ثم يأتي «دون ساكرى» - الذي كان محور نشاط المؤتمر - ومن المع نجومه - ليحدد، في وضوح وحسم ان الصحوة الاسلامية هي التي جعلت الغرب يستدعي نصرانيته - المنبوذة في بلاده.. والمعزولة عن عمرانه - ليوظفها في مواجهته مع هذه الصحوة، التي تهدد تحرير عالم الاسلام - من كازبلانكا وحتى مضيق خيبر - تحريره من أسر الغرب واستغلاله فيقول - دون مواربة - بل ودون حياء:

«لقد بلغت الصحوة الاسلامية التي تجيش في اعماق ٧٢٠ مليون مسلم، شأوا لم تبلغه لعدة قرون مضت. فقد ظل النزاع العربي الاسرائيلي محط انظار السياسة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والبترول الذي يشكل شريان الحياة الصناعية في الغرب، هو اليوم اساس الاقتصاد العالمي، ولا يلعب المسلمون دورا اساسيا في هذه المشاكل فقط، ولكن اهتماماتهم تشكل القضايا الرئيسية في العالم كله، والامثلة على ذلك كثيرة:

تمرد جبهة تحرير المورو في الفلبين، والحرب الاهلية الحديثة في جنوب الباكستان، والتى ادت الى قيام دولة بنجلاديش، والحرب القبرصية بين المسلمين الاتراك والنصارى اليونان، والحرب الاهلية التى لم تتوقف في جنوب لبنان، والمشاكل التى لم تحل بين اثيوبيا والصومال، وحركات التخريب التى تثيرها ليبيا في شتى انحاء العالم، ومظاهرات الطلبة الايرانيين في الولايات المتحدة.

اضافة الى كل هذا يأتي الصراع الذي استرعى اهتمام وسائل الاعلام العالمية بين المسلمين التقليديين والاتجاهات العلمانية، والذي كاد ان يفرض تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر. ويمزق ايران اليوم نزاع بين الملالي والجيش، كما ستقوم الباكستان بتطبيق الدستور الاسلامي لأول مرة في تاريخها ابتداء من مارس عام ١٩٧٨م»

وعند هذا الحد من حديث «دون ماكرى» يتساءل الانسان، مندهشا : اين في هذا الذى تحدث عنه ما يغضب الله، فيستدعى غضب رجل الدين، من اي دين؟! شعوب تسعى لتحرير اوطانها او ثرواتها، او تعالج مشكلات عرقية وطائفية وحدودية صنعها بها ولها الاستعمار الغربي، او تتململ من الهيمنة الغربية.. وهي في كل ذلك تبحث عن جذورها لتستعيد هويتها الحضارية المتميزة، وتستدعى شريعة الله لتحتكم اليها فى شؤون الدولة والمجتمع والاخلاق. فماذا في هذا مما يغضب النصرانية وكنائسها؟!

ان العجب يزداد عندما ينحاز رجل الدين النصرانى الى العلمانية ضد الشريعة الالهية عندما يكون الامر امر اختيار للمسلمين بين الطريقين!.. فالعلمانية خصم تاريخي للنصرانية، ولكل دين سماوى.. والدفاع عنها كمنهج للنهضة الاسلامية هو موقف الحضارة الغربية، والهيمنة الاستعمارية من التطور الاسلامي.. فما يخشاه المنصرون من الصحوة الاسلامية هو ذات الذي يخشاه منها «ريتشارد نيكسون» بعث الحضارة الاسلامية، وتحكيم الشريعة الاسلامية، واتخاذ الاسلام دينا ودولة، والنظر الى المستقبل انطلاقا من الجذور الاسلامية.. الامر الذى يقطع بوحدة المواجهة الغربية ضد الاسلام وامته وحضارته وعالمه، مع تميز الجبهات.. فمؤسسات الفكر والسياسة تريد كسر شوكة الاسلام بالعلمانية، لإحكام قبضة الغرب على عالم الاسلام.. وكنائس الغرب ومنصروه يريدون اقتلاع الاسلام من الجذور، وطى صفحته من الوجودبتنصير كل المسلمين باعتبار ذلك قمة الانتصار الغربي في الحرب المعلنة على الاسلام والمسلمين؟!

ثم يمضى «دون ماكرى» فيعلن كيف ان هذه الصحوة الاسلامية، التي - وفق عبارته - «قد بلغت شأوا لم تبلغه لعدة قرون مضت»، هى «الفعل» الذي جعل النصرانية الغربية تقرر تصعيد المواجهة مع الاسلام، من مستوى «التنصير بين المسلمين» الى مستوى «تنصير كل المسلمين»؟!

فيقول:

«في الوقت الذي تتطور فيه هذه الاتجاهات المذكورة، تصب في الحركة النصرانية تيارات جديدة»(١٤). وتؤكد على هذا الارتباط - بين الصحوة الاسلامية وبين تصاعد مواجهة التنصير للإسلام وامته - مقدمة الكتاب الذي ضم اعمال مؤتمر «كولورادو» فتقول:

«كانت عملية تنصير المسلمين من اعظم التحديات التي واجهت الكنيسة على مر العصور، وأصبح ذلك التحدي اكثر وضوحا بسبب الاحداث السياسية التي تشد الانظار نحو الاراضى الاسلامية»؟!(١٥)

فنحن لسنا بإزاء نشاط دينى يبتغى اصحابه انقاذ الروح الانسانية من الانحراف عن الدين. وانما بإزاء حرب على النهضة الدينية للإسلام والمسلمين، تتصاعد بها النصرانية الغربية الى مستوى الإبادة الكاملة.

وتحكي ابحاث مؤتمر «كولورادو» خطوات الإعداد والتنظيم لعقده وإدارته..

- ففي سنة ١٩٦٦م عقد في برلين «المؤتمر الانجيلي الأول حول تنصير العالم».. واعقب انعقاده عقد اجتماعات ومؤتمرات اقليمية ووطنية في جميع انحاء العالم.

- وفي سنة ١٩٧٤م عقد في «لوزان» «المؤتمر العالمى الثاني حول تنصير العالم».. وانبثقت منه «مجموعة اعداد الاستراتيجية»(١٦).

- ثم قدم القس «دون ماكرى» الذي سبق وعمل منصرا في باكستان منذ سنة ١٩٥٠م ثم التحق بكلية فولر لإرسالية تنصير العالم - والداعى لإنشاء كنيسة تلائم التقاليد المحلية للبلاد الاسلامية - قدم اقتراح عقد مؤتمر «كولورادو» الى لجنة التنصير في لوزان.. فتبناه الدكتور «بيتر واكنر» عضو كلية فولر لإرسالية تنصير العالم.(١٧).

وفي الحقيقة فان التخطيط والإعداد والإدارة والاستثمار لهذا المؤتمر، لهي دروس وخبرات تستحق التأمل.. لدلالتها على خطر المخطط والمواجهة والتحدي.. ولضرورة واهمية التعلم من هؤلاء الاعداء!..

لقد عقد اجتماع استشارى في مدينة «كراند رابدز» للتخطيط والإعداد للمؤتمر. ورسموا ونفذوا خطة عبقرية لإنجاز مهامه.. فكانت اغلب الجهود والأعمال خارج المؤتمر، وسابقةعلى انعقاده، بحيث اصبح اسبوع اللقاء بمثابة موسم الحصاد للجهود التي تمت قبل انعقاده.

لقد قرروا اشراك كفاءات عالية، ذات دوافع قوية، تتمكن من احداث تغيير اساسى في عملية تنصير المسلمين، و «تحديد القضايا الاساسية التى تدعو الحاجة الى طرحها ومناقشتها» فاتفقوا على اربعين موضوعا «شكلت اساسا لعناوين الابحاث» واعدوا «خطة تضمن مشاركة اكبر عدد من العلماء قبل انعقاد المؤتمر» ليحضر المؤتمرون متهيئين تماما».

وبعد تجنيد المؤلفين الذين كتبوا الابحاث الاربعين.. اخذوا يرسلون الابحاث اسبوعيا الى دائرة واسعة من ذوي التخصصات المختلفة ذات العلاقة بعملية تنصير المسلمين: لاهويتون من مختلف التقاليد الكنسية.. وعلما الاجناس البشرية ، واصحاب التجارب في التنصير.. واداريون ومنصرون عاملون، واساتذة ارساليات تنصير.. ومتخصصون بالشؤون الاسلامية واستشاريون قوميون من مختلف البلاد وخبراء في وسائل الاتصال والاعلام الخ. وطلب التعليقات ممن ارسلت اليهم الابحاث.. ثم اعطيت الى المؤلفين، الذين اعادوا تحرير الابحاث على ضوء رؤيتهم للتعليقات والتعقيبات.. ولقد استغرقت هذه العملية - مع التنظيم المحكم - ستة اشهر، سبقت انعقاد المؤتمر.



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن خلال الجدية ومستوى التعليقات والتعقيبات تحددت معايير الاختيار لمن سيدعون لحضور المؤتمر، مع مؤلفي الابحاث، للاشتراك في مداولات لجانه النوعية والمتخصصة، وفي مناقشاته العامة، وصياغة توصياته.

ولقد حرصوا على دعوة «عدد كبير من الرجال والنساء من اعضاء الكنائس المختلفة في الشرق الاوسط واسيا وافريقيا، وكان هؤلاء ايضا يمثلون قطاعات متباينة، ويحتلون مراكز مختلفة، بينهم كهنة ولاهوتيون، ومتخصصون بالشؤون الاسلامية، واشخاص لديهم بعض النشاط في مجال التنصير».

وفي اسبوع انعقاد المؤتمر، اجتمع ١٥٠ شخصا «يمثلون نوعية خاصة ومتميزة من الاشخاص». ثم توزعوا خلال ايام المؤتمر على مجموعات متخصصة، وفق تخصصات المؤتمرين، لاهوتيون. ومنصرون وعلماء اجناس بشرية.. وخبراء اتصال واعلام، واساتذة تنصير.. ومختصو في الشؤون الاسلامية، ومديرو ارساليات.. ومع كل مجموعة متخصصة المستشارون القادمون من وراء البحار، اضافة الى ابناء امريكا الشمالية.

ولقد كلفت كل مجموعة ان تطرح على نفسها هذا السؤال: «ما الاسهامات المحددة التي يمكن، بل يتوجب علينا ان نقدمها لتعزيز عملية تنصير المسلمين؟».

ومن خلال الجولة الاولى للنقاش تحددت اكثر من ثلاثين مهمة اساسية وثيقة الصلة بتنصير المسلمين.. وبدأ سيل الاقتراحات المقدمة لإنجاز هذه المهام.. ولما تزايدت الاقتراحات، شكلوا «قوى عمل» مهمتها «اقتراح الخطوات الاولى التي تؤدى الى ترجمة هذه الاقتراحات وتحويلها الى خطط محددة».

ثم وصل المؤتمرون الى مرحلة «تحديد الغايات ورسم الاهداف. ودارت النقاشات حول الاشياء الملموسة والواقعية، مثل الوسائل والطرق والموارد وجدول الاعمال» اي تحديد الغايات، ورسم الاهداف، وإقامة اليات التنفيذ!

وفي النهاية عقدت جلسة عامة مطولة استمع فيها جميع المشاركين الي التقارير.. وقدمت فيها مقترحات وافكار اضافية.

وهكذا حق لمنظمي هذا المؤتمر ان يقولوا - في التقديم لأبحاثها -: «ولا ريب ان هذه هي المرة الاولى في التاريخ التي يجتمع فيها هذا العدد الكبير، والذي يمثل مختلف الدوائر والهيئات وانواع رجال الدين من اجل توحيد جهودهم وامكاناتهم والاستفادة من بعضهم بعضا في عملية تنصير المسلمين.. وتقويم تجارب الماضي وجهود الحاضر بصدق وامانة. وساعد وجود قطاعات مختلفة من المشاركين بينهم منصرين ومديري ارساليات تنصيرية ومتخصصين في علم الاجناس البشرية والدراسات الاسلامية ومستشارين في شؤون العالم الثالث، على اجراء مناقشة متزنة وواقعية لاستراتيجيات وخطط جديدة!

وحق لهم ان يصفوه بانه «المؤتمر الاستراتيجي» لتنصير كل المسلمين!(١٨)

وحق لنا ان نقول اننا بإزاء حرب دينية، اعلنتها النصرانية الغربية، من امريكا، لاقتلاع الاسلام من جذوره، وطي صفحته من الوجود.. وان مخطط هذه الحرب متمثل في اعمال مؤتمر «كولورادو» التي تمثل بحق بروتوكولات قساوسة التنصير!

واذا كان قساوسة التنصير، في مؤتمر «كولورادو» قد اشاروا الى ان صراعهم ضد الاسلام هو صراع تاريخي وقديم.. «وان الاسلام، منذ ظهوره في القرن السابع، انما يمثل تحديا لكنيسة يسوع المسيح» وتحدثوا عن «التقدم الذي احرزه الاسلام في قرونه الاولى.. والمحاولات التى تمت لوقف المد الاسلامي بالقوة العسكرية.. وعدم فعالية الحملات التنصيرية نسبيا في استعادة مناطق اسلامية الى المسيحية، بينما استمر الاسلام في الانتشار على طول اسيا وافريقيا، وينتشر اليوم في العالم الغربي»(١٩)

فان التخطيط الجديد الذي اتفقوا عليه، والذي جاء عبر نقد التجارب التنصيرية السابقة، قد جعلهم يتحدثون - في ثقة - عن «ان المؤتمر قد انتهى بعد ان ملا المؤتمرين بروح الامل وشجعهم علي السير قدما نحو هدفهم الكبير، وهو العمل على تنصير الـ ٧٢٠ مليون مسلم - الذين تتوزعهم ٣٥٠٠ مجموعة اسلامية عرقية في العالم - وبث في المؤتمرين عزما جديدا لتجميع طاقاتهم وتنسيق جهودهم للوصول الى هذه الغاية. (٢٠)

لقد خطط قساوسة التنصير لوراثة الاسلام وامته وعالمه ورفعوا - بلسان «دون ماكرى» - صاحب الدور البارز في التخطيط - وايضا في التنفيذ - شعاراتهم مقطعا من مزامير داود (٨:٢) «سلنى فأعطيك الامم ميراثا لك».(٢١)

لقد جعلوا تدمير الاسلام رسالة حياتهم.. واعتبروه «التغيير لمجرى التاريخ» فكتبوا في التصدير لاعمال هذا المؤتمر: «يجتمع المؤتمرون في كثير من المؤتمرات، فيتبادلون الرأى ويعلنون بعض القرارات ثم ينفضون، فتصبح مجهوداتهم حبرا على ورق، ومداولاتهم مجرد صدى، ولكن بعض المؤتمرات تغير مجرى التاريخ، ولا ريب ان المؤتمر الذي انعقد في امريكا الشمالية عام ١٩٧٨م قد اصبح واحدا من هذه المؤتمرات القادرة على تغيير مجرى التاريخ».(٢٢)

ولم ينس المؤتمرون، بالطبع، تغليف مقاصدهم وغاياتهم هذه بغلاف من نصرانيتهم فرددوا التفسيرات الحرفية لرؤيا يوحنا، عن عودة المسيح لكي يحكم العالم من جديد، ألف سنة، والشروط التي جعلتها هذه التفسيرات البروتستنتية مقدمات لهذه العودة.. ومنها تنصير العالم، بعد إبادة المستعصين على التنصير - وهي تفسيرات تلعب في الغرب، دورا كبيرا في تأجيج نيران العداوة حتى في الصفوف العلمانية ضد العرب والمسلمين - فتحدث الخطاب الرئيسي لاعمال المؤتمر عن «ان كل العلامات تشير الى ان عودة المسيح قريبة جدا، وقد شعر حتى السياسيون والفلاسفة بان معاناة هذا العصر تتصاعد باتجاه اهم حدث في العصور، وعلى ضوء هذه الحقيقة لا يوجد لدينا امر اكثر اهمية وأولوية من موضوع التنصير. وخاصة فيما يتعلق بالهدف الذي نحن بصدده، الا وهو تنصير المسلمين»(٢٣)

واذا كانت اعمال هذا المؤتمر التحضير.. والقرارات.. والتنفيذ - قد جاءت ثمرة لجهود مشتركة، اسهمت فيها كنائس مختلفة، وتخصصات متعددة، ومنظمات للتنصير يحتاج تعدادها الى دراسة خاصة. فان الامر الواضح والملموس هو ان الدور القائد في هذا المخطط انما كان للكنائس الانجيلية الامريكية ومنظمات التنصير التابعة لها والمنبثقة عنها والعاملة بتوجيه منها.

فالحقبة الحالية من النظام الدولى القائم، بعد المتغيرات التي اطاحت بالشيوعية واحزابها ونظمها، هي حقبة هيمنة امريكا على العالم - ولو لحقبة لم



تتحدد نهايتها حتى الآن. وفي هذه الحقبة اغتصبت امريكا «الشرعية الدولية» على النحو الذي كادت ان تذهب فيه معالم الفروق بين «مجلس الامن» الدولي وبين «مجلس الامن القومي الامريكي» والحدود الفاصلة بين «الامم المتحدة» وبين «الولايات المتحدة» فغدا «راعي البقر» هو «السلطان الامريكي للعالم» الذي يقود المواجهة بعد طي صفحة «امبراطورية الشر الشيوعية» مع الاسلام وامته وحضارته وعالمه. ومعه، في هذه المواجهة وعلى الثغرة الدينية - تقف الكنيسة الانجيلية الامريكية في حربها المعلنة ضد الاسلام!

فكما تتزعم امريكا - مستعينة بكل القوى الاخرى - المواجهة الغربية «لكسر شوكة الاسلام بالعلمانية والحاق امته وعالمه بالمركز الغربي.. تتزعم الكنيسة الانجيلية الامريكية - مستعينة بكل قوى التنصير الاخرى - العالمية.. والكنائس المحلية في عالم الاسلام - هذه الحرب الدينية التي اعلنوها على الاسلام.

انهم يعترفون، في اعمال مؤتمر «كولورادو» بالدور القيادي لإرساليات التنصير في امريكا الشمالية في التخطيط والتنفيذ لعملية تنصير كل المسلمين.. وحتى عندما يدعون الى الاستعانة بالآخرين، فانهم انما يدعون الى ذلك من باب «الضرورات» التي لا تمكن الارساليات الامريكية من الوصول الى بعض البلاد، فيحتاج الامر الى استدعاء الآخرين، دون تخلي الامريكان عن الهيمنة على «النظام العالمي للتنصير».

فالواقع القائم - باعترافهم - يقول: «ان ارساليات امريكا الشمالية تشكل حاليا الجزء الاكبر من الارساليات التنصيرية البروتستانتية المخصصة للاقطار المسلمة. وهناك ميل طبيعي لتصور العمل النصراني بين المسلمين في هذا الربع الاخير من القرن وكأنه اساسا مسؤولية ارساليات امريكا الشمالية».

والمستقبل الذي يتطلعون فيه إلى إشراك الكنائس والارساليات الاخرى - وكثير منها تابع لكنيستهم الام - او متعاون مع ارسالياتهم - فانهم يتحدثون عن هذا الاشتراك، وهذا التعاون كضرورة من الضرورات.. التي لن تمنع قيادتهم لمجمل حرب التنصير! كما يتحدثون عنه كاحتمال من احتمالات العقود القادمة. فيقولون:

«وحيث ان ارساليات امريكا الشمالية مبعدة عن بعض اجزاء العالم الاسلامي ومقيدة في اجزاء اخرى، وبما ان التجمعات النصرانية المحلية موجودة داخل اجزاء العالم الاسلامي وفي اقطار العالم الثالث الاخرى المحيطة به، فانه يجب علينا ان ندرك الاحتمال القوي وامكانية ان يقوم ربنا المسيح، خلال العقود القادمة، باستخدام كنائس العالم الثالث ووكالاته التنصيرية لتحل محل - او على الاقل - لتكمل سعى ارساليات امريكا الشمالية.

واذا كان الامر كذلك، فعلى مديرى ارساليات امريكا الشمالية والقادة المنصرين الآخرين ان يكتشفوا ويوطدوا اساليب جديدة للتعاون والمشاركة مع كنائس العالم الثالث وعملها المنظم للوصول الى المسلمين. (٢٤)

بل إن بحثا من ابحاث هذا المؤتمر، ترد فيه اشارة توحي بان الكنيسة المشيخية الانجيلية في امريكا، انما تعتبر قيادتها وهيمنتها على هذا «النظام العالمي للتنصير» - للمسلمين - انما هو «حق الهي» لهذه الكنيسة. فنقرأ في هذا البحث: انه «منذ سنوات مضت تحدثت الكنيسة المشيخية العاشرة في فلادلفيا حول العبارة التالية من الكتاب المقدس «هاأنا فتحت لك بابا» (رؤيا يوحنا ٣:٨) ان لدى الكنيسة في امريكا اليوم فرصة لدعوة المسلمين لم تتوفر سابقا على الاطلاق».(٢٥).

فالباب الذي تحدثت «الرؤيا» عن فتحه «ليوحنا» رأته الكنيسة الامريكية «باب» تنصيرها المسلمين.

ان تحالف نصرانية الغرب مع اليهودية على جبهة فكر «الحضارة المسيحية - اليهودية الغربية» ضد الاسلام وامته وحضارته وعالمه. وتحالف مؤسسات الغرب السياسية مع اسرائيل، تحالفا اكبر واقوى من ان يكتب على الاوراق؟! على حد تعبير «ريتشارد نيكسون» يؤكده اليوم ان جبهة النصرانية الغربية لم تتخلف عن انجاز هذا التحالف مع اليهودية ضد الاسلام. فالتفسير البروتستنتي - الحرفي - لرؤيا يوحنا يشترط لتمام العودة المادية للمسيح:

أ - تنصير العالم - وفي المقدمة منه كل المسلمين.

ب - وعودة اليهود الى أرض فلسطين.

وفي اطار سعي النصرانية الغربية - وخاصة البروتستانتية وكنيستها الانجيلية في امريكا، الى تحقيق ذلك كان الحلف الذي اثمر ما يمكن ان يسمى بدين جديد - «يهودي - مسيحي» وفي احد ابحاث مؤتمر «كولورادو» اشارات ذات معنى واضح على هذا الحلف تقول واحدة منها:

«انه خلال السنوات العشر الماضية اصبح الاف من اليهود: يهودا - مسيحيين.. وتقوم احدى مدارس اللاهوت الآن بتدريب حاخامات نصارى للعمل في ٥٠٠ - ١٠٠٠ كنيسة نصرانية خطط لانشائها خلال السنوات القليلة القادمة في امريكا»!(٢٦).

فتنصير كل المسلمين، باقتلاع الاسلام من الجذور.. وعودة اليهود الى الارض الواقعة ما بين النيل والفرات - عبر فناء المسلمين والعرب في معركة «هر مجدو» - وهو التفسير الحرفي - البروتستنتي - لرؤيا يوحنا.. قد صنع قواعد هذا التحالف «النصراني - اليهودي» ضد الاسلام والمسلمين!

واذا كانت بشاعة هذا المخطط، الذي تحدثت عنه بروتوكولات قساوسة التنصير، في مؤتمر «كولورادو» قد فاقت الحدود.. فان الامر الذي يزيد من بشاعتها، ومن مخاطرها.. ان اصحابها قد اعلنوا ان ما نشروه ليس كل الذي خططوه فهناك مخططات سرية، لم يعلنوها، لانها تفوق في الخطورة والغرابة والشذوذ هذا الذي اعلنوه!

لقد اقام المؤتمرون، مؤسسة جديدة، لتكون بمثابة العقل والمركز العصبي والقيادة الموجهة لكل اعمال الحرب التنصيرية التي أعلنوها على الاسلام.. واطلقوا عليها اسما واحدا من ابرز رموز التنصير في العصر الحديث «زويمر» (صموئيل Zwemer ١٨٦٧-١٩٥٢م) (معهد زويمر) وولوا مسؤوليته واحدا من الم رجالات مؤتمر «كولورادو» «دون ماكرى» الذي أعلن هذه الحقيقة - حقيقة الجانب السرى من هذه البروتوكولات - عندما قال:

«لقد لخصت التقارير التي قدمتها قوى العمل في تقرير المؤتمر، الذي يتضمنه هذا المجلد (أي ان ما بأيدينا - القريب من ألف صفحة - هو «الملخص» وليس كل «الأصل» ولكننا (والكلام لدون ماكرى) لن ننشر هذه التقارير كاملة نظرا لاحتوائها على معلومات حساسة للغاية. ولكن العديد من الاشخاص المسؤولين يقومون بتنفيذ ما طرحته هذه التقارير، وسوف يسهل المعهد (معهد زويمر) تنفيذ العديد من النشاطات في هذا المجال»!(٢٧)



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

فاذا كان هذا هو القدر المعلن من خطط الحرب المعلنة على الاسلام.. فما هو - يا ترى - ذلك الذي لم يعلنوه - «لاحتوائه على معلومات حساسة للغاية».

واذا كان هذا هو مخطط النصرانية الانجيلية الامريكية وحدها.. فما آفاق مخططات كل الكنائس النصرانية، ومؤسساتها التنصيرية في قوميات الغرب ومذاهبه ودوله، التي تواجه الاسلام والمسلمين ؟

ثم... ما معالم وسمات ووسائل وآليات مخطط هذه البروتوكولات؟؟





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

اشتباك في اسيوط بين مسلمين ومسيحيين

■ اسيوط، قنا، القاهرة، لندن - «الحياة»، رويتر - شهدت قرية بني حر المصرية التابعة لمدينة الفتح في اسيوط امس توتراً شديداً بعد اشتباك بين مسلمين ومسيحيين في القرية بسبب شروع المسيحيين ببناء كنيسة على قطعة ارض واعتراض المسلمين على ذلك، ما استدعى تدخل قوات الامن لفض الاشتباك.

وعقد بعد ظهر امس اجتماع حضره محمود هاشم وكرم عيسى عضوا مجلس الشعب (البرلمان) واللواء رفعت موسى مساعد مدير امن اسيوط وكبار العائلات المسيحية والمسلمة في القرية، انتهى بالاتفاق على وقف بناء الكنيسة حتى صدور قرار حكومي.

وقال مصدر امني في اسيوط لـ «الحياة» ان قطعة الارض المتنازع عليها تبلغ مساحتها ٥٠٠ متر مربع في جهة مقابلة لكنيسة مار جرجس التي تملكها. واضاف ان المسيحيين كانوا قدموا طلباً الى وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى للتصريح لهم ببناء سراب على تلك القطعة وحصلوا على موافقة، لكنهم سارعوا واقاموا اعمدة خرسانية لبناء كنيسة جديدة. وتابع ان المسلمين اعترضوا مساء اول من امس وهدموا الاعمدة واقاموا الصلاة في الموقع. ما اسفر عن اشتباك بين الطرفين فجر امس استخدم فيه السلاح الابيض والفؤوس، وسجلت اصابات الى ان نجحت الشرطة في السيطرة على الوضع. واوضح المصدر ان وزير الداخلية اصدر توجيهات الى اعضاء مجلسي الشعب والشورى في اسيوط لحل الخلاف سلماً.

واعتقلت قوات الامن في قنا مساء اول من امس نائب «امير» تنظيم «الجهاد» عبدالعاطي عباس في اثناء تمشيطها منطقة الحميدات معقل المتطرفين في المنطقة.

في الوقت نفسه، حاصرت قوات الامن امس مدينة القوصية، منعاً لتفاقم الوضع الامني فيها بعد اشتباك بين عائلتي عبدالحفيظ وابو حمد بسبب الثار استخدمت خلاله البنادق وانتهى بجرح شقيقين. وطالب ائمة المساجد خلال خطبة الجمعة في اسيوط الشباب بنبذ الارهاب وعدم ضرب السياحة وعدم السماح للفتنة الطائفية بالعودة الى اسيوط. وشهد مسجد الرحمة اجراءات امن مشددة في اثناء صلاة الجمعة. وفي سوهاج، قال مدير الامن اللواء تاج ابو النصر لـ «الحياة» ان قوات الامن كثفت وجودها على الطرق والاماكن السياحية في المحافظة.

□ ندوة بنقابة الصحفيين: المسلمون والأقباط ذراعان لجسد واحد وحقوقهم متساوية

أكدت ندوة الوحدة الوطنية التى عقدت بنقابة الصحفيين أمس ان المسلمين والأقباط ذراعان لجسد واحد وقلب واحد هو مصر، ويمثلون نسيج هذه الأمة وللجميع حقوق وواجبات متساوية.

وأكدت الندوة ان ماتردد عن أن هناك فتنة طائفية قول خاطئ، فالفتنة هى المواجهة بين طوائف الشعب المختلفة، ولكن مايحدث هو توتر محدود بين بعض الفئات، وان مايسود المجتمع بين المسلمين والأقباط هو التآخى وتبادل المصالح وأكدت الندوة نبذ العنف بمختلف الصور، وحرية العقيدة، وحق المواطن فى أن يعيش امنا.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

وطن واحد لشعب واحد

أثناء عبوري أحد الشوارع الضيقة في مصر القديمة ناولني شاب منشورا مطبوعا بخط كبير يقول «وطن واحد لشعب واحد». واندهشت أن تكون هذه دعاية انتخابية، فقد كانت المناسبة التي يوزع فيها الشاب هذه المنشورات هي انتخابات المحليات. واسترسلت في قراءة المنشور وإذا به ادانة صريحة للارهاب والارهابيين باسم الدين وتوضيح صريح كذلك بأن الاسلام لا علاقة له من قريب او من بعيد بالعنف الدموي من أجل «السياسة».



بقلـم :

د . غالي شكري

وعرفت من المنشور نفسه انه جزء من الحركة الاعلامية النشيطة التي تقودها امانة الحزب الوطني في القاهرة والتي يتولى مسئوليتها الدكتور ممدوح البلتاجي. وكانت هذه هي المرة الأولى التي اجد فيها حزبا من الاحزاب يهتم بهذه القضية المطروحة بالحاح على الوطن. ولكن البعض لم يكن يتحرك قليلا الا اذا تكلم الرئيس مبارك بنفسه من فوق منبر مجلس الشعب منبها إلى خطورة ما يجري.

قبل ذلك لم يكن هناك سوى «الاهرام» الذي لايزال يفتح صفحة رئيسية يوميا لمعالجة الموضوع دون مواربة وبقدر عال من الحرية والجدية معا. وكذلك البرنامج التليفزيوني الذي يقدمه اسبوعيا الاستاذ جمال بدوي رئيس تحرير جريدة «الوفد» . وأيضا المقال الشجاع والمثابر الذي يكتبه الدكتور رفعت السعيد في «الاهالي».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٢ نوفمبر ١٩٩٢

ولكنها المرة الأولى - اكرر - التي أقرأ فيها منشورا حزبيا يتخذ من قضية الارهاب محورا لدعايته الانتخابية. وهو أمر يدعو للتأمل، لأن أية انتخابات في العادة تستدعي بيانا بالوعود والاغراءات وبرامج الاحلام. أما الذي أقدم عليه ممدوح البلتاجي في امانة القاهرة فهو موقف فكري شجاع يستهدف التربية السياسية. ومما يدعو إلى التأمل أيضا ان أمانة الحزب الوطني بهذه الدعاية حققت فوزا مثيرا في صناديق الاقتراع خارج قوائم التزكية، أي في الانتخابات الحقيقية.

والمفترض ان يكون هذا الفوز الكبير فوزا للتيار الفكري - السياسي الذي عبرت عنه المنشورات. والمفترض أيضا الا يقتصر هذا التيار على أمانة واحدة حتى لو كانت امانة العاصمة. هذا التيار في حقيقة الأمر هو البرنامج الذي تضمنه الخطاب الأخير للرئيس مبارك امام مجلسي الشعب والشورى، وركز فيه على ضرورة التصدي الوطني العام للارهاب، تصدى الكتاب والفنانين والمواطنين جميعا. ومن حقنا أن نعتبر التصفيق الحاد المتواصل الذي قوبل به خطاب الرئيس في البرلمان بمثابة «نعم» كبيرة من جانب ممثلي الشعب لما جاء في الخطاب.

والبلتاجي نموذج للمواجهة. ولكن تحويل برنامج الرئيس إلى خطة وطنية عامة من شأنه تعبئة القوى الاجتماعية الحية إلى كتائب فاعلة لمقاومة الاتجاه المدمر الذي يستهدف حاضر مصر ومستقبلها والنموذج الذي يقدمه البلتاجي ليس مقصورا على العمل الشعبي وسط المواطنين، وانما يرافقه العمل الاعلامي الدءوب الذي تقوم به الهيئة العامة للاستعلامات. ومن المفارقات ان الجهد الخارق الذي تبذله هذه الهيئة قد تضاعف في الشهور الأخيرة التي تولى فيها رئيسها أمانة القاهرة، ذلك ان الهدف الاستراتيجي الواحد والعقلية القيادية الواحدة قد رأت أن العمل السياسي بين الناس يتطلب مضاعفة القدرة على مخاطبة العقل الوطني.

ومن هنا كان هذا الانتاج المستمر والمتميز والمتشعب لهيئة الاستعلامات.

ففي الوقت الذي تعرضت خلاله حركة السياحة لتحديات دموية من الارهاب المسلح، قامت الهيئة بنشر الكتاب العظيم «الماضي الحي» بالانجليزية عن مصر القديمة. وهو كتاب لايغري الاجانب فحسب لزيارة مصر والتعرف على آثارها، وانما يكشف عن «الجذور» الحية الباقية التي تثبت أن هذا الوطن يضم شعبا واحدا موحدا منذ أقدم العصور إلى يومنا. والنتيجة المضمرة هي أن الاحداث العارضة للارهاب لا تمت بصلة إلى تلك الجذور.

كذلك الكتاب القيم الذي صدر عن الهيئة ذاتها للواء طه المجدوب. وهو كتاب يخلو من الدعاية لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ويرتبط بالعلم فهو أقرب إلى السجل التحليلي للروح المصرية التي لاتعرف لغة الدم الا في ساحات القتال دفاعا عن ارض الوطن وحرية مواطنيه. ومن دون ان يتعرض الكاتب المتخصص لمسألة «المواطنة» فانه يخوض فيها من خلال العرض والتحليل للحرب المجيدة ومعاني السلام العادل الوطيد، فلا حرية للوطن من غير تحرير الارض ولا تحرير للأرض بغير تحرير الانسان. ولاسلام من اى نوع، اجتماعيا كان او سياسيا بغير حرية المواطن الواقعي الملموس. هذه الحرية هي المدخل الوحيد إلى حقوق الانسان، وفي طليعتها حق المواطنة.

هذا الحق هو الخط الأمامي لمواجهة الارهاب. أما التمييز العنصري بين المواطنين باسم الدين، فهو المقدمة الأولى للخراب الشامل.

وبمثل هذه الاعمال، على الصعيد الوطني، وبتعميم الفكر الذي ضمه منشور أمانة القاهرة يولد الوعي الملتزم بمقاومة الارهاب، وتضيق المسافة بين الاقوال والأفعال.



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥-٢ نوفمبر ١٩٩٢

المستشفى الايطالى بالقاهرة يتحدى الوحدة الوطنية

المفصولون لـ « النور » : أنه مخطط لتصفيتنا جميعا

نشرت (النور) فى عددين سابقين قيام المستشفى الايطالى بفصل اطباء وعمال مسلمين وتعيين غيرهم من الاخوة النصارى مما يؤكد ان هناك تفرقة بغيضة تنهى عنها كل الشرائع الالهية والقوانين الوضعية .

وفى هذا العدد نترك الواقع فى المستشفى الايطالى يتحدث عن نفسه فيؤكد بالحقائق ما نشر سالفا ويضىء الطريق امام من يطلبون الحقيقة حول هذه الواقعة الخطيرة

التقت النور بالعمال المفصولين وبالأطباء داخل المستشفى فماذا قالوا ؟! وماذا يقول رجال القانون ؟ وما هو موقف نقابة الاطباء من هذا الأمر ؟

فى البداية يقول محمود توفيق احد العمال المفصولين اعمل بالمستشفى منذ عام ١٩٧٢ فى ميكانيكا البخار واحب عمل واتقنه ولم يوقع على اى جزاء طوال مدة خدمتى التى امتدت حتى ٩٠/١٠/٢٤ وتبدا حكاية فصلى من المستشفى منذ بداية عملى كامين عام اللجنة النقابية بالمستشفى فقد اردت ان اقوم بحماية زملائى العمال من خلال عملى بالنقابة واجتهدت فى المطالبة بحقوقهم وكان ذلك سبب الخلاف مع ادارة المستشفى .

اساتذة القانون :

ما يحدث مخالفة صريحة للدستور والشريعة

نقابة الأطباء :

نرفض هذه المهاترات

فصل العمال والأطباء المسلمين .. واستبدالهم بنصارى !!



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

اضاف انني كنت اطالب بالاطلاع على ملفات العاملين بالمستشفى للدفاع عن حقوق العمال الضائعة في التامينات فكانت ادارة المستشفى ترفض ذلك بشدة واستمرت الخلافات بيني وبينهم وكان اخر هذه الخلافات بسبب مطالبتي بحق العاملين في العلاوة الاجتماعية التي قررتها الدولة عام ١٩٩٠ حيث ان المستشفى كانت ترفض صرف هذه العلاوة وبسبب هذا الخلاف فصلتني المستشفى عن عملي مخالفة بذلك احكام القانون التي تؤكد انه لايجوز فصل عضو نقابي الا بحكم من السلطة القضائية وبطبيعة الحال اتجهت للقضاء وصدر حكم قضائي بوقف تنفيذ قرار فصلي والزام المستشفى بان تؤدي لي راتبي من تاريخ فصلي حتى اليوم وللاسف الشديد لم تمتثل الادارة لقرار المحكمة

اشار الى انه لايعرف الى متى سيظل مشردا مطرودا من عمله وقال انا لم ارتكب اي جرم او مخالفة تستحق ان افصل وتساءل الى متى يستمر هذا الحال ؟ ومن الذي يرد لي حقي وحق اولادي ؟؟ الذي اضاعته المستشفى الايطالي متجاهلة احكام القضاء وكل قواعد الرحمة والانسانية .

تعنت واضح

وكان اللقاء ايضا مع عطيات كامل مصطفى احدى العاملات التي فصلتها المستشفى قالت بداية الحكاية كانت منذ حوالي اربع سنوات حيث قامت راهبة من المستشفى اسمها سيرناطة في قسم الولادة بالاعتداء علي بالضرب ظلما وعدوانا وقمت بالاتجاه الى قسم البوليس حيث حررت لها محضرا وحاولت ادارة المستشفى معي حتى اتنازل عن المحضر ولكنني رفضت وبناء على هذا المحضر قامت المستشفى بدفع غرامة ومنذ هذه الواقعة وادارة المستشفى تتربص لي .. وفي احدى المرات ذهبت للمدير د . مجدي صبري سلويرس لكي يوقع على التذكرة العلاجية الخاصة بي لكي اصرف العلاج الخاص بي من المستشفى حيث انني مريضة بعدة امراض مزمنة فاخذ الدكتور التذكرة مني وقال لي : « اخرجي بره » فسالته عن السبب فكرر كلمته « اخرجي بره » وبالفعل خرجت وقلت حسبي الله ونعم الوكيل منكم لله . واستبعدوني من عملي وبالطبع فقد اتجهت للقضاء لكي احصل على تعويض عما اصابني ومازال الموضوع معروضا امام المحاكم .

تفرقة

يقول سيد حسين محمود احد العمال المفصولين من المستشفى ايضا بعد ان اتممت الستين احالتني المستشفى على المعاش علما بان لائحة المستشفى تنص على ان يستمر العاملون بالمستشفى حتى الخامسة والستين وللاسف الشديد تقوم المستشفى باحالة العمال المسلمين عند بلوغهم الستين اما العمال النصارى فيستمرون الى ما بعد السبعين ويستمرون في عملهم الى ان يتوفاهم الله ومن يكذب هذا الكلام يرجع الى سجلات المستشفى حيث ان بعض العمال النصارى وهم رمزي صليب ، شقيقه بطرس صليب ، منير غالي عبد اللطيف ، حلمي صليب جرجس ، شاكر جاورجي ، قديسة راغب مجلع اندراوس منقاريوس ، نعيمة صليب يعقوب قد جاوز سنهم الستين بكثير ورغم ذلك يستمرون بالعمل فلماذا نطرد من عملنا عند بلوغ الستين رغم ان لائحة المستشفى تنص على ان سن الاحالة للمعاش هو ٦٥ عاما ولماذا يطبق هذا على المسلمين فقط ؟؟

يضيف سيد حسين محمود ولم يقتصر الأمر على ذلك بل ان المستشفى دابت على اضاعة حقوقنا ومثال ذلك انني اصبت في يدي اثناء عملي بالمستشفى ونتج عن هذا عجز في يدي تم تحديده بـ ٣٥٪ ورغم ذلك لم تقم الادارة بصرف التعويض الذي استحقه ...

راى القانون

استكمالا لجميع جوانب القضية التقينا مع عدد من المحامين ليقولوا راى القانون في ذلك .. يقول جمال ابو سعده المحامي بصفتي محاميا لمحمود توفيق وعطيات كامل مصطفى فان المستشفى الايطالي متعسفة معهما فيما اصدرته من قراري فصلهما اذ انه لم يصدر من اي منهما ما يدعو لذلك كما ان محمود توفيق قد صدر بشانه حكم استئنافي من محكمة شمال القاهرة بالغاء قرار الفصل لانه تعسفي وبالزام المستشفى بان تؤدي له راتبه من تاريخ فصله ورغم مرور ما يزيد عن عام فان المستشفى الايطالي ممتنعه عن تنفيذ الحكم بدون وجه حق

وقد نما الى علمي ان ما اقدمت عليه المستشفى مع محمود وعطيات وغيرهما قد سلكته مع اخرين وكلهم مسلمون وان المستشفى قد حلت محلهم باخرين نصارى وهذا من واقع دفاتر المستشفى ذاتها وهذا يعد في حد ذاته تعصبا دينيا اذ اننا جميعا ابناء وطن واحد لافرق بين مسلم ونصراني اذ ان الدين لله والوطن للجميع وهذا يعد مخالفا للقانون والدستور ونهج الدولة في سياستها العامة .

يضيف اشرف عباس المحامي ان الحرية الشخصية قد كفلها الدستور ولايستطيع احد ان يمسها ولكننا نجد ان المستشفى الايطالي قد اساء استعمال هذه الحرية وذلك بفصل بعض العمال المسلمين وتعيين عمال نصارى بدلا منهم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩١

ومعلوم ان الشريعة الاسلامية وهى المصدر الأول للدستور لاتفرق بين مسلم ونصرانى بل تعطى كل ذى حق حقه بصرف النظر عن دينه او لونه وحول قيام المستشفى باحالة بعض العمال المسلمين للمعاش عند بلوغ الستين رغم ان لائحة المستشفى تنص على ان سن التقاعد هو ٦٥ عاما يضيف اشرف عباس المحامى انها تفرقة واضحة وليست تطبيقا للائحة فمن المعروف طبقا للقوانين ان الناس سواسية امام القوانين وامام اللائحة التنفيذية ومن واقع احالة بعض المسلمين الى المعاش عند بلوغهم سن الستين رغم كفاءتهم العملية ومن ناحية اخرى نجد بعض الاخوة النصارى يستمرون باعمالهم بعد سن الستين بكثير . فهذا ان دل انما يدل على تفرقة قد تؤدى الى عدم الترابط بين العمال .

مزايا عديدة

والتقينا ايضا مع عدد من الأطباء داخل المستشفى ليوضح المشكلة يقول احد الأطباء بالمستشفى رفض ذكر اسمه ان ما يقال عن معاملة ادارة المستشفى الايطالى للاطباء والعاملين المسلمين معاملة سيئة وايضا محاولة استبعادهم بكل الطرق هذا كله حقيقة لايرقى اليها شك واذا تم الرجوع الى سجلات خزينة المستشفى نلاحظ هذه التفرقة الملحوظة حيث ان الاطباء النصارى يتمتعون بمزايا عديدة يحرم منها الاطباء المسلمون ومثال ذلك اطباء العناية المركزة والكلى الصناعية واطباء العيادة الخارجية حيث انه تصرف لهم اجور زائدة وبنسب كبيرة بموجب اذون صرف او ايصالات وذلك تحت مسميات عديدة ويحدث هذا فى نفس الوقت الذى تقوم فيه ادارة المستشفى بالتضييق على الاطباء المسلمين وتطفيشهم وفصلهم وذلك باساليب مختلفة فهم باختصار شديد يتلككون لهم حتى يطردوهم من المستشفى ونحن نتساءل لماذا هذه التصرفات التى لايقرها اى دين ولماذا هذه التفرقة ؟ ونحن نريد ان نكون يدا واحدة متعاونين متحابين فالهنا واحد ووطنا واحد .

يقول طبيب اخر رفض ايضا ذكر اسمه من وقت ان جاء د . مجدى صبرى ساويرس الى المستشفى كمدير ادارى فى شهر ٨٩/٣ وهو لم يقم بتعيين اطباء مسلمين سوى طبيب واحد ورغما عنه ولا نعرف هل سبب ذلك هو قلة الأطباء المسلمين ؟ طبعا هذا غير معقول ام ان السبب هو ضعف كفاءة الأطباء المسلمين ؟ هذا أيضا غير صحيح اذن ما هو السبب ؟؟!!

الحكاية ببساطة ان الدكتور مجدى صبرى ساويرس يحاول تصفية الاطباء المسلمين من المستشفى فهو لايعين احدا منهم فى الوقت الذى يحاول فيه التضييق على الموجود منهم بالمستشفى حتى يتم استبعاده والدليل الواضح عى ذلك قسم العيادة الخارجية والذى انشىء فى عهد هذا الدكتور والمعروف للجميع ان اطباء هذا القسم ليس بينهم مسلم واحد هذا بالاضافة الى قسم الكلى الصناعية وقسم العناية المركزة فليس فيهما طبيب مسلم واحد !!

النقابة .. ترفض

وتعليقا على ما يدور بالمستشفى الايطالى يقول الدكتور اسامة رسلان امين عام نقابة الأطباء ان نقابة الاطباء لاتقبل ولاتقر ان يتم التمييز او التفريق بين طبيب واخر عى اساس من اللون او العقيدة بل فقط يكون الاساس الوحيد للتمييز بينهم هو الكفاءة العلمية والمهارة واذا ثبت على اى مستشفى انها تميز بين اطبائها على اساس من الدين فان النقابة ستتخذ الموقف المناسب منها .

اما بعد فهذا قليل من الكثير لدينا وسيبقى ابناء مصر فى رباط الى يوم القيامة .. وسيبقى الحب يجمع بينهم برباط وثيق وسيذهب كل من يحاول ان يفرق بينهم او يشتت شملهم الى حيث يذهب الظالمون .. وكما يقول الله عز وجل « ولايحيق المكر السيىء الا باهله » .

صدق الله العظيم
٤٣ سورة فاطر

ويقول د . محمد عبدالعزيز سنوسى جراح مسالك بولية : واحد الاطباء المفصولين من المستشفى الايطالى : لقد عملت بالمستشفى لمدة شهرين اغسطس وسبتمبر عام ٩١ وذلك بدون اجر كفترة اختبار وبحمد الله فقد نلت فى تلك الفترة احترام رؤسائى وشهدوا بكفاءتى وقد كنت مثالا للالتزام وقد وافق مدير عام المستشفى على كتابة عقد لى ولكن قام الدكتور مجدى صبرى ساويرس بإيقاف اجراءات عمل العقد واتى بطبيبين اخرين من الخارج ليملا محل وهما هانى رشدى وسهيل كرامه ووقع معهما عقدين للعمل واستبعدنى رغم تزكية المختصين بالمستشفى لى وهذا التصرف كما هو واضح تحيز واضح من جانب د . مجدى صبرى للاخوة النصارى .

ويضيف د . محمد عبدالعزيز : وكما هو معلوم فإن الارزاق بيد الله ولكن من غير المعقول أن يصدر مثل هذه التصرفات المستفزه من شخص يحمل رسالة الطب ويجب ان يوضع حد لهذا خاصة ان ظروف امتنا لاتسمح بهذا واخيرا يجب ان يدرك هؤلاء ام مهنة الطب رسالة انسانية سامية ويجب ان نجعلها بعيدة عن هذه المهاترات .

المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢



هل تدخلت الكنيسة حقا في حرية العمل الحزبي ؟



مؤتمر الوحدة الوطنية بالاسكندرية في الشهر الماضي

كتب السيد جمال أسعد في جريدة حزب العمل الاشتراكي سابقا لسان حال « المتأسلمين » حاليا ، وكعادتهم معه فقد وظفوا كتابته بما يخدم اغراضهم فالتقى معهم حيث لاتشفع النوايا مع تكرار التجربة وتكرار نفس اللدغ من نفس الجحر . وقد ذكر انه لم يقبل جريدة اخرى تنشر له . الا تلك الجريدة التي أعلنت في عددها ١٦ ـ ١١ أنها ستنشر له يوم الجمعة ٢٠ ـ ١١ . وتصور البعض انه سينشر ماينفع الناس . والسيد جمال اسعد يدرك ان الصحف الأخرى قد نشرت له « كالأهالي » التي تنشر حتى لمخالفيها في الرأى والتي تقبل الاختلاف .

وهو لم يسأل نفسه عن أسباب رفض الصحف الاخرى ، ان تنشر له . وعن الاختلاف في الاهداف مع من نشر عندهم وذهبت معهم مذهب واحد ربما لغرضين الى ابعاد مايسمى او يدعى بالدور السياسي للأنبا شنوده والكنيسة . ولم يسأل نفسه عن موقف التحالف اليميني « المتأسلم » . العمل الاخوان الجماعات وامتداداهم وهل هم ايضا اخذوا بفكرة فصل الدين والمسجد عن السياسة . وهل يتقبلون ويعترفون بوجود الاخرين حتى من المسلمين . ألم تصدم اعينه ومشاعره الدينية والوطنية اعلاناتهم الانتخابية وكيف الغوا وجود المسيحيين . فمحوا أبراج الكنائس وصلبانها من اعلاناتهم . وظنوا ان تجاهل باقي شركاء الوطن يتفق مع الدين فضلا عن تصورهم بأن المساجد لن تكون اسلامية صحيحة الا بسيطرتهم عليها وفرصة رؤيتهم الخاطئة للدين على رواد المساجد .

ثم تحدث عن الحرمان والرفض الذي قال انه موجه اليه من الكنيسة وعما يسميه بالزعامة الكارزمية للبابا شنودة بطريرك الاقباط . واستغل حقه في رفض ممارسات الكنيسة باعتبار ان ذلك حق سياسي وديني له ولم يعط رعاتها وأبنائها حق رفض مايتصورون انه ضاربهم وبوطننا جميعا . لقد سمح لنفسه ان يطرح حوارا اخرجه متوافقا مع موقفه بينما هو لم يطرح للرأى العام حواره مع الاستاذ ابراهيم شكرى والاستاذ عادل حسين قبل ان يعود الى حزب التجمع . واعمالا لقواعد الحوار الحزبي فاننا لم ننشر توصيفاته لهم والتي تجردهم من اى امكانية للالتقاء والتعامل معهم على الاقل عن وصفهم بما وصف .

لكل مقام مقال ... ولكل وقت اذان . مع تصاعد المناخ الطائفي الذي صنعه السادات ونظامه والصهاينة الامريكان ومع انفار احداث الزاوية الحمراء عام ١٩٨٠ فان عددا من المصريين منهم المرحوم د . محمود القاضي والاستاذ مختار عبد العليم والاستاذ عادل عبد والاب اقسطاس شفيق وكاتب هذه السطور بادروا الى تكوين لجنة للوحدة الوطنية . وكان الجميع يرون ان الوحدة الوطنية انما تتم على اساس سياسي . وأن المصريين المسيحيين يجب ان يشاركوا في العمل العام حتى ولو لم يتم اختيارهم لاسباب طائفية لأن المشاركة من أهم وسائل كسر حدة المناخ الطائفي . وأن تعبير النواب المسيحيين بمجلس الشعب فيه امتهان للانسان المصرى المسيحي حيث يرى أنه مستبعد من ممارسة حقوق المواطنة .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٦

بسبب كونة مسيحيا فضلا عن قرارات التعيين هى اعتراف من السلطة بالتعصب فى الاختيار الذى يتم على اساس دينى وليس على اساس الصلاحية والفائدة للوطن .

ولنتحدث بصراحة :فقضية المواطن هى ايا كانت ديانته وعقيدته السياسية هى قضية الوطن وعندما نرفض تـدخل رجال الدين فى السياسية الا اذا مارسوها من منطلق سياسى . ماذا لو غاب دور البابا والكنيسة فى هذه الظروف التى يمثـل دورهم فيها صمام امان للوطن والمسيحيين والمسـلمين ؟ ماذا لو ترك زمام الأمور الأمور يفلت فى صفوف المصرييـن المسيحيين كرد فعل للارهاب المقـابل او تعصـبْ زاد فى المقابل ؟

وماذا لو تصاعد الأمر الى حمل السلاح مقابل السـلاح ؟ وماذا لو اصر ٥٠ مواطنا مسيحيا على تشكيل حزب مسيحى او تكوين جماعة الاخوان المسيحيين وسعوا الى التحـكم فى الوطن كما يسعى الاخوان المسلمين ؟ وماذا لو رفع بعضهم شعار « المسيحية هى الحل » و« مسـيحية مسـيحية » و« عودى يامصر مسيحية » وماذا لـو ألصـقت شـعارات انتخابية تقتصر فقط على ابراج الكنائس وصلبانها ؟ أليست هذه سلوكيات ممارسة من « المتاسلمين » - الا تعتبر هذه الدعوة الان دون ان تتوافر الظروف الملائمة لها دعوة لافلات الزمام ؟ خاصة ان السلطة نفسها تمـارس وعلى امتـداد تاريخها تمارس الطائفية باشكال مختلف وتتواطأ صـمتا او اتفاقا مع من يسيئون لسماحة الدين ويهدرون وحدة ووجـود الوطن ذاته وفى المقدمة السلطة نفسها التى يلعب سوسها فى عظامها ؟

أليست الأولوية الان هى العمـل للقضـاء على المنـاخ والممارسات الطائفية بشكل عام والغاء التشريعات المكرسة لوجودها واصدار التشريعات القانونية والاداريـة واتخـاذ الاجراءات الادارية التى تمكن بجانب مسعى المتفهميـن لحقيقة الدين الاسلامى والمسيحى للقضاء على الـطائفية وسيادة مناخ الديمقراطية واحترام حقوق الانسان » . وليس فقط من التعذيب للاعتراف بما ارتـكب مـن جـرائم يعلن مرتكبوها انهم سيواصلونها بـل الاولى وقف قتـل المصرى ونهب امواله لانه مسيحى او مخالف فى الـرأى او المـذهب الدينى داخل الدين الاسلامى نفسه ؟ أليسـت الأولـوية لتحقيق حقوق متكافئة للمصريين جميعا ؟

هل لدى السيد جمال اسعد بأن من كتب لديهم يقتنعـون بذلك ويمارسون - وهل لو تحكموا سيقيمون سلطة تتصرف بما يتفق مع معانى وقيم الدين الاسلامى والمسيحى .

اضطرار ام اختيار ؟

فى ظل هذا المناخ المتـردى الا يعتبـر دور البـطريرك والكنيسة امرا موضوعيا خلقته سنين طويلة مـن المحـن والاهدار لآدمية الانسان المسيحى ؟ هل يملك بـطريرك او

[البقية ص ٨]

أبو العز الحريرى



رجال الدين أو الكنيسة ان يفضوا ايديهم عن اخوانهم فى العقيدة والوطن الا اذا توافر مناخ غير طائفى واحتضن الوطن كل ابنائه وصهرهم : كل واحد على اساس المواطنة دون تفرقة ؟ اذا تحقق ذلك ولو خطوة خطوة فسوف يمد المصريون المسيحيون والمسلمون انفسهم منهمكون فى الحياة العامة بقدر ما تزال العقبات عقبة عقبة وهنا ستنفصل علاقتهم السياسية بالكنيسة تدريجيا ليبقى للكنيسة وراعيها الدينى ويتخففون مما يثقل كاهلهم ؟ ساعتها لو اصرت الكنيسة على اى دور سياسى سوف تتصادم مع المسيحيين انفسهم الذين سيجدون ان صدر المصريين كل المصريين اوسع من جدران الكنائس وكذا المسلمين الذين ظهرت فى صفوف البعض منهم الان الاحتماء بالمساجد وتوظيفها .

ولعل السيد جمال اسعد يظلم الكنيسة المصرية حين يشبهها بالكنيسة الاوروبية فى عصور الاقطاع والعصور الوسطى حيث كانت تتحكم فى كل شئون الخياة فى الحكام والمحكومين وتفرض احكامها على المجتمع فتصادمت معه وتصادم معها وهب رعاياها ضدها وتحرروا من سيطرتها السياسية بعكس الكنيسة المصرية التى لم تمارس الدور القديم للكنيسة الاوروبية فهى كنيسة وطنية مارست دورها المستقل فى مواجهة كنيستى روما وبيزنطة منذ البداية ومع الفتح العثمانى احتفظت الكنيسة المصرية باستقلاليتها ولم تلجأ الى الارتباط بكنيسة روما حتى بعد ان اصبح المصريون المسيحيون اقلية بدخول كثيرين منهم فى الدين الاسلامى وتحولت الى رعاية الاقلية المسيحية طوال ١٤ قرنا فهل تظل قسوة القياس ؟

كلمة حق

عندما وجد ممثل الكنيسة فى مؤتمر الوحدة الوطنية انه غير قادر على المشاركة فى ظل مشاركة جمال اسعد ، اعلن رغبته فى الانسحاب حتى لا يسبب حرجا لاى حزب او يظن ان الكنيسة تتدخل فى شئون حزب تكن له كل الاحترام حسب تعبيره . وتقديرا للمناسبة فقد اقترح أن يلقى كلمته وينصرف حتى لا يضطر الى التواجد اثناء القاء جمال اسعد لكلمته . وليس صحيحا ان ممثل الكنيسة طلب مراجعة ما سيلقيه جمال اسعد وقد ادعى جمال انه انصرف الى المؤتمر ثم تبعه ممثل الكنيسة فى اشارة وهذا غير صحيح حيث اصطحب الانبا ممثل الكنيسة باعتباره ضيفا فى مؤتمر الوحدة الوطنية .

لقد ركزنا على القضية الاساسية لاننا ندرك أن الطريق الى جهنم مفروش بالنوايا الحسنة ويكون مؤكدا اذا تغافل البعض عن الحقائق والمصداقية .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦-٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٤ نقابة مهنية تدين الإرهاب وتدعو لحماية الوحدة الوطنية فى مؤتمرها السنوى

كتب ـ فرج عبد العزيز :

اكدت النقابات المهنية حرصها الكامل على تحقيق الاستقرار والسلام ، وصيانة الوحدة الوطنية المصرية من اية محاولات للنيل من سلامة وأمن الوطن والمواطنين ، وادانة حوادث الارهاب .

ورفضت النقابات فى مؤتمرها السنوى الثالث الذى عقد امس بدار الحكمة مشروع القانون الموحد للنقابات المهنية الذى أثير حوله جدل كبير فى الاسبوع الماضى .

وقال د . حمدى السيد نقيب الاطباء ورئيس المؤتمر الذى شاركت فيه ١٤ نقابة مهنية والنقابات الفرعية من ٢٢ محافظة واتحاد الاطباء العرب ونقابات العمال ، ان النقابات المهنية تهدف الى الدفاع عن سلامة الوطن ومكافحة الارهاب والمشاركة فى حل القضايا العامة .

واضاف د. حمدى السيد ان اعضاء النقابات المهنية هم عقل الامة والمجتمع . وهى نقابات ديمقراطية

البقية ص٧



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

تمارس دورها الوطنى والقومى بعيدا عن الاحزاب السياسية وفى اطار تحقيق مصلحة مصر .

واوضح أن النقابات ترفض اجراء اية تعديلات على قوانينها مشيرا الى انها قامت بدور بارز فى مجالات الاغاثة الانسانية عقب كارثة زلزال ١٢ اكتوبر الماضى فى مجالات العلاج ومعاينة المبانى والمنشآت واغاثة منكوبى الزلزال ، والتصدى لمحاولات المساس بالوحدة الوطنية .

واكد أن جميع النقابات تدين حوادث الاعتداء على السائحين الاجانب باعتبارها تمس مصالح الشعب المصرى واقتصاده .

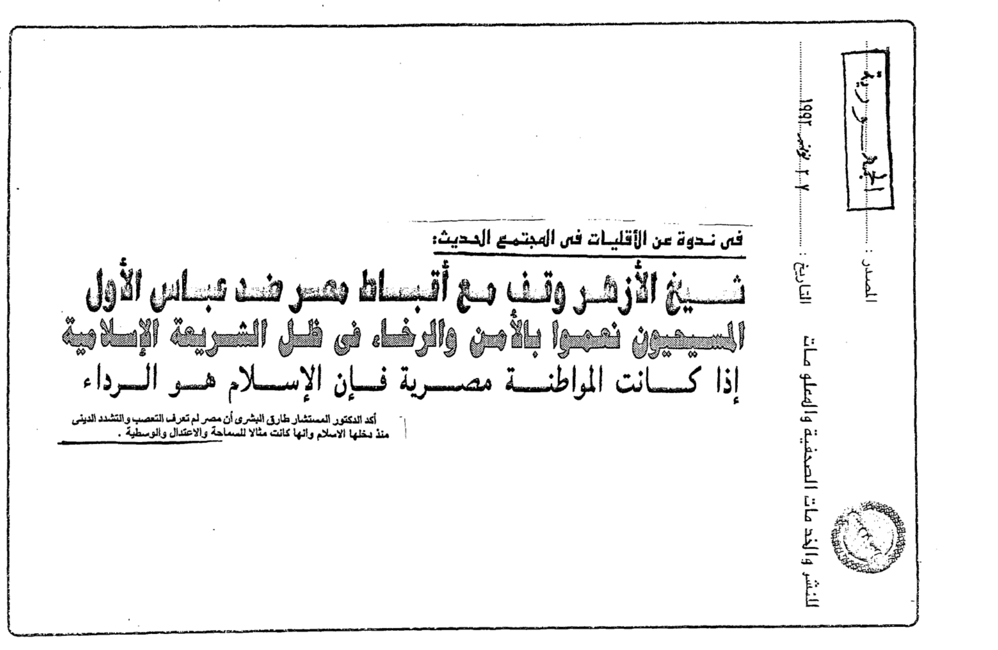
وقال الدكتور عصام العريان الامين المساعد لنقابة الاطباء ومقرر المؤتمر انه تم بحث الجوانب الاقتصادية للنقابات ، واشار الى انه يتم صرف ١٥ مليون جنيه سنويا لعلاج اعضاء النقابات المهنية واسرهم ، وهناك خمسة ملايين من الجنيهات تخصص للتكافل الاجتماعى لاعضاء النقابات واسرهم .

واشار الى ان النقابات تؤدى رسالتها فى اطار تقديم الخدمات لاعضائها والاسهام فى حل القضايا الوطنية والقومية .

واكد الدكتور زكريا جاد نقيب الصيادلة انه لا توجد فتنة طائفية فى مصر ، وأن مصر تتمتع بالاستقرار والامان رغم الحوادث التى ترتكبها اقلية .

ودعا الدكتور محمد سليم العوا الاستاذ بكلية الحقوق جامعة الزقازيق الى وضع استراتيجية للنقابات فى اطار تحقيق المصلحة العامة للشعب .

وقال المهندس ابو العلا ماضى الامين العام المساعد لنقابة المهندسين ان نقابات الاطباء ، المهندسين ، التجاريين ، الصيادلة ، الاطباء البيطريين ، المحامين ، التطبيقيين ، المعلمين ، الاجتماعيين ، الزراعيين وباقى النقابات بحثت خلال المؤتمر انشاء مستشفيات مركزية لخدمة الاعضاء واسرهم وتوحيد قوانين التكافل الاجتماعى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهـــورية

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

في ندوة عن الأقليات في المجتمع الحديث:

شيخ الأزهر وقف مع أقباط مصر ضد عباس الأول

المسيحيون نعموا بالأمن والرخاء في ظل الشريعة الإسلامية

إذا كانت المواطنة مصرية فإن الإسلام هو الرداء

أكد الدكتور المستشار طارق البشرى أن مصر لم تعرف التعصب والتشدد الديني منذ دخلها الاسلام وانها كانت مثالا للسماحة والاعتدال والوسطية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

متابعة:
بسيوني الحلواني
تصوير: أشرف شعبان

وقال فى ندوة علمية نظمها المعهد العالمى للفكر الاسلامى بالقاهرة : ان روح السماحة والمودة التى تؤكد عليها الشريعة الاسلامية جعلت الاقليات غير المسلمة فى مصر تنعم بالرخاء والامن والاستقرار ، وتأخذ حقوقها كاملة ، وتتقلد أعلى المناصب الوظيفية فى الدولة .

اضاف : ان حقوق غير المسلمين فى المجتمع المصرى مكفولة تماما ، وعلماء الازهر وشيوخه كانوا أحرص الناس على هذه الحقوق ، وكانت لهم مواقف تاريخية لحماية أقباط مصر ، فقد عزم عباس الاول على ترحيل الاقباط المصريين إلى السودان وتصدى له شيخ الازهر الامام الاكبر الشيخ إبراهيم الباجورى - رحمه الله - وطالب بالابقاء على المسيحيين وعدم المساس بهم ، فهم مواطنون مصريون لهم كل الحقوق وعليهم كل الواجبات .

واوضح المستشار البشرى أن موقف الشريعة الاسلامية من غير المسلمين الذين يعيشون فى المجتمع الاسلامى واضح كل الوضوح ولا يعطى لأى إنسان فرصة للمزايدة أو المتاجرة بهذه القضية المحسومة ، فلاخلاف فى ان لهم مالنا وعليهم ماعلينا .

مبدأ إسلامى

وتناول المستشار البشرى قضية كانت ولاتزال مثار جدل ونقاش وهى مشاركة غير المسلمين للمسلمين فى ادارة الشئون العامة للمجتمعات الاسلامية مشيرا إلى ان أشهر وثيقة سياسية فى عالم اليوم وهى الاعلان العالمى لحقوق الانسان أكدت فيما يتعلق بحقوق الاقليات على مبدأ المساواه بين البشر والذى يعد لدى كثيرين مرجعا عالميا معاصرا لهذا المبدا .. هذه الوثيقة كان الاسلام أسبق فيها .

قال : ان الحقائق التاريخية تؤكد ان الاسلام كان سباقا فى تأكيد وتقرير كل حقوق الانسان حماية لحق كل انسان فى العيش الحر الكريم بموجب وصفه الانسانى العام ، وهذا هو الواقع الذى تنبىء به الحقيقة التاريخية وعلى رأس تلك المبادىء واخصها مبدأ المساواة بين البشر .

ويضيف : واصل المساواة صاغه الاعلان العالمى لحقوق الانسان فى مادته الاولى بقوله : «يولد جميع الناس أحرارا متساوين فى الكرامة والحقوق» وهذا الاصل المشهور المتكرر هو نفسه عبارة عمر بن الخطاب رضى الله عنه : «كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا» .

ويؤكد معناها أن قائلها لم يكن مفكرا أو كاتبا ، وانما كان حاكما ، قالها فى عز سطوة الحكم والولاية ، وانه لم يكن يمثل شعبا مقهورا ، وإنما كان يمثل القوة الاسلامية الغالبة ، وقد قالها ليحمى غير المسلمين المغلوبين .

وهذه العبارة التاريخية بقيت يتناقلها مئات السنين تلاميذ المدارس وصبية الكتاتيب فى بلاد المسلمين .

وهذا أحمد عرابى زعيم ثورة ١٨٨٢ م فى مصر يقف بجواده يواجه خديو مصر فى ميدان عابدين فى ٩سبتمبر ١٨٨١م ويقول له «لقد ولدتنا أمهاتنا أحرارا ولن نستعبد بعد اليوم»

ويوضح المستشار طارق البشرى أن القرآن الكريم عندما يقول : «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى»

انما يشير إلى وحدة النشأة للناس كافة ، والرسول الكريم يوصى فى خطبة الوداع : «أيها الناس ، إن ربكم واحد وان اباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب» ثم يؤكد أنه لافضل لعربى على اعجمى ولالاحمر على ابيض إلابالتقوى»

وبعد مناقشة التجارب السياسية للشعوب الاوربية التى تتعدد فيها القوميات والديانات ينتهى المستشار البشرى إلى القول بانه اذا كانت «المصرية» هى الانتماء الغالب الذى تتشكل به الجماعة السياسية التى تقوم على أساسها الدولة . فان الغلبة الغالبة للاسلام بين المصريين هى التى تترك أثرها القوى على اللون العام لهذه «المصرية» فى اطار بقاء المصرية مناطا لوصف المواطنة ، وكذلك عندما قامت الدولة الاسلامية فى عهود الامويين والعباسيين والعثمانيين كانت وحدة الانتماء الاساسية الحاكمة هى الاسلام وكان الاسلام هو مناط المواطنة وهو الرداء للجميع .

..وعن الموقف الشرعى لوضع الاقليات فى الفقه الاسلامى يؤكد المستشار طارق البشرى ان الامر مرجعه الموقف الواقعى الفعلى للاقلية المعنية من الاسلام ومن جماعة المسلمين ، مشيرا إلى ان وضع غير المسلمين فى البلاد الاسلامية لم يكن يخضع عبر العصور لاعتبارات دينية فحسب ، بل كان يخضع كذلك لاعتبارات السياسة واخصها مدى ما يبدونه من الولاء والصفاء للدولة وللمسلمين .

ويقول : ليكن لمفكرى الاسلام اليوم أسوة بعمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى أسقط سهم «المؤلفة قلوبهم» المنصوص عليه لما ارتاه من أن الله تبارك وتعالى قد أعز الاسلام بمالم يعد معه حاجة لتأليف القلوب ، ونحن عندما نرى عنصر الولاء والصفاء ونستخرج منه المعايير الفقهية لضبط العلاقة بين المسلمين وغيرهم انما نسير على مناهج الاسلاف العظام ، دون ان ننحصر فى مذاهبهم

وعقب المفكر الاسلامى الدكتور محمد عماره الذى تولى ادارة الندوة على القضايا التى طرحها المستشار طارق البشرى مؤكدا على عظمة التشريع الاسلامى وحرصه على تحقيق الامن والطمأنينة والرخاء لغير المسلمين داخل المجتمع الاسلامى مؤكدا ان المسيحيين فى مصر نعموا بالرخاء والاستقرار فى ظل التشريعات الاسلامية التى كفلت حقوقهم وصانت كرامتهم فى كل العصور



في لقاء بالكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة

د. طنطاوي: كلنا في المواطنة سواء.. ولا نعرف التصارع

د. صموئيل حبيب: لافتنة طائفية والكل يعمل لتقدم واستقرار مصر

كتب - بسيوني الحلواني :

في مظاهرة حب بين المسلمين والمسيحيين اجمع علماء الاسلام ورجال الكنيسة الانجيلية ان مصر خالية تماما من الفتنة الطائفية وان الحوادث الفردية التي وقعت في صعيد مصر بين بعض المسلمين والمسيحيين لن تؤثر بأي شكل من الاشكال على وحدة شعب مصر وتماسكه وسيظل المجتمع المصري مثالا للسماحة والمودة

جاء ذلك في اللقاء الفكري الذي نظمته الطائفة الانجيلية بكنيسة مصر الجديدة حول دور الفكر الديني في تقدم المجتمع وشهده عدد كبير من المسلمين والمسيحيين

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية أن الاسلام وضع القواعد والمبادئ المثلى التي تنظم علاقة المسلمين وغير المسلمين داخل المجتمع الاسلامي وتؤكد تعاليمه على تأكيد معاني الاخوة والمحبة بين كل افراد المجتمع من مسلمين ومسيحيين مشيرا الى سماحة الاسلام وحرصه على أن يسود الامن والاستقرار المجتمع الاسلامي وأن يتمتع غير المسلمين بكل الحقوق وان يقوموا بما عليهم من واجبات فالقاعدة الذهبية التي وضعها الاسلام تقول «لهم مالنا وعليهم ماعلينا»

وقال ان الاديان السماوية لم توجد للتصارع وانما وجدت للتعاون والتعارف ونشر نعمة الاخاء والامن والاستقرار بين كل من يعيشون على ظهر الارض والقرآن الكريم يرشدنا الى ذلك «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم»

واكد ان كل ابناء مصر في المواطنة سواء لا فرق بين مسلم ومسيحي ولافضل لفئة على اخرى وان الجميع امام القانون سواء فنحن أبناء وطن واحد والكل يعمل لتحقيق الاستقرار والرخاء لهذا الوطن.

واستنكر الدكتور طنطاوي حوادث الاعتداء على ضيوف مصر من السياح مؤكدا ان هذه التصرفات الصبيانية تستهدف الاضرار باقتصاد مصر وسمعتها كدولة اسلامية رائدة

وادان المفكر الاسلامي الدكتور محمد سليم العو تصرفات بعض الشباب المتشدد الذي ترك سماحة الاسلام وعدله وارتمى في احضان افكار متطرفة لاتعد عنوانا لديننا وشريعتنا السمحة

وقال ان الاسلام والمسيحية رسالتان عالميتان ويجب ان تسود روح المودة والمحبة بين اتباع الديانتين والبعد عن روح التنافس والصراع مؤكدا ان فقهاء المسلمين كانت لهم مواقف تاريخية مع اقباط مصر على مر العصور ولم يقبل واحد منهم المساس باي قبطي وهذه الروح الاخوية والمشاعر الطيبة والعمل المشترك يجب ان يستمر حتى لاندع الفرصة لفئة ضلت الطريق ان تبعث بأمن واستقرار الوطن

واكد الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية بمصر ضرورة العمل المشترك بين ابناء مصر من مسلمين ومسيحيين وعدم التأثر بحوادث فردية من عناصر ضلت طريق الصواب.

وقال - يجب ان يكون هدفنا العمل على تقدم المجتمع المصري لان تقدم مصر تقدم لكل العرب ورخاء مصر طريق لرخاء العديد من المجتمعات الاسلامية والعربية

وطالب القس الدكتور مكرم نجيب راعي الكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة بضرورة أن يعمل كل مفكري الامة من مسلمين ومسيحيين على ازالة اي سبب قد يدعو للتوتر او الاضرار بالسلامة الاجتماعية للوطن مشيرا الى مسئولية دور العبادة من مساجد وكنائس في توجيه المواطنين المسلمين والمسيحيين

حضر اللقاء الدكتور عبدالرشيد سالم ممثلا لوزير الاوقاف والدكتور ماهر مهران ووليم نجيب سيفين وعدد من رجال الدين الاسلامي والمسيحي



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٧

حوار .. الأقباط والمسلمين

العقيدة المسيحية تعامل أسرا معاملة والأطفال يسممون نهم بسموم الكراهية

انطون سيدهم

الخلل في علاقة المواطنة الصحيحة قد يجرفنا جميعا الى القاع فيكون الضياع

عبد المنعم سليم

نحن مسلمين وأقباطا ذراعان لجسد واحد وقلب واحد هو مصر وحوارنا ١٤ قرنا

منير فخرى عبدالنور

لامناص للمسلمين والأقباط من التعايش معا نسيجا واحدا

د. عصام العريان

لن ننساق وراء من يدفعون بقضية الأقباط ليستغلوها في مواجهة الاسلام

د. عبد المنعم فتوح

اتركوا الشعب يصلى الى الله بدون قيود ومشاركة الأقباط في المسئولية

موريس صادق

حينما يتمزق النسيج تطل من بين خيوطه انياب الفرقة .. وعندما تمرح الفرقة فى اركان الوادى وتسير كل مناحى الحياة بالهوية تصحو الفتنة الطائفية من نومها .. وعندما تستيقظ الفتنة يولد الارهاب .. فالارهاب يخرج من رحم الفتنة .. والفتنة من صلب الفرقة .. ولا مواجهة للارهاب مادام فوق الارض تمييز بين المواطنين باسم الدين .. ولهذا رات لجنة الحريات بنقابة الصحفيين انه لا قضاء على الارهاب الا بتجميع خيوط النسيج التى قد تمزقت .. ودعت الاقباط والمسلمين الى حوار صريح مساء السبت الاسبق .. والسطور القليلة تحمل بعض ملامح هذا الحوار .

■ بداية وقبل ان يبدأ الحوار تحدث محمد عبد القدوس رئيس لجنة « الحريات » والداعى الى الندوة ، فاوجز فى كلمات قليلة دواعى هذا اللقاء واهداف ذلك الحوار .. فقال :

● ان موضوع الندوة هو تحديد ما هو المطلوب منا جميعا كمصريين مسلمين واقباط لتاكيد وتوثيق وحدة مصر ، لان ما يجمعنا جميعا كمصريين اكبر بكثير جدا مما يمكن ان يفرقنا .. يجمعنا الاحترام .. تجمعنا حرية العبادة .. فلا اكراه فى الدين .. يجمعنا رفض الارهاب وادانة العنف .. ونحن نهدف من هذا اللقاء الى الوصول لافضل السبل لتكثيف الوحدة الوطنية .. والجالسون على المنصة اراهم بالحق نموذجا للوحدة الوطنية المنشودة .. انطون سيدهم صاحب امتياز جريدة وطنى .. عبد المنعم سليم رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام .. منير فخرى عبد النور العضو المؤسس للجنة المصرية للوحدة الوطنية .. موريس صادق المحامى .. الدكتور عبد المنعم فتوح والدكتور عصام العريان من نقابة الاطباء ومن مؤسسى التيار الاسلامى بالجامعات والنقابات .

عشرون عاما

بدأ الحوار الاستاذ انطون سيدهم .. مناضل لم يجف ابدا مداد قلمه فى الدعوة الى الاخاء والمحبة والتسامح من اجل سلامة الوطن وتاخى ابنائه .. قال :

● الوحدة الوطنية مسالة قديمة موجودة على مر العصور والعلاقات بين الاقباط والمسلمين كانت دائما على احسن ما يكون والتعاون والتآلف سواء على المستوى الاجتماعى او السياسى او الاقتصادى وثيق جدا .

فيكتور سلامة

ولكن .. لا ادرى ماذا حدث منذ عام ١٩٧٢ وحتى اليوم .. عشرون سنة سيئة جدا والمسائل فيها للاسف الشديد تتطور من سيىء الى اسوأ وبطريقة بشعة للغاية .

والاقباط لا يريدون شيئا الا ان ترجع الامور الى مجاريها .. وان ترجع المحبة .. حقيقى ان المحبة موجودة فى اغلب قلوب الشعب المصرى .. ولكن واقع الامر ان فئة قامت بتعكير هذا الجو .

نحن لا نطلب اكثر من احترام العقيدة .. اليوم العقيدة المسيحية تعامل اسوأ معاملة .. الكتابات والكتب تؤلف وتوزع ضد المسيحية والموضوعات التى تتناولها هذه الكتب غير مدروسة .. ونحن لا نريد ان نناقش احدا لاننا لانبغى الدخول فى متاهات .. ونحن نتركهم يتكلمون كما يشاءون .. ومن هنا فان كل ما ندعو اليه ونطالب به هو احترام العقائد .. الاقباط يحترمون الاسلام والمسلمون يحترمون المسيحية لااكثر من هذا

وما يحدث من حولنا شىء مؤلم حقا .. الجو المسمم الذى ينشأ فيه اطفالنا فى المدارس .. المعاملة السيئة جدا والتفرقة الواضحة للديانات .. فى بعض المدارس فصول خاصة للطلبة المسيحيين واخوانهم المسلمون فى فصول اخرى خاصة بهم .. وهكذا يملاون قلوب الاطفال بسموم الكراهية والاهانات للاطفال المسيحيين .. لماذا كل هذا !!

عودة الحب

■ ووسط كل علامات الاستفهام والتعجب التى طرحها الاستاذ انطون سيدهم اضاف قائلا :

لا اعرف ماذا اصاب مصر !! لمصلحة من يكره جزء من الشعب الجزء الاخر .. انه امر لا يرضاه ابدا عاقل ايا كان .. نحن بلد لم يتقدم حقا الا بتعاون المسيحيين والمسلمين .. على مدى الاجيال كان التعاون والمحبة وثيقا جدا بين المسلمين والاقباط فى العائلات وفى المدارس وفى العمل وفى النشاط السياسى .. فماذا حدث ! ولماذا هذا التكتل ضد الاقباط !! التكتل لخلق جيل مسمم بالكراهية .. والانسان الذى يشب وقلبه مملوء بالكراهية لا يامل له ابدا النجاح .. فان كنا نريد حياة افضل لهذا الوطن علينا ان نبعد عن تسمم افكار الصغار بهذه الافكار المسممة ايضا .. هناك الان تيار عجيب بدأ على مستوى الحكومة والقطاع العام وهو رفض تعيين الاقباط بتاتا الا فيما ندر .. ثم حرب شعواء فى الترقيات والمعاملات بطريقة سيئة لا ينبغى ان تكون . ومن هنا فان الاقباط يطالبون بالمساواة فى الحقوق والواجبات وهذا ليس بمطلب انه واقع عشناه جميعا ، ولم نعرف فيما قبل امثال هذه التفرقة .. لقد بدات هذه التصرفات البغيضة فى سنة ١٩٧٢ واخذت مع الايام تزداد وتزداد بطريقة بشعة ومؤلمة .

● ولاتقف الامور عند هذا الحد .. لقد بدات سلسلة الاعتداءات المتكررة .. فى البداية اخذت اشكالا بسيطة الى ان وصلت الى المذابح التى تحدث الان .. لماذا يقتلون الابرياء .. ناس لا تخل لهم فى اى مشكلة تحرق بيوتهم وتنهب محلاتهم . اى ذنب ارتكبناه لكى لم نعتد على احد ؟ ولم تحدث اهانة منا لاحد .. فلماذا هذا ؟



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

التى أطالب اخواننا ان يدرسوا كل هذا الذى يحدث .. فما يحدث ليس من مصلحة الوطن ولا مصلحة الشعب ولا يبشر بالخير ... ان كل ما نطلبه من اخواننا المسلمين رجوع المحبة والسلام والتعاون بين جميع افراد الشعب المصرى .

البحث عن الاسباب

■ وتحدث الاستاذ عبد المنعم سليم لعرض كلمات للقس باقى صدقى راعى الكنيسة الانجيلية باسيوط اوضح فيها انه لم تكن هناك فتنة طائفية ، لان الفتنة هى وقوف كل الناس ضد كل الناس ، ولان هذا لم يحدث فان فتنة طائفية لم تكن ولن تكون ، وان كان هناك توتر موجود وكراهية كامنة فى صدور بعض الناس ... وعلق عبد المنعم سليم قائلا :

● ● اتفق معه فى هذا ... وارى اننا مازلنا حتى هذه اللحظة على الشط ، ولكن مع استمرار الاوضاع نخشى ان تنزلق جميعا الى القاع ولا يكون هناك غير الضياع ، وعندما حدث الزلزال لم يفرق بين زيد وعمر .. وفى الاصل فان هناك علاقة وطيدة على مر قرون طويلة بين ابناء هذا البلد بطوائفه ، بقطاعاته ، بمختلف افراده ، بمختلف مدنه واقاليمه وقراه ، هذه العلاقة الاصيلة هى علاقة الود والتعاطف والاحترام والتقدير .. هى علاقة المواطنة الصحيحة القائمة على مفاهيم صحيحة .. ولكن حدث خلل فى هذه العلاقة .

وقضيتنا الاساسية ان نبحث فى اسباب هذا الخلل .. وسوف نجد كثيرا من الاسباب الهامة والخطيرة التى يجب ان نتحد جميعا لعلاجها ومواجهتها اذا كنا نريد فعلا ان تظل هذه العلاقة ذات الجذور الراسخة ، وهذا النمط الراقى والمتقدم لانماط الحياة بين ابناء هذا البلد .

واذكر من اسباب الخلل ... الجهل بامور الدين .. هذا الجهل دفع كثير من الناس ان لا يقيموا وزنا لحق الغير « وأمن الغير » ، واختلطت المسائل وحدثت اعتداءات وتجاوزات ، قد تكون على ساحات دون ساحات ولكنها موجودة لقصور فى فهم الدين ... وهناك ايضا قصور فى دور البيت ، البيت كان يعلمنا فيما مضى ود الجيران وحق الجار ، كل هذه القيم انكمشت وتفككت ... وهناك المشاكل الحياتية .. هى سبب من اسباب الضغوط الواقعة على النفوس ودفع الكثيرين الى التصادم والانحراف .. وايضا الخلل والاهتزاز الذى اصاب مفهوم المواطنة ، حق المواطن فى حريته والامان على روحه وعرضه ودينه وعقيدته ، وهذه كلها امور شرعتها الاديان ولابد ان يكون هناك التزام بها .

حوار ممتد

■ وتحدث الاستاذ منير فخرى عبد النور بصراحة لانه — كما قال — ليس لديه اية حسابات يحسبها وليس له مصلحة فى ارضاء طرف او آخر ... والحوار بين المسلمين والاقباط حوار ممتد منذ اكثر من ١٤ قرنا .. ولان الجالسين على المنصة من المسلمين ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين ، فقد طرح عدة اسئلة .. قال :

● ● أود ان نعرف موقفكم من الديمقراطية .. تدعون تارة قبولكم للديمقراطية والتعددية الحزبية وتشتركون فى الانتخابات ، وتارة اخرى تعلنون ان الديمقراطية بدعة نصرانية ، وترفضون الاحتكام الى الاغلبية على اساس ان الاغلبية ليس من حقها التشريع ، وترفضون التعددية الحزبية على اساس انكم حزب الله وان الاحزاب الاخرى هى احزاب الشيطان .. وترفضون مبدأ تداول السلطة على اساس ان وصولكم الى الحكم هو انتصار للاسلام ، وان اى محاولة لابعادكم عن الحكم هى محاولة للاعتداء على الاسلام او نكران الاسلام ذاته .. وامام هذا ليس امامى الا الرجوع الى التجارب العملية للحكم الاسلامى بحثا عن الحقيقة ، واجد من حولنا ايران والسعودية وهما دولتان تحكمان باسم الاسلام ، واجد ان انظمتهما اكثر الانظمة تشددا ونكرانا للديمقراطية وبطشا وخطرا على شعوبها .. هل اصدق ادعاءكم بقبول الديمقراطية ... أم اصدق نتائج التطبيق العملى للحكم الذى يدعى انه اسلامى ..

ومواقفكم من الارهاب .. ان موقفكم من الارهاب حتى اليوم ليس واضحا رغم المقالات التى يكتبها الاستاذ محمد عبد القدوس ورغم البيانات التى يصدرها الاخ الدكتور عصام العريان من نقابة الاطباء ، فهذه المقالات وتلك البيانات لا تعبر عن موقف .

وثالثا .. الاسلام بالنسبة لى دين ، نور وهدى وبيان للناس ، دين يدعو الى الله ويدعو الى الصراط المستقيم ، والاسلام بالنسبة لكم بالاضافة الى فحوى الرسالة فهو ايضا دولة ، ولذلك تنادون باقامة الدولة الاسلامية وتؤمنون بالعروة الوثقى فما موقفكم من الوطنية المصرية ، ونحن مسلمون واقباط ذراعان لجسد واحد وقلب واحد هو مصر !

المستفيد الحقيقى

■ وتحدث الدكتور عصام العريان عن علاقات الود والمحبة التى تربط بينه وبين اصدقائه وزملائه .. تحدث عن الكيمائى فتحى ونيس تادرس الذى تعلم منه مهنة التحاليل .. وعن الطفلة مارى مكرم اسحق ابنة قريته التى قابلها بمنزل عائلته منذ اسابيع جاءت تتلقى درسا فى اللغة العربية من شقيقه .. وقال :

يتبع



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

● ● هذه لقطات سريعة احببت ان اذكرها لاؤكد ان الدنيا ليست ظلاما وان كان هناك شحن وتوتر فى بعض الاجواء فان مصر مازالت بخير وتستطيع بجهد صادق وبقساب مفتوح وبعقل متحرر وبنوايا خالصة ان تدفع عنها كل شر وان تحميها من كل سوء .. بشرطان نبحث عن اسباب الشحن والتوتر وتعالجها بصراحة ولانكتفى بمراهم سطحية .. يجب ان نغوص خلف الاسباب لنصل الى الجذور .. ولايعنى هذا اننا بذلك سنقضى عليها فسنبقى لان الذى يزرع هذه البذور ويرعاها ويحدها باسباب النماء والحياة سيظل موجودا وسيحاول دائما ان يزرعها مرة اخرى ويستنبطها مرة بعد مرة .. ولكننا لو نقينا هذه التربة واصلحنا هذا المناخ بحيث لاتنبت هذه البذور فى ارض مصر فسنكون قد نجحنا فى مهمتنا التي اعتقد انها مهمة مقدسة نبيلة تستحق ان نتكاتف جميعا من اجلها .. ولهذا يجب ان نسال انفسنا من المستفيد فى زرع المشاكل وايجاد الفتن والشرور .. هل يستطيع اقصى المسلمين تطرفا وانغلاقا فكريا وسعيا الى الحكم ان يحكموطننا فيه طائفة كبيرة تسبب له قلقا مستمرا .. بلاشك انه لن يستطيع مهما اوتى من جبروت وقوة وسلطة ان يقهرها او يمنعها .. وهل يستطيع اكثر الناس تطرفا فى الجانب الاخر ان يحقق حلما بان يقيم دولة قبطية فى محيط مثل مصر .. هذا ايضا غير معقول .. غير معقول بالتاريخ والجغرافيا والنسيج الواحد .. اذن اقصى الاطراف فى الجانبين لن تستطيع ان تحقق احلامها ولامناص لها من التعايش معا ولاحل لها الا بان تقبل وجود الطرف الاخر وان تحقق مصالحها باحترام مصالحه .. لكن المستفيد الحقيقى هو من يريد ان يجعل مصر دائما بلدا قلقا ضعيفا منهوك القوى متوتر على الدوام ليقوى غيرها فى المنطقة .. واذ ضعفت مصر تضعف على الجميع مسلمين واقباط .. واذا امنت مصر ونعمت بخيرها عم الخير على الجميع مسلمين واقباط .

مشروع الافكار

■ وتحدث الاستاذ موريس صادق فطرح للرأى العام مشروعا يوضح الافكار الاساسية التى يطلبها المصريون جميعا وليس الاقباط وحدهم .. فقال :

● ● منذ الفتح الاسلامى سمح عمرو ابن العاص للاقباط بان يقيموا من الكنائس ما يشاءون دون اذن مسبق ، وقامت الكنائس والمساجد متجاورة بل متعانقة .. فلماذا ننسى عهد عمروبن العاص ونتمسك بقرار العزابى باشا وكيل وزارة الداخلية الذى وضع قيودا على بناء الكنائس واصلاح دورات المياه بها ، ومنع مباشرة الشعائر الدينية والصلاة الى الله الا بتصريح خاص .. فهل تضع يدك فى يدى ونقول اتركوا الشعب يصلى الى الله بدون قيود ، ولا تضعوا الاختام على الكنائس الموجودة !

● ● من سورة البقرة تقول الاية الكريمة : « كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله » .. ان تكون مسلما حقا فان اسلامك يملى عليك الايمان بكتبه ورسله .. الى رجال الدين الذين يطلون علينا من شاشات التليفزيون ومقالات الصحف بانتهاك الديانات الاخرى والتهكم عليها وادانة معتقداتهم .. الى هؤلاء اسوق اليهم الاية الكريمة املا ان يلتزموا بها .

● ● الى وزير التعليم اقول يجب ان تنقى كتب القراءة الموجودة هذه الايام فى ايدى التلاميذ من الايات التى تعرض مجموعة على مجموعة اخرى .. وان الكتب المدرسية يجب ان تحتوى على مواضيع من القرآن الكريم والكتاب المقدس .

● ● الى كل مسئول فى هذا البلد اقول له فى مجال التعيين والترقيات راعى مشاركة اخوانكم الاقباط فى مواقع المسئولية بدون تمييز ، وقد اصبحت جميع القيادات القبطية محرومة من ممارسة سلطاتها فى جميع المواقع .

احفاد الاقباط

وتحدث الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح موضحا موقف الاسلام من القضايا المطروحة على الساحة .. وقال :

● ● نحن مع الاخوة الاقباط فى كل ما تحدثوا عنه .. ومطالبهم مطالب عادلة حقة ، ولكننا نحن مثلهم ومثل غيرنا من قوى المعارضة ضحايا هذه النظم الظالمة ، فليس لنا الا ان نطالب معهم بكل حقوقهم مادامت مشروعة ، ومادام لهم فيها حق .

وما اريد ان اؤكده انه لا توجد مشكلة فى مصر اسمها مشكلة الفتنة الطائفية، هناك بعض التوتر الموجود لاننا جميعا مسلمين واقباط حريصين على وطننا ، ومناقشة هذه المسائل فى تقديرى انا كطبيب انها من باب الوقاية وان كنت ارى ايضا ان بعض السياسيين اصحاب المصالح واصحاب الصلات الخارجية يلعبون دورا فى اثارة هذه القضية .. وهذا لا يعنى انه ليس هناك مشكلة .. هناك مشكلة ولكنها لا تحتاج الى كل هذا التضخيم .. لان الانسان القبطى المتدين المخلص والانسان المسلم المتدين المخلص لن يعتدى على الطرف الاخر او يسلبه حقه .

الاقباط جزء اساسى من مصر ونحن احفادهم .. نحن احفاد اقباط مصر .. فلماذا الندب حول الفتنة الطائفية التى يثيرها افراد عملاء .. انها بعض احداث فردية تحدث هنا وهناك وتحاصر وترفضها جموع الشعب المصرى من مسلمين ومسيحيين ، وستظل موجودة ، ولا يجب بحال من الاحوال ان ننساق وراء مجموعة من الذين يكرهون الاسلام ويدفعون بقضية الاخوة الاقباط من اجل ان يستغلوها فى مواجهة الاسلام .

● ● ●

■ هذه بعض الحوارات التي نوقشت فى جرأة وشجاعة وموضوعية لاكثر من ثلاث ساعات .. ولكن بعد هذا هل تتجمع خيوط النسيج التى تمزقت .. اننا ندعو الله الى هذا .



المصدر : وطـــــــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

■ أمينـة شفيق :

عـار فى جبينى

لم يقتصر الحوار بين الاقباط والمسلمين على ضيوف الندوة ولكنه انتقل الى جموع الحاضرين .. من بين الذين تحدثوا معقبين الاستاذة امينة شفيق سكرتير عام نقابة الصحفيين وعضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .. قالت :

■■ لا يجب أن نخفى انه يوجد فى مصر فتنة طائفية .. وانا ممن يواجهون هذا كامرأة عاملة تنتمى الى الاغلبية المسلمة فى المتجمع .. يقابلنى يوميا العديد من الاجانب ويسالوننى واقول لهم بمنتهى الصراحة .. نعم يوجد فتنة طائفية ويوجد تعصب دينى .. ويبدو أن البعض لا يدرك ان هناك فارقا بين ان نتناول قضية الاقليات بطريقة انسانية ونفرح بعلاقات الود التى نحكى عنها كثيرا وبين ان نضع المبادىء الاساسية التى تتبعها الاغلبية فى معاملاتها للاقلية . بعد احداث ديروط ذهبت الى «صنبو» وكان معى الاخ محمد عبد القدوس ومجموعة من الزملاء الصحفيين ، وقابلتنا امرأة قبطية فقيرة قالت لنا :

« خايفة اقول انى انا قبطية لاحسن يقتلونى » .

وهذا الخوف الذى يملا قلب هذه المرأة القبطية وغيرها الكثيرين عار فى جبينى وجبيننا جميعاً .. ومن نفسى لن اسمح ان يتم هذا ما عشت حتى ولو مزقتنى رصاصات المتطرفين .



المصدر : وطني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

الحكومة فى المسألة

بقلم : [illegible]

ان احداث طما الدامية كما سبق ان كتبنا بدات يوم الخميس عند قيام الاخرة المسلمين بدفن احد المتوفين بسبب اصابته عقب مشاجرة بينه وبين احد الاقباط ، وكان يجب على قوات الامن التواجد فى هذا اليوم وخصوصا اثناء تشييع جنازة المتوفى تحسبا لما قد يحدث ، ولكنها لم تفعل شيئا وتركت الجنازة تسير فى هذا الجو الملتهب فيما عدا بعض العساكر الذين لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين ، وقد استغل الارهابيون مشاعر النفوس الثائرة وقاموا بالاعتداء على الاقباط وقتل اربعة اشخاص ابرياء فى عقر دارهم ولا ذنب لهم ولا جريرة الا انهم اقباط ، وبطريقة بشعة وهى قتلهم بالسواطير ، كل هذا نتيجة اهمال الحكومة ورجال الامن .

وفى اليوم التالى وهو يوم الجمعة ، والذى كان يجب ان تقوم الحكومة فيه بارسال قوات من رجال الامن المركزى محافظة على البلد والاهالى ، ولكنها لم تفعل وتركت طما فى كف الرحمن ، وعقب صلاة الجمعة قام الارهابيون وبعض الغوغاء بالخروج من الجامع فى مظاهرة عنيفة تهتف ضد الاقباط ، وبهتافات مثيرة مما اشعل الجو ، واخذوا فى نهب محال الاقباط وحرقها ودخول المنازل والاعتداء على ساكنيها من الاقباط وتخريبها وحرقها ، وكانت النتيجة القضاء على جميع صيدليات ومتاجر الاقباط ، وتخريب وحرق اربعة وستين منزلا ، وقتل اثنين من الاقباط فى منازلهم وامام اولادهم ، ثم ساروا الى الكنيسة وقاموا بحرقها بطريقة مستحدثة ، ووقفوا يتفرجون عليها وهى تحترق ويصفقون ويرقصون ويهتفون ضد الاقباط حتى انتهت عن اخرها ، ولم



يحضر رجال الامن والمطافىء الا فى آخر اليوم بعد انتهاء الارهابيين من جريمتهم والانسحاب ومن المضحك المبكى ان حكومتنا المبجلة ترفض حتى الان قيام الاقباط ببناء كنيستهم ، والتى كان يجب عليها ـ اى على هذه الحكومة ـ ان تبادر الى اعادة بنائها حتى تزيل آثار اهمالها المزرى .

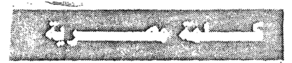
نعم ان هذه الاحداث من قتلى عددهم ستة ، وخسائر المتاجر المنهوبة والمخربة والمحترقة والتى تقدر قيمتها بمبلغ اثنين مليون وربع مليون جنيه، بخلاف الكنيسة المحترقة ، والذى حدث بسبب الاهمال البشع والعجيب من الحكومة ، والتى هى مسئولة مسئولية كاملة عنه ، فان الحكومة هى المسئولة عن تعويض اصحاب المنازل والصيدليات والمتاجر عن جميع خسائرهم الضخمة ، وقد اصبحوا الان معدمين تماما ، كما انها مسئولة عن تعويض عائلات الضحايا عما حاق بهم من خسارة عائليهم ، خلاف اعادة بناء الكنيسة .

لقد انتظرنا وانتظرنا ان تقوم الحكومة بواجبها بتعويض كل هذا ، ولكنها للاسف الشديد لم تدفع الى المتضررين الا بعض القروش التى لا تعوض ولا جزء بسيط من هذه الخسائر الفادحة . اننا نطالب حكومتنا السنية بتادية التزاماتها والقيام بدفع جميع الخسائر المادية والمعنوية كاملة ، حتى تعود الحالة الى ما كانت عليها ، وكفانا تهاونا واستهتارا واهمالا ، فان لهؤلاء المسيحيين حقوقا كغيرهم من المواطنين الذين تسارع الى نجدتهم عقب كل حدث ، ام ان بمصر الان نوعين من المواطنين يعامل كل منهما بكيل يخالف الاخر ، اهذه هى المساواة التى يتشدقون بها ؟

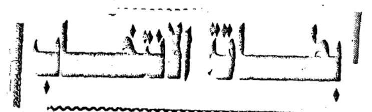


المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢



يقدمها : د . وليم سليمان قلادة



ابتداء من اول ديسمبر ينفتح ميعاد القيد في جداول الانتخاب والحصول على البطاقة الخاصة بممارسة هذا الحق — لمن ليست لديه هذه البطاقة . وهذه فرصة لا تتاح الا في هذا الشهر من كل عام .. ولهذه البطاقة اهمية عظمى في « حالة » الشخص ، بل ان صفته كمواطن مصرى لا تكتمل الا بالحصول عليها وبممارسة الحقوق التي تكفلها هذه البطاقة لصاحبها .

ونظرا لاهمية هذا الموضوع ، فانني اخصص كلمتي هذا الاسبوع له .. على ان نواصل مسيرة الحركة الدستورية في الاسبوع القادم ان شاء الله

واحسب أن الوقت قد حان لكى تختفى نهائيـا تلك المقـولة التى اصبحت مملة بسبب كثرة تكرارها اعنى بذلك الحـديث عن سـلبية الاقباط . ان النفى الحاسم لهذه المقولة لا يتم بمجرد المناقشــة النظـرية .. ولكن على صـعيد الواقع ، فى الممارسة العملية .

ولو اننا اخذنا الامر من ناحية الرؤية المسيحية ومن جانب الكنيسة القبطية فاننا نجد تراثا رائعــا ومواقف تاريخيــة ، كلها تدعــو الانسان على أن يجمع فى شخصه جميع المقومات التى تجعله — كاملا — يتمسك بحقوقه ويؤدى واجباته.

ويأتى فى مقـدمة هذا التراث ذلك النص المتميز المنسـوب الى عميد المدرسة اللاهوتية بالاسكندرية فى القرن الثـانى ، والمعـروفة باسم من وجهت اليه : الرسـالة الى ديوجنيتس ، ونظرا لاهميـة هذا النص فقد اوردته من قبـل اكثر من مرة .

هنا يؤكد المعلم ان المسيحيين جزء فى كيان المجتمع ، لا ينعزل عنه ، بل يواصلون حياتهم مثـل باقى المواطنين ، وان مع مزيد من العطـاء والاخلاص ، من خـلال المشـاركة الجـادة ، والاندماج النشط .. تقول الرسالة :

« المسـيحيون ليس لهم ملابس تميزهم عن سـائر الناس ، فهم لا يسكنون مدنا مقصورة عليهم ، ولا يتكلمون لغة مخالفة لغيرهم ، ولا يتبعون اسلوب حياة غير مألوف .. يؤدون واجبهم كمواطنين .. يطيعــون القـوانين ، ولكنهم فى سلوكهم يسمون على القوانين » .

وفى كل قداس يصلى الاقبــاط من اجل ارض مصر ونيلها وزرعها وثمرها وشعبها .. يطلبون الى الله فى نصوص شعرية بالغة الرقة والجمال أن يجعل من هذا البـلاد فردوسا مكتمل الروعــة .. وقد شرحت من قبل كيف أن هذا التوجه الدينى الوطنى تواصل فى التراث الاسلامى فى نصوص تواترت على مدى اربعة عشر قرنا ، تؤكد بذلك الاستمرارية المصرية .

ما اريد قوله هو ان الكنيسـة المصرية تذكر ابناءها كلما اجتمعوا داخلها بواجباتهم نحو بلادهم .. فهنا مدرسة للتربية الوطنية تعلم فيها الكنيسة ابناءها أن التزامهم بخدمة بلدهم واجب سيحاسـبهم الله على ادائهم له .. ومن ثـم ضرورة أن تتحـول هذه التعاليم والمشاعر الى المشاركة فى وضع البرامج وفى تنفيـذ المشروعـات والقيام بالواجبات التى تحقق عمليا مضمون ممارستهم الدينية .

ومن الطبيعى أن تكون حيـازة بطاقة الانتخاب ، التى تؤكد صفة المواطنة لصـاحبها هى المؤهـل الطبيعى لهذه المشاركة الفعالة .

ثم ان السيد المسيح لا يرضى عن الانسان الذى يستهين بامكانياته المعنوية والمادية .. وهو يسمى هـذه المواهب والامكانيـات — الوزنات ، ففى احد امثاله « متى ٢٤ ، لوقا ١٩ » يقول ان هـذه الامكانيات تشبه الثروات الثمينـة من الفضة التى تقـدر بالميزان ، ويعطى لكل انسان وزنات بقـدر امكانياته . فحدث ان البعض تاجر بما نال — وربح .. امـا البعض الاخر فمضى وطمـر وزنتـه ولم يستثمرها . هذا يقول المسيح انه استحق الجزاء الشديد لكسله واهماله .

وبطاقة الانتخاب حق للمواطن، ان امكانية المشـاركة فى حيـاة الوطن السياسية وزنة دسـتورية ثمينة ، وسيقدم كل من له هـذا الحق حسابا عن حرصه عليها او اهماله اياها .

ويقدم بولس الرسول تطبيقـات نموذجية للتمسك بحقوقه كمواطن رومانى يوردها سفر أعمال الرسل ففى احدى المواجهات بين بولس واليهود ، أمر القائد الرومـانى جنـوده ان يدخلوا بـولس الى الثكنة وان يستجوبوه تحت جلد السياط ، ليعرف سبب الهتـافات الصاخبة ضده ، فلما ربطه الجنود ليجلدوه قال بولس لقائد المائة الواقف : ايجوز لكم ان تجـلدوا مواطنا رومانيا من غير ان تحاكموه .. فذهب قائد المائة الى الاميـر واطلعه على الامر ، وقال للامير: اتعلم اية مخالفة كنا سنرتكبها لو جلدنا هذا الرجل ! انه رومانى الجنسية . فجاء الامير بنفســه الى بولس وسأله : انت حقـا رومانى ! فاجاب نعم .. فقـال الامير : انا دفعت مبلغا كبيرا من المال لاحصل على الجنسية الرومانية .. فقال بولس .. انا حاصـل عليها بالولادة .

يقول سفر الاعمال : وفى الحال ابتعـد عنـه الجنـود المكلفـون باستجوابه تحت جلد السـياط ، ووقع الخـوف فى نفس الامير من عاقبة تقييده بالسلاسـل بعدما تحقق انه رومانى «٢٢ : ٢٤ — ٢٩»

وثمة واقعـة اخرى حدثت فى مدينة فيلبى ، حيث امسك الولاة بولس ورفيقه ، وأمروا ان يضربا بالعصى، فجلدوهما كثيرا والقوهما فى السجن .. ولما لم يكن على الرسـولين مأخـذ ، قرر الولاة الافراج عنهما . فلما وصـل خبر الافـراج الى بـولس ، قـال : جلدونا جهرا بغير محاكمة ونحن مواطنان رومانيان وزجوا بنا فى السجن — أفالان يطلقون سراحنا سرا — كلا ، بل ليأتوا هم انفسهم ويخرجونا . فنقل الجلادون هـذا الكلام الى الحكام . فلما عرفـوا انهما رومانيان خافوا . فجـاءوا اليهما يعتذرون .. ثم اطلقوهما وطلبوا اليهما ان يرحلا عن المدينة « ١٦ : ٢٢ — ٤٠ » .



ويثبت التاريخ المصرى المشاركة الفعالة من جميع مكونات الجماعة فى بناء الوطن .. ان قراءة مدونات هذا التاريخ تبرز دور الاقباط فى خدمة المجتمع والدولة .. وفى هذا المجال ثمة صفحات هامة يتضمنها التاريخ الرسمى لبطاركة الكنيسة الذى بدأ تدوينه ساويرس بن المقفع اسقف الاشمونين .

ولقد تضمن كتاب «وصف مصر» الذى الفه علماء الحملة الفرنسية عبارة مكثفة تسجل هذا الدور ، نقرأ فى الجزء الثامن عشر منه :

« يكون القبط جزءا من كيان الامة فى بلد مقهور ، ان جماعتهم الصغيرة — بفضل بعض القواعد المستمدة من الاخلاق الانجيلية — تعطى مصر صورة من الوحدة والتناسق ، وهى صورة نادرة تماما فى هذه الاماكن التى خربها الطغيان والاستبداد » .

هذا التقرير يجمل حصيلة التاريخ المصرى حتى نهاية القرن الثامن عشر .. ثم تأتى المساهمة المعروفة للقبط فى الحركة الوطنية والدستورية وفى بناء الدولة المصرية الحديثة .

وأعود فاقول ان حالة الشخص كمواطن مصرى لا تكتمل الا بالحصول على بطاقة الانتخاب .. وبها يمكن للشخص ان يكون له دور فى الحياة السياسية المصرية والاهمال فى الحصول عليها يعنى الاستقالة من صفة المواطنة .. بل ان هذا الموقف المعيب يجعل الشخص واقعيا مثل تلك المجموعات المحرومة من ممارسة الحقوق السياسية لجرائم ارتكبتها .

ومن ثم ضرورة الاصرار على الحصول على بطاقة الانتخاب ، ومواجهة العقبات بكل حزم ، وان استدعى الامر اتخاذ كافة الوسائل حتى يتحقق لكل مواطن الحصول على بطاقته الانتخابية .. ■



□ البابا شنودة فى الدقهلية:

محبة المسلمين والمسيحيين بمصر لن تنالها قلة مغرضة

المنصورة ـ عطية عبد الحميد:

اعلن البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان الاسلام برىء من اية احداث تنال من المحبة الكبيرة التى تربط المسلمين بالاقباط فى مصر، وقال: ان شعب مصر يعيش فى وئام ومحبة منذ الاف السنين، وان المحبة الكبيرة لايمكن ان تغير منها قلة لها اغراض سياسية.

واشار البابا الى ان مصر بلد قيم ومبادىء وهذا مايميزها منذ نشأتها حتى اليوم، وان الرئيس مبارك هو الذى رفع اسم مصر عاليا فى المحافل الدولية من خلال جهوده بالداخل والخارج، وان مصر قد كسبت الكثير من الدعم لمواجهة آثار الزلزال وإلغاء الديون الخارجية بفضل الصداقات الحميمة للرئيس مبارك على المستويين العربى والعالمى. واضاف انه اصبح لمصر مكانة فى العالم الخارجى، كما اصبحت قضية السلام فى الشرق الاوسط تنال اهتماما كبيرا على المستوى العالمى بفضل سياسته الخارجية الحكيمة، واشاد بموقف الرئيس مبارك من قضية الخليج. جاء ذلك فى الكلمة التى القاها البابا شنودة فى المؤتمر الذى عقد امس الاول بدير القديسة دميانة ببرارى بلقاس بمناسبة افتتاح قاعة المؤتمرات والاجتماعات بدير الراهبات، وحضره السيد مصطفى كامل محافظ الدقهلية واللواء عبد العزيز على مدير الامن والانبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ وبرارى بلقاس.

واكد المحافظ ان الوحدة الوطنية حقيقة واقعة، وان مايحدث من اعتداءات فردية فى صعيد مصر على السياح، كان بقصد النيل من امن شعب مصر واستقراره.

وقال ان المحافظة تضع امكانياتها لتحويل منطقة دير الراهبات بالبرارى الى مزار سياحى عن طريق وضعها على الخريطة السياحية للمحافظة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

** الطريق الصعب فعلا .. هو الفصل بين السياسة ودهاليزها والدين واخلاقياته وهو نفس طريق مؤسسة الحوارالاسلامى المسيحى .. فكيف بدأ .. **

المشى حفاة على الزجاج المكسور

مؤسسة الحوار الاسلامى المسيحى الدولية .. تمشى على الاشواك ..! تسير فوق ارض من الزجاج المكسور .. تحاول تجنب الدخول فى متاهات العمل السياسى .. تريد الفصل بين السياسة والدين ! فى وقت تتشابك فيه وتختلط مع مشكلات العالم ويصعب الفصل بينهما لانها تمس حياة الانسان الروحية والاخلاقية والاجتماعية والسياسية .. فهكذا حياته وذلك قدره .. فاذا اضفنا الى ذلك دعاوى التطرف المقيت الذى يولد الجريمة والارهاب فى معظم الاحوال .. فإن ذلك يجعل الطريق اشد وعورة وصعوبة .

والحوار الاسلامى المسيحى نشأ فى فرنسا .. كان اساسه قطبا مصريا هو المرحوم الدكتور عادل عامر الذى كان من اعلام مصر فى الستينات .. حين استطاع أن يجمع فئة ممتازة من الشخصيات الفرنسية المسيحية مع بعض الشخصيات البارزة والمسلمة فى فرنسا .. واختار مدينة « ستراسبورج » مقرا لبداية الحوار فى سنة ١٩٨٨ .. لان تلك المدينة كانت عاصمة الحوار الاوربى البرلمانى .. وفى يناير من ذلك العام كانت بداية حرب الخليج وكان لقواتنا وجود فعلى هام فى تلك الحرب التى فرضت على الواقع الدولى .. فى يناير ٩١ وكان رئيس مؤسسة الحوار الاسلامى المسيحى هو القطب الجزائرى « تيجانى هدام » . وجرى الحوار الأول البالغ الدقة والحساسية محاولا تجنب ما يجرى على الساحة الدولية بقدر الامكان .. وذلك هو المشى على الزجاج المكسور وفى تلك الظروف تم اختيار الدكتور « تيجانى » .. عضوا بمجلس قيادة الجزائر الشقيق فى محنتها مع الارهاب واختار مجلس الادارة شخصية مصرية بارزة فى فرنسا هو « الدكتور على السمان » .. الذى عاش اكثر من نصف عمره فى باريس .. وكان الدكتور بطرس غالى عضوا بمجلس ، الادارة وهكذا كان مقدرا لعلى السمان .. استكمال المسيرة الدولية على طريق الشوك ..!.

فمن هو على السمان .. رئيس تلك المؤسسة الدولية .. وما هى جذوره .. وما هو تاريخه ..؟.

شاءت الظروف ان أعرفه عن قرب طالبا فى مدرسة طنطا الثانوية .. التى خرجت لمصر ابطالا وقيادات فى العمل السياسى المصرى وفى هيئة اساتذة التعليم .. كان صديقا وزميلا لاخى الاوسط المرحوم الكاتب الصحفى ابراهيم يونس . وبالطبع كان لابد ان يعرف شقيقنا الاكبر المرحوم احمد يونس .. وبالطبع ايضا كان عضوا بارزا فى الحركة الوطنية

كما اتهمه بذلك ضابط البوليس السياسى المعروف فى ذلك الوقت سعد الدين السنباطى فى قسم اول طنطا عندما وجه اتهامه اليه فقضى فى الحجز مع اخى ابراهيم ثلاثة شهور بتهمة التخطيط للمظاهرات وحرب الانجليز فى القتال . والجلاء كان قضية الشباب الهامة والاولى وكان من اعضاء الشلة البارزين النقابى الشهير محمود دبور .

ان على السمان الذى عاش معظم حياته فى باريس بين الحى اللاتينى وجامعة السوربون فترة وصلت الآن الى حوالى ٤٠ سنه خلالها عرف وصادق كبار الشخصيات الدولية والرؤساء من امثال بومبيدو وكرايسكى وغيرهما حشد كبير من رؤساء الوزارات فى دول العالم .. ولقب فترة من حياته فى السبعينات « بعمدة » باريس ..! لاتصالاته فى فرنسا استعانت به الحكومات المصرية مع جهود السفارة .. وعرفه وصادقه الزعيم الراحل جمال عبدالناصر والمرحوم عبدالحكيم عامر .. ثم الرئيس انور السادات وغيرهم .. مع كل هذا لم ينس الدكتور على السمان مصر ولم يصبح خواجه ولا فرنسى ولا اصبح غربيا .. بل لعل جذوره كفلاح مصرى ساعدته فى منصبه الأخير .. كان طالبا معى فى طنطا يسكن بجوار مسجد السيد البدوى ويقضى معظم يومه يذاكر فى رحابه .. ولا يتركه الا بعد صلاة الفجر ..

كذلك قضى فترة قبلها فى مدرسة الاقباط بطنطا .. وكانت المدرسة داخل كنيسة ولست ادرى هل ما زالت موجودة حتى الآن أم لا .. فمدرسة طنطا الثانوية بكل نظارها العظام امثال ابراهيم حموده وعباس الخرادلى ! وعبدالعزيز السيد .. وطلبتها من الزعماء الذين كبروا امثال احمد يونس واحمد الخطيب وابو الشلوع وفوزى دبور ومحمود دبور والمستشار فؤاد حسن ومحمد الحناوى وابراهيم يونس وغيرهم من مختلف الاحزاب .

وكان على السمان يسمع تراتيل المصلين فى الكنيسة فى نفس الوقت الذى كان ينصت فى خشوع للقرآن الكريم فى السيد البدوى رضى الله عنه ـ قال لى الدكتور على : ان مجموعة الشباب الضخمة التى تكونت فى طنطا الثانوية من مختلف الاحزاب .

وكان يقودها المرحوم ابراهيم يونس الذى اصبح بعد ذلك من كتاب اخبار اليوم .. وكان على السمان هو العقل المفكر لهذه المجموعة الثائرة الخطيرة والمخطط لها تماما . كما اتهمه البوليس السياسى الذى كان يحمى النظام والقصر فى ذلك الوقت طلبتها تربية وطنية والتقوا جميعا على حرب الاستعمار الانجليزى والقصر الملكى فى ذلك الوقت .

● ● ●

وعمل على السمان مراسلا لوكالة انباء الشرق الاوسط فى الاذاعة والتليفزيون من ٦٦ الى ٨٢ .. ثم مديرا للاعلام الخارجى برئاسة الجمهورية اثناء حرب أكتوبر ٧٣ ومستشارا لمكتب رئيس الوزراء لمشروعات البنية الأساسية وساهم فى تأسيس الجمعية الأوربية المصرية

الذى كان كرايسكى مستشار النمسا رئيس شرف لها التى تقوم بنشر دراسات عن الاقتصاد المصرى موجهة الى صانعى القرار فى أوربا وأمريكا ..!.

● ● ●

والدكتور المصرى على السمان تولى رئاسة مؤسسة الحوار الاسلامى المسيحى بعد الجزائرى « تيجانى هدام » ومقرها فرنسا واكتسب ثقة الشخصيات الفرنسية الكبيرة الذين عملوا تحت رئاسته مثل الجنرال لاكاتر الرئيس السابق لاركان حرب الجيش الفرنسى وكذلك الكاردينال كوينج .. من أكبر كرادلة أوربا .. وأعد برنامجا طموحا من اهم بنوده النظر فى الكتاب المدرسى لدول البحر المتوسط لتصحيح



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

صورة كل من المسلم والمسيحى .. وستبدأ من العام القادم الجديد لجنة عمل دولية فى اعداد ميثاق عالمى لآداب الحوار يحترمه رجال الدولة والاسلام .. ورجل الشارع حتى يؤدى العمل .. ويعيد احترام كل منهما للآخر ويحترم كلاهما القيم الدينية للآخر .. كذلك على العناصر الدينية عدم ترك الساحة للفكر المتطرف .. واختيار العقليات المستنيرة مثلما فعلنا فى مؤتمر ماتينون الذى وضع مجلس الوزراء الفرنسى مبناه تحت تصرفه وتكلم فيه من مصر د . ابوالمجد واحمد فراج ..

اننا نعيش فى مرحلة الاسلام فيها مستهدف فهناك ما يمكن أن نسميه دون مبالغة « لعبة الأمم ».. وهناك محاولة الصبغه بشعار الحظر الاخضر .. بعد الحظر الأحمر .. الذى انتهى مع الشيوعية .. واصبح الاسلام هو الهدف والضحية للفكر المتطرف .. واصبح كذلك هدفا للتشويه الدولى من مدعى المعرفة به ..(!!) وعلينا كذلك الا ننسي مطلقا أن الخط الاساسى لمؤسسة الحوار الاسلامى المسيحى هو الفصل بقدر الامكان بين السياسة .. (وما تعيه من مصالح وتنازلات).. والدين وما يمثله من روحانيات ومبادىء .. وتقاليد .. واخلاقيات .. وهذا حقيقة .. هو المشى على الاشواك .. أو المشى - حافيا - فوق .. الزجاج المكسور .

دماء الضباط

دخل النقيب على خاطر سجل بطولات ضباط الشرطة الذين واجهوا الموت برصاص الارهابيين . وفضل أن يتعرض للرصاصات القاتلة .. ولا يصيب هو بسلاحه اطفال الارهابى نفسه .. الذى فقد ضمن ما فقد انسانيته .. واتخذ منهم وهم مذعورون يصرخون ساترا بشريا وعرضهم لرصاص ضباط وجنود الشرطة المهاجمين لهذا الارهابى .. بكل قساوته وسفالته ونذالته ..

مصر كلها فعلا فى جزع شديد من اجل هذا النقيب البطل الذى فضل التضحية بالروح نفسها من أجل انقاذ اطفال هذا الاب الذى فقد كل احساس بالانسانية .. وإمتلأ بالجبن لدرجة أن يستتر خلف اطفالة الابرياء .. المذعورين .. وكذلك أصيب ضابط الشرطة ، المقدم محمود المخزنجى فى نفس تلك اللحظات اللا انسانية البشعة .. فى نفس الوقت ازداد الشعب مقتا لهؤلاء القتلة السفاكين للدماء الذين يضحون حتى بأطفالهم الابرياء تحت ستار الدين والدين منهم برىء .. أى دين وليس الدين الاسلامى فقط .. ان اسماء ضباط الشرطة الذين واجهوا الارهاب ورصاصه ستبقى دائما مضيئة مشرفة أبد الدهر فى عيون الشعب المصرى العظيم الذى تزداد صلابته وتلاحمه وبطولاته الفذة مع كل محنة ..

ان هذه الرصاصات المجنونة الموجهة من خارج مصر والمدفوعة الثمن والممولة من عتاولة الارهابيين فى ايران والسودان لن تمر بسهولة .. ونقسم لك ايها الضابط العظيم أن كل نقطة دم فقدتها دفاعا عن شرفك ونبالتك .. دفاعا عنا .. لن تمر بغير عقاب اشد هولا مما تصورت .. لهذا الارهابى الجبان ..!!.

• • •

الأدب السكندرى ..

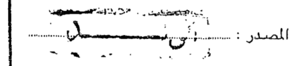
النشاط الادبى بالاسكندرية بدأ موسم الازدهار .

فنادى القصة مثلا .. اصدر العدد السابع والثلاثين من مجلة النادى التابعة لمديرية الثقافة بالاسكندرية ويرأس تحريها الأخ عبدالله هاشم بينما رئيسة مجلس ادارتها هى السيدة ليلى مهدى .. والعدد الملىء يدعونى افتتاحيته الى قتل معوقات الابداع .. ومعوقات دوران حركة الثقافة .. ويدعو الى مواجهة المعوقات بدلا من مواجهة بعضهم البعض .. وهذا سليم تماما للثقافة بالاسكندرية والعدد به قصة لحوريه البدرى واخرى لأحمد حميده وسعيد بكر ومحمود قاسم وغيرهم ..

كذلك فإن جمعية أدباء الشعب بالاسكندرية .. أصدرت ديوانا من الشعر العامى (الزجل) تكتبه لاول مرة سيدة هى أمال بسيونى التى تجتاز هذا المنحنى الخطر الذى كان مقصورا على فحول الشعراء وكان للشعر العربى زعامات من النساء .. من اول الخنساء .. الى عائشة التيمورية وغيرها ولكن امال بسيونى دخلت أخيرا هذا المجال الغريب على المراة .. به ٦٨ قصيدة عامية .. منها افرح يا قلبى .. زمان يا حب .. العصفور .. اكمنك طيب .. والله ياهواه .. المطرقة .. اسقينى ويا خسارة العمر واحد .. بتوعدنى .. النوم حرام .. من حقى .. ارتاح يا قلبى .. ومعظم القصائد العامية مطعمة بكلمات من الفصحى ليست غريبة عن المألوف .. ضربة قلم .. متهورد .. وغيرها مقاطع كثيرة ..

ونست السيدة مع ذلك ان تكتب لى اهداء على النسخة التى ارسلتها .. كذلك ارسل لى الأديب السكندرى احمد محمد حميده روايته الجديدة وعنوانها الفجر .. وهى مجموعة حكايات شائقة باسلوب سهل تنم عن خبرة بالكتابة الادبية تقع فى ١٤٠ صفحة .. والمجال لا يتسع لقول الكثير عن الادب السكندرى الذى اعتز به والذى عرفته واتصلت به عن طريق الأديبة حورية البدرى .. فمرحبا بهذا النشاط الواسع .. وبدايه غنيه موفقة لموسم اعتقد انه سيكون ثقافيا .. كبيرا ..





المصدر : ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الوحدة الوطنية وتفكك النظام العالمي القديم

بقلم : د . عبد العظيم رمضان

كل مايجرى حولنا فى عالمنا العربى والعالم الخارجى يشير الى تفكك النظام العالمى بمعدلات سريعة لم تكن تخطر ببال. لقد قام النظام العالمى بعد الحرب العالمية الثانية على أساس وجود كتلتين متصارعتين تهددان بحرب نووية فيما بينهما، ووجود كتلة ثالثة بينهما من دول العالم تحاول ان تتجنب هذه الحرب، وهى ماعرفت باسم كتلة عدم الانحياز، وكان هذا النظام العالمى بالشكل السابق الذكر يفرض على أعضاء كل كتلة من الكتلتين الشرقية والغربية التماسك والتكاتف والتعاون لحماية نفسها من خطر الكتلة الاخرى، كما يفرض هذا التعاون والاتحاد ايضا بين دول الكتلة الثالثة التى تخشى ان تذهب ضحية إحدى الكتلتين.

وبانهيار الاتحاد السوفييتى والكتلة الشرقية، وتفكك دولها، وايضا تفتتها، انتهى الدافع الأساسى الذى كان يدفع الكتلة الرأسمالية وكتلة عدم الانحياز الى التماسك، فأخذت بدورها فى التفكك، ولكن على طريقة كل منهما الخاصة!

فبالنسبة للكتلة الرأسمالية فهانحن نرى التفكك فيما بين دول المجموعة الاوروبية ثم بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية. وبالنسبة للمجموعة الاوروبية فقد كانت تسير نحو الوحدة السياسية المحققة بعد الوحدة الاقتصادية بالسوق الاوروبية المشتركة، ولكننا فوجئنا بتغلب الانقسام فى بعض الدول على عوامل الوحدة، فرفضت الدنمارك ماستريخت، ووافقت فرنسا بأغلبية ضئيلة، بينما وقفت انجلترا موقف الترقب. ولكن فى خلال ذلك كانت تنفجر الحرب التجارية بين أوروبا والولايات المتحدة، لتزيد من عوامل التمزق داخل المجموعة الاوروبية، فبينما رأت المجموعة الاوروبية التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة لإخماد هذه الحرب قبل قيامها، فان فرنسا تحت ضغط المزارعين الفرنسيين وقفت معارضة لهذا الاتفاق لانه يضر بمصالحها فى الوقت الذى ساد الشك العلاقات البريطانية الالمانية بسبب اقتناع بريطانيا بدور المانيا فى انهيار سعر الاسترلينى.

ومعنى ذلك ان الآمال التى كانت معلقة على الوحدة الاوروبية فى عهود الحرب الباردة أو الوفاق بين الكتلتين الشرقية والغربية، قبل انهيار الاتحاد السوفييتى واختفاء الكتلة الشرقية، قد انحسرت، واكثر من ذلك انها اخذت تفسح الطريق للصراع فيما بين الدول الاوروبية، وهو تطور خطير فى مشروع الوحدة الاوروبية.

وفى الوقت نفسه فان التحالف الاوروبى الامريكى الذى ميز فترة مابعد الحرب العالمية الثانية، دخل مرحلة التفكك بعد التهديد بالحرب التجارية. واذا مضى فى طريقه فانه سوف يدخل فى شكل جديد تتخلف فيه فرنسا عن الوحدة بما ينعكس سلبا على اقتصادها من جانب واقتصاد الدول الاوروبية الأخرى من جانب آخر، لمصلحة الولايات المتحدة. ومعنى ذلك كله تفكك النظام العالمى القديم وظهور نظام جديد لايزال يتخلق تدريجيا بفعل التناقضات الاقتصادية داخل العالم الرأسمالى الذى كان يشكل كتلة متماسكة منذ بضع سنوات.

اما العالم العربى، فان تفكك النظام العالمى قد أثر عليه بدوره تأثيرا سلبيا. ففى عصر الحرب الباردة ووجود الكتلتين المتصارعتين كان العالم العربى تتنازعه عوامل الوحدة والانقسام. لقد كان يدفعه الى الوحدة أنه ينتمى لمجموعة دول عدم الانحياز التى تحاول ان تنجو بنفسها من مخاطر حرب نووية، وكان الصراع العربى الاسرائيلى يغذى هذا التماسك والوحدة. ولكن فى الوقت نفسه كانت هناك خلافات بين البلاد العربية اتخذت شكل حروب اقليمية أحيانا، على ان عوامل الاتفاق كانت تتغلب فى نهاية الامر على عوامل الخلاف، لأن الخطر الذى كان يتعرض له الجميع من اسرائيل كان يعيدها الى الاتفاق والتعاون من جديد. والمثال على ذلك ماجرى بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧، فعلى الرغم من ان حرب اليمن، التى كانت تمثل مواجهة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة، كانت قد سبقتها مباشرة، وعلى الرغم من أن الحرب العربية الباردة كانت تؤثر على العلاقات فيما بين الدول العربية، إلا أنه لم تكد تحدث النكسة حتى أحس الجميع بالخطر، فعقد مؤتمر الخرطوم الذى



وضع استراتيجية المواجهة العربية الاسرائيلية على أساس اللاءات الثلاث المعروفة. واستمر ذلك حتى حرب أكتوبر. ولكن بعد مبادرة السلام المصرية، انقسم العالم العربى من جديد، ولعب مؤتمر بغداد المشئوم دورا هاما فى هذا الانقسام، وشنت الدول العربية حربا اقتصادية ضد مصر، ولكن عوامل الاتفاق تغلبت من جديد بعد ان شعرت الدول العربية فى معظمها بأن الانقسام لم يحقق لها فائدة ولا نصرا، كما انه فقد مبرراته بعجزها عن شن حرب ضد اسرائيل بدون مصر، فعادت العلاقات المصرية العربية من جديد، وساندت مصر العراق فى حربه ضد ايران، كما استمرت على مساندتها للقضية الفلسطينية.

ولكن الغزو العراقى للكويت ضرب الوحدة العربية فى مقتل، فلأول مرة يظهر على العالم العربى خطر من داخل دولة عربية يهدد بسقوطه تحت سيطرة عراقية على اقتصادياته وسياساته، فأخذ يتهيأ لمواجهة هذا الخطر عن طريق الاستعانة بالولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

وقد كان يمكن ان تكون نتيجة المواجهة العربية مع العراق مختلفة لو كان الاتحاد السوفييتى مازال يحتفظ بكيانه على رأس المعسكر الاشتراكي، فى مواجهة المعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، اذ كان من شأن ذلك ان يدفع الولايات المتحدة والمعسكر الاوروبى الى إعادة حساباتهما والتريث فى مهاجمة العراق خوفا من مواجهة نووية عالمية، ولكن الاتحاد السوفييتى شاء فى هذا الوقت الحرج بالذات إلا ان يختفى من الوجود، ويؤثر التعاون مع الولايات المتحدة لحماية مصالحها فى المنطقة. وبذلك انفتح الطريق لتحرير الكويت، الذى كان يعنى فى الوقت نفسه - بالضرورة - تدمير العراق وتصفية قوته العسكرية.

ولكن اختفاء العراق لم يكن نهاية المطاف فى سلسلة المتغيرات الاقليمية المتأثرة بتفكك النظام العالمى، لأن ايران اعتبرت اختفاء العراق بمثابة فتح الباب لها للتدخل ليس فقط فى شئون دول الخليج، بل وأكثر ذلك فى الشئون الداخلية لمصر، واتخاذ السودان أداة لتدريب العملاء والارهابيين وإرسالهم الى مصر.

وبذلك أخذ الخطر الايرانى يحل محل الخطر العراقى على مقدرات الأمة العربية! وبدا كأن الامة العربية لا تكاد تفيق من خطر حتى تجد نفسها فى مواجهة خطر آخر، وكل ذلك لاستنزاف ثرواتها فى التسليح والحروب، وهى تتخبط بين العجز عن مواجهة هذه الأخطار من جانب، والدخول فى حروب أهلية فيما بينها من جانب آخر.

وواضح أن الأمة العربية كانت جديرة بأن تتجنب هذه الأخطار، أو على الأقل تستطيع التعامل معها بكفاءة لو انها غلبت عوامل الوحدة على عوامل الانقسام، خصوصا ان مايجمعها من عوامل الوحدة أكثر بكثير مما يفرقها من عوامل الانقسام، ولعل عذرها ان كل شىء فى العالم المعاصر حاليا يتجه نحو التفكك والتحلل والانقسام والتصارع، وتلك هى سمات النظام العالمى الجديد.

والمهم هو ان هذا الوضع يفرض على المصريين التشبث بالوطنية المصرية، والاحتماء فى عرينها، حتى لا تتفتت مصر بين مسلمين واقباط على نحو مانرى من تفتت يوغوسلافيا الى صرب وكروات ومسلمين، أو تفتت تشيكوسلوفاكيا الى تشيك وسلوفاك، أو تفكك الاتحاد السوفييتى الى عناصره القومية الأولى المتحاربة حاليا.

وهذه الوطنية المصرية هى التى تحمى شبابنا من الوقوع فى الشبكة الايرانية باسم الاسلام، أو الشبكة السودانية باسم وحدة وادى النيل، أو غيرها من الشبكات العربية التى لا هم لها إلا تخريب وحدتنا وتحطيم قوتنا وفصم عرى العلاقة التى تربط بين عنصرى شعبنا، وتحاول «بلقنة» أو «لبننة» مصر. إننا لم نكن فى يوم من الأيام أحوج الى الوحدة الوطنية مما نحن الآن، فكل ماحولنا يتفتت وينقسم فى ظل النظام العالمى الجديد، وعلينا أن نحتفظ بنواة وحدتنا الوطنية صلبة لا تنكسر.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

رسالة

... بلاده ولم تفرق رصاصات الاحتلال
... كى ورأس مال خفير ووزير
... المسلم و المسيحى بين المسجد
... او قيادة الحزب الوطنى او غيره

... يحدث فى عمليات الارهاب
... الى كل القوى السياسية فى مصر



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٢

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم

صدرت بالأمس جريدة « عقيدتى » تتصدرها اية قرانية وحديث نبوى واخبار عن تطبيق الشريعة الاسلامية وهى خطوة طيبة فى طريق الاعلام الاسلامى نرجو لها مزيدا من الرقى والنجاح ونحن فى جريدة النور نهنىء الاستاذ سمير رجب رئيس مجلس ادارتها ورئيس تحريرها والاستاذ السيد عبدالرءوف مدير تحريرها على صدورها بهذه الصورة الجميلة وذلك التقسيم الرائع والتبويب الواعى وندعو الله لهما ولكل العاملين بها بمزيد من النجاح والتوفيق وان تؤدى رسالتها ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى .



بقلم الحمزة دعبس
المحامى بالنقض

ويطيب لنا بهذه المناسبة ان نتصفح « عقيدتى » لا بقصد النقد مدحا او قدحا وانما بهدف الاستطلاع والمعرفة واختيار احد الموضوعات ومناقشتها وكان من نتيجة الاستطلاع انها جريدة اسلامية شاملة لموضوعات متعددة ليست متعلقة بالعقيدة وحدها كما يدل على ذلك اسم الجريدة ولكنها ممتدة الى فروع الدين الأخرى كالسبيل الى الدعوة بالمجادلة التى هى احسن ومواقيت الصلاة وآراء العلماء واخبار المسلمين والأحاديث الصحفية حول المفاهيم الاسلامية وغير الاسلامية والتحقيقات الصحفية مع المسئولين والعلماء والاعمدة الثابتة .

وبصدد اختيار احد موضوعاتها نجد ان ما ذكره الكاهن باقى صدقة جرجس القس راعى الكنيسة الانجيلية باسيوط يستوجب التعليق لما ذكره من ان احداث ديروط واسيوط نتيجة طبيعية لما زرعه السادات



وتبناه محافظ اسيوط الاسبق في بداية السبعينات بزعم انهما ارادا ان يغذيا نعرة التعصب الديني بين المسلمين لكي يكافح التيار الشيوعي في مصر وان السادات لم يدرك العواقب لكنه جنى ثمار ما زرع وكف الحديث عندما واجهه المحرر الواعي بان ما حدث في مصر تكرر في تونس وفي الجزائر وفي السودان ولم يكن السادات وراء كل ذلك حين بهت ولم يجد اجابة .

ومن المؤسف حقا ان نقرأ مثل هذه الاقوال التي تنضح بالكراهية للسادات منذ بداية السبعينات على حد تعبيره اى منذ وضع في دستور سنة ١٩٧١ نصا يفيد ان مبادىء الشريعة الاسلامية هي مصدر رئيسي للتشريع المصري ولم يكن في ذلك النص ادنى اثارة لنعرة تعصبية وانما كان رجلا تقيا اراد ان يصحح القوانين الوضعية في مصر الى ان تكون متفقة مع ما امره الله به كحاكم مسلم لدولة مسلمة وما نهاه الله عز وجل عنه كحاكم مسلم لدولة اسلامية .

اما الجماعات الاسلامية فانها تحركت حركة طبيعية مع مناخ الحرية الذي اتاحه انور السادات رحمه الله فاذا بالسجون تغلق واذا بالحراسات التي فرضها ناصر على اموال المصريين ترفع واذا الصحف تنشر وتنتشر واذا الاحزاب تتكون واذا الحرية تزهو وتزدهر حتى بلغت بالانبا شنودة مثلا الى مناهضة السادات وراح يعطيه الفرصة تلو الفرصة حتى استفتى الشعب في شانه فافتى بخلعه فخلع وعاد بغير استفتاء بالمخالفة لاحكام الدستور المصري كما ذكرنا في حينه .

وبرغم كل ذلك فقد وجدت الحركة الاسلامية في عهد السادات من العراقيل ما لم يجده اى تيار سياسي يتبنى الليبرالية او الاشتراكية او غيرها من الافكار المشروعة وظلت ابواب لجنة الاحزاب موصدة في وجه التيار الاسلامي ولم يكن قتل السادات ناجما عن تشجيع الجماعات

[البقية ص ٩]



المصدر : النــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

الاسلامية على نحو ما زعم الكاهن المذكور بل كان ناشئا عن تدبير سياسى عالمى لم يكن ضحيته انور السادات فقط رحمه الله بل ذهب ضحيته ايضا الملك فيصل عليه رحمة الله والرئيس الباكستانى ضياء الحق رحمه الله بل ان انديرا غاندى وهى غير مسلمة قد قتلت بذات المخطط العالمى .

ويجمع بين هذه الجرائم - جرائم قتل الرؤساء والملوك - سلوك اجرامى واحد يكشف عن وحدة الفاعل فيها جميعا فكلهم قتلوا بواسطة اعوانهم ذلك ان خالد الاسلامبولى كان ضابطا فى القوات المسلحة قتل القائد العام للقوات المسلحة المصرية فى طابور عرض عسكرى رسمى فالسادات كان قد ائتمنه على نفسه وقد خان الاسلامبولى هذه الامانة فقتله غدرا من مامنه وكذلك فعل من قتل الملك فيصل وهو نفس الذى حدث مع ضياء الحق ونذكر ان الذى قتل انديرا غاندى احد حراسها ايضا من مامنها .

وكل ذلك يقطع بكذب هذا الكاهن الذى اعطى للسادات رحمه الله من حيث لا يشعر هذا الكاهن ارفع اوسمة الايمان بالله عز وجل ذلك ان عدم رضائه عن السادات مؤشر اسلامى قرآنى عن سلامة موقف السادات الذى لم يداهن احدا فى عقيدته ولا فى عمله الصالح عندما اعلن انه حاكم مسلم لدولة مسلمة لا يشكل النصارى فيها الا اقلية .

ودليلنا من القرآن الكريم قول ربنا عز وجل « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير » .

فعدم رضاء الكاهن باقى صدقة جرجس على السادات دليل قاطع على ان السادات كان على خير ولا يضيره هذا الغيظ الذى يملا القلوب ولا يدع متنفسا حتى تهب منه نيران الغل والكمد .

لقد اراد السادات ان يطبق الشريعة الاسلامية فى مصر و٩٥٪ من ابنائها مسلمون وشكل اللجان وقامت اللجان بتقنين القوانين الاسلامية وفرغت منها وعرضت على مجلس الدولة واقرها وعادت الى مجلس الشعب لتنظر فور جلاء آخر جندى اسرائيلى من ارض مصر فى يوم ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٢ ولكن يد الغدر من ناحية ويد الجهل من ناحية اخرى ويد التعصب البغيض الذى يحيا بين ظهرانينا من ناحية ثالثة امتدت اليه فى ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ لتقتله وتدفن فى غباء مستحكم كل هذه التقنينات معه فى مثواه الأخير .

فليفرح اعداء الشريعة الاسلامية ما شاء الله لهم ان يفرحوا وليشمت الشامتون ولينفث عن غيظهم المغتاظون ولكن ليعلموا جميعا ان شرع الله آت لا ريب فيه وانه سيطبق فى مصر لا محالة فان الله عز وجل ما ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الا ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا .

افرحوا قليلا وليلهكم الامل ولكن نصر الله قريب من المؤمنين وانتبهوا ايها المسلمون وعودوا الى صحيح عقيدتكم والزموا اوامر ربكم واجتنبوا نواهى الهكم واخلصوا لله نياتكم واصبروا ولا تهنوا ولا تحزنوا وابشروا فانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين وانعموا بنعيم الدنيا فى ظل شريعة ربكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانيبوا الى ربكم واسلموا له ..

وانتم يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله .

« فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون »

الهمزة دعبس
المحامى بالنقض



المصدر : النـــــــور

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ارفع هذا الصليب فورا

امتلك حديقة بها اشجار الفواكه بمدينة سانت كاترين ـ بمحافظة جنوب سيناء ..

هذه الحديقة مسجله تسجيلا رسميا باسم المرحوم/ فرج موسى فرج بالوحدة المحلية لمدينة سانت كاترين تحت رقم ٢٦٨ في ١٩٨٣/١١/٢٣ ثم آلت هذه الحديقة للورثة بعد وفاه المرحوم والورثة هم زوجته الارملة وبناتها الاربعة وولداه

ومنذ حوالى شهرين فوجئنا بان الاخوة الرهبان اليونانيين بدير سانت كاترين يقتحمون هذه الحديقة ويضعون فوقه صليبا ـ احتلال سافر رهيب وكان يمكن ان نقتحم هذه الحديقة ونكسر هذا الصليب لتحرير الشرف والعرض ولكننا راينا أن نفيد السادة المسئولين أولا ونضع هذه الحادثة امام قداسه البابا شنوده الثالث بابا الاقباط الذى تعددت مقالاته في معظم الصحف وهجومه الدائم على المسلمين ويصف النصارى بالود والحب اما العنف والاجرام فغير موجود عندهم فما راى سيادته في هذا الحادث الخطير الذى قام به



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــور

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

رهبان اليونان للاسف .

نظرا لاننا بدو بسطاء نرى الرهبان يصعدون الجبال يبنون الكنائس سرا على جبال سانت كاترين وجبال الدولة . ونلتزم الصمت رغم التأثر الشديد ويضعون تواريخ قديمة على هذه الكنائس كي تكتسب فعلا حق الوجود اى اعتداء صارخ على جبال الدولة المصرية وامام سيادتكم بعض الجبال التي بنيت فوقها الان كنائس الغرض منها تمكين اليونان من حق البقاء على الارض المصرية ..

١ ـ كنيسه بوادى القلعة بسانت كاترين وقاموا بتقفيل هذا الوادى ووادى القلعة تماما بسور وهذه مساحة ضخمة تحت ايديهم الان .

٢ ـ اقاموا كنائس حديثه اعتبارا من شهر نوفمبر الحالى ٩٢ بوادى رمحان المتصل بوادى السباعيه

٣ ـ قام الاخوه الرهبان بتقفيل وادى الاربعين بسور وقاموا بسد عيون المياه واقاموا كنيسه بحجر موسى .

٤ ـ جميع قطع الاراضى المسطحه بجبل موسى والمؤديه لطريق وادى اللوزه واضع يده عليها .

٥ ـ جارى احتلال جبل الصفصافه بمدينة سانت كاترين هذا بعض ما نعلمه اماما خفى فهو كثير ومؤلم ثم بعد الجبال يزحفون على حدائقنا ويعتلونها ويضعون الصلبان فوقها وجزى الله خيرا الشيخ / محمد مرضى ابو الهيم فله الفضل فيما حدث ويحدث هذا الشيخ الذى وضعت الدولة فيه ثقتها يرتكب ما يضر البلد وما يضر المواطنين رغم وجود رجال عظام امناء على هذه المدينة ..

جزاه الله خيرا ..

لقد احتل الدير حديقتى وهى مملوكه لنا رسميا ووضع صليبا عليها ...

معناه تنصير حدائق سانت كاترين مثل جبالها تماما ..

الا يعلم السادة حكام مصر ان دير سانت كاترين يوجد به مجلس شورى الدير . هذا المجلس اختصاصه محاكمة المواطنين البسطاء او ارهابهم وتخويفهم وهذا المجلس للاسف الشديد هذا الشيخ المذكور عضو فيه وكل توقيعاته مؤيده لقرارات المجلس الموقر ...

ونعلم ان فى مصر رئيسا واحدا ومجلس شعب واحد ومجلس شورى واحد ..

ولا زلنا نلتزم الهدوء رغم ان هذه التصرفات الخطيرة تمثل الغاما شديدة الانفجار اذا ما زرعت داخل اى دولة هل يجرؤ مسلم ان يرفع هلالا على بيت او حديقة مسيحى فى اليونان ؟

لقد اثبتنا اننا نبدا بالمسالمة وحسن المعاملة وحسن المسايرة ولطف المجاملة لاننا لا نريد دماء يسيل او يسيطر لون الجفاء بين مسلم ونصرانى..

لقد وضع الاخوه الرهبان اليونانيون فى ارض سانت كاترين اسود بذور الفتنة والعنف وارتكبوا ابشع جريمة فى بلد استضافهم واكرمهم واحترمهم وفى مدينة صالوا فى صحرائها ثم صالوا فى جبالها ثم ينوون الزحف على حدائقها حدائق المواطنين ورفع الصلبان عليها !

لامر الخطير امام الجميع

فضية سليمان موسى
سانت كاترين محافظة جنوب سيناء



المصدر : وطـــــنى

التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٢

الوحدة الوطنية أهى مفروضة أم مقننة أم طبيعية ؟

ساتجاوز السطحيات .. واغور بالبحث فى الاعماق .. فاجد ان العلاقة بين الاسلام والمسيحية فى الشرق وبالاخص منها بين المسلمين والمسيحيين فى مصر علاقة اصوليةمتاصلة لها روابطها الاولى القديمة

وبظهور الدعوة الاسلامية سنة ٦١٠ ميلادية قاومها عرب الجزيرة وحاربوها فهاجر الرسول الى يثرب حيث ناصرته نصاراها ، وهاجر المسلمون الى المسيحيين فى الحبشة ،وهم اشقاء مسيحيى مصر ، الى ان استقرت الامور للمسلمين فرجعوا الى الجزيرة .

وهنا ارسل الرسول دعواته الى ملوك العالم ومنبينهادعوته الى المقوقس حاكم مصر نائباعن هرقل .

واذ كان المقوقس ظالمارحبت مصر بقبطها بقدوم المسلمين بقيادة عمرو بى العاص ذى العقل المستنير ، حيث قام بدعوة بطريرك الاسكندرية بنيامين للعودة الى بيعته منبعد نفى دام ثلاثة عشر سنة ،حيث نعم الاقباط بحرية العقيدة وتبادل المودة والاخاء

وفى هذا لا ننسى وصية الرسول لرجاله القائلة – اذا دخلتهم مصر فاوصيكم خيرا باقباط مصر كما لا ننسى ايضا توجيهات الخليفة العادلعمربن الخطاب ومواقفه الفريدة فى العدالة بالقسطاس والمكيال .

وعلى هذه الوتيرة رست اسس التعامل الودى المتبادل بين المصريين جميعا والمسلمين والاقباط ، واصبحوا معا شعب مصر الواحد .

– وبظهور الدعوة الاسلامية سنة ٦١٠ ميلادية قاومها عرب الجزيرة وحاربوها « حاربوها » فهاجر الرسول الى يثرب حيث ناصرته انصارها،وهاجر المسلمون الى المسيحيين فى الحبشة ، وهم اشقاء مسيحيى مصر ، الى ان استقرت الامور للمسلمين فرجعوا الى الجزيرة .

وهنا ارسل الرسول دعواته الى ملوك العالم ، ومن بينها دعوته الى المقوقس حاكم مصر نائبا عن هرقل .

واذا كان المقوقس ظالما رحبت مصر بقبطها بقدوم المسلمين بقيادة عمرو بن العاص ذى العقل المستنير ، حيث قام بدعوة بطريرك الاسكندرية بنيامين للعودة الى بيعته من بعد نفى دام ثلاثة عشر سنة ، حيث نعم الاقباط بحرية العقيدة وتبادل المودة والاخاء .

وفى هذا لاننسىوصية الرسول لرجاله القائلة « اذا دخلتم مصر فاوصيكم خيرا باقباط مصر » ، كما لا ننسى ايضا توجيهات الخليفة العادل عمر بن الخطاب ، ومواقفه الفريدة فى العدالة بالقسطاس والمكيال .

– وعلى هذه الوتيرة رست أسس التعامل الودى المتبادل بين المصريين جميعا المسلمين والاقباط واصبحوا ما شعب مصر الواحد يحيا منصهرا فىوحدة حياة واحدة بسرائها وضرائها ، بسلمها وحربها، بملبسها وماكلها ومشربها .. وهذه هى وحدتنا الوطنية .

على انه مع ذلك ، وككل دول العالم وشعوبها قد يحدث بين الحين والاخر بض الشقوق او الشقاق لسبب عارض ، او لسبب مفعول او مفتعل او بيد داخلية او خارجية، على انه رغم هذا العارض او العوارض ، فهذه كلها لاتنال منصرح البناء الوحدوى الذى يقف شامخا كالاهرام صامدا ضد الاحداثحيث تركع الاحداث، وتقف الوحدة الوطنية الوطيدة والعريقة عراقة النيل الذى يجرى مخلصا وفيا غير مخلف لوعده .

ولكن ماسر رسوخ هذه الوحدة؟ اهى مفروضة ام مقننة ام طبيعية ؟ لنبحث :

– اهى مفروضة ؟ .. لا يمكن ان نسلم بانه فى الاستطاعة تكوين وحدة ولو بين « اثنين من الناس – بطريق فرضها عليهما ..

– اهى مقننة ؟ .. وهنا نقول ان التقنين والقانون مهما يكن مستوى مصدره فلا يمكن انينشىء « وحدة لشعب ايا كان » ، وذلك لان القانون عند سنه وصياغته لا يخلو من « الخلط » ، وربما يفتقر الى النزاهة والحياد .

وحتى اذا سلم القانون فى صياغته من العوارض ، فلن يسلم فى التطبيق ، وذلك لان واضعى النصوص هم غير افراد الشعب – والوحدة هى نوع من العاطفة – والعاطفة هى اقوى من القانون ، فاذا لم تتخلل العاطفة بمزاجها وروحها ودمائها ، فلن يجدى القانون فى خلق الوحدة واقامة بنائها .. « ووحدة شعب مصر بالذات لم ينشئها قانون .. بل نشات هى وحدها طبيعيا نشوء الثمرة من البذرة .

– فهل هى وحدة طبيعية ؟

ان وحدة شعب مصر نشات طبيعيا وراسيا على مدى القرون المتعاقبة منالزمان، ورغم اختلاف الحكام ، نشات طبيعية تسرى فى دماء افراد الشعب منذ اواخر القرن السابع وحتى الان رغم توالى وتتابع الحكام ، بل ورغم غارات المغيرين امثال المماليك والترك والفرنسيين والانجليز ، وما كان يبذره هؤلاء من بذور الفرقة والتفرقة بين افراد الشعب فكل هذه المناجل لم تنل من وحدة مصر ، بل كانت مصر بشعبها هى المنجل الذى اجتث هؤلاء جميعا وانتهوا هم ، وبقيت مصر بشعبها الواحد مسلما ومسيحيا .

ولنبرز فيما يلى بعض نماذج الحكام ذوى العقليات المستنيرة..

١ – الحكام الفاطميون :

وباستثناء الاخير منهم كانوا حكاما



وليم شاكر سلامة المحامى

طيبين حقا شاركوا الاقبـاط فى الاحتفال باعيادهم ، وبوفاء النيل وبراس السـنة القبطية .

٢ ـ صــلاح الـدين الايوبى الكردى ، وهــو وان كان غـير مصرى بحسب الاصل ولكنه كان غيورا على مصر ، محبــا لها ولشــعبها ، كانه مصريا بحروبه ضد الهجمة الصليبية الخادعة ، وانتصر بجيشــه المصرى لحمـا ودما ، مسلما ومسيحيا ، وانعم على كثيرين من افراد جيش مصر بلا ميل او تمييز ، وكان عهـد الايوبيين جملة عهدا ذهبيا .

٣ ـ محمد على باشــا الكبير الالبانى الجنســية ، والـتركى العسكرية : لقد الغى عن نفســه كل هــذه الانتماءات ، وسر ان يكون مصريا وحاكما مصريا على مصر المــصرية ، لا الــتركية ولا المملوكية فخورا بمصرو بمصريته .. نشر كثيرا من الانوار ، نشر العلم والحضارة وشـيد القـلاع والقناطر .

ولم تكن هنــاك لا فـرقة ولا تفريق .. ليتنا نذاكر التاريخ ونسـير فى انوار شموسه :

وكما نشات الوحــدة راســيا مع الزمن كذلك نشات عرضيا مع افراد الشعب كالاتى :

ـ نشات فى طبقة الفـلاحين والمزارعين مسلمين واقباطـا من الجنوب على حدود الســودان ، والى الشمال حتى شواطىء البحر المتوسط .. تربطهم اعمال الفلاحة والزراعة وتبادل الخــدمات ، والمشاركة فى كل انشــطة الحياة وهذه الصورة البهية نجدها فى كل اقاليم ومحافظات مصر وصحاريها

ـ طبقات التجــارة والصــناعة وكافة الانشــطة بمختلف نوعياتها نجــدها مترابطة بالعمل المهــنى والاستشــارات والتعــاملات والتعاونيات ، واجتماعات السمر والمسرات ، وفى مشقات العمل والمراحات .

ـ وفى دور العــلم والتعـليم انشئت مدارس حكومية ، واخرى اهلية مسيحية قدمت العلم كغذاء لشــباب مصر وتخرج فيها ، ومن المدارس المســيحية خاصة وزراء مسلمون عديدون ، وفى هذا النشــاط التعليمى استحضر البابا كيرلس الرابع المطبعة الاولى الاهلية ، وهى الثانية بعد الحكومية ولقد امر باســتقبالها بالموسيقى والحفاوة تحية للعــلم ونشره ، وليس للمطبعة بطبيعة الحــال ، ولكن لاستنهاض الشباب وتعليمه والارتفاع به .

وفى النشــاط الصحفى صدرت جرائد الوطن ومصر كصحف وطنية فى مقــابل الاهــرام والمقطم والمقتطف ، وهذه الاخيرة لم تكن اداراتها مصرية بحتة .

وفى النشاط الحزبى والسياسى اشترك المســيحيون بقلوبهم فى تطهير مصر من الاصابع الاجنبية ، نذكر منهم ويصــا واصف رئيس البرلمان ومحطم السلاسل فى عهد اسماعيل صدقى ، كما نذكر مكرم عبيد ، والخــرى عبد النــور ، وسينوت حنا فى الوطنية المصرية والنفى الى سيشيل وغيرها .

وحياة « العيش والملح » .. كان هذا هو « اليمين » السارى والحلق السـائد بين شعب مصر الواحــد بمسلميه ومســيحييه ، حيث كانوا يتفادون الحلف « بالله » تعظيما لله .. فقام هذا اليمين بينهم بوصف ان العيش يحمل لهم الحياة ، والملح يحمل لهم الحماية والصيانة للاطعمة .. يجلسون معـا على مائدة الارض بنفسها ، وفى يدهم البصلة والفجـلة مع اطباق الفول والطعمية والبصــارة والعدس وجميعها ماكل وماكولات قبطية قديمة بحكم صياماتهم .. جمعت الكل معـا بالحب والصفاء وطهارة القلب ونقاء الطــوية ، وحفظ الله مصر وشــعبها من خبايا الاصــابع الخارجية الاثمة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

نبيل حبيب عضو المجلس المحلى

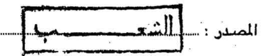
لمحافظة الجيزة لـ «الشعب»:

انضممت لحزب العمل الاشتراكى بمنهجه الإسلامى.. والكنيسة لم تعارضنى

الصحافة القومية زرعت الخوف فى نفوس الأقباط من التيار الاسلامي والعلاج يحتاج مجهوداً شاقاً

حوار: قطب العربى





المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

نادى حزب العمل بخروج الاقباط عن سلبيتهم وضرورة مشاركتهم فى العمل السياسى والحزبى، وحينما يؤكد الحزب بقناعاته الإسلامية ان الاخوة الأقباط شركاء في الحقوق والواجبات، لهم مالنا وعليهم ما علينا، فإنه لايطرح مجرد شعارات جوفاء بل يقرن القول بالعمل.

فالحزب يفخر أنه أول من قدم نائبا مسيحيا على رأس قائمة التحالف الإسلامى فى انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٧، كما ان الحزب حرص على اشراك الاخوة الأقباط فى انتخابات المحليات الاخيرة، وبذلت قيادات الحزب جهوداً كبيرة في هذا المجال، ولم تخل اية محافظة من حوارات مع الشخصيات القبطية لضمها لقوائم العمل فاستجاب بعضها، واعتذر الاخرون. وكان فى طليعة من استجابوا «نبيل منير حبيب» المحامى.

نموذج للقبطى الحضارى

ونبيل منير حبيب ليس مواطنا مسيحيا عاديا فهو محام كبير وله نشاط بارز داخل الكنيسة الارثوذكسية (عضو اللجنة المسكونية للشباب، وأحد العاملين باسقفية الشباب) وهو فى طليعة المثقفين المسيحيين الذين جمعوا بين الدراسات المدنية والدينية، فقد درس اللاهوت، كما حصل علي دبلوم فى الشريعة الإسلامية، وهو يحفظ جزء عم كاملاً وقرأ تفسير الفخر الرازى (١٩ مجلداً) بالكامل بخلاف قراءته لعشرات الكتب فى التراث والفكر الإسلامى.

ومن هنا فإن انضمامه لحزب العمل وترشيحه على قائمة شعارها «الإسلام هو الحل» لم يأت من فراغ، بل كان وليد دراسة عميقة ومتانية ونتيجة حوارات طويلة.

لماذا انضممت للعمل؟

يشرح نبيل حبيب سبب انضمامه لحزب العمل قائلا: تمت عدة لقاءات مع الأستاذ «مجدى أحمد حسين» تلتها لقاءات أخرى مع الأستاذ «عادل حسين» وحدث نوع من التلاقى الفكرى.. كان لدى نفس الافكار المنتشرة بين المسيحيين وهى أن حزب العمل يتبنى فكراً مناهضا للأقباط خاصة، وأنه يرفع شعار «الإسلام هو الحل» والدولة تعتبره السلة التى تجتمع فيها كل الجماعات الإسلامية المتطرفة والمعتدلة.. لكن في الحقيقة اتضح بعد هذه اللقاءات مع «عادل حسين» و«مجدى أحمد حسين» أن الحزب ليس مناهضا للأقباط، بل على العكس يفتح صدره برحابة، ويتبنى عقيدة فكرية تضع الأقباط على قدم المساواة مع اخوانهم المسلمين فى الوطن الواحد.

من هنا بدأ التفكير للانضمام للحزب وكانت انتخابات المحليات على الأبواب، فاقترح على الأستاذ «مجدى حسين» الترشيح على قائمة الحزب، واقتنعت بفائدة هذا الأمر فترشحت على قائمة المحافظة، والحمد لله فزنا بهذه القائمة.

وبالطبع لم يكن انضمام نبيل حبيب لحزب العمل وقائمته مسألة روتينية، لقد ووجهت بردود أفعال متباينة يوضحها هو قائلاً: البعض عارض بسبب الصورة التى رسمتها الصحف الحكومية والتى تشوه حزب العمل، والبعض أيد على أساس أهمية فتح قنوات للاخوة الأقباط من أجل العمل السياسى فى الوطن.

الكنيسة لم تعترض

● لكن ماهو موقف الكنيسة مما حدث؟

– يجيب نبيل حبيب: الكنيسة ليس لها موقف رسمى على أساس أن الكنيسة مكان لممارسة الطقوس الدينية. وبالتالى فرغم علاقتى الوطيدة بالكنيسة وعملى فى أنشطة الشباب بالكنيسة، ورغم علم الكنيسة بانضمامى للحزب وترشيحى على قائمته للمجلس المحلى فإننى لم ألمس اى اعتراض.

● وشعار «الإسلام هو الحل» ألم يسبب لك حرجا أو تشعر بحساسية تجاهه؟

– بالنسبة لى شخصيا لم يكن لدى أية حساسية، فأنا درست الإسلام بشكل جيد واحفظ «جزء عم» وقرأت تفسير الفخر الرازى كله، فالإسلام ليس غريبا عنى، كما أننى أعددت دبلوم شريعة اسلامية وأنا أعشق الحضارة الإسلامية والتاريخ الإسلامى والفكر الإسلامى، وبالتالى فإن الشعار لم يمثل لى حساسية أو حرجا، لكن هناك حساسية عند الأقباط نابعة من تخوفهم من أن يحولهم هذا الشعار إلى مواطنين من الدرجة الثانية، وفى الحقيقة فإن هذا فهم خاطىء لهذا الشعار، ففى رأيى الخاص أن الإسلام أكثر الأديان انفتاحا وقبولاً للأديان الأخرى والتاريخ يشهد أن الاسلام لم يحول غير المسلمين إلى مواطنين من الدرجة الثانية. بالإضافة إلى أن ما يتبناه حزب العمل هو الإسلام الحضارى، ومن خلاله قدم برنامجاً متكاملاً للإصلاح تحت منهج الإسلام..

تجاوب الأقباط

وهل تجاوب الاقباط معك فى الانتخابات؟ أم ظلت تلك الرواسب والحساسيات تسيطر عليهم؟

هناك قطاع كبير من السلبيين تجاه الانتخابات من المسلمين والاقباط معا.. لكن كان هناك تخوف من بعض الأقباط من انتخاب حزب العمل لاننا لن نستطع بين يوم وليلة أن ننزع الأوهام التى زرعتها الصحف القومية فى أذهان الناس، فهذه تحتاج إلى مجهود ووقت طويل.

● سمعنا أن هناك تعليمات من الكنيسة بالتصويت ضد حزب العمل فى كثير من المواقع فما تعليقك؟

ليست هناك تعليمات، ولكن هناك بعض الاراء الفردية دعت لانتخاب قائمة الحزب الوطنى لمقولتين أولاهما: حسب المثل المصرى «الذى تعرفه خير من الذى لاتعرفه» والثانية: هى تخوف الأقباط من شعار «الإسلام هو الحل»، ولذلك طلبت من قيادات حزب العمل تخصيص مساحة فى «جريدة الشعب» لتوضيح برنامج الحزب

بالتفصيل، والمشكلة أن الناس تأخذ الاراء الفردية من الكنيسة على أنها تعليمات وهذا سببه غياب الوعى الانتخابى لدى الجماهير كافة مسلمين ومسيحيين.

نصيحتى للعمل والأقباط

● بما أنك من المتحمسين لحزب العمل ما هى النصيحة التى توجهها لإخوانك فى الحزب ولإخوانك الاقباط؟

اما حزب العمل الذى أنا عضو فيه فعليه أن يقوم بدوره التاريخى فى الشارع المصرى لالتئام عنصرى الامة مرة أخرى فى إطار وطنى، وأن يصل إلى الأقباط بصورة أو بأخرى ليبدد مخاوفهم المترسبة فى اللاوعى من خطر المشاركة السياسية.

وعلى الإخوة الاقباط أن يكونوا أكثر ايجابية فى العمل السياسى حتى يؤكدوا قيامهم بدورهم كمواطنين فعالين فى اتخاذ القرار السياسى وحتى يتحملوا مسئولية هذا القرار مشاركة مع إخوانهم فى الوطن.

● أخيراً ما هو تصورك لدور الكنيسة فى العمل السياسى؟

الكنيسة موسسة قديمة ترعى أمور الأقباط الدينية، وتطرقت فى بعض العصور إلى رعايتهم فى الأمور الأخرى نتيجة قسوة بعض الحكام، ولكن لايمكن للكنيسة أن تحل محل الدولة، والانتماء يكون للدولة على مستوى فردى وجماعى، حتى الكنيسة نفسها تنتمى للدولة، فالكنيسة ليست انتماء وإنما هى وحدة لجماعة مسيحية.

من هنا كان للاكليروس (رجال الدين) دور فعال على المستوى الدينى والدنيوى بالنسبة للمسيحيين، وأعتقد أن أى حزب أو حركة تتجاهل دور الاكليروس فهى تفقد كثيراً من إيجابية المسيحيين نحوها، لان رجال الاكليروس هم قادة مؤثرون على المستوى المسيحى، ورجال الاكليروس يمكن اعتبارهم مجموعة من الأفراد المواطنين الذين لايمكننا أن نسلبهم حقهم فى إبداء رأيهم.



المصدر : أخبر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

• أسبوعيات • حلمي سلام

مشهد رائع من مشاهد الالتحام الوطني :

المفتي .. في كنيسة !

● ● رائع .. بل انه كان اكثر من رائع .. ذلك « اللقاء الفكرى » الذى دعت اليه الكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة ، مساء الجمعة ٢٧ نوفمبر الماضى .. وكان « موضوع اللقاء » هو : (الفكر الدينى .. وتقدم المجتمع) . اما المتحدثون فى « الموضوع » .. فكانوا : فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى .. مفتى الجمهورية . والمفكر الاسلامى الدكتور محمد سليم العوا . والدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية . والدكتور القس مكرم نجيب .

وكما هى العادة فى اى لقاء .. وفى كل لقاء .. كان فضيلة المفتى ـ بفكره الاسلامى المستنير .. وبآفاقه الواسعة .. وبسماحة الاسلام ، ويسره ، وتساميه فوق الصغائر جميعا ـ « نجما ساطعا » ، فى هذه الامسية التى احتشد فيها .. ولها .. اكثر من خمسة آلاف مواطن من صفوة ابناء الامة بين مسلمين ومسيحيين ، جاء جميعهم اليها مسوقين بدافع حقيقى من عشق « مصر » ـ الوطن ـ ومن الولاء له ، والانتماء اليه . فلقد كانت « مصر » ، فى هذه الامسية ، هى « الحزب الكبير .. الكبير » الذى ينتمى اليه كل ذلك الجمع الحاشد الذى القى بانتماءاته كلها وراء ظهره .. عدا « انتماء واحد » لم يستطع ان يلقيه بعيدا ـ قيد انملة ـ لا عن عقله ، ولا عن قلبه ، ولا عن مشاعره .. ذلك هو : « انتماؤه لمصر » ـ الوطن ـ الذى حرص المتكلمون جميعهم على ان يؤكدوا انها هى ـ وهى وحدها ـ المنبع والمصب .. والبداية والنهاية .. ان كل شىء ـ ما عداها .. وماعدا نيلها ، وشمسها ، وترابها ـ إلى زوال .

● ● ●

كان « مفتى الجمهورية » هو اول المتكلمين فى هذا اللقاء . وحينما وقف ليتكلم ، قوبل بعاصفة حادة من التصفيق .. ما اظن انه قوبل بمثلها من اى حشد التقى به من قبل . والسبب فى ذلك يكاد ان يكون واضحا . فانى لاحسب ان هذه هى المرة الاولى التى يتحدث فيها الرجل إلى مثل هذا الحشد العظيم من صفوة الناس .. « من قلب كنيسة » . ربما يكون فضيلته قد ذهب إلى دار « البطريركية » مهنئا بعيد ، او مدعوا لافطار فى « رمضان » .. لكن هذه ، فيما احسب ، هى المرة الاولى التى ذهب فيها إلى « كنيسة » ، باعتباره « راية خفاقة » من رايات الاسلام ، لكى يخاطب ، من قلبها ، مثل هذه الجماهير الحاشدة ، ومن هنا جاءت هذه « التحية العاصفة » .. ومن هنا جاء ذلك « الترحاب المنقطع النظير » اللذان قوبل بهما الرجل .

● ● ●

تكلم « د . طنطاوى » ـ اول ما تكلم ـ عن « وحدة الاخوة » بين ابناء مصر : مسلمين .. ومسيحيين . فأوضح ان هذه « الاخوة » جذورها ضاربة فى اعماق الأرض المصرية ، منذ ان جاء الاسلام اليها . وانطلق فضيلته يستدل على « موقف الاسلام » من « قبط مصر » باكثر من وصية من وصايا الخلفاء الراشدين لولاتهم الذين بعثوا بهم إلى « مصر » بعد فتحها وبين فضيلته ان الباعث على هذه « الوصايا » كلها ، لم يكن مصدره ان الاسلام كان ينظر إلى « قبط مصر » على انهم « مواطنون من الدرجة الثانية » .. وإنما لانه كان ينظر اليهم على انهم « شركاء فى وطن واحد » .. لهم كل ما للمسلمين من حقوق ، وعليهم كل ما على المسلمين من واجبات . ولا فرق بين مسلم وقبطى إلا بالعمل النافع من اجل هذا « الوطن الواحد » . اما الدين .. واما العقيدة .. فامرهما بين الناس وربهم . وليس من حق اى من « الشريكين فى الوطن الواحد » ان يكره الآخر على الدخول فى

م ٦٠١

دينه ، او اعتناق عقيدته . فالعقائد ـ كما قال « د . طنطاوى » لا تباع ولا تشترى . وهى ليست « ملابس » نرتديها فى الصباح ونخلعها عند المساء . وإنما هى شىء وقر فى القلب ، واستقر فى العقل ، ولا يملك احد حق تغييره او تبديله . وفى هذا الصدد ، يقولها « الاسلام » صريحة غاية الصراحة : « لا اكراه فى الدين . قد تبين الرشد من الغى » .

● ● ●

وافاض فضيلة المفتى فى تقديم البراهين والادلة من « الآيات القرانية الكريمة » .. ومن « الاحاديث .. والمواقف النبوية الشريفة » التى تقطع بـ « سماحة الاسلام » .. وبـ « قدرته الفذة » على معايشة الديانات السماوية جميعها .. بكل السماحة والحب .. وبغير غل ، وبغير حقد ، وبغير كراهية ولا بغضاء .

وكبرهان من هذه البراهين . وكدليل من هذه الادلة على ذلك . قال « المفتى » : « لقد كانت « الاهرامات » ـ على سبيل المثال ـ موجودة فى مكانها هذا الذى نعرفه . عندما جاء « عمر ابن العاص » ـ لاول مرة ـ « فاتحا مصر » . كما انها استمرت موجودة فى مكانها هذا الذى نعرفه ، عندما تداولت اكثر من « دولة اسلامية » حكم مصر . فهل مس « الاهرامات » .. او غيرها من الاثار الفرعونية العظيمة اى سوء .. على يد اى واحدة من هذه الدول الاسلامية التى تداولت حكم مصر ؟

واجاب « د . طنطاوى » على سؤاله .. او على تساؤله .. قائلا : لم يحدث ـ ابدا ـ شىء من هذا ، اما لماذا لم يحدث ؟ فالجواب على ذلك غاية فى البساطة . ويتلخص هذا الجواب فى ان « الاسلام » دين بناء وليس دين هدم . دين تعمير وليس دين تخريب . ومن ثم ، فاننى استطيع القول ان اولئك الذين يتلفعون بـ « عباءة الاسلام » .. ثم يذهبون يروعون الناس ، ويخربون ويحرقون ، ويقتلون .. إنما هم قوم لا تصلهم بـ « الاسلام » ادنى صلة . انهم ـ فقط ـ يتمسحون به لكى يسيئوا اليه ، ولكى يشوهوا صورته فى نظر العالمين . وهل هناك ما هو اشد سوءا من هذه « الصورة » التى يقدمونها للعالمين على انها « صورة الاسلام » بينما الاسلام منها براء ؟

● ● ●

ذلك ان « الاسلام » ـ هكذا قال المفتى ـ دين محبة ، ودين سلام ووئام .. وليس دين إثم ، ولا دين عدوان . ومن ثم ، قالها صريحة لاتباعه : « وتعاونوا على البر والتقوى . ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » . وانى لاقولها من هذا المكان ـ وباعلى صوتى ـ انه حين يتعرض « اخى القبطى » لاى عدوان اثم عليه ، فانا مطالب ـ دينيا ـ بالوقوف إلى جانبه ، وبالدفاع عنه ، تماما مثلما ادافع عن نفسى ، وعن ارضى ، وعن عرضى .. بل ومثلما ادافع عن زوجتى نفسها .

وهنا .. التهبت ايدى آلاف المسلمين .. والمسيحيين الذين ضاق بهم المكان وملحقاته ، بتصفيق حاد .. ومتواصل .. وطالبوا الرجل بان يعيد عليهم ما قاله ، وكانه كان يردد « اغنية » طال إشتياقهم اليها .

● ● ●

ثم .. عرج فضيلة المفتى ، بعد ذلك ، على « قضية اللقاء » .. قضية : الفكر الدينى .. وتقدم المجتمع . وبدا فضيلته مناقشته لهذه « القضية » متسائلا : هل يمكن ان يكون « الفكر الدينى الصحيح » عائقا لتقدم المجتمعات ، او قيدا على هذا التقدم ؟

واجاب المفتى على تساؤله بقوله : إن ذلك مستحيل . ففى « الاسلام » ـ كما فى كل الاديان السماوية ـ نص صريح على العمل ، وعلى العرق ، وعلى البناء والتعمير . ودلل فضيلته على ذلك بـ « انبياء الله » الذين كانوا ياكلون عيشهم من كدح ايديهم ، ومن عرق جباههم .

● ● ●

ان من حق الذين اختاروا هذا الرجل ، من ست سنوات مضت ، ليكون « مفتى الجمهورية » ان يتفاخروا باختيارهم . فهو ـ بحق ـ « ثروة وطنية » بقدر ما هو « ثروة دينية » . وهو ـ بحق ايضا ـ رجل هذا الزمن الصعب الذى نعيشه . ويكفى ان يكون « ذكاؤه » .. وان يكون « ولاؤه الصادق لامته .. ولرسالته » قد هدياه إلى ان « مكان عمله » ليس بين جدران « مكتبه المريح »



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

الكائن بـ « دار الافتاء » . وإنما هو فى طول البلاد وعرضها ، حيث يوجد اولئك الشباب الذين ضلوا .. او ضللوا .. عن صحيح دينهم .

انها مهمة غاية فى المشقة ، ان يجوب الرجل - وهو فى هذه المرحلة العمرية .. وبمحض إرادته واختياره - البلاد طولا وعرضا من اجل الالتقاء باولئك الشباب الذين جرفهم « تيار الجهالة » فضلوا عن عقولهم ، او ضلت عنهم عقولهم . لكنها « امانة الدعاة » يؤديها د. طنطاوى .. كاصدق .. واروع .. ما ينبغى ان تؤدى به « الامانات » إلى اهلها . وهل هناك « امانة » اكبر ، او اعظم ، من « علم » ينفع به صاحبه الناس .. فى طول البلاد وعرضها ؟

● ● ●

وكان الدكتور محمد سليم العوا (وهو مفكر إسلامى مرموق .. واستاذ غير متفرغ بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق ، وله مؤلفات سياسية ودينية عديدة لها قيمتها الخاصة ، ولها وزنها الخاص الذى يضعها فى طليعة نتاج الفكر الاسلامى المستنير) - كان ثانى المتحدثين فى ذلك « اللقاء الفكرى الحاشد » . واحسبنى لم اسف لشىء قدر ما اسفت لانى لم استمع اليه « متكلما » ، إلا فى هذا اللقاء . فلقد قرات له كثيرا ، من قبل ، فاحترمته .. واعجبت به . لكن هذه كانت هى المرة الاولى التى اسمعه فيها « متكلما » فاذا هو « متكلم رائع » يجمع بين رحابة الفكر ، وقوة الحجة ، وسلامة المنطق ، وسلاسة البيان ، فلا تملك إلا ان تكون - بجماع مشاعرك - مع كل كلمة تخرج من بين شفتيه .. تحدث « الدكتور العوا » فى مستهل كلمته ، عن تلك « الشرذمة » من الفتيان الذين طاشت عقولهم ، وعميت بصائرهم ، وضاعت من اقدامهم الطريق .. فصاروا « مشايخ طريقة » يمشون فيها وحدهم ، ولم يعد امامهم ما يقدرون على فعله سوى ان يزرعوا الرعب اينما حلوا ، ويروعوا الامن ، ويبددوا الامان .

وحدد « الدكتور العوا » ، فى كلمته ، هوية هذه « الشرذمة » من الفتيان .. قائلا : « انهم مستحيل ان يكونوا من « ابناء مصر » .. او ان يكونوا قد شربوا - يوما - من نيلها ، واستظلوا بسمائها . لانه لو كان هذا ، لما فعلوا بـ « مصر » هذا الذى يفعلونه ، فيعطلون به مسيرتها ، ويهزون به اقتصادها ، ويزعزعون به استقرارها ، ويشوهون به « وجهها الطيب » الذى اشتهرت به بين العالمين » .

وعندما تحدث « الدكتور العوا » فى « موضوع اللقاء » .. وهو : الفكر الدينى وتقدم المجتمع - كان رائعا فى الاحاطة بعديد من البراهين والادلة التى تدعم « حجته الأساسية » فى هذه القضية . وقد كانت « حجته الاساسية » هذه ، هى ان « الفكر الدينى السليم .. والصحيح » لم يكن فى اى حقبة من حقب التاريخ - ولن يكون - عائقا لتقدم المجتمع او قيدا عليه ، بل المؤكد - هكذا قال « الدكتور العوا » - ان العكس هو الصحيح تماما .

اما الدكتور القس « مكرم نجيب » .. فقد تحدث عن « علاقة الدين بالعلم » . فاوضح انه ليس ثمة تعارض بينهما ، بل ان العلاقة بينهما ضرورية وحتمية . وأورد ، فى هذا الشان ، مقولة للمفكر الاسلامى الكبير : « خالد محمد خالد » جاء فيها : « الدين بغير علم ، اعرج . اما العلم بغير دين ، فهو اعمى » .

وكان « د . مكرم » شجاعا فى صراحته ، عندما وجه حديثه لهؤلاء الآلاف من « الصفوة » قائلا : « اننا لم ندعكم إلى هنا لكى ناتنس بكم وحسب . ولا لكى تتعانق قلوبنا ومشاعرنا وحسب . وإنما دعوناكم إلى هنا برجاء فيكم ان نتكاتف معا - مسلمين .. ومسيحيين - وان نضع ايدينا فى ايدى بعضنا البعض من اجل عمل شىء يمكننا من : « إعادة صياغة عقل الامة » . ذلك ان « عقل الامة » لم يكن فى يوم من الايام ، ولا فى مرحلة من المراحل ، محتاجا إلى إعادة صياغته » .. مثلما هو محتاج لذلك الآن » .

ان الرجل على حق - كل الحق - فيما قاله . ذلك انه لم يحدث ، فيما سلف من ازمنة ، ان ران على « عقل الامة » مثل هذا القدر من « التراب » الذى ران عليه - الآن - فجعله يتخبط فى دياجير الظلام .. ويبدو كإنسان يشرف على الغرق ، وليس امامه من سبيل للافلات من موج رهيب اخذ يغالبه .. واوشك ان يغلبه .



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

نشرت الكاتبة فريدة النقاش مقالا بجريدة الاهالى فى ١٨/١١/١٩٩٢م تحت عنوان (العلمانية هى الحل) وظاهر المقال دعوة الى الوحدة الوطنية ، ولكن المتامل فيما جاء فيه يجد دعوة صارخة لاشعال فتنة طائفية ، وحرب اهلية لايعلم مداها الا الله

ان كل ماجاء فى مقال الكاتبة (اليسارية) يغرس فى نفوس النصارى - على اختلاف ثقافاتهم - الحقد والغل والكراهية لاخوانهم المسلمين فى هذا البلد الكريم الذى ضرب انبل الامثلة على مر العصور فى البر وحسن الجوار ، واكاد اجزم انه لاتوجد اقلية فى العالم تحظى بما يجده نصارى مصر من حسن المعاملة وطيب العيش

العلمانيون .. صناع الفتنة

بقلم : الدكتور

محمود حماية

استاذ ورئيس قسم الدعوة بجامعة الأزهر باسيوط وامين عام ندوة العلماء



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

وعقلاء الامة من النصارى والمسلمين يدركون ان الوحدة الوطنية التى نسعى لها ونحرص عليها لاتعنى - مطلقا - ان يتنازل المسلمون عن دينهم وعقائدهم كما تريد الكاتبة فى مقالها .. !

ان هذه الدعوة مرفوضة عقلا وشرعا ، وليس فى وسع احد - كائنا من كان - ان يحذف من المصحف الشريف الايات الكريمة التى تتحدث عن اهل الكتاب وتناقش عقائدهم

وليس فى وسع احد - ايضا - ان يطلب من علماء الازهر ووعاظ المساجد الا يقراوا سورا معينة من كتاب الله فوق المنابر او فى الصلاة .. !!

اننا باسم الاسلام لانكره احدا على الدخول فى ديننا ، ولانطلب من القسس والرهبان فى الكنائس الا يعلموا ابناءهم عقائدهم وشعائر دينهم التى تختلف عن عقائد وتعاليم الاسلام ، اجل ! من حق النصارى - وهم اقلية - ان يعلموا ابناءهم تعاليم النصرانية فى الكنائس ولو خالفت تعاليم القرآن ، ومن حق المسلمين - ايضا - وهم الاكثرية ان يشرحوا تعاليم الاسلام فى المساجد ودور العبادة ولو خالفت عقائد النصارى ..

ان هذا كله كان يحدث قبل ان تولد كاتبة المقال منذ اكثر من الف عام ، اى منذ ان دخل الاسلام مصر ولم يقل احد ان هذا الامر يثير فتنة ، انما الفتنة الحقيقية ان تاتى كاتبة فى جريدة مثل الاهالى لتشعل نار الفتنة والبغضاء والكراهية بين شعب عاش منذ اكثر من الف عام لايعرف ابناؤه من النصارى والمسلمين الا صلات البر وحسن الجوار .

اغلب الظن ان خطيب مسجد المنصورة - الذى عنته الكاتبة فى مقالها - لم يزد عن تلاوة آية من كتاب الله تتعلق باخواننا النصارى ، وهذا امر كان يحدث منذ ان دخل الاسلام مصر ولم نسمع عن شىء اسمه الفتنة الطائفية بسبب عرض تعاليم الاسلام فى دور العبادة الا فى هذا الزمن الاغبر عندما جاء فريق من الكتاب يريدون ان يداس القرآن او يحرق خوفا من الفتنة المزعومة التى يحاولون ان يشعلوا نارها بمقالاتهم المسمومة !!

كم من الناس سمع هذا الخطيب عندما كان يخطب ؟ وكم قارىء سيقرأ مقال الكاتبة من النصارى والمسلمين ؟!

هل فكرت الكاتبة فى الاثار السيئة التى يتركها مقالها على الوحدة الوطنية التى تتباكى عليها(!!) وهى اول من يطعنها بخنجر مسموم ؟!

هل الحرية عندك ان تنشرى مقالات غير مسئولة تعتمد على تهويل الاحداث ، والنفخ فى النار لتحرق وتدمر ، وتشعل الفتنة ولاتطفئها ؟!

هل فضيلة الشيخ الشعراوى الذى تسعد الملايين بسماعه ممن يشهر بالنصارى ويسخر منهم حتى تقولين - من غير تثبت - « على شاشات التليفزيون وفى برامج الاذاعة يقوم احد الدعاة الاسلاميين بالتشهير بالمسيحيين والطعن على عقيدتهم والسخرية منهم واختيار ايات القرآن الكريم التى لاتتفق مع دياناتهم ثم المغالاة فى تفسيرها امام ملايين المشاهدين » .

هل صحيح ايها السادة ان شيخنا الشعراوى - الذى تقصده الكاتبة بقولها « احد الدعاة » - يشهر بالنصارى ويسخر منهم ويختار ايات القرآن الكريم التى لاتتفق مع ديانة النصارى ثم يغالى ويتطرف فى تفسيرها ؟ ان ملايين المشاهدين يدركون ان الامام الشعراوى لايختار فى تفسيره ايات معينة ولكنه يفسر ايات القرآن حسب ترتيبها فى المصحف الشريف ، فقد بدأ فضيلته من سورة البقرة ووصل فى تفسيره الان الى سورة الروم حتى ينتهى من تفسير القرآن كله ، والرجل فى تفسيره مثال للداعية الفاهم الواعى الذى يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ماذا يفعل الامام اكثر من هذا ؟

هل تريد الكاتبة ان ياتى فضيلته الى الايات التى تتحدث

عن النصارى ويضع عليها يده حتى لايراها ولايفسرها ، فيصبح اضحوكة وسخرية على شفاه المشاهدين ؟

الم اقل لكم انها تريد ان تحذف من المصحف السور التى تتحدث عن اهل الكتاب حتى لايقرؤها قارىء ، ولايفسرها مفسر ، ولايصلى بها امام ، ولايخطب بها خطيب فوق المنبر ؟ فالويل كل الويل لمن يقرا او يخطب او يفسر هذه الايات الكريمة .. !!!

وتهاجم الكاتبة (ندوة العلماء) التى اتشرف بالانتساب اليها فتقول فى جراة وطمس للحقائق : « وقبل عملية الاغتيال للدكتور فرج فوده كانت ندوة العلماء بالازهر قد اصدرت بيانا يشابه الفتوى الدينية اتهمته فيه بالارتداد والمروق ، وحين اغتياله اصدرت ندوة العلماء بيانا اخر تلتمس فيه الاعذار للقتلة ، وتكاد تبرئهم لانهم قاموا بمهمة دينية »

واقول : ان البيان الاول الذى صدر عن ندوة العلماء قبل قتل فودة قمت انا شخصيا بكتابته بتكليف من الندوة ، وقد حاولت فيه ان اذكر اراء الدكتور فرج فوده حرفيا كما وردت فى كتبه ومقالاته حتى تعلم الامة جميعا مقدار اجرامه فى حق الوطن والاسلام ، ولم اتعرض للحكم عليه بالردة او الاسلام ، وانا اتحدى الكاتبة ان تذكر لى عبارة واحدة وردت فى هذا البيان حكمنا عليه فيها بالردة او الكفر ، ولكن ماذنب ندوة العلماء اذا فهم جمهور الامة ان ماقاله فودة لايمكن ان يصدر عن شخص يؤمن بالاسلام ؟ لقد صدر هذا البيان وكان الدكتور فودة حيا يرزق فلماذا لم يدافع عن نفسه لو كان فى بياننا ادنى تزيد او مغالاة ؟! كما ان « ندوة العلماء » لم تحرض على قتله كما اثبت ذلك التحقيق ، فلماذا اذن تتهمى علماء الاسلام بما هم منه براء ؟؟ هل هذا لون من الارهاب الفكرى الذى يجعل الندوة تخاف فلا تؤدى رسالتها فى النصح والبيان ؟!

وتستمر الكاتبة فى اشعال نار الفتنة الطائفية فتزعم حدوث « عشرات الوقائع » من الموظفين المسلمين يمارسون اضطهاد الاقباط (!!!)

والذى نؤكد عليه ان مقالك - وامثاله - هو وحده الذى يثير الفتنة ويفرق ابناء الوطن ، ولو خلت صحافتنا من تلك المقالات المستفزة لعاشت مصر فى سلام وامان ..

ومن قال ان المتعصبين من الموظفين لايوجدون الا فى صفوف المسلمين فقط ؟ قليلا من الانصاف ياكاتبة المقال ، ان الناس جميعا على اختلاف اديانهم يعلمون ان ضعاف النفوس يوجدون فى كل دين ، فالموظفون على اختلاف اديانهم فيهم حسن الخلق ، وفيهم سىء الخلق ، فنجد موظفا يسىء التعامل مع المترددين عليه ، يستوى فى ذلك ان يكونوا مسلمين او نصارى ، وقد يكون هذا الموظف مسلما او غير مسلم ، ولكن الكاتبة التى تريد اشعال الفتنة فى مصر تغمض عينيها عن الواقع الذى يلمسه كل منصف ، وتزعم ان اصحاب الاخلاق السيئة هم دائما من المسلمين !! اما الموظفون النصارى فهم مبرءون من كل عيب ، معصومون من كل خطا !!! ولله فى خلقه شئون .. !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢



اسمعني .. ثم أطلق الرصاص

التفاعلات التى يموج بها الشارع المصرى تنبىء باننا مقبلون على ايام عصيبة قياسا على ما جرى فى ايران وتونس ثم الجزائر واستشعار الخطر يأتى من نقطتين أراهما أساسيتين :

كمال زاخر موسى

(١) الاستثمار الملتوى من قبل دعاة « العنصرية » لمعاناة المواطن العادى الآنية .

(٢) الزج بالأقباط كطرف مستهدف - بغير جريرة - بينما عيون العنصريين تتجه بغير موارية - فى حقيقة الأمر - صوب مقاليد الحكم .

والأمر فيما أظن - وليس كل الظن اثم - لابد وان يواجه بما هو اكثر من التأسى على أيام ثورة ١٩١٩ - أو التغنى بملاحم وحدة الدم المراق فى ١٩٦٧ - أو ما تلاها حتى ١٩٧٣ - ويحتاج بالضرورة الى ما هو أعمق من رفع شعارات حفظناها منذ حداثتنا عن الوحدة الوطنية وعنصرى الأمة . أو صورة تتصدر الجرائد بعد كل مذبحة لممثلى المسلمين والأقباط وقد تعانقوا ورفعوا الأيادى المتشابكة وزيلت بكلمات فقدت حرارة المعنى أو صدق المشاعر .

وأسائل نفسى هل يمكن ان يقوم بيننا كأقباط وبين العنصريين حوار مثمر ؟

وقد وقفت كثيرا أمام هذا التساؤل . وأمام المرآة فوجدتنى انسانا عاديا . وتلفت حولى لأرقب اخوتى الاقباط فلم اجد فيهم ما يختلف فى كثير أو قليل عن بقية البشر . وغصت داخلى فوجدت فى قلبى ايمان راسخ بالله الواحد وفى صدرى حب يتسع للانسان لكونه انسانا . وفى اعماقى انتماء لا يتزحزح لثرى بلدى وخوف لا يخفى على مستقبلها . ولكننى فى نفس الوقت وباصرار لم أجدنى بحاجة الى ان إملأ الدنيا صراخا بهذا . أو الى تقديم المستندات الدالة على ذلك ولا اقبل ان انجرف الى حوار يثبت ماهو ثابت او انزلق الى عقم فكرى يراد به ان نتراشق ربما بالكلمات او بالرصاص .. بينما يتسلل المتربصون بمصرنا ليجردونا من عزتها وكرامتها

ووجدتنى ولا اعرف - صدقا - لماهذا العداء فلتكن « اسلامية » . وهى حقيقة كذلك المهم هو موقع الانسان فيها - بكونه انسانا ما نصيبه فيها من العدل والمساواة والحرية ؟

ربما كان من الاصوب ان يقولوا ان لديهم تجربة اسلامية .. ويرون ان التجربة الاسلامية المطبقة غير كافية . اما النعت بالكفر والشرك وما الى ذلك من صفات عفا عليها الزمن وتنم عن افلاس فكرى ، فأمر يحتاج الى اعادة نظر وتدبر يحتاج الى اعادة قراءة التاريخ فلم يستطع العنف مهما استطال امده ان يصبغ الكافة بصبغة واحدة . ذهب العنف - فى كل دورات التاريخ - وبقى الاختلاف اترانا بحاجة الى محاكم تفتيش جديدة وماهى نتائجها ام ننصب هتلر بنازيته نموذجا نقتفى اثاره ونترسم خطاه ؟

وأرى ان مواجهة « طاعون العصر العنصرى تتطلب أن نتنبه الى عدة حقائق .

ان السائد على الساحة الان ان الحوار يقابله استخدام العنصريين للسلاح كأداة وحيدة للحوار .

● ان الاعلام الرسمى والحزبى - فى أغلبه - يقدم للعنصريين المادة الخام لبناء الفكر والفعل العنصريين .

● ان اضفاء الصفة الدينية على التوجه العنصرى هو أخطر ما فى الأمر ويجد له مردود موات لدى أوساط البسطاء من شعبنا وقد تزيف عليهم الأمر وخاصة الشباب فى بواكيره .

● ان الأمر فى حقيقته اننا لسنا فى مواجهة مع « جماعات اسلامية » وانما مع « جماعات عنصرية » وعلى الاعلام أن يتنبه الى المنزلق الذى استدرج اليه بتعميم استخدام هذا المسمى لأنه لو صح انهم « اسلاميون » فلماذا المواجهة وفيم الاختلاف ولماذا الصراع ؟

ونرى أن المواجهة الحضارية الواعية تتطلب :

(١) ان نبعث من خلال وسائل الاعلام المؤثرة - وخاصة المرئية منها - الحياة فى التوجه القومى المصرى العربى وتنقيتها من دعاة العنصرية بكافة أشكالها ولسنا بحاجة الى رصدهم بالاسم فهم يتربعون على عروشها ويخرجون لسانهم لكل وطنى والتهمة جاهزة على أفواههم : « عدو الله ... »



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

(٢) ان تتلامس الأجهزة التنفيذية مع المشاكل الحقيقية للمواطن المصرى مع السعى الفعلى الواعى لرفع المعاناة عن كاهله واشراكه فعليا فى هذا الاتجاه حتى يلمس الجهود المبذولة فى هذا الصدد . وهذا يتطلب بالضرورة اشراك كل العناصر الوطنية فى بحث ودراسة ووضع الحلول لهذه المشاكل بعيدا عن التوجس الخفى الذى يغلف التعامل مع كل القوى الوطنية الحقيقية .

(٣) تاكيد ديمقراطية الحوار على كل المنابر فليس كل معارض أو صاحب رأى مخالف خائن بطبعه .. أو عميل وما أحوجنا الى العودة الحقيقية لروح الأسرة المصرية والى لغة الحوار ـ هادئا كان أم صاخبا ـ كسبيل لتجنب الصراع العنصرى الذى لايعرف الا التدمير لغة ، والقتل سبيلا .

(٤) تطوير المناهج التعليمية الاجتماعية وتنقيتها فى مدارسنا وجامعاتنا بما يؤكد الانتماء القومى المصرى العربى ، ابتداء محاطا بأطر ايمانية سوية موجودة بطبيعتها وراسخة فى وجدان الانسان المصرى عبر ألاف السنين بل ومكونة له وأثاره تشهد بذلك ،

على انه يبقى أن اهمس فى أذن أصحاب التوجه العنصرى ان ايماننا كمسيحيين يدعونا الى السلام والمحبة واننا نؤمن عن وعى بالله واحد لا شريك له نؤمن بالأخرة ، مآلا والحساب ، وعندنا أساسيات ايمانية نراها صائبة ولنا اسبابنا . القضية الشائكة انكم لاتقرون الاختلاف رغم كونه سنة كونية وتضيقون الرؤى حتى تصير احادية ضيقة فلا نرى رحابة الايمان فى سماحته وعالميته وعلى جانب اخر نرى ان الحكم على ما بالصدور وعلى مصداقية الايمان وصوابه فى يد الله سبحانه وحده وعليه . فلا وصاية لا احد على معتقداتنا ، ولعله من البديهيات اننا لسنا بالسذاجة التى قد يخالها الاخرون وان كنا نملك صفات اضفاها علينا الزمن فلعل الصفة الاولى اننا وبغير موارية ابناء شهداء غطت دماؤهم شوارع وازقة واروقة مصر بطولها وعرضها دفاعا عن ايمانهم واستمساكا به . وهو حق انسانى طبيعى لايملك احد حق الحجر علينا فيه ..

فقط لنتصارح وليبقى الصراع فى اطاره السياسى ولنرتفع الى مستوى التحضر الانسانى اما الخنجر والمدفع فلربما يحدثان دويا ولكنهما ابدا لايملكان قدرة التغيير .

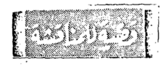
لان الزمن يمضى ويبقى الانسان لكونه انسانا .

أروم ان تسمعنى ثم اطلق الرصاص



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٢



الدولة ومخاوف الأقباط

الأستاذة فريدة النقاش

نطالع ويطالع معي كل الأخوة المهاجرين هنا مقالاتك القيمة ومواقفك الوطنية الشجاعة لرفع صوت الحق منادية بوحدة وطنية حقيقية لاصورية ، واننا نحيي فيك هذه الروح الشجاعة ادامك الله واكثر من امثالك

وقد اطلعنا على مقالتك الأخيرة « العلمانية هي الحل » المنشورة في الأهالي ١٨ / ١١ / ٩٢ وفيها فعلا الحل الوطني لخروج مصرنا من هذا الجو الملوث بالتعصب .. جو للأسف الشديد لم نعهده من قبل ولكم نادينا وكتبنا الكثير — والكثير عن ان الدولة تملك الكثير ان كانت جادة فعلا — في مواجهة التطرف كم نادينا بفصل الدين عن الدولة منذ عشرين عاما منذ ايام العهد الأسود للسادات ، وكانت النتيجة مزيدا من الاعتداءات ضد الاقباط ومزيدا من التطرف والارهاب ، والدولة لاتقدم للمساءلة القانونية مقترفي هذه الجرائم

كم كنت على حق حينما تساءلت هل الدولة جادة حقا في مواجهة هذه التيارات والأحداث تثبت انها غير جادة في مواجهة هذا التطرف فأجهزة الاعلام والتليفزيون لاتزال كما هي تنشر التعصب والكراهية ضد المواطنين الاقباط وترميهم بالكفر

اننا حينما نرفع صوتنا بالمطالبة باحترام حقوق الانسان القبطي انما نرفعه من منطلق وطني لان مايصيب الاقباط الان سوف يصيب مصر كلها مستقبلا لان تلك الجماعات الارهابية سوف لاتفرق مستقبلا — حينما تستولي على الحكم لاقدر الله بين قبطي ومسلم ومثل ايران والسودان شاهد على ذلك فنار الجماعات الاسلامية سوف تحرق مصر كلها ان لم تتدارك الدولة الأمر وتعمل على احترام القانون ومساواة كل المواطنين اقباطا ومسلمين على ضوء الدساتير والمواثيق الدولية ان لم تضرب الدولة على يد من تسول له نفسه الاعتداء على المواطنين الأقباط المسالمين فالدولة كلها سوف تدفع الثمن غاليا لاقدر الله.

ان هذه الجماعات الارهابية ليس لها من هدف سوى الاستيلاء على الحكم على الطريقة الخومينية مما سيؤدي الى الخراب الشامل للكل ويجب ان تنتبه الدولة لهذا والاسيكون الثمن غاليا لقد آن الأوان وقبل فوات الوقت ان تتحمل الدولة مسئوليتها القانونية والدستورية لحماية كل مواطنيها الحماية الكاملة بصرف النظر عن هويتهم الدينية او السياسية فان دم الشهيد الدكتور فرج فودة يجب الايذهب هباء فلقد اعطى حياته قربانا للدفاع عن حقوق الانسان وكشف مخططات الجماعات الارهابية وسلبية الدولة تجاههم

نحمد الله كثير أن في مصر كتابا وصحفيين احرارا مثلك ومثل الأستاذ العظيم الدكتور رفعت السعيد والمستشار سعيد العشماوي وغيرهم فانتم امل مصر لمستقبل زاهر متسامح وطنيا موحدا باقباطه ومسلميه حماك الله ورعاك وحفظك ذخرا لمصرنا العزيزة والى الملتقى في رسالة اخرى ..

د. سليم نجيب
دكتوراه في القانون والعلوم السياسية — القاضي بمحكمة مونتريال — كندا

وانا انشر هذه الرسالة نصا وادعو القراء للمشاركة في الحوار اذ تبين لهم هذه الرسالة مخاوف الأقباط المصريين في الخارج والداخل واكثر من هذا شعورهم الحقيقي ان الدولة لاتعالج مسالة الارهاب بالجدية الواجبة

فريدة النقاش

